

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

النموذج المثالي والواقعي للتنشئة الأسرية لدى الفتاة المتعلمة

دراسة مقارنة على عينة من طالبات جامعة قاصدي مرباح بورقلة

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي

إعداد الطالبة :

تحت إشراف الدكتورة :

يمينة خلادي

نادية مصطفى الزقاي

لجنة المناقشة :

- د. عبد الكريم قريشي رئيسا (جامعة ورقلة).
- د. نادية مصطفى الزقاي مشرفة ومقررة (جامعة ورقلة).
- د. عبد الله قلي مناقشا (جامعة الجزائر).
- د. موسى حريزي مناقشا (جامعة ورقلة).

السنة الجامعية "2004 / 2005".

كلمة شكر

أتوجه أولاً وقبل كل شيء بالحمد لله رب العالمين الذي أنعم علي بنعمه وأكرمني بفضله وعطائه بأن وفقني وأمدني بالقوة وألهمني هبة الصبر لإنجاز هذا العمل المتواضع.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة: "مصطفى الزقاي نادية" على إشرافها المتميز الذي علمني أن أتجراً في أن أبني موقفاً لما أعرف أنه صحيح. وعلى أن الإصرار خاصية النجاح الأساسية بمواجهتي للصعوبات التي واجهتني في هذا البحث للوصول في النهاية إلى الهدف المرجو.

كما أشكر أساتذتي ما بعد التدرج وعلى رأسهم الدكتورين "محي الدين مختار" و"عبد الكريم قريشي" على الجهود المبذولة و المتميزة في سبيل إعدادنا كطلبة في دفعة 2004/2003.

كما أشكر الأساتذة المحترمين الذين لم يخلوا في مد المساعدة لي وأخص بالذكر الأساتذة: عبد الكريم قريشي، بشير معمريّة، يوب مختار، نادية بن زعموش، الشايب الساسي، أبي مولود عبد الفتاح، بن زياني محفوظ، وكذلك الأستاذ رشيد سعادة.

دون أن أنسى طالبات السنة الأولى والسنة الرابعة من جامعة ورقلة على مساعدتهن لي وقبولهن أن يكن كعينة لإنجاز الدراسة الحالية.

وأتوجه بشكر خاص إلى لجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذه المذكرة وتحمل عناء قراءتها.

المخلص

يحاول هذا البحث الإجابة على إشكاليته التي تتمحور حول ما إذا كان هناك اختلاف بين النموذج المثالي والنموذج الواقعي للتنشئة الأسرية لدى الفتاة المتعلمة باختلاف منحدرها السكاني ورتبتها بين الأخوة ومستواها الدراسي وكذا المستوى التعليمي للوالدين.

وقد أجريت الدراسة الحالية على عينة قوامها 468 طالبة من مستويي السنة الأولى والسنة الرابعة جامعي بجامعة قاصدي مراح- ورقلة- غير المقيمت. والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة اختلاف النموذج المثالي عن النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة. كما اختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المنحدر السكاني بالنسبة لبعد السماحة فقط بينما انعدم الاختلاف في بعد التشدد. كما انعدم الاختلاف في النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف رتبتها بين الأخوة. كما آلت الدراسة إلى انعدام الاختلاف في النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف الأخوة. بينما اختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأب، وانعدم الاختلاف في النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية باختلاف المستوى التعليمي للأم. واختلف النموذج المثالي في بعد السماحة باختلاف المستوى التعليمي للأم بينما انعدم الاختلاف بالنسبة لبعد التشدد، كما انعدم اختلاف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه باختلاف المستوى التعليمي للأم. كما أظهرت الدراسة عدم اختلاف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف مستواها الدراسي، في حين اختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية لدى الفتاة المتعلمة باختلاف مستواها الدراسي في بعد السماحة، بينما انعدم الاختلاف في بعد التشدد. و لقد نوقشت نتائج هاته الدراسة في ضوء بعض الدراسات السابقة وختمت ببعض المقترحات. الكلمات المفتاحية: النموذج الواقعي - النموذج المثالي - التنشئة الأسرية - الفتاة المتعلمة.

Résumé

Cette recherche tente a résoudre la problématique de l'existence ou l'inexistence d'une différence entre le model idéal et le model réaliste de l'éducation familiale chez la fille instruite selon son environnement, sa place parmi ses frères ainsi que le niveau d'instruction des parents.

La présente étude a été effectuée sur 468 étudiantes en 1^{ère} et 4^{ème} année universitaire à l'université de Kasdi Merbah, Ouargla, sélectionné au hasard parmi les étudiantes non résidentes.

Parmi les résultats obtenus après l'étude, nous avons constaté la différence entre le model idéal et le model réaliste dans l'éducation familiale chez la fille instruite. Le model réaliste de l'éducation familiale avec ses deux dimensions se diffère selon le lieu de résidence. Tandis que le model idéal se diffère selon le lieu de résidence quant à la tolérance seulement et non pas le fanatisme. Dans le model réaliste de l'éducation familiale chez la fille instruite, il n'existe aucune différence quant à la place de la fille instruite parmi ses frères. Alors que, l'étude a révélé l'existence de la différence dans le model idéal de l'éducation familiale chez la fille instruite suivant le niveau d'instruction du père, or que dans le model réaliste, il n'existe aucune différence suivant le niveau d'instruction de la mère. Notre étude a révélé également qu'il n'existe aucune différence dans le model réaliste de l'éducation chez la fille instruite suivant son niveau d'instruction. Tandis que le model idéal de l'éducation familiale chez la fille instruite a révèle l'existence de la différence suivant le niveau d'instruction en matière de tolérance et son inexistence en matière de fanatisme.

La présente étude a été discutée à la lumière d'autres études précédentes et a été conclue par quelques propositions.

Mots clés: Model réaliste- model idéal- l'éducation familiale- la fille instruite.

Summary

This research tempts to solve the problematic of the existence or the inexistence of a difference between the ideal model and the realistic model of the family education for the educated girl according to her environment, her place among her brothers as well as the level of her parents' education.

The present survey has been applied to 468 students in 1st and 4th academic year in the University of Kasdi Merbah, Ouargla, selected at random among non resident students.

Among the results obtained after survey, we noted the difference between the ideal model and the realistic model in the family education for the educated girl. The realistic model of the family education with its two dimensions defers according to the place of residence. While the ideal model defers only according to the place of residence as for tolerance and not fanaticism. In the realistic model of family education for the educated girl it doesn't exist any difference as for the girl's place among her brothers. Whereas, our survey revealed the existence of a difference in the ideal model of family education for the educated girl according to her fathers' level of education, however that in the realistic model it doesn't exist any difference according to her mothers' level of education. Our survey has revealed, also that it doesn't exist any difference in the realistic model of the family education of the educated girl according to her education level. While the ideal model of family education for the educated girl has revealed the existence of a difference according to her level of education regarding tolerance and it's inexistence regarding fanaticism.

The present survey has been discussed in the light of other previous studies and has been concluded by some suggestions.

Key words: Realistic Model - ideal model - the family education - the educated girl.

الفهرس

أ	الإهداء.....
ب	كلمة شكر.....
ج	ملخص الدراسة.....
و	قائمة المحتويات.....
ك	قائمة الجداول
ف	قائمة الأشكال
1	مقدمة.....
الجانب النظري الفصل الأول: تقديم موضوع البحث.	
7	1- إشكالية الدراسة.....
11	2- فرضيات الدراسة.....
12	3- أهمية الدراسة.....

13	4-أهداف الدراسة.....
13	5-حدود الدراسة.....
13	6-التعريف الإجرائي للمفاهيم.....
الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية والأسرية.	
	أولا : التنشئة الاجتماعية.....
18	1-مفهوم التنشئة الاجتماعية.....
20	2-خصائص التنشئة الاجتماعية.....
21	3-أهمية التنشئة الاجتماعية.....
22	4-نظريات التنشئة الاجتماعية.....
23	5-مؤسسات التنشئة الاجتماعية.....
26	6-محكات كفاءة التنشئة الاجتماعية.....
	ثانيا: التنشئة الأسرية.....
29	1-معنى الأسرة وتكوينها الاجتماعي.....
32	2-أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية.....
33	3-مفهوم التنشئة الأسرية.....
34	4-أساليب المعاملة في التنشئة الأسرية.....
39	5-العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية.....
45	6-قياس أساليب التنشئة الأسرية.....
الفصل الثالث: صورة النموذج المثالي والواقعي للتنشئة الأسرية	
	أولا: تصور النموذج المثالي.....
	1-التصور.....
49	1-1-نشأة مفهوم التصور.....
50	1-2-مفاهيم حول التصور.....
52	1-3-ملاحظات عامة حول التصور.....
53	1-4-التصور حسب المدرسة النفسية الاجتماعية.....
54	1-5-مصادر التصور.....
55	1-6-التصور عند الفتاة المتعلمة في المرحلة الجامعية.....

	2- النموذج المثالي للتنشئة الأسرية.....
57	2-1- مفاهيم أساسية.....
59	2-2- النموذج المثالي للتنشئة الأسرية.....
	ثانيا :إدراك النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية.....
	1- الإدراك الاجتماعي.....
64	1-1- تعريف الإدراك الاجتماعي.....
64	1-2- خصائص الإدراك الاجتماعي.....
65	1-3- أهمية الإدراك الاجتماعي.....
65	2- النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية.....
	2-1- النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية من خلال بعض الدراسات العربية
72	2-2- النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية من خلال بعض الدراسات الأجنبية.....
75	ثالثا : المفارقة بين النموذجين المثالي والواقعي.....
الجانب الميداني الفصل الرابع : الدراسة الاستطلاعية	
82	1- أهداف الدراسة الاستطلاعية.....
82	2- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية.....
82	3- وصف أداة الدراسة الاستطلاعية.....
84	4- بعض الخصائص السيكمترية للأداة.....
الفصل الخامس : الدراسة الأساسية	
95	1- التذكير بتساؤلات الدراسة
95	2- التذكير بفرضيات الدراسة.....
96	3- منهج الدراسة.....
96	4- عينة الدراسة الأساسية.....
97	5- الأداة المستخدمة في الدراسة.....
97	6- الأسلوب الإحصائي المستخدم.....
الفصل السادس : عرض وتحليل النتائج	

105	- عرض نتيجة الفرضية العامة.....
113	1- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الأولى.....
121	2- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثانية.....
130	3- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة.....
139	4- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة.....
150	5- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الخامسة.....
168	6- عرض نتيجة الفرضية الجزئية السادسة.....
190	7- عرض نتيجة الفرضية الجزئية السابعة.....
198	8- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثامنة.....
209	9- ملخص نتائج الدراسة.....
الفصل السابع : مناقشة وتفسير النتائج والمقترحات	
212	1- مناقشة وتفسير الفرضية العامة.....
233	2- مناقشة وتفسير الفرضيتين الأولى والثانية.....
242	3- مناقشة وتفسير الفرضيتين الثالثة والرابعة.....
244	4- مناقشة وتفسير الفرضيتين الخامسة والسادسة.....
249	5- مناقشة وتفسير الفرضيتين السابعة والثامنة.....
252	6- المقترحات.....
254	قائمة المراجع.....
	الملاحق :.الرقم.....الموضوع.....الصفحة..... ملحق رقم 01.....يوضح استمارة صدق التحكيم261..... ملحق رقم 02.....يوضح توزيع السكان الحضري والريفي لولاية ورقلة.....273..... ملحق رقم 03.....الشروط التي يجب توفرها في المنطقة الحضرية.....275..... ملحق رقم 04.....استجابات أفراد العينة في البديلين " تنطبق على إلى حد ما"و " أتمنى إلى حد ما لو".....277..... ملحــــــــــــــــق رقــــــــــــــــم (05).....الأداة فــــــــــــــــي صــــــــــــــــورتها النهائية.....288.....

قائمة الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
جدول رقم (01)	يبين الوضع التعليمي للأب وفيما إذا كان يستخدم الضرب في تربية أطفاله.	37
جدول رقم (02)	يبين الوضع التعليمي للأم وفيما إذا كانت تستخدم الضرب في تربية أطفالها.	38
جدول رقم (3)	يوضح الوضع التعليمي للأب والأسلوب المفضل عنده في تربية الأطفال بالنسبة المثوية.	41
جدول رقم (4)	يوضح الوضع التعليمي للأم والأسلوب المفضل عندها في تربية الأطفال بالنسبة المثوية.	42
جدول رقم (5)	يوضح موقف الأبناء من السلطة الأبوية وفقا لمتغير الجنس.	68
جدول رقم (6)	يوضح تقسيم أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية للدراسة الحالية حسب المستوى الدراسي.	82
جدول رقم (7)	يوضح مصادقة المحكمين على مدى قياس البعدين للمتغير.	85
جدول رقم (8)	يوضح مصادقة المحكمين على مدى قياس الفقرات لكل بعد.	85
جدول رقم (9)	يوضح مصادقة المحكمين على الصياغة اللغوية للفقرات.	85
جدول رقم (10)	يوضح التحكيم الخاص بعدد الفقرات في كل بعد.	85

86	يوضح انتماء الفقرات لبعد التشدد.	جدول رقم(11)
86	يوضح تعديل الفقرة الخامسة من حيث الصياغة اللغوية انطلاقاً من	جدول رقم(12)
87	آراء المحكمين.	
87	يوضح مصادقة المحكمين حول قياس النموذجين معا أو فصلهما.	جدول رقم(13)
88	يوضح نتائج صدق المحكمين المتعلقة بمدى ملائمة بدائل الأجوبة	جدول رقم(14)
	الخاصة بالنموذج الواقعي.	

قائمة الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
جدول رقم (15)	يوضح نتائج صدق المحكمين المتعلقة بمدى ملائمة بدائل الأجوبة الخاصة بالنموذج المثالي.	88
جدول رقم(16)	يوضح نتائج صدق المحكمين المتعلقة بمدى وضوح التعليمات المقدمة لعينة الدراسة.	89
جدول رقم(17)	يوضح نتائج صدق التحكيم المتعلقة بمدى وضوح المثال المقدم للعينة.	89
جدول رقم(18)	يوضح حساب قيمة "ت" لكل فقرة من فقرات المقياس اعتماداً على صدق المقارنة الطرفية مع بدائل الإجابة للنموذج المثالي.	90
جدول رقم(19)	يوضح حساب قيمة "ت" لكل فقرة من فقرات المقياس اعتماداً على صدق المقارنة الطرفية مع بدائل الإجابة للنموذج الواقعي.	93
جدول رقم(20)	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المنحدر السكني والمستوى الدراسي والرتبة بين الإخوة.	96
جدول رقم(21)	يوضح نسبة كل فقرة من بعد السماح في النموذجين المثالي والواقعي لدى كل أفراد العينة.	106
جدول رقم(22)	يوضح نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذجين المثالي والواقعي لدى كل أفراد العينة.	108
جدول رقم(23)	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية في كل فقرة من بعد السماح.	111

112	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية في كل فقرة من بعد التشدد.	جدول رقم(24)
114	يوضح نسبة كل فقرة من بعد السماح في النموذج الواقعي لدى كل من عينتي الريف والحضر.	جدول رقم(25)

قائمة الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
جدول رقم (26)	يوضح نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج الواقعي لدى كل من عينتي الريف والحضر.	116
جدول رقم(27)	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية في كل فقرة من بعد السماح بين عينتي الريف والحضر في النموذج الواقعي.	118
جدول رقم(28)	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية في كل فقرة من بعد التشدد بين عينتي الريف والحضر في النموذج الواقعي.	120
جدول رقم(29)	يوضح استجابة كل من عينة الريف والحضر حول فقرات بعد السماح في النموذج المثالي بالنسب المئوية.	122
جدول رقم(30)	يوضح استجابة كل من عينة الريف والحضر حول فقرات بعد التشدد في النموذج المثالي بالنسب المئوية.	125
جدول رقم(31)	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية في كل فقرة من بعد السماح بين عينتي الريف والحضر في النموذج المثالي.	128
جدول رقم(32)	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية في كل فقرة من بعد التشدد بين عينتي الريف والحضر	129

131	في النموذج المثالي. يوضح نسبة كل فقرة من بعد السماح في النموذج الواقعي لدى كل من عينة الرتبة الأولى والوسطى والأخيرة بين الإخوة.	جدول رقم(33)
134	يوضح نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج الواقعي لدى كل من عينة الرتبة الأولى والوسطى والأخيرة بين الإخوة.	جدول رقم(34)

قائمة الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
جدول رقم (35)	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم"ت" ودلالاتها الإحصائية في كل فقرة من بعد السماح بين العينة التي ترتيبها الأول بين الإخوة والعينة التي ترتيبها الأخير في النموذج الواقعي	137
جدول رقم(36)	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم"ت" ودلالاتها الإحصائية في كل فقرة من بعد التشدد بين العينة التي ترتيبها الأول بين الإخوة والعينة التي ترتيبها الأخير بين الإخوة في النموذج الواقعي	138
جدول رقم(37)	يوضح استجابة كل من عينة الرتبة الأولى والوسطى والأخيرة حول فقرات بعد السماح في النموذج المثالي.	140
جدول رقم(38)	يوضح استجابة كل من عينة الرتبة الأولى والوسطى والأخيرة حول فقرات بعد التشدد في النموذج المثالي.	144
جدول رقم(39)	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم"ت" ودلالاتها الإحصائية في كل فقرة من بعد السماح بين العينة التي ترتيبها الأول بين الإخوة والعينة التي ترتيبها الأخير في النموذج المثالي	148
جدول رقم(40)	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم"ت" ودلالاتها الإحصائية في كل فقرة من بعد التشدد بين العينة التي ترتيبها	149

151	الأول بين الإخوة والعينة التي ترتيبها الأخير في النموذج المثالي	جدول رقم(41)
154	يوضح نسبة كل فقرة من بعد السماح في النموذج الواقعي لدى كل من عينة المستوى التعليمي المرتفع والمنخفض والأمي للأب. يوضح نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج الواقعي لدى كل من عينة المستوى التعليمي المرتفع والمنخفض والأمي للأب.	جدول رقم(42)

قائمة الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
جدول رقم(43)	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودلالاتها الإحصائية في كل فقرة من بعد السماح بين العينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع والعينة التي والدها أمي	157
جدول رقم(44)	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودلالاتها الإحصائية في كل فقرة من بعد التشدد بين العينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع والعينة التي والدها أمي	158
جدول رقم(45)	يوضح نسبة كل فقرة من بعد السماح في النموذج الواقعي لدى كل من عينة المستوى التعليمي المرتفع والمنخفض والأمي للأب.	160
جدول رقم(46)	يوضح نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج الواقعي لدى كل من عينة المستوى التعليمي المرتفع والمنخفض والأمي للأب.	163
جدول رقم(47)	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودلالاتها الإحصائية في كل فقرة من بعد السماح بين العينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع والعينة التي والدتها أمية	166
جدول رقم(48)	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودلالاتها الإحصائية في كل فقرة من بعد السماح بين العينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع والعينة التي والدتها أمية	167

169	يوضح نسبة كل فقرة من بعد السماح في النموذج المثالي لدى كل من عينة المستوى التعليمي المرتفع والمنخفض والأمي للأب.	جدول رقم(49)
173	يوضح نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج المثالي لدى كل من عينة المستوى التعليمي المرتفع والمنخفض والأمي للأب.	جدول رقم(50)

قائمة الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
جدول رقم(51)	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودلالاتها الإحصائية في كل فقرة من بعد السماح في النموذج المثالي بين العينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع والعينة التي والدها أمي	177
جدول رقم(52)	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودلالاتها الإحصائية في كل فقرة من بعد التشدد في النموذج المثالي بين العينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع والعينة التي والدها أمي	178
جدول رقم(53)	يوضح نسبة كل فقرة من بعد السماح في النموذج المثالي لدى كل من عينة المستوى التعليمي المرتفع والمنخفض والأمي للأب.	180
جدول رقم(54)	يوضح نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج المثالي لدى كل من عينة المستوى التعليمي المرتفع والمنخفض والأمي للأب.	184
جدول رقم(55)	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودلالاتها الإحصائية في كل فقرة من بعد السماح في النموذج المثالي بين العينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع والعينة التي والدتها أمية	188
جدول رقم(56)	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودلالاتها الإحصائية في كل فقرة من بعد السماح في النموذج المثالي بين العينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع والعينة التي والدتها أمية	189

191	يوضح نسبة كل فقرة من بعد السماح في النموذج الواقعي لدى كل من عيني السنة الأولى والسنة الرابعة.	جدول رقم(57)
193	يوضح نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج الواقعي لدى كل من عيني السنة الأولى والسنة الرابعة.	جدول رقم(58)
195	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من بعد السماح في النموذج الواقعي بين عيني السنة الأولى والسنة الرابعة.	جدول رقم(59)

قائمة الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
جدول رقم(60)	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من بعد التشدد في النموذج الواقعي بين عيني السنة الأولى والسنة الرابعة.	192
جدول رقم(61)	يوضح نسبة كل فقرة من بعد السماح في النموذج المثالي لدى كل من عيني السنة الأولى والسنة الرابعة.	194
جدول رقم(62)	يوضح نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج المثالي لدى كل من عيني السنة الأولى والسنة الرابعة.	197
جدول رقم(63)	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من بعد السماح.	200
جدول رقم(64)	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من بعد التشدد.	205
جدول رقم(65)	يوضح نتائج فرضيات الدراسة الأساسية بعد المعالجة الإحصائية	207
		209

قائمة الأشكال

الرقم	الموضوع	الصفحة
شكل رقم (01)	يوضح قواعد عملة التنشئة الاجتماعية.	19
شكل رقم (02)	يوضح الصلة بين المفاهيم الرئيسية الخاصة بدراسة الفئات الاجتماعية.	70
شكل رقم (03)	يوضح نموذج يبين العلاقة بين مدخلات ومخرجات السلوك.	70

مقدمة

إن الإنسان اجتماعي بطبعه؛ وفي ذلك دلالة قاطعة على أن الإنسان لا يستطيع أن يلبي حاجاته النفسية بمعزل عن الجماعة. هذه الأخيرة، تؤكد كيانه الإنساني وتصبغه بالصبغة الاجتماعية وذلك من خلال التفاعل الاجتماعي وبواسطة ما يسمى بالتنشئة الاجتماعية التي تعتبر من أهم المواضيع في علم النفس الاجتماعي الذي يتمحور أساسا حول التفاعل الذي يعتبر أساس عملية التنشئة الاجتماعية حيث يعرفها "محي الدين مختار" (1998) بأنها >> عملية تعليم خلال سياق التفاعل مع الأشخاص وتمثل الوظيفة والهدف في هذا الصدد العامل الرئيسي لها في مساعدة الأفراد على النمو بالشكل الذي يجعل سلوكهم مقبولا في المجتمع وأكثر فاعلية في المحافظة على الذات كعضو في الأسرة وفي المجتمع << (محي الدين مختار، 1998، ص: 26).

وكون الأسرة هي أول بيئة تستقبل الطفل في هذا العالم وهي مسؤولة عن تنشئته اجتماعيا وتعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها ويعتبر سلوكهم سلوكا نموذجيا. فهي بذلك تكتسي أهمية بالغة دونا عن مؤسسات التنشئة الأخرى التي يلتحق بها الطفل بعد خمس سنوات غالبا (روضة، مدرسة، جماعة الرفاق..... إلخ) ؛ وتظهر خطورة هذه الأهمية في تكوين شخصية هذا الطفل في الخمس سنوات الأولى حيث أكد كبار الأطباء النفسانيين والعلماء المختصين واضعي نظريات التربية أن >> شخصية الابن وأهليته تتكون منذ الأيام الأولى من حياته نظرا لعلاقته مع أبويه ومنتوج ذلك نلاحظه في السنوات بين الخمس والسبع، فيما بعد يكون بنسبة كبيرة تقرب 100% نتيجة لجو التفاعل بين الآباء والأمهات ويحتفظ الأبناء بالنماذج السلوكية التي يلاحظونها على آبائهم في خيالهم ونفسياتهم، ثم تغدو سلوكا تلقائيا في حياتهم << (Ronal(j), Hotyat (f), 2000, p: 83). وتكمن الخطورة هنا في نوعية النماذج التي سيقبلها الابن

وأثناء تفاعل الوالدين مع الطفل حتما هناك طرق لهذا التفاعل وهي التي يتعامل بها الوالدين مع الأبناء في عملية التنشئة الاجتماعية وقد أشار الباحثون إلى عدد من الطرق من بينها: الحب، الإهمال، النبذ، القسوة، التقبل، الرفض، التسامح، التشدد، الديمقراطية، التسلطي... إلخ.

ويبقى أن لكل أسلوب من هذه الأساليب آثاره النفسية والاجتماعية والجسمية على الطفل الممارس عليه، وعلى أسرته وعلى مجتمعه؛ فقد انتهت الأبحاث التي أجراها " ما كورد وزولا، Maccord et Zola " إلى نتيجة >> أن الطفل يتأثر بأسرته أكثر مما يتأثر بأية بيئة أخرى، فإذا كانت الأسرة مترابطة تسودها المودة والتربية كان هذا دفاعا ضد نفوذ البيئات السيئة ولهذا فإن الأولاد الذين ينتمون إلى أسر سليمة في مناطق فقيرة متخلفة لم تزد نسبة المنحرفين بينهم عن الأولاد المنتمين لأسر غير سليمة في مناطق ذات مستوى اقتصادي أفضل << (محي الدين مختار، 1995، ص: 85).

كما أشار مصطفى فهمي (1998) إلى أنه يلاحظ على الأبناء الذين جاءوا من أوساط أسرية يتميز مناخها بالتسلط والتشدد المغالاة في الأدب والخضوع إلى السلطة والميل إلى الاستكانة والخنوع والطاعة في غير موضعها، كما أن الطفل لا يقدر على المناقشة وإبداء الرأي، كذلك قد يكون من نتائج قسوة الآباء على أبنائهم في بعض الأحيان شعور هؤلاء الأبناء بفقدان الثقة بالنفس والعجز والقصور عن مواجهة المواقف مهما تكن درجة صعوبتها ومرجع ذلك إلى أن الطفل تعود أن يكون تابعا لا متبوعا << (مصطفى فهمي، 1998، ص: 106).

مما سبق يتضح تأثير الأسلوب المتبع في التنشئة على بناء الشخصية، من هذا المنطلق توالت البحوث والدراسات للتعرف على الأساليب التنشئية التي تتبعها الأسر في تنشئة أبنائها، وقد شاع حينها عدة طرق تعتمد على سؤال الوالدين مباشرة عن اتجاهاتهم وسلوكهم منها طريقة الملاحظة الطبيعية لسلوك الوالدين، كذلك أسلوب المقابلة الشخصية واستطلاع آراء الآباء والأمهات بجمع المعلومات الشفوية أو المكتوبة منهم؛ لكن اتضح فيما بعد أنه لا يمكن الاعتماد على هذه الطرق وذلك لأن إجابات الآباء قد تميل إلى إظهار الوجه الحسن للمعاملة في البيت دون التصريح بحقيقة الواقع وإخفاء عيوب المعاملة معنى هذا أن هذا الأسلوب يخلق جوا مصطنعا يمكن أن يحجب السلوك الحقيقي. وهنا ظهر أسلوب يستخدم استبيانات تسأل الأبناء مباشرة عن اتجاهاتهم وأكدت العديد من الدراسات صدق استخدام هذه الطريقة من باب >> أن نحكم على المعاملة التي يتلقاها الفرد من وجهة نظره هو وليس من وجهة نظر من يصدر الحكم << (محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة، 1994، ص: 32).

ولقد أسفرت بعض النتائج التي تناولت هذه الطريقة عما يمكن أن يسمى كوارث تنشئة الأبناء؛ حيث ظهر أن أساليب كالتشدد، والتسلط، والتسيب، والإهمال، والرفض، كلها تؤدي إلى انحراف الأبناء وقد تلحق بهم اضطرابات نفسية وسوء التوافق النفسي الاجتماعي، كما تبين أن هناك تمييز وتفرقة في تنشئة كل من الأبناء الذكور والإناث لصالح الذكور >> دراسات: عباس بوفريوة (1988)، عدلي علي أبوطاحون (2000)، عباس مكي (1982)، فايزة عبد المجيد (1995)..... إلخ . << .

بمعنى أن الوالدين يعاملان الذكر بأسلوب ديمقراطي أكثر من الأنثى، وأن هذه الأخيرة غالبا ما يميز تنشئتها تشدد وقسوة لهذا الأمر جاءت الدراسة الحالية لمعرفة أي الأساليب التنشئية يطبع تنشئة الفتاة بجنوب الجزائر وبالضبط ولاية ورقلة (واقع تنشئة عينة الدراسة كما تدرجه فعلا ممارس عليها في الواقع) ؟ وفي المقابل ماهي التنشئة التي تأملها وترغب لو أنها أنشئت عليها أو تنشأ عليها الآن؟ وما مدى اقتراب صورة الواقع الذي تعيشه من الصورة التي ترغب فيها؟.

وقد تم اقتراح الخطة المنهجية التالية لدراسة هذا الموضوع، بشقيه النظري والتطبيقي. وتضمنت الخطة ما يلي:

الجانب النظري:

الفصل الأول: اشتمل على تحديد إشكالية الدراسة، والفرضيات المقترحة، وحدود الدراسة، وكذا عرض لأهميتها وأهدافها، ثم التعاريف الإجرائية للمفاهيم.

الفصل الثاني: وقد تضمن هذا الفصل الحديث عن التنشئة الاجتماعية والأسرية وقد تم تقسيم الفصل إلى :
أولا التنشئة الاجتماعية: حيث اشتمل على مفهومها وخصائصها وأهميتها ونظرياتها ومؤسساتها مع التطرق إلى محكات كفاءتها.

ثانيا التنشئة الأسرية: وقد تضمن معنى الأسرة وتكوينها الاجتماعي، ثم أهمية الأسرة كما اشتمل على أساليب المعاملة في التنشئة الأسرية، والعوامل المؤثرة فيها، واختتم بعرض لطرق قياس أساليب التنشئة الأسرية.

الفصل الثالث: تناول صورة النموذج المثالي والواقعي للتنشئة الأسرية ، وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء وهي:
أولا: تصور النموذج المثالي: وتضمن نشأة مفهوم التصور، وبعض المفاهيم حول التصور، ثم ملاحظات عامة، حول التصور، كما تناول أيضا التصور حسب المدرسة النفسية الاجتماعية، ثم مصادر التصور وأخيرا التصور عند الفتاة في سن الرشد (المرحلة الجامعية) وذلك حسب كل من بياجيه واريكسون.

كما تضمن النموذج المثالي للتنشئة الأسرية، من خلال بعض المفاهيم الأساسية، ثم الحديث عن معنى النموذج المثالي للتنشئة الأسرية وخصائصه.

ثانيا: إدراك النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية: وقد تم التعرض لهذا العنصر في نقطتين الأولى حول الإدراك الاجتماعي، وخصائصه، وأهميته، وبعض النظريات المفسرة له. وتناولت النقطة الثانية النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية للفتاة من خلال بعض الدراسات العربية والأجنبية.

ثالثا: الفرق بين النموذجين المثالي والواقعي: وذلك من خلال عرض بعض الدراسات التي تناولت الفرق بين النموذجين وكذا الآثار السلبية لهذا الفرق على الأبناء بصفة عامة.

الجانب الميداني:

الفصل الرابع: خصص هذا الفصل لعرض أهم خطوات الدراسة الاستطلاعية، مع وصف لعينتها والأداة المستخدمة فيها، وكذا تحديد كيفية تقدير بعض خصائصها السيكمومترية.

الفصل الخامس: وهو فصل الدراسة الأساسية الذي تناول التذكير بتساؤلات الدراسة وفرضياتها، وكذا المنهج المستخدم فيها، ووصف لعينة الدراسة والأداة المستخدمة فيها، إضافة إلى الأسلوب الإحصائي.

الفصل السادس : تناول عرضا لنتيجة الفرضية العامة والفرضيات الجزئية الثمانية لهذه الدراسة ، وكذا ملخص نتائج الدراسة الأساسية.

الفصل السابع: وقد خصص لتفسير النتائج المحصل عليها، وتقديم المقترحات.

الجانب النظري :

الفصل الأول : تقديم موضوع البحث.

الفصل الثاني : التنشئة الاجتماعية والأسرية.

الفصل الثالث : صورة النموذج المثالي والواقعي للتنشئة الأسرية.

الفصل الأول:

تقديم موضوع البحث

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- فرضيات الدراسة.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- حدود الدراسة.
- 6- التعريف الإجرائي للمفاهيم .

تحديد الإشكالية:

إن تربية الأبناء مسؤولية جسيمة وفن راق، قد لا يتقنه في الواقع كل الآباء ، رغم أهميته إذ يمكن أن يكون من المؤثرات الحاسمة في تكوين شخصية الطفل و على مستقبله ودوره في الأسرة والمجتمع .

من هنا تبرز أهمية الأسرة عن بقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية؛ كونها <>أول محطة اجتماعية تستقبل الطفل في هذا العالم وهي التي تقوم بأنسنته ورعايته، وتعليمه، وتلقينه، وتهذيبه، لفترة زمنية أطول بكثير من مكوثه في رحم الأم>>(معن خليل عمر، 2004، ص:150) .

وكل مل تقوم به الأسرة إزاء هذا الطفل يدخل ضمن ما يعرف بالتنشئة الأسرية؛ ومن تعاريفها على سبيل الذكر لا الحصر ما أشار إليه "نصر الدين جابر" (1998) بقوله: <> هي وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم، والمثل، وصيغ السلوك المتنوعة؛ التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين>>(نصر الدين جابر، 1998، ص:38).

يتضح مما سبق أن التنشئة الأسرية هي إعداد الطفل لتحقيق توافقه النفسي الاجتماعي حين إدماجه في المجتمع، وذلك وفق أساليب يتبعها الوالدان من خلال المواقف اليومية في علاقتهما بالطفل.

وفي هذا الصدد أشار الباحثون إلى العديد من الأساليب التنشئية التي ينتهجها الآباء في معاملة أبنائهم من الجنسين؛ منها الأسلوب الديمقراطي، التسلطي، التسبيبي... إلخ. واتفقت أغلب الدراسات أن أساليب كالتشدد، والإهمال، والرفض؛ كلها تؤدي إلى انحراف الأبناء وسوء توافقه في المجتمع، كما تبين أن هناك تمييز وتفرقة في تنشئة كل من الأبناء الذكور والإناث؛ أي أن الوالدين يعاملان الذكر بأسلوب ديمقراطي أكثر من الأنثى.

وأمام مثل هذه النتائج وكذا قلة الدراسات حول تنشئة الإناث. تحاول الدراسة الحالية تسليط الضوء على التنشئة الأسرية للإناث نظرا للمشكلات النفسية الاجتماعية التي تعيشها بعضهن على الأقل والناجمة في الغالب عن التفرقة بين الجنسين، حيث أكدت كثير من الدراسات " أن التنشئة الاجتماعية للطفولة لدى الأباوين تتأثر بجنس الأبناء، وأنهما يعملان على تمييز أدوار الأبناء حسب جنسهم، وقد تبين أن ردود فعل الآباء والأمهات تتأثر بجنس الأبناء. وأن الآباء أكثر تسامحا مع الأبناء الذكور منهم مع الإناث. كما أن الأمهات كن أكثر ضبطا للإناث منهم للذكور. كما أن الآباء كانوا أكثر ديمقراطية مع أبنائهم الذكور منهم مع الإناث. في حين أن

الأمهات كن أكثر تسلطا مع الإناث منهن مع الذكور." (محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامة، 1994، ص: 95).

ربما تكون هذه التفرقة في البداية غير محسوسة ولكنها تأتي هكذا عفويا في بعض الأحيان فلا الأبوان ينتبهان إليها ولا البنات يجرؤن على أن يتحدثن عنها ولكن بمرور الوقت قد تصبح قضية اجتماعية لها نتائجها السلبية على البنات وربما على الأسرة ككل.

وقد منع الله تعالى من هذه التفرقة على لسان رسوله (صلى الله عليه وسلم) حين أنصف البنت بقوله: >> من كانت له أنثى فلم يئدها، ولم يهنها، ولم يؤثر ولده عليها، أدخله الله الجنة" رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد << (عمر خالد، 2004/10/02، ص: 01).

من أبرز الدراسات التي أكدت على التمييز بين الجنسين دراسة "بلوك-block" (1982) حيث توصلت إلى أن التنشئة الاجتماعية في المجتمع الأمريكي تشجع الذكور على تنمية بعض المهارات المعرفية بينما لا تشجع الإناث على ذلك بل تنمي فيهن مهارات اجتماعية.

وهذه النتيجة قريبة من تلك التي توصل إليها "ليمان-بلومان وهاندلي اساكسن - Lipman-Blumen and Handley-Isaksen" (1983) حيث أن التنشئة الاجتماعية تنمي في الذكور سلوكيات التنافس والقيادة بينما تشجع الإناث على أن يكن مساعدات وفي مؤخرة الآخرين، كما تبين أيضا أن الآباء لا يشجعون بناتهم على الإنجاز إلا إذا لم يتعارض هذا الإنجاز مع أدوارهن المتوقعة كزوجات وأمهات، وتبين نتيجة دراسة قامت بها "هورنر - Horner" (1972) إلى أن الخوف من النجاح لدى الإناث يكف من أدائهن التنافسي، كما أن المعايير في المجتمع الأمريكي لا تحبذ التنافس الأنثوي، وربما يرجع إصرار الأنثى على التفوق والنجاح والتحمل والمثابرة إلى ميكانيزمات دفاعية تعويضا عما لاقته من غبن من المجتمع في مكانتها الاجتماعية (رشاد عبد العزيز موسى، 1990، ص: 60).

كما أجرى "يوسف عبد الفتاح" (1988) دراسة لاتجاهات الأمهات في معاملة الأبناء من الجنسين في إدراكهم لاتجاهات الأمهات في المعاملة، توصل من خلال بحثه إلى نتيجة مؤداها وجود فروق بين الجنسين في إدراكهم لاتجاهات الأمهات في المعاملة ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن المجتمعات العربية ما زالت تضع الذكور في مكانة أحسن من الإناث. (كاميليا عبد الفتاح، 1995، ص: 135).

وقد يتشابه مصير الأنثى من حيث المعاملة القاسية التي يطبعها بها المجتمع في عدد من البيئات المتباينة في مناطق متفرقة من العالم، فعلى سبيل المثال يميل المجتمع في قرية "سلوا" المصرية إلى القسوة والإلزام مع الفتاة أكثر من تطبيق هذه الأساليب مع الفتى، وترتبط تنشئة البنت في القرى المكسيكية بأعمال المنزل وتكون أكثر احتراما وإذعانا وتفرض عليها الأسرة الطاعة وتعطي للابن الحرية الكاملة، وتعاقب الطبقة العاملة في المجتمع الأمريكي البنت على أفعال تغفرها للولد، وتعلم البنت في المجتمع الكولومبي أنها في منزلة أقل من الولد (يسرية صادق و زكريا الشربيني، 1996، ص: 176، 179، 182، 195).

يستخلص من الدراسات السابقة أن العنف هو ما يميز التنشئة الواقعية للفتاة في أغلب مناطق العالم دون أن يدرك الوالدان مخاطر أنماطهما السلوكية وتفاعلها غير اللائق مع الفتاة بأن له أثر كبير في تحديد

سمات الشخصية خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة وهنا تبرز أهمية تبصير الوالدين بأهمية هذه المرحلة من حيث عمليات التنشئة وأساليبها المختلفة وأثر الخبرات الماضية السلبية والإيجابية في تكوين شخصية الطفل في حياته المستقبلية. فقد تشعر الفتاة باغتراب عن نفسها وعن مجتمعتها، وتعيش صراعا نفسيا وصراعا مع الآخرين، ومشاعر الحقد والازدراء نحو المجتمع لأنه لم تتوفر لها من بداية مرحلة الطفولة المبكرة الإشباع الحسي والعاطفي من تلبية احتياجاتها الجسمية والعاطفية بصورة متوازنة. مع العلم أن خوف العقوبة قد يحمل على كثرة الخطأ أو خوف المبادرة، وبالتالي السلبية التامة في الحاضر والمستقبل. <حوما لا يدركه كثير من الوالدين أن إدخال الخوف في قلب الفتاة وهدم شخصيتها وقهرها قد يجعلها ضعيفة العزيمة والشخصية، بل ويجعلها متعطشة للحب والإحساس بها فهي تتسوله من أي إنسان مهما كان، وكم حمل الخوف الفتاة على أن تفرط في أعز ما تملك لأنها مقصورة الذات ولم يجعل لها أهلها كيانا ولم تعرف لنفسها كرامة>> (عمرو خالد، 2004).

ويحث الدين الإسلامي على حسن التعامل مع الأنثى وذلك فيما رواه الترميذي عن رسول الله (ص) أنه قال " لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة" أيضا قوله صلى الله عليه وسلم " من عال ابنتين أو ثلاثا أو أختين أو ثلاثا حتى يبلغن أو يموت عنهن كنت أنا وهو في الجنة كهاتين" وأشار بإصبعيه السبابة والتي تليها" (محمد رشيد رضا، 1987، ص: 146) .

يبدو من الدراسات السابقة ابتعاد الوالدين عن النموذج المعيار في تنشئة الفتاة ولو كانت التنشئة الواقعية تقترب قليلا من النموذج المعيار في التنشئة لربما قلت حدة الصراعات التي قد تعانيها الفتاة، وقد يتبادر للأذهان في هذه الأسطر سؤال عن النموذج المعيار أو ما يعرف بالنموذج المثالي في التنشئة الأسرية، وهو: ماهي خصائص هذا النموذج ؟ وعلى ماذا يعتمد ؟.

ما يمكن قوله أنه ليس ضربا من المستحيل ويصعب على الوالدين التعامل به مع الأبناء، فهو على العكس تماما ويتضح ذلك من خلال استعراض مقوماته الأساسية فيما يلي: (محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة، 1994، ص: 40)

1- التوسط والاعتدال في معاملة الطفل وتحاشي القسوة الزائدة والتدليل الزائد وتحاشي التذبذب بين الشدة واللين والتوسط في إشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية والمعنوية ، بحيث لا يعاني الطفل من الحرمان ولا يتعود على الإفراط في إشباع حاجاته بل يتعود على قدر معين من الفشل والإحباط ذلك لأن الحياة لا تعطيه كل ما يريد

2- التفاهم بين الأب والأم على كيفية تربية الطفل وعدم التشاجر أمامه .

3- معرفة قدرات الطفل الطبيعية وعدم تكليفه بما لا طاقة له به، وفي نفس الوقت عدم إهمال مطالب النمو حتى لا تفوت فرصة التعلم على الطفل .

4- الإيمان بما يوجد لدى الأطفال من فروق فردية من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية.

5- استنادا لمبدأ الفروق الفردية يتوجب أن لا نتوقع أن يكون جميع الأطفال نسخة واحدة إنما يعتبر كل طفل عالم قائم بذاته ويؤدي ذلك إلى تكليف كل طفل بما يتفق وقدراته لكي لا يشعر بالإحباط والفشل.

6- مراعاة الفروق البينية داخل الفرد نفسه ، حيث أن الطفل في ظل هذه الفروق يسلك أنماط مختلفة حسب مواقف ومتطلبات مختلفة ومراحل نمائية مختلفة أيضا .

7- مراعاة التكامل والشمول والتوازن في تربية الطفل ، وذلك من خلال الاهتمام بجميع جوانب شخصية الطفل الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية، لينشأ الطفل شخصية متكاملة متزنة ومتوازنة.

يتضح من النقاط السابقة مسار إيجابي يتم خلاله تنمية قدرات الفتاة وتوجيه إمكاناتها واستعداداتها الوجهة الملائمة، وتحقيق الصحة النفسية لها. "وقد انتهت دراسة أجريت في البيئة المصرية "محي الدين أحمد حسين وآخرون" (1983) إلى أن هناك ثلاثة أساليب للتنشئة وهي: السماحة ، التشدد وعدم الاتساق. وتبين أن المعاملة بأسلوب السماحة كأسلوب للتنشئة تدفع إلى طلب المزيد منها، وأن معاشية التشدد أو عدم الاتساق تدفع إلى رفضها والرغبة في خلو التنشئة منهما، وتكشف دراسة أخرى لنفس الباحث "محي الدين أحمد حسين" عن علاقة هذه الأساليب الثلاثة للتنشئة ببعض المتغيرات الشخصية للأبناء ، وتبين أن أسلوب السماحة يرتبط بالصحة النفسية للأبناء، في حين يفنق ذلك في ظروف المعاملة التي تتسم بالتشدد وعدم الاتساق، وتنتهي هذه الدراسة أيضا إلى أن أسلوب عدم الاتساق في التنشئة له تأثير سلبي اكبر على الأبناء، مقارنا بأسلوب التشدد، وهي نتيجة تؤكد خطورة عدم الاتساق كأسلوب في تربية الأبناء وتنشئتهم. كما وجد أن الأبناء الذين عايشوا كثيرا من ظروف التشدد في محيط الأسرة يتسمون بدرجة عالية من العدوانية في السلوك، وأن من عايشوا كثيرا من ظروف عدم الاتساق يتسمون بدرجة اشد من العدوانية، كما ظهر أن من عايشوا ظروف السماحة في تنشئتهم بشكل غالب، قد خلا سلوكهم نسبيا من صور العدوان.(زين العابدين درويش ، 1999 ص: 71).

ما يستنتج من هذه الدراسة هو ملائمة تنشئة الأبناء بأسلوب السماحة نظرا لاقترابه من النموذج المثالي؛ كونه يؤمن لهم توافقا نفسيا اجتماعيا؛ الأمر الذي يجعلهم يتمنوا أن تطبع تنشئتهم بهذا الأسلوب . وما يؤكد هذه النتيجة ما ذهب إليه " لالاند " في تحديده لمفهوم التصور حين عرفه على انه " ملكة تركيب شيء لا واقعا ولا موجودا" وفي ذلك دلالة على أن ما ينشئه الخيال أو التصور من تركيبات جديدة، لا تحمل معها عند صاحبها اعتقادا يصدق تطابقها مع حالات الواقع الفعلي أن كان في حالة وعي تام، ولكن هذا لا يمنع من أن يكتب الوجود الواقعي لبعض ما يركبه التصور، ويبقى البعض الآخر حبيس التصور المحض". (إبراهيم خثير، 1997، ص: 151).

واعتمادا على تعريف " لالاند" فان الفتاة في رسمها لصورة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية قد تستعين ببعض السمات الجيدة في النموذج الواقعي وتبقى كل السمات المتبقية رهينة التصور المحض الذي ربما لم تجده الفتاة في تنشئتها الأسرية في الواقع وهي تتطلع إلى التغيير الجذري لتعديل ما حولها بناء على الصورة الإيجابية التي تحملها.

بناء على ما أكدته نتائج الدراسات المذكورة أعلاه؛ من تهميش للفتاة ومعاملتها بقسوة ؛ وكذا ندرة الدراسات فيما يخص تنشئة الفتاة، جاء البحث الحالي بهدف تحديد طبيعة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية كما تتصوره الفتاة المتعلمة، وطبيعة النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية كما تدركه في الواقع، ومقارنة النموذجين لمعرفة إلى أي مدى تقترب الصورتين المثالية والواقعية للتنشئة الأسرية لدى الفتاة المتعلمة.

من هذا المنطلق، جاءت صياغة الإشكالية العامة لهذه الدراسة كما يلي:

هل يختلف النموذج المثالي عن النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببُعديه السماحة والتشدد لدى الفتاة المتعلمة ؟

وتتدرج تحت هذه الإشكالية العامة خمس تساؤلات فرعية، جاءت صياغتها بالشكل التالي:

- 1-هل يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف منحدرها السكني ؟
- 2-هل يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف منحدرها السكني ؟
- 3-هل يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف رتبته بين الإخوة ؟
- 4-هل يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف رتبته بين الإخوة ؟
- 5-هل يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للوالدين ؟
- 5-1-هل يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأب ؟
- 5-2-هل يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأم ؟
- 6-هل يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للوالدين ؟
- 6-1-هل يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأب ؟
- 6-2-هل يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأم ؟

- 7-هل يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف مستواها الدراسي ؟
- 8-هل يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف مستواها الدراسي ؟

2- فرضيات الدراسة:

نتلخص الفرضية العامة في:

يختلف النموذج المثالي عن النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه السامحة والتشدد لدى الفتاة المتعلمة. وتتفرع هذه الفرضية العامة إلى فرضيات جزئية تتمثل في :

- 11- يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف منحدرها السكني.
- 2- يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف منحدرها السكني .
- 3- يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف رتبته بين الإخوة.
- 4- يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف رتبته بين الإخوة .
- 5- يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للوالدين.
- 5-1- يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأب.
- 5-2- يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأم.
- 6- يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للوالدين.
- 6-1- يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأب.
- 6-2- يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأم .
- 7- يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف مستواها الدراسي .
- 8- يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف مستواها الدراسي .

3- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية العلمية ومن الناحية العملية فيما يلي :

3-1- من الناحية العلمية :

- أهمية التنشئة الأسرية في حد ذاتها، كونها أهم المؤثرات الحاسمة في تكوين شخصية الطفل مستقبلا.
- إضافة نتائج جديدة في مجال البحث العلمي بالنسبة لموضوع الدراسة وموضوع المرأة بصفة عامة.
- التعرف على نظرة المجتمع المحلي للأنثى.
- أهمية التصور كعملية عقلية يمكن الاعتماد عليها لتقليص الهوة بين ما هو معاش وما هو مرغوب فيه في جميع نواحي حياة الفرد لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

3-2- من الناحية العملية :.

- معرفة ما يجب أن يكون في التنشئة الأسرية ليتم في ضوءه الحكم على سلوك الوالدين أي العودة إليه كمحك مرجعي (سلوك تفضيلي).
- تأكيد أن وصف سلوك الآباء كما تلقاه الأبناء من أنسب الأساليب، من باب أن نحكم على المعاملة التي يتلقاها الفرد من وجهة نظره هو وليس من وجهة نظر من يصدر الحكم.

4- أهداف الدراسة :

تمثلت في أهداف مباشرة وأخرى غير مباشرة وقد جاءت كما يلي :

4-1- أهداف مباشرة : تمثلت أهداف الدراسة المباشرة في الإجابة عن تساؤلاتها.

4-2- أهداف غير مباشرة : تمثلت أهداف الدراسة غير المباشرة في :

- الاهتمام برأي الفتاة وإعطائها فرصة لتقييم التنشئة الأسرية الواقعية من خلال ما تريده لتعديل ما تعانيه داخل الأسرة.
- استكشاف أنماط من العلاقات داخل الأسر تقف مسؤولة بصورة أو بأخرى عن وضع الفتاة في المجتمع وهي أنماط من العلاقات تدركها الفتاة نفسها في ظل مرحلة حالية تعيشها .

5-حدود الدراسة : بناء على ما سبق تظهر بوضوح حدود الدراسة الحالية والمتمثلة في :

5-1- الحدود البشرية : تمثلت عينة الدراسة في طالبات جامعة قاصدي مرباح بورقلة الخارجية اللاتي

يزاولن دراستهن في السنتين الأولى والرابعة في التخصصات التالية : علم النفس، أدب ، حقوق، فرنسية، تكنولوجيا، إنجليزية.

5-2- الحدود المكانية : أجريت الدراسة الحالية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة.

5-3- الحدود الزمانية : الموسم الجامعي : 2005/2004 .

كما تتحدد بالمنهج المستخدم وهو مقارنة، والأداة المصممة لقياس كل من النموذجين المثالي والواقعي من خلال بعدين وهما السماحة والتشدد.

6-التعاريف الإجرائية للمفاهيم :

6-1- التنشئة الأسرية : هي أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان في تنشئتهما للفتاة المتعلمة، من خلال المواقف اليومية في علاقتهما بها وذلك كما تعبر عنه الفتاة من خلال الأبعاد المستخدمة في الدراسة الحالية والمحددة بأسلوبين هما : السماحة والتشدد.

6-2- التعريف الإجرائي لبعد أسلوب السماحة: هو اتباع الوالدين طريقة مرنة منسجمة في عملية التنشئة مع الفتاة في نمط متناسق ومتكامل غير متعارض وتتمثل بعض مظاهره في: عدم تدخل الوالدين في اختيار الفتاة لأصدقائها، تشجيع الفتاة على أن يكون لها رأي مستقل، إمكانية إقضاء الفتاة بأسرارها للوالدين، عدم اتباع أسلوب العقاب البدني معها....إلخ.

6-3- التعريف الإجرائي لبعد أسلوب التشدد: هو أسلوب تحكم وسيطرة من قبل الوالدين بفرض نظام صارم على الفتاة وكبح إرادتها معتمدين على سلطتهما وقوتها ومنظرين دائما الطاعة من قبلها عند فرض رأيها عليها وإجبارها على التصرف بما يرضي رغبتها، من أهم مظاهره: عدم احترام رغبة الفتاة، انضباط شديد في الدخول والخروج من البيت، إلزام الفتاة بالطاعة الشديدة....إلخ.

6-4- تعريف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية : هو الصورة التي تتمنى الطالبة الجامعية بورقلة أن تطبع تنشئتها الأسرية والتي تظهر من خلال تدرج استجابتها من "لا أتمنى" إلى "أتمنى إلى حد كبير" حيال فقرات بعدي السماحة والتشدد، والذان تشملهما الأداة المستخدمة في هذه الدراسة.

6-5- تعريف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية : هي الصورة الواقعية للتنشئة الأسرية الممارسة فعلا من طرف الوالدين على الطالبة الجامعية بورقلة كما تدركها هي من خلال استجابتها لفقرات بعدي السماحة والتشدد كما حددا في الأداة المستخدمة في الدراسة .

6-6- الفتاة المتعلمة : هي الفتاة التي تواصل دراستها في الجامعة في السنة الجامعية 2004-2005 من مستوى السنة الأولى والسنة الرابعة جامعي في التخصصات التالية: علم النفس، أدب عربي، حقوق، تكنولوجيا، فرنسية، إنجليزية .

6-7- المستوى التعليمي للوالدين: وقد تم تصنيفه في الدراسة الحالية إلى ثلاثة مستويات وهي على التوالي:

6-7-1- المستوى التعليمي المرتفع : ويضم المستوى الجامعي والثانوي.

6-7-2- المستوى التعليمي المنخفض: ويضم المستوى المتوسط والابتدائي.

6-7-3- أميين: والمقصود بها أن الوالدين لم يلتحقا أبدا بالتعليم.

6-8- الرتبة بين الاخوة: وقد اعتمدت الدراسة الحالية على الترتيب الأول والوسط والأخير للفتاة بين الاخوة لتحديد طبيعة كل من النموذجين الواقعي والمثالي لديها، واكتفت بمقارنة ثنائية بين الرتبين الأولى والأخيرة فقط .

6-9- المنحدر السكاني: والمقصود به تصنيف المنطقة التي تقطن بها عينة الدراسة فيما إذا كانت ريفية أو حضرية وقد اعتمدت الدراسة الحالية على آخر تصنيف لبلديات ولاية ورقلة (أنظر الملحق رقم:) والصادر عن الديوان الوطني للإحصائيات سنة 2004، والذي اعتمد في تصنيفه على جملة من الشروط يجب توفرها في المنطقة الحضرية وهي: (ملاحظة: عدم توفر شرط واحد يعني أن المنطقة ريفية)

>>-الربط بشبكة المياه الصالحة للشرب.

-الربط بشبكة الكهرباء.

-الربط بشبكة الصرف الصحي.

-وجود مستشفيات أو عيادات طبية.

-وجود ثانوية، أو مدرسة التعليم المتوسط.

-وجود تجهيزات اجتماعية ثقافية (روضات، دور الشباب، مراكز مختلفة...إلخ).

-وجود أماكن للرياضة وقضاء وقت الفراغ (ملاعب، ساحات لإقامة المهرجانات، سينما، مسرح...).

-وجود تجهيزات إدارية (مكتب البريد، وبعض إدارات الأعمال والمصالح....)<<

(collection statistiques, 1998, p : 21)

الفصل الثاني

التنشئة الاجتماعية و الأسرية

أولاً: التنشئة الاجتماعية .

ثانياً : التنشئة الأسرية.

أولا : التنشئة الاجتماعية.

- 1- مفهوم التنشئة الاجتماعية.
- 2- خصائص التنشئة الاجتماعية.
- 3- أهمية التنشئة الاجتماعية .
- 4- نظريات التنشئة الاجتماعية.
- 5- مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- 6- محكات كفاءة التنشئة الاجتماعية.

يعتبر علم النفس الاجتماعي من أهم العلوم الإنسانية التي لها دورا كبيرا في فهم السلوك الإنساني و دراسته و كيفية توجيهه و إرشاده في مراحل الحياة المختلفة حيث يعرفه مصطفى سويف (1966) بأنه " العلم الذي يدرس سلوك الفرد كما يتشكل من خلال المواقف الاجتماعية ... وهو الدراسة العلمية للسلوك الصادر عن الأفراد تحت تأثير المنبهات الاجتماعية المختلفة و ما بينها من علاقات " (مصطفى سويف ، 1966 ، ص: 01).

كما يعرفه صلاح مصطفى الفوال كذلك بأنه " العلم الذي يدرس الكائن الإنساني في تفاعله مع بيئته " (صلاح مصطفى الفوال ، 1982 ، ص: 95).

يتضح من التعريفين السابقين أن موضوع علم النفس الاجتماعي هو التفاعل و الذي هو " التأثير المتبادل بين فرد و فرد أو بين جماعة و فرد أو بين جماعة و جماعة ، و هذا التفاعل يكون على شكل منبهات و استجابات تتم على شكل دائري تقريبا بشكل تصبح الاستجابات نفسها منبهات تؤدي إلى استجابات أخرى قد تختلف نوعا و كما عن المنبه و الاستجابة الأوليين " (خير الله عصار، 1984، ص: 23) و هذا ما ذهب إليه " محي الدين مختار " (1998) بقوله : "إن جانباً أساسياً من حياة الفرد ينقضي في اتصال و تفاعل الأفراد الآخرين في البيئة المباشرة المحيطة به و أن التفاعل الاجتماعي هو عملية تفاعلية تبادلية التأثير ، و مستمرة تتكون من اتصالات بين اثنين أو أكثر من الأفراد في مواقف اجتماعية مختلفة " (محي الدين مختار ، 1998، ص: 26) .

إذن و مما سبق يتضح أن الإنسان لا يستطيع تلبية حاجاته النفسية و الاجتماعية لوحده بمعزل عن الجماعة ، إذ أن الجماعة تؤكد كيانه الإنساني و تصبغه بالصبغة الاجتماعية و ذلك من خلال التفاعل الاجتماعي و بواسطة ما يسمى بالتنشئة الاجتماعية التي تعتبر من أهم مواضيع علم النفس الاجتماعي " حيث تسهم الخبرات و التنبهات التي يتعرض لها الفرد في مراحل حياته الأولى في تشكيل شخصيته و ارتقائها في المراحل التالية ، اعتمادا على ما لديه من إمكانيات و استعدادات موروثة " (زين العابدين درويش ، 1999 ، ص: 67) ، و عليه فما هي التنشئة الاجتماعية ؟ و ما خصائصها ؟ و ما هي أهدافها ؟ و ما أهميتها ؟ و ما أهم نظرياتها ؟ و ما هي المؤسسات التي توكل إليها مهمة التنشئة الاجتماعية ؟

في هذا الجزء من الفصل الأول ، تتم الإجابة عن الأسئلة المذكورة أعلاه و ذلك من خلال تقديم مفهوم التنشئة الاجتماعية و أهم خصائصها و أهميتها و أهدافها ، ثم بعد ذلك التعرض لأهم النظريات في مجال التنشئة الاجتماعية و يختم هذا الجزء بالتطرق إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

1- مفهوم التنشئة الاجتماعية :

>> يستعرض أبو القاسم الأصفهاني معنى التنشئة لغويا ... نشأ النشء و النشأة إحداث الشيء و تربيته ، وقوله تعالى : ((ولقد علمتم النشأة الأولى)) سورة الواقعة ، الآية: 62.

ويقال نشأ فلان، والناشئ يراد به الشاب، والإنشاء هو إيجاد الشيء وترتيبه. وعموما ينشئ أي يربي كترية النشأة، وينشأ أي يترى>> (يسرية صادق وزكريا الشربيني، 1996، ص: 17).

ويرى "محي الدين مختار" (1998) أن التنشئة الاجتماعية هي >> عملية تعليم خلال سياق التفاعل مع الأشخاص، وتمثل الوظيفة والهدف في هذا الصدد العامل الرئيسي لها في مساعدة الأفراد على النمو بالشكل الذي يجعل سلوكهم مقبولا في المجتمع، وأكثر فاعلية في المحافظة على الذات كعضو في الأسرة وفي المجتمع>> (محي الدين مختار، 1998، ص: 26).

ويتفق هذا التعريف مع تعريف "عبد الفتاح محمد دويدار" (1999) للتنشئة الاجتماعية، حيث يرى أنها >> تفاعل اجتماعي في شكل قواعد للتربية والتعليم يتلقاها الفرد في مراحل عمره المختلفة منذ الطفولة حتى الشيخوخة من خلال علاقاته بالجماعات الأولية (الأسرة، المدرسة، الجيرة، زملاء...) وتعاونها تلك القواعد والخبرات اليومية التي يتلقاها في تحقيق التوافق الاجتماعي مع البناء الثقافي المحيط به من خلال اكتساب المعايير الاجتماعية وتشرب الاتجاهات والقيم السائدة حوله>> (عبد الفتاح محمد دويدار، 1999، ص: 75).

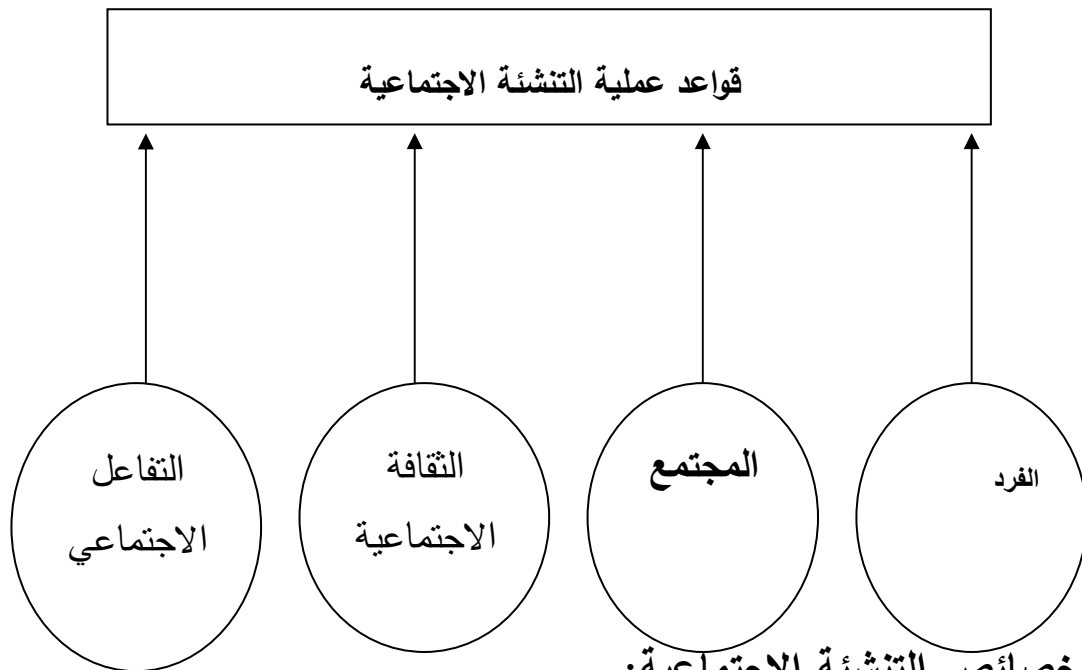
من خلال التعريفين يتضح أن عملية التنشئة لا تتم إلا عن طريق التفاعل الاجتماعي بين المصدر والمتلقي، بواسطة التأثير والتأثر، وهو ما ذهب إليه "مصباح عامر" (2003) حين تعريفه للتنشئة الاجتماعية بأنها >> عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد (طفلا، فمراهقا، فراشدا، فشيخا) سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية... وبمعنى آخر هي عملية التشكيل الاجتماعي لخامة الشخصية وهي عملية تحويل الكائن الحيوي (البيولوجي) إلى كائن اجتماعي>> (مصباح عامر، 2003، ص: 29).

ويمكن القول أن مفهوم التنشئة الاجتماعية يعتبر من المفاهيم العامة التي تشير إلى مدى واسع من الموضوعات التي ترتبط أحيانا مع بعضها البعض على نحو دقيق، كعمليات التعلم الاجتماعي وتكوين الأنا والتوافق النفسي الاجتماعي والانتقال الثقافي من جيل إلى آخر. ويشير إلى ذلك "محمد جمال يحيايوي" (2003) في كتابه "دراسات في علوم النفس" حيث يقول: >> التنشئة الاجتماعية تتضمن مختلف الأنماط السلوكية والمعاملات ومظاهر الرعاية التربوية، والتوجيهات والنواهي الاجتماعية التي يعمل من خلالها أفراد المجتمع الكهول في شتى مواقف الحياة الاجتماعية، على تعليم الأجيال الناشئة أساليب التعامل الاجتماعي المتبعة، وكيفية إشباع الحاجات والاستجابة لمتطلبات الحياة وفقا للقيم والمعايير والعادات والتقاليد والضوابط الاجتماعية السائدة في المجتمع الذي ينتمون إليه، وهذه القيم والمعايير والعادات والتقاليد والضوابط المرجعية الاجتماعية التي يتم على أساسها التعامل الاجتماعي. والتنشئة الاجتماعية تستمد أصولها وخصائصها من التراث الثقافي المتراكم في المجتمع الواحد>> (محمد جمال يحيايوي، 2003، ص: 536).

ويقدم كل من " زيجلر وتشايلد، ziglar& child " (1969) تعريفا نفسيا اجتماعيا للتنشئة الاجتماعية بقولهما: >> أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يكتسب الفرد من خلالها أنماطا نوعية من الخبرات والسلوك الاجتماعي الملائم، وذلك من خلال تفاعله مع الآخرين المحيطين به>> (كامليا عبد الفتاح، 1995، ص: 121). وعليه فإن عملية التنشئة الاجتماعية تعني عملية إكساب الفرد الخصائص الأساسية لمجتمعه ممثلة في القيم والاتجاهات والأعراف السائدة ومعايير السلوك الاجتماعي المرغوب فيه. وهذا ما أشارت إليه مجلة النبأ في موضوع نشر بعنوان "الدين والأسرة والتنشئة الاجتماعية" في عددها السابع والخمسون (2004) بأن التنشئة الاجتماعية هي >> العملية التي من خلالها نتعلم كيف نصبح أعضاء في المجتمع من خلال استدماج معايير وقيم المجتمع من ناحية أو تعلم كيفية أداء أدوارنا الاجتماعية (دور العامل، دور الأب، دور الصديق، دور المواطن،... إلخ) وهي بذلك تعد أساسية في تحقيق التكامل في المجتمع>> (htm - مجلة النبأ - العدد 52 - سعد إمارة، ص: 4، file //a/).

وخلاصة القول فإنه يلاحظ من خلال استعراض مفهوم التنشئة الاجتماعية اتفاق الباحثين في تحديده من حيث هي إكساب الفرد أنماط السلوك السائدة في مجتمعه من خلال تفاعله مع المحيطين به لاستدماج القيم والمعايير التي يتبناها المجتمع بهدف تحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي. وعليه تعتبر: الفرد والمجتمع والثقافة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي هي القواعد الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية والشكل الموالي يوضح ذلك:

شكل رقم (01) يوضح قواعد عملية التنشئة الاجتماعية:



2- خصائص التنشئة الاجتماعية:

حدد " عبد الفتاح محمد دويدار " ثلاثة خصائص للتنشئة الاجتماعية وهي: (عبد الفتاح محمد دويدار، 1999، ص: 84)

2-1- التنشئة الاجتماعية عملية نمو:

يبدو ذلك واضحاً من خلال تحول الطفل من كائن بيولوجي يتحكم في سلوكه ودوافعه حاجات فيزيولوجية إلى فرد ناضج متحرر من هذه الدوافع.

2-2- التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية مستمرة:

فهي ديناميكية لأن بها تفاعل بين الفرد والأفراد الآخرين والجماعات التي يتعامل معها وهي مستمرة كونها سلسلة متصلة ومتتابعة من التغيرات غير قاصرة على الطفولة ولكنها تستمر في مراحل المراهقة الرشد والشيخوخة.

2-3- التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي:

حيث يتاح للفرد فيها فرصة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين خلال مواقف وأدوار متعددة، فيكتسب الفرد الكثير من الخبرات والاتجاهات النفسية.

إضافة إلى هذه الخصائص أشار "مصباح عامر" (2003) إلى خصائص أخرى منها: (مصباح عامر، 2003، ص: 38-42)

2-4- التنشئة الاجتماعية عملية إشباع للحاجات :

تحدث الكثير من العلماء على الحاجات الاجتماعية للفرد التي يمكن تلبيتها عن طريق التنشئة الاجتماعية. وهذه الحاجات هي: الحاجة البيولوجية، والحاجة للأمن، والحاجة للحب والحنان، والحاجة للتقدير والحاجة للمعلومات والحاجة للانتماء...

2-5- التنشئة الاجتماعية عملية نقل للحضارة:

فالتنشئة الاجتماعية في عمقها الاجتماعي هي نقل للقيم الحضارية لمجتمع ما للمحافظة عليها من الاندثار أو للتغلب على قيم حضارية أخرى وغزوها.

2-6- التنشئة الاجتماعية عملية تكيف اجتماعي:

عندما يولد الطفل يكون فاقدا للمهارات الاجتماعية التي تيسر له سبل الحياة وتمكنه من التعامل مع غيره من بني جنسه والتأقلم والتفاهم معهم، وهذا ما يتم عن طريق التنشئة الاجتماعية التي هي في حد ذاتها عملية تكيف اجتماعي للفرد مع محيطه حتى يستطيع أن يستجيب لمطالب المجتمع الذي يعيش فيه.

2-7- التنشئة الاجتماعية عملية معقدة:

فالتنشئة الاجتماعية عملية معقدة ومركبة، تتدخل فيها عناصر كثيرة بدءاً من طبيعة شخصية الإنسان وبنية النفسية، إلى المحيط الاجتماعي وما يحتويه من قيم ونماذج سلوكية، إلى إدراك الفرد الاجتماعي نحو تكوينه البيولوجي والوراثي إلى اللغة ومضامينها الإيديولوجية ثم تنوع الوسائل التي تتم عبرها كالأُسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق، ووسائل الإعلام، ودور العبادة والأدوار الاجتماعية والأندية الرياضية. فلا يمكن عزو عملية التنشئة إلى متغير واحد بغض النظر عن المتغيرات الأخرى، فكل متغير يساهم بقسط معين.

مما سبق يتضح أن التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة عبر زمن متصل تبدأ منذ اللحظات الأولى في حياة الفرد حتى وفاته فيظل يكتسب سلوكيات معينة ويعدل أخرى، وأن >> الخبرات التي يتعرض لها الفرد في

المراحل المبكرة من العمر ذات أهمية خاصة حيث تسهم بدرجة كبيرة في مقدار ما يتمتع به من شخصية سوية عندما يصبح راشداً، ويتوقف ذلك على كم ونوع خبرات التفاعل وثنائها>> (زين العابدين درويش، 1999، ص: 68)

3- أهمية التنشئة الاجتماعية:

تبدو أهمية التنشئة الاجتماعية في كونها: (مصباح عامر، 2003، ص ص: 44، 45)

- 3-1- المحدد الأساسي لمستقبل المجتمع فيها تبنى إطارات الأمة، وتكون لديهم المهارات الحضارية التي تعطي فيما بعد البعد الحضاري للمجتمع وتجعل منه أمة متحضرة.
- 3-2- العملية التي بواسطتها نكتشف قدرات التلميذ وطاقاته وتؤهله لتفجيرها وترشده إلى كيفية تسخيرها في خدمة المجتمع وأهدافه.
- 3-3- وسيلة لبقاء المجتمع والمحافظة على ثوابته الحضارية عن طريق عملية نقل القيم الحضارية والثقافية والاجتماعية من جيل إلى جيل وبالتالي تحقق التواصل بين الأجيال.
- 3-4- تؤدي إلى بناء الاتجاهات السلوكية السليمة في الأفراد وتحقق النمو الشامل وتكسب الخبرات والمهارات الاجتماعية واللغة التي هي أداة اتصال بين الأفراد.
- 3-5- عملية لتطوير المهارات والأساليب التي يحتاجها الفرد لتحقيق أهدافه وطموحاته في الحياة والتنمية الشاملة في المجتمع.
- 3-6- وسيلة للمحافظة على المجتمع وتماسكه وتعاون أفرادها بواسطة نشر قيم الحب والتآخي والتعاطف بين أفراد المجتمع وكذلك نشر قيم التسامح والتعاون بينهم.

من خلال ما سبق يبدو ما للتنشئة الاجتماعية من أهمية بالغة في حياة الأفراد والمجتمع وهي بذلك إذا تمت بالشكل الذي ينبغي أن تكون عليه فهي بحق تنمية شاملة للفرد والمجتمع.

4- نظريات التنشئة الاجتماعية:

هناك العديد من النظريات النفسية والاجتماعية التي تناولت موضوع التنشئة الاجتماعية وسيقتصر هذا الجزء على بعض منها فقط وهي نظرية سياسة عدم التدخل، ونظرية التعلم المبني على فكرة التدعيم، ونظرية الدور الاجتماعي. وفيما يلي سيتم عرض كل نظرية بالتفصيل وعلى التوالي:

4-1- نظرية سياسة عدم التدخل:

تستند هذه النظرية تاريخياً إلى فكرة " سياسة عدم التدخل التي نادى بها " جان جاك روسو، jhon jak reussou " في كتابه "إميل" ومضمون هذه الفكرة أن >> الطفل يمتلك قوى فطرية في طبيعته (استعدادات) وأن جميع مجالات شخصيته معدة منذ الولادة للنمو... وأن تدخل الآخرين (آباء وأمهات ومعلمين.... إلخ) في هذه المجالات يفسدها وينعكس سلباً على النمو، ومن أصحاب هذه النظرية أيضاً " بستالوزي، pustalozzi " و" فروبل، frobel " و" جيزل، gesell " وقد أكد هؤلاء على ضرورة عدم التدخل

من الأسرة أو المدرسة في تعليم الأطفال أو تحديد أهداف قسرية لهم، وذلك لأن القوى الفطرية التي يمتلكها الطفل هي خلقة بطبيعتها، فإذا كان الطفل مقبولا ولم توصل الأبواب أمام إشباع حاجاته، فإنه ينمو شخصا سعيدا خلقيا واجتماعيا>>(محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة، 1994، ص:14).

يتضح من فكرة هذه النظرية أن هدف عملية التنشئة الاجتماعية هو تحول الطفل إلى راشد من خلال استغراقه في ممارسة نشاطاته واستمتاعه بها، وذلك بالاعتماد على دور القوى الفطرية لديه كدوافع وحوافز على النمو المستمر في مقابل التقليل ما أمكن من دور الأبوين.

4-2- نظريات التعلم الاجتماعي المبني على فكرة التدعيم:

وتنطوي هذه النظريات على ثلاث توجهات وهي:

4-2-1- **التوجه الأول:** >> ويظهر من خلال ما قدمه " sears & miller& dollard وكذا mecoby

" . ويتبنى هؤلاء فكرة [المثير (المنبه) - الاستجابة] عند تفسير عملية التنشئة الاجتماعية، ويهتمون بالدوافع والجزاءات كشروط لحدوث التعلم، فالطفل يحصل على انتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان أو أحدهما أو يقومان بها، ومع تكرار إتيان الطفل هذه التصرفات تصبح جزءا منه فيما بعد>> (يسرية صادق وزكريا الشربيني، 1996، ص:30).

4-2-2- **التوجه الثاني:** >> ويظهر من خلال رأي " skinner، الذي يفسر السلوك الاجتماعي

في ضوء قوانين التدعيم وأسلوب الثواب وأسلوب العقاب، فالطفل ينمي شخصية محددة نتيجة أنماط مستقلة للثواب والعقاب يطبقها أو يتبعها الوالدان معه بحيث يميل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة ولا يكرر السلوك غير المثاب، وبالتالي تنشط الرابطة بين منبه محدد ومدعم محدد وتنطفئ الرابطة بين منبه محدد ومدعم محدد>> (يسرية صادق وزكريا الشربيني، 1996، ص:31) .

4-2-3- **التوجه الثالث:** >> ويظهر من خلال ما قدمه " park و walter و bandura " ويتبنى هؤلاء

فكرة تقليد النموذج باعتباره نمط استجابة متعلما للسلوك الاجتماعي، ومن ثم التنشئة الاجتماعية، فالأطفال يقلدون ويحاكون الأب والأم أو الوالد من نفس الجنس وذلك عندما يجدون دعما ذاتيا كلما اقتربوا من النموذج >> (يسرية صادق وزكريا الشربيني، 1996، ص:31).

وما يمكن استخلاصه من هذه النظريات الثلاث هو ارتباط الطفل بالبيئة والمحيطين به وخاصة الوالدين. وهي على خلاف النظرية السابقة ل"جون جاك روسو" التي تمنح الدور الإيجابي للطفل مقابل الدور السلبي للأبوين.

4-3- **نظرية الدور الاجتماعي :**

تتخذ هذه النظرية مفهوم المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي >> فالفرد يجب أن يعرف الأدوار الاجتماعية للآخرين ولنفسه حتى يعرف كيف يسلك وماذا يتوقع من غيره وما مشاعر هذا الغير، والمقصود بالمكانة الاجتماعية وضع الفرد في بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيا وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات مع ارتباط كل مكانة بنمط من السلوك المتوقع وهو الدور الاجتماعي الذي يتضمن إلى جانب السلوك المتوقع ومعرفته، مشاعرا وقيما تحددتها الثقافة>> (يسرية صادق وزكريا الشربيني، 1996، ص:31).

ويكتسب الطفل أدوارا اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآباء والراشدين الذين لهم مكانة في نفسه>> وتعتبر الذات المفهوم الثالث في نظرية الدور، ذلك لأنه إذا كان للطفل أن يتفاعل بنجاح مع غيره في مجتمعه فعليه أن يعرف ما هو السلوك المتوقع منه والمصاحب للمكانات الاجتماعية المختلفة وهنا لابد أن يعرف الطفل ويتعلم كيف يسلك وفقا للتوقعات، وأن يكون قادرا على أن يحدد لنفسه ويعرف عن طريق اللغة ومراجعة النفس، ما إذا كان سلوكه سليما أم لا، ولا يتحقق ذلك كله إلا عندما يرى الطفل نفسه على أنه موضوع ذلك، لأن نظرتة إلى ذاته على اعتبارها موضوعا يمكنه من مراجعة سلوكه وتوجيهه كلما أمكن إلى الأفضل وأيضا الحكم على هذا السلوك>> (يسرية صادق وزكريا الشربيني، 1996، ص: 32)

بعد عرض هذه النظريات، يمكن القول أن ليس كلا منها كافيا لتفسير عملية التنشئة الاجتماعية، وأن التكامل بين هذه النظريات أهم وأصوب مع عدم إهمال دور العوامل الثقافية والاجتماعية في تفسير عملية التنشئة خاصة وأنها الآلية الأساسية لنقل دعائم ثقافة المجتمع.

5- مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

وهي تنظيمات أو مؤسسات أو هيئات إجتماعية أو جماعات يوكل المجتمع إليها أمر التنشئة الاجتماعية، كون هذه الأخيرة تتميز بأنها عملية مركبة حيث يمر الفرد بمواقف وخبرات متعددة يتفاعل فيها مع الآخرين يؤثر فيهم ويتأثر بهم مما يستلزم منشئون متعددون يسهمون بأوزان متباينة من خلال الأدوار التي يقومون بها في عملية التنشئة، وقد حدد الباحثون هذه المؤسسات في مجموعة من النظم وهي: الأسرة، ودار الحضانة، والروضة، ودور العبادة، وجماعة الرفاق، ووسائل الإعلام، وفيما يلي شرح لدور كل واحدة منها على حدى:

5-1- الأسرة:

تحتل الأسرة أهمية خاصة باعتبارها أحد المؤسسات التنشئية، حيث تشير البحوث المختلفة إلى أنها أكثر المنشئين أهمية، من حيث مقدار ما تسهم به في هذا الصدد مقارنة بالمنشئين الآخرين>> تشير عدة دراسات إلى أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة، حيث كشفت أن هناك علاقة سلبية بين ذكاء الطفل وحجم الأسرة، كما وجد أن هناك أنماطا معينة من العلاقات داخل الأسرة يمكن أن تسهم في تشكيل السلوك المنحرف لدى الأطفال، ومن ذلك أن السلوك العدوانى غير الاجتماعى ينشأ كمحصلة لنوع معين من العلاقات في الأسرة>> (زين العابدين درويش، 1999، ص: 69).

وسيتم تناول الأسرة كمنشئ اجتماعى بشيء من التفصيل في الجزء الثانى من هذا الفصل.

5-2- دار الحضانة:

بعض الأسر تدفع بأطفالها بين الثانية والرابعة من العمر إلى دار الحضانة، وهذا التوجه المبكر لوضع الطفل في مؤسسات مفترض أنها تربوية يمكن أن يكون بالنسبة إلى العديد من الأطفال خبرة ثمينة جدا>> وأوضح قيمة للطفل في إرساله إلى الحضانة هي أنه تهيئ له الفرصة للعب مع أطفال من نفس عمره تقريبا، في

جو تنتظم فيه الألعاب والأدوات، وكذلك تنظيم الأدوار للأطفال بما يتناسب وعمرهم ودون قيود>> (يسرية صادق وزكريا الشربيني، 1996، ص: 105).

مما يعني أن الطفل لا يصبح المنزل هو اهتمامه الوحيد ولا أبواه واخوته هم أصدقاؤه فقط وإنما يصبح له مكان آخر يقوم بالمشاركة في ترتيب أدواته وتزيينه وأصحاب جدد في مثل سنه يلتقي بهم كل يوم ومربية تهتم به بطريقة تختلف عما تفعله الأم وعن جو المنزل الذي تعود عليه.>> فإذا كانت دار الحضانة مكانا جيدا، وكان تكيف الطفل معها مناسباً، فإن الطفل لن يقضي فيها وقتاً ممتعاً فحسب، بل إن الذهاب لها يكون بالنسبة له خبرة تزيد من تكيفه مع حياته المنزلية واكتشافه لعالم جديد>> (يسرية صادق وزكريا الشربيني، المرجع السابق، ص: 106).

5-3- رياض الأطفال:

إلى جانب دار الحضانة>> تقدم الروضة الأفكار والمناشط في جو مرح وفي هواء طلق كلما أمكن ذلك، كما أن الاهتمام بمبادئ الصحة مثل غسل الأيدي ومبادئ الدين مثل حمد الله وشكره والمبادئ الوطنية عن طريق الممارسة الأخلاقية جزء جوهري من مهمتها>> (يسرية صادق وزكريا الشربيني، المرجع السابق، ص: 109).

ومن أهداف الروضة أنها تعمل على>> تنمية الشعور بالثقة لدى الطفل وفي الآخرين وتنمية رغبته في العمل مع غيره، ويتعلم أن يكون له دور وللآخرين دور وكذا الاعتماد على النفس... في جو طليق خال من الضغوط وهذا ما يجعل الطفل يشعر بأن الروضة مكان آمن يشعر فيه بالرضا، ويزيل ما يعتريه من خوف حيث يترك المنزل ليجد نفسه في محيط جديد، فيصبح أكثر انضباطاً وأقرب إلى النظام وأكثر تقبلاً له، فينتظم في المدرسة فيما بعد دون جو مضطرب>> (يسرية صادق وزكريا الشربيني، المرجع السابق، ص: 110) .
وعليه تعتبر الروضة بمثابة تهيئة الأطفال لحياة المدرسة.

5-4- المدرسة:

ينتقل الطفل من بيئة الأسرة إلى بيئة المدرسة بعد سن الست سنوات وهو يحمل معه الكثير من الخبرات والمعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات التي تلقنها وتدريب عليها في المنزل وهنا>> دور المدرسة أساسي في إتمام ما أعده البيت وإتاحة الفرصة لاضطراد عمليات النمو. والمدرسة مجال رحب لتعليم الطفل المزيد من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات والأدوار الاجتماعية الجديدة بشكل مضبوط ومنظم؛ ففيها يتعود الاعتماد على النفس والتنافس وتحمل المسؤولية واحترام القانون والتمسك بالحقوق والواجبات، والعمل بروح التعاون والتخلي عن الأنانية والانفرادية وضبط الانفعالات>> (عبد الفتاح محمد دويدار، 1999، ص: 107).

5-5- جماعة الرفاق:

وهي الجماعة التي تتكون من أصدقاء الطفل الذين يتقاربون في أعمارهم وميولهم وهواياتهم؛ وبانضمام الطفل إلى هذه الجماعات فإنه يقابل نماذج قد يتخذها مثلاً أعلى ويمتص الصفات المحببة فيها>> وقد دلت الأبحاث على أنه كثيراً ما يعدل الطفل من القيم والمعايير التي اكتسبها في المنزل تبعاً لما تتطلبه جماعة الرفاق، وهذا يجعل لتوجيه الآباء لأطفالهم في اختيار أصدقائهم أهمية خاصة، إذ كثيراً ما تؤدي الصداقات

الخاطئة إلى أنواع مختلفة من الانحراف وغالبا ما يجد الطفل في جماعة الأصدقاء متنفسا لسلوكه العدواني الذي لا يستطيع تحقيقه سواء في جو المدرسة أم الأسرة>> (رشاد صالح دمنهوري، ب ت، ص:39). وهذه الجماعات تلعب دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية فهي >> تؤثر في قيمه وعاداته واتجاهاته كما أنها تساعد على تكوين المعايير الاجتماعية لدى الطفل وتدريبه على تحمل المسؤولية، وتساعده على تحقيق أهم مطالب النمو وهو الاعتماد على النفس والاستقلال. كما تساعد على إشباع حاجة الفرد إلى المكانة والانتماء>> (رشاد صالح دمنهوري، المرجع السابق، ص:39).

5-6 دور العبادة:

تقوم دور العبادة بدور هام وفعال في حياة الناس بتأكيد القيم الخلقية وعبادة الله سبحانه وتعالى كما أنها >> تعلم الفرد التعاليم الدينية ومعايير السلوك، وتنمي ضمير الإنسان وتضع أسس التفاعل الاجتماعي بين الأفراد وكذا ضبط سلوكياتهم وتصرفاتهم، وتوجه دور العبادة أساليبها للكبار والصغار، وتحت الأديان على تنشئة الأطفال تنشئة دينية واصطحابهم مع الكبار إلى دور العبادة>> (بسرية صادق وزكريا الشربيني، 1996، ص:138).

5-7 وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في التأثير على الأفراد في عملية التنشئة الاجتماعية حيث يتأثر الأفراد بالكلمة المكتوبة أو المطبوعة أو المذاعة أو بالصورة المشاهدة؛ فهي تحيط الأفراد بالمعلومات، والأخبار، والأفكار والاتجاهات... كما أنها تتميز بخصائص مميزة فهي تحدث تأثيرا على الأفراد دون وجود عمليات التفاعل الاجتماعي؛ إذ لا يحدث تلاقي شخص بأفراد كما هو الحال في الأسرة والمدرسة والأقران، وهي تعكس جوانب متعددة من ثقافة المجتمع وقيمه وذلك عن طريق المقالة الأدبية، والقصة الاجتماعية، والكتب والصحف، و السينما والإذاعة والتلفزيون>> (عبد الفتاح محمد دويدار، 1999، ص:114).

وخلاصة القول فإن الفرد عبر مراحل العمرية يمر تقريبا بكل هذه التنظيمات ؛ فهو ينتمي إليها في مرحلة ما ويرتبط بها ارتباطا وثيقا ولها تأثيرها المباشر على سلوكه وبالتالي فإن >> هذه التنظيمات أو الهيئات تعد مسؤولة أمام المجتمع في أمر تنشئة أبنائه بهدف استمرار الوجود الاجتماعي للجماعة بالإضافة للوجود المادي وهذا ما يجعل وكالات التنشئة خاضعة للمراقبة ومعرضة دائما للتقويم فيوجه لها من الإثابة ومن النقد بدرجات متفاوتة>> (يسرية صادق وزكريا الشربيني، 1996، ص:89) .

6- محكات كفاءة التنشئة الاجتماعية:

تقاس كفاءة التنشئة الاجتماعية من خلال ما حققته من أهداف؛ وقد ورد في (زين العابدين درويش، 1999، ص:86)>> بعض المحكات التي يمكن من خلالها قياس كفاءة عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد وفعاليتها وهي كما يلي:

6-1 أن يتخذ الارتقاء العقلي للطفل مسارا مطردا مع العمر .

6-2 قيام الطفل بنشاطات إبداعية معينة.

6-3- وجود خصال شخصية إيجابية لدى الطفل بدرجات مرتفعة كالدافع للإنجاز والميل نحو الاستقلال والثقة بالذات.

6-4- تمتع الفرد بسمات إيجابية في الشخصية كالمثابرة والالتزان الوجداني.

6-5- تبني الفرد لنسق من القيم الإيجابية التي توجه السلوك.

6-6- التوافق النفسي والاجتماعي للفرد كما ينعكس في العلاقات الإيجابية مع الآخرين والكفاءة الاجتماعية.

6-7- عدم وجود مشكلات سلوكية لدى الطفل كالسلوك العدواني.

6-8- عدم التعارض بين إسهامات المنشئين الاجتماعيين في النواتج السلوكية لعملية التنشئة.

6-9- تكوين شخصية متكاملة وسوية من الناحية النفسية والاجتماعية والعقلية.

وخلاصة القول فقد تم التعرض في هذا الجزء من الفصل الثاني إلى مفهوم التنشئة الاجتماعية عند عدد من الباحثين ثم تناول خصائص وأهمية التنشئة الاجتماعية، بعد ذلك تم التطرق إلى نظريات التنشئة الاجتماعية ويليها الحديث عن مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودور كل واحدة منها واختتم الجزء بتناول محكات كفاءة التنشئة الاجتماعية والتي من خلالها يقاس مقدار ما حققته من أهداف.

وسيتناول الجزء الموالي التنشئة الأسرية ودورها وأهميتها في التنشئة الاجتماعية وكذا العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية وأيضا أساليب المعاملة الوالدية. ويختتم بتناول طرق قياس أساليب التنشئة الأسرية.

ثانياً: التنشئة الأسرية

- 1- معنى الأسرة وتكوينها الاجتماعي.
- 2- أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية.
- 3- مفهوم التنشئة الأسرية.
- 4- أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الأسرية.
- 5- العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية.
- 6- قياس أساليب التنشئة الأسرية.

تتأثر عملية التنشئة الاجتماعية للطفل بالظروف البيئية والثقافية التي تشكل السلوك الإنساني والشخصية الإنسانية؛ فالطفل وحدة بيولوجية تكون جزءاً متكاملًا مع وحدة أكبر هي وحدة البيئة >> وأهم جوانب البيئة في

حياة الإنسان وفي تكوين شخصيته هو الجانب الاجتماعي، ومن هنا تكون الذات والشخصية نتاجا اجتماعيا؛ فهما يتشكلان أصلا وفي المقام الأول نتيجة تفاعل الفرد في البيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وينمو؛ ونعني بذلك الأسرة، ونستطيع لذلك أن نرجع السمات الأساسية للسلوك الاجتماعي للفرد إلى المرحلة الأولى من حياته وعلى علاقته بأفراد أسرته واتجاهات هؤلاء الأفراد وأنماط سلوكهم، فسلوك الأفراد المحيطين بالطفل وتفاعلهم معه وهو ما يعرف بالتنشئة الأسرية. وهو الذي يحدد اتجاهات تكوين ذات الطفل وبصبع شخصيته ويشكلها>> (مصطفى فهمي، 1998، ص: 23) .

يتضح مما سبق أن الأسرة تعتبر عاملا هاما في تشكيل شخصية الطفل وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته للحياة. فما معنى الأسرة وما تكوينها الاجتماعي ؟ وما دورها وأهميتها في عملية التنشئة الاجتماعية ؟ وما المقصود بالتنشئة الأسرية ؟ وما العوامل المؤثرة فيها وما هي أساليب المعاملة في التنشئة الأسرية ؟ كل هذه الأسئلة وغيرها سيتم الإجابة عليها في هذا الفصل بدءا بتعريف الأسرة وتكوينها الاجتماعي، ثم التطرق لأهميتها في التنشئة الاجتماعية ثم يتم تناول التنشئة الأسرية من حيث المقصود والعوامل المؤثرة فيها وأساليب المعاملة في التنشئة الأسرية ويختتم الفصل بإلقاء نظرة عن أهم طرق قياس التنشئة الأسرية.

1- معنى الأسرة وتكوينها الاجتماعي:

1-1- معنى الأسرة:

من أهم التعاريف التي وضعت للأسرة تعريف "برجس ولوك، burgess & lock " فيعرفانها بأنها >> مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون تحت سقف واحد ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة ويحافظون على نمط ثقافي عام>> (عبد الله الرشدان، 1999، ص: 116).

ويمكن تعريف الأسرة بأنها >> وحدة بيولوجية تقوم على زواج شخصين ويترتب على ذلك الزواج-عادة- إنتاج أطفال وهنا تتحول الأسرة إلى وحدة اجتماعية تحدث فيها استجابات الطفل الأولى نتيجة للتفاعلات التي تنشأ بينه وبين والديه وإخوته>> (رشاد صالح دمنهوري، ب ت ، ص: 33).

وهو ما ذهب إليه "حامد عبد السلام زهران" (2003) بقوله:>> الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة عن تنشئته اجتماعيا وهي النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها ويعتبر سلوكهم سلوكا نموذجيا>> (مصباح عامر، 2003، ص: 78).

ويعرفها كل من " محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامة" (1994) بأنها>> الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويلتقي بها، فهي المحيط الذي يحتضنه منذ وصوله إلى هذا العالم يوم أن كان وليدا عاجزا ضعيفا تحميه وترعاه وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية وتتدرج معه من هذا الوضع إلى أن يصبح راشدا قادرا على الاعتماد على نفسه في شؤونه الخاصة والعامة وقادرا على التوافق مع مطالب المجتمع وقيمه>> (محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامة، 1994، ص: 87).

ويشير كل من "عصام نمر" و"عزيز سمارة" إلى أن الأسرة >> عبارة عن مؤسسة اجتماعية قائمة بذاتها ينشأ فيها الطفل وتتبلور معالم شخصيته بناء على ما يحدث في هذه المؤسسة من تفاعل وعلاقات تعاون بين أفرادها ولكل أسرة طرقها وأساليبها الخاصة بها. والأسرة مسؤولة تماما عن بناء شخصية الطفل وتعتبر الأسرة

في المجتمع بمثابة القلب في الجسد، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع كله، وإذا فسدت فسد المجتمع كله>>.(عصام نمر وعزيز سمارة، 1990، ص: 10).

ما يستخلص من التعاريف السابقة هو ما اتفقت عليه تقريبا جميعها وهو أن الأسرة البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل تكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضائها من الوالدين والاختوة ؛ بحيث فيها يلتقي أول الدروس بما يجب وما لا يجب القيام به، وأي الأعمال التي إذا قام بها يلقي المديح عليها وأي الأعمال التي يلقي الذم والعقاب عليها بحيث تنقل الأسرة للطفل المهارات والاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع وتؤهله للاشتراك والاندماج في المجتمع.

1-2- التكوين الاجتماعي للأسرة:

من خلال التعاريف السابقة يتضح التكوين الاجتماعي للأسرة، وعليه يمكن تحديده كما يلي :

1-2-1- الأبوان: وهما الأب والأم اللذان يعتبران العمود الرئيسي لبنيان الأسرة بحيث إذا زال أحدهما تفككت الأسرة، أو على الأقل تعرضت للاهتزاز والتصدع النفسي الاجتماعي>>(مصباح عامر، 2003، ص: 79).

والرؤية الإسلامية لا تقدم مسؤولية أي من الرجل والمرأة في الأسرة على الآخر حيث>> إن مشاركة الأب والأم في التنشئة الاجتماعية للطفل هي مشاركة واجبة ولازمة ويشكلان معا هيكل السلطة في الأسرة من خلال مسؤوليات كل طرف، وهو الهيكل أو البناء الذي لا يكتمل إذا تخلى أحد الأطراف عن واجباته فالرعاية مسؤولية الوالدين معا>>(هبة رؤوف عزت، 2001، ص: 213).

وقد أجريت دراسات حول أثر قيام الأم بمفردها بعملية التنشئة داخل الأسرة>> وأوضحت النتائج أن ذلك ينعكس بالسلب على شخصية الطفل ويسبب عدم توازنها وهو ما يظهر في غلبة السلوك الطفولي عليه حتى بعد نموه في مرحلة المراهقة وميله إلى الاعتماد على الآخرين والخضوع لهم>>(هبة رؤوف عزت، 2001، ص: 213).

مما يعني أن مشاركة الأب في التنشئة بشكل فعال هامة جدا لاستقرار نفسية الطفل بل>> إن الخلل في العلاقة بين الطفل وأبيه كما أثبتت بعض الدراسات قد تؤدي إلى نمو شخصية سلبية لا تشعر بجدوى المشاركة في الحياة السياسية نظرا لعدم جدوى المشاركة في الحياة الأسرية التي يستبد فيها الأب، وسيادة نظرة يائسة من أي تغيير وفاقد الثقة في القدرة على التأثير في مجريات الأمور العامة>>(هبة رؤوف عزت، المرجع السابق، ص: 213).

ويشير "مصطفى بوتفنشت، mostefa boutefnouchet " إلى تطور الأسرة التاريخي في علاقة الأب بأبنائه بعد أن كانت الأسرة الممتدة وآلت اليوم إلى الأسرة النووية ويؤكد على اختلاف الأساليب الضبطية حسب شكل الأسرة وطبيعتها نظرا لاختلاف الأدوار بين أعضائها؛ ويقول أن>> في الأسرة الممتدة يبرز جليا دور الأب الأكبر المحاط بهالة مقدسة تخول له أن يسن القوانين الداخلية لها حسب التقاليد التي ورثها عن أسلافه ويضع الضوابط والحدود التي لا يمكن الحياد عنها، أما في الأسرة الحديثة (النووية)؛ فتميزت مكانة الأب بدورين هامين: أولهما أن يكون أكثر قرابة من أبنائه ومرشدا ومشجعا لهم... أما الدور الثاني يكون مصدرا

لحفظ القيم والمعايير التقليدية وبالتالي فإن توازن الأسرة الحديثة مرهون بدور الأب>> (mostefa boutefnouchet. 1982. P:224).

و يرى مصطفى بوتفنشت أن >>دور المرأة المحدد في بعض الوظائف المنزلية كالإنجاب ورعاية الأبناء والمشاركة في بعض الأنظمة الاقتصادية لم يتغير بسبب سلطة الأب>> (mostefa boutefnouchet, 1982,p:224).

في حين ترى (لطيفة بلعروسي، latifa belarouci) أن >>الأم تساهم في تكوين هذه السلطة المسيطرة للأب لأننا نجد أنفسنا أمام أم تقوم مقام الأب في استدخال دوره؛ وبالتالي فإن الأم التي ترسم صورة الأب للأبناء يكون على أثره إدراكهم للسلطة في البيت؛ أي أن صورة الأب رهينة دور الأم في عملية التنشئة>> (latifa belarouci,1990,p:62)

ما يمكن استخلاصه مما سبق أن للوالدين معا دور مهم في تنشئة الأبناء لأن هذه الأخيرة هي نتاج الاثنين معا وليس لأحدهما، ولا يمكن بأي حال من الأحوال إبراز دور أحدهما عن الآخر. فالأبناء في الأسرة >> يمتلكون ثقافة المجتمع عن طريق التوقعات الوالدية، وكذلك حرص الوالدين على تعليم الطفل معتقداتهما وقيمهما وعاداتهما وأنماطهما السلوكية>> (مصباح عامر، 2003، ص:79)

1-2-2- الأبناء:

المكون الثاني للأسرة هو الأبناء من الجنسين، >> وتتدخل ثقافة الأسرة ومستواها الاقتصادي في إنجاب عدد الأطفال فتميل الأسر ذات الثقافة العالية إلى إنجاب عدد قليل من الأطفال في حين تميل الأسر ذات المستوى الثقافي المنخفض إلى إنجاب عدد كبير من الأطفال وعدم المبالاة بصعوبة الحياة وإعسار النفقة. ويتدخل من جانب آخر الموقع الجغرافي في تحديد شكل الأسرة، حيث تميل الأسر الريفية إلى إيجاد نمط الأسرة الممتدة؛ إذ يتوقع الآباء في الريف من الأبناء النصرة والإعانة والاحتماء بهم في الشدة ومساعدتهم في أعمال الفلاحة وتربية المواشي، في حين نجد الأسرة في المناطق الحضرية تميل إلى التقليل من عدد أفرادها وذلك لعدم الشعور بالحاجة إلى العدد الكبير من الأبناء>> (مصباح عامر، 2003، ص:79).

ويبقى أن ما ذهب إليه "مصباح عامر" عن دور الموقع الجغرافي في تحديد عدد الأبناء أمر نسبي لا مطلق ويمكن التسليم به إلى حد ما فقط؛ فقد يوجد في الأسر الريفية عدد قليل من الأبناء وقد يكون أقل أيضا مما هو عند الأسر في المناطق الحضرية.

إن يمثل كل من الأبوين والأبناء المكونين الرئيسيين للأسرة النووية الحديثة، أما عن الأسرة الممتدة فيضاف إلى المكونين السابقين مكون ثالث ألا وهو الجد والجدة حيث >>يكون لهما دور في إدارة الأسرة وتمثيلها في المراسيم الاجتماعية.... في حين يغيب هذا المكون في الأسرة النووية وذلك من جراء انتشار ظاهرة الاستقلال الكلي عن الأسرة الكبيرة بعد زواج أحد أبنائها>> (مصباح عامر، 2003، ص:80).

2- أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية:

هناك عدة عوامل تكسب الأسرة أهمية كبيرة مقارنة بالمنشئين الآخرين منها ما يلي:

2-1-1- >> أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة الأولى عن تنشئته اجتماعيا.

2-2- الأسرة تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه ويتوحد مع أعضائها ويعتبر سلوكهم سلوكا نموذجيا>> (عبد الله الرشدان، 1999، ص: 84).

2-3- >> تقوم بعملية تنقية لما يتلقاه الفرد من أفكار وخبرات من خارجها؛ حيث يتم تقويمها وتحديد الملائم منها.

2-4- تعد بمثابة حلقة الاتصال بين الفرد والمجتمع، فهي تقوم بنقل التراث الثقافي والحضاري للمجتمع إلى الفرد من خلال عملية تنشئته>> (زين العابدين درويش، 1999، ص: 69).

وتشير عدة دراسات إلى أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة حيث>> كشفت أن هناك علاقة سلبية بين ذكاء الطفل وحجم الأسرة>> (زين العابدين درويش، 1999، ص: 69).

كما أن الأبحاث التي أجراها " ما كورد وزولا، maccord et Zola " >> انتهت إلى نتيجة أن الطفل يتأثر بأسرته أكثر مما يتأثر بأية بيئة أخرى، فإذا كانت الأسرة مترابطة تسودها المودة والتربية كان هذا دفاعا ضد نفوذ البيئات السيئة ولهذا فإن الأولاد الذين ينتمون إلى أسر سليمة في مناطق فقيرة متخلفة لم تزد نسبة المنحرفين بينهم عن الأولاد المنتمين لأسر في مناطق ذات مستوى اقتصادي أفضل>> (محي الدين مختار، 1995، ص: 85).

وفي دراسة أخرى بعنوان "علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جنوح الأحداث" وهي دراسة نظرية تطبيقية لمشكلة الجانحين في جمهورية مصر العربية>> تشير الدراسة إلى أن أساس المشكلة هو افتقار الطفل إلى الجو العائلي الذي يشبع فيه حاجاته النفسية والبيولوجية المختلفة وما يسود بعض الأسر من أساليب تربية خاطئة>> (محي الدين مختار، 1995، ص: 141) وعن أم النتائج التي انتهت إليها الدراسة فقد>> وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين فيما يتعلق بمشاعرهم تجاه علاقة والديهم بهم وتجاه أساليب التربية التي تعرضوا لها إذ تميز الجانحون عن غير الجانحون بأنهم كانوا:

أ- أسوأ أمن حيث ظروف الطفولة وخبراتها؛ إذ كانت أشد إحباطا وقسوة تسودها عوامل الحرمان والإهمال والقصور.

ب- كانت أساليب المعاملة التي تعرضوا لها من النوع الخاطئ غير السليم تربويا أساسه عدم الشعور بالحب والإهمال والنبد والقسوة والعقاب الشديد.

ج- أقل اتصالا نفسيا مع الوالدين وخاصة مع الآباء>> (محي الدين مختار، 1995، ص: 142).

كما يؤكد كبار الأطباء النفسيين والعلماء المختصين الذين وضعوا نظريات التربية أن>> شخصية الابن وأهليته تتكون منذ الأيام الأولى من حياته نظرا لعلاقته مع أبويه ومنتوج ذلك نلاحظه في السنوات (بين الخمس والسبع سنوات) فيما بعد يكون بنسبة تقرب المائة بالمائة نتيجة لجو التفاعل بين الآباء والأبناء في تلك الأعوام حيث يبدأ بتقمص سلوك الآباء والأمهات ويحتفظ الابن بالنماذج السلوكية التي يلاحظونها على آبائهم في خيالهم ونفسياتهم، ثم تغدو سلوكا تلقائيا في حياتهم>> (ronal (j), hotyat (f), 2000, p:83).

وعليه فإن هذه النماذج السلوكية قد تكون صالحة ومعتدلة وبالتالي تتوفر شخصية الطفل على خصائص محبوبة ومقدرة من قبل المجتمع وقد تكون هذه النماذج السلوكية فاسدة تحمل في ثناياها الانحراف والفساد الخلقي والسلوكي وبالتالي اضطراب شخصية الطفل.

وخلاصة القول فإن أهمية الأسرة تكمن في كونها الوحدة الاجتماعية البانية للمجتمع والمحافظة عليه، وصلاحه من صلاحها وفساده من فسادها.

3- مفهوم التنشئة الأسرية:

يعرفها "معن خليل عمر" (2004) بأنها المحطة الاجتماعية؛ إذ بعد مكوثه ككائن بيولوجي في رحم الأم لزمان معلوم (تسعة أشهر) يولد بعد ذلك ليتلقفه "رحم الأسرة" الذي يقوم بتأنيسه ورعايته وتعليمه وتلقينه وتهذيبه لفترة زمنية أطول بكثير من مكوثه في رحم الأم. والمجتمع يعهد للأسرة بنقل لغته وإشاراته ومعانيه ومحرماته ومحضوراته ومسموحاته ومعتقداته وتعاليمه الدينية ووجدانه وضميره الجمعي وآماله إليه لكي يتحول إلى إنسان يحمل المشاعر الإنسانية أولاً والسلوك الاجتماعي المقبول ثانياً ومتعلم عناصر ثقافته ثالثاً ومتدين ومتضامن مع أفرادها رابعاً >> (معن خليل عمر، 2004، ص: 150).

وتعرف على أنها >> أسلوب تربيوي تلقيني موجه من الآباء إلى الأبناء الناشئة، القصد منه تأمين حياة أفضل للأبناء حتى يتحقق لهم التوافق والنجاح والسعادة في كل مظاهر الحياة النفسية والاجتماعية >> (عبد الله لبوز، 2002، ص: 54).

و هذا التعريف قريب من التعريف الذي حدده "نصر الدين جابر" (1998) بقوله: >> هي وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبناءهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين >> (نصر الدين جابر، 1998، ص: 38).

يتضح من خلال هذه التعاريف أن التنشئة الأسرية هي اعداد الطفل لتحقيق توافقه النفسي الاجتماعي حين إدماجه في المجتمع، وذلك بتلقينه قيم ومعايير المجتمع وفق أساليب يتبعها الوالدين وذلك من خلال المواقف اليومية في علاقتهما بالطفل.

4- أساليب التنشئة الأسرية:

>> الأساليب جمع أسلوب ويعني الطريقة أو النهج الذي يضبط السلوك. من هذا المنطلق نجد أن أساليب التنشئة الأسرية هي نمط تربيوي ينتهجه الآباء في المواقف اليومية >> (عبد الله لبوز، 2002، ص: 69).

كما عرفها "مصباح عامر" (2003) بأنها >> الطريقة التي يتعامل بها الأب والأم مع أبنائهما في عملية التنشئة الاجتماعية >> (مصباح عامر، 2003، ص: 93).

وفيما يخص تصنيف أساليب التنشئة الأسرية فإنه محل جدل بين الباحثين في مجال التنشئة الأسرية حيث يواجهون صعوبات في الاتفاق على تصنيف محدد لأساليب التنشئة وربما يعود ذلك إلى اختلاف المنطلقات النظرية التي ينطلق منها هؤلاء الباحثون، وقد أدى ذلك إلى طرح أساليب معينة تؤكد وجهة نظرهم الخاصة بهم ومنطلقهم النظري وبذلك كثرت الأنواع الدالة على أسلوب الضبط الوالدي >> فمنهم من يرى أن أساليب التنشئة

الوالدية تنطوي على الأسلوب الديمقراطي والتسلطي التسبب أو الأسلوب الذي يتسم بالفوضوية وهو رأي كل من "ليببيت ووايت"، ومنهم من يرى أن أساليب التنشئة تنطوي على أسلوب التسامح والأسلوب التسلطي وأسلوب الحزم وهو رأي "بومريند"، ومن الباحثين من يؤكد على أساليب العقاب البدني وسحب الحب وهو رأي "هوفمن"، وثمة رأي يصنف أساليب التنشئة إلى أسلوب التقبل - النذب وأسلوب التسامح - الصرامة وأسلوب التفضيل وعدم التفضيل وأسلوب الرعاية الزائدة، والإهمال << (محمود شمال حسن، 2001، ص: 140)

وقد كانت أولى المحاولات لمعرفة الاتجاهات الوالدية في عملية التنشئة الاجتماعية هي << ما قام به "بالدوين وزملاؤه، baldouin & all (1945) عندما درسوا العلاقة بين 30 متغيرا من متغيرات المعاملة الوالدية على عينة تتكون من 124 أسرة وتبين أن هناك ثلاثة اتجاهات والدية في التنشئة الاجتماعية وهي: الديمقراطية، والتقبل، والتدليل >> (مصباح عامر، 2003، ص: 93).

كما قام أيضا "رادك، radck" بتجربة؛ << حيث طلب من عدد من الآباء الإجابة على أسئلة الاستبيان الذي يوضح طريقة معاملتهم لأبنائهم في الأسرة. ولدى تحليله لإجابات الآباء تبين أن هناك أربعة أنواع من الاتجاهات في التنشئة الاجتماعية وهي: الديمقراطي، والأتوقراطي، والدقة، والقسوة في العقوبة >> (مصباح عامر، المرجع السابق، ص: 93).

من خلال تنوع هذه الأساليب فإنه يمكن الاعتقاد أنها تلتقي في المضمون وتختلف من حيث التسمية وفي هذا الصدد يخلص "محمود شمال حسن" (2001) إلى القول: << لو أمعنا النظر في هذه الأساليب لوجدنا أن الأسلوب الديمقراطي ينطوي على التقبل والدفع وتوجيه الأبناء بطريقة عقلانية ومحاولة جعلهم أطراف في عملية اتخاذ القرار والسماح لهم بإبداء الرأي ومناقشتهم بأمورهم الشخصية وعدم دفعهم إلى كبت رغباتهم وهو المضمون نفسه الذي تؤكد عليه أساليب التسامح >> (محمود شمال حسن، 2001، ص: 140).

كذلك فإن الأسلوب التسلطي ينطوي على التهديد والوعيد والعقاب وفرض الرأي دون مناقشة وتأكيد الإذعان للقرارات الوالدية وحجب المكافأة في حالة مخالفة السلطة الوالدية وهذا الأسلوب يتفق مع أساليب العقاب البدني والصرامة >> (محمود شمال حسن، المرجع السابق، ص: 141).

وعليه فإن كل معاملات الوالدين لأبنائهم لاتخرج عن هذين الإطارين أو الأسلوبين الديمقراطي والتسلطي، إضافة إلى أسلوب ثالث وهو التسبب حيث يتسم هذا الأسلوب بالفوضوية في معاملة الأبناء وإهمالهم ونبذهم وعدم اتساق الوالدين في تربيته.

وبين هذا وذاك فقد حث الإسلام على الاتزان في تنشئة الأولاد << واتخاذ أسلوب الوسطية في معاملته بين الشدة واللين كل في موضوعه وعلى حسب درجة نضج الطفل وتحمله ليصبح عنصرا فعالا ونشطا لا أن يصبح خاملا معتمدا على غيره يتكفف الناس >> (عبد الله لبوز، 2002، ص: 68).

والدراسة الحالية تحاول قياس أسلوبين من أساليب التنشئة لدى الفتاة المتعلمة وهما أسلوب السماحة وأسلوب التشدد وهذا ما ذهب إليه "محي الدين أحمد حسين" (1982) في دراسته للمحاور الأساسية للتنشئة الاجتماعية للفتاة الجامعية بمصر، حيث انتهت الدراسة إلى أن هناك ثلاثة أساليب مختلفة للتنشئة الأسرية تمارس تأثيرها في عملية التنشئة وهي السماحة والتشدد وعدم الاتساق. وقد حدد الباحث البعدين السماحة والتشدد كما يلي:

4-1-السماحة: >> تتمثل مظاهرها في عدم تدخل الوالدين في اختيار الأبناء لأصدقائهم وتشجيع الوالدين لأبنائهما على أن يكون لهم رأي مستقل منذ الصغر وإعطاء الأبناء حرية اللعب في المنزل دون قيود، وإمكانية إفشاء الأبناء بأسرارهم للوالدين وعدم اتباع أسلوب العقاب البدني مع الأبناء وبعث الثقة في نفوسهم بحيث يشعرون بذواتهم وإمكاناتهم كما تتمثل هذه المظاهر في سماحة الوالدين في أن يكون للأبناء عالمهم خارج حدود الأسرة والتعامل معهم بروح الصداقة وتشجيع الأبناء على تحسين أدائهم المدرسي وإجابة مطالبهم والتحدث معهم عما يمر به الوالدان من خبرات<<.(زين العابدين درويش، 1999، ص:70).

ما يلاحظ أن ما تعنيه السماحة يدخل أيضا ضمن الأسلوب الديمقراطي المشار إليه آنفا في "محمود شمال حسن" (2001) حيث أنه ينطوي على التقبل والدفع والسماح لهم بإبداء الرأي ومناقشتهم في أمورهم الشخصية، وهكذا فإن عملية التنشئة الأسرية وفق هذا الأسلوب تؤدي إلى النمو النفسي السوي والصحة النفسية كون أن المناخ الأسري يتسم بما يلي: (حامد زهران، 2002، ص:320).

- 1- إشباع الحاجات النفسية خاصة إلى الانتماء والأمن والحب.
- 2- تنمية القدرات عن طريق اللعب والخبرات البناءة والممارسة الموجهة.
- 3- تعليم التفاعل الاجتماعي واحترام حقوق الآخرين والتعاون والإيثار.
- 4- تعلم التوافق الشخصي والاجتماعي.
- 5- تكوين الأفكار السليمة.

وعليه فإن مناخ كهذا يعلم الطفل في السنوات الأولى من حياته الكثير من الخبرات التي تساعد على النمو السليم، >> والجو العائلي الهادئ الذي يسوده العطف والحنان والطمأنينة يستطيع الطفل فيه أن ينمو نموا صحيحا يتميز بالقدرة على التكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، فالتفاعل الاجتماعي السوي في الأسرة يمتاز بخصائص معينة تقوم على أسس من المودة والإخاء والحرية والصراحة مع الاستمرار والدوام<<.(مصطفى فهمي، 1998، ص:79)

وخلاصة القول أن أسلوب السماحة ينمي لدى الطفل الثقة بالنفس والرضا عن العلاقات مع الغير مما يؤدي إلى تكوين صورة واضحة عن المستقبل، كما أنه يؤدي إلى نبذ العدائية عند التفاعل مع الوسط الاجتماعي فهو يحقق للفرد توافقا نفسيا اجتماعيا وهو هدف التنشئة الاجتماعية حيث تحمي الأسرة الطفل من الانحراف وتؤهله لتنمية المجتمع.

4-2-بعد التشدد:

يتمثل في إلزام الأبناء بالطاعة الشديدة وحرص الوالدين على ألا يكون أبناءهم ناكرين لجميلها وعدم السماح للأبناء لأن يفرضوا إرادتهم عليهما<<.(زين العابدين درويش، 1999، ص:70).

يتضح من هذا الأسلوب أنه ينطوي على التهديد والعقاب وفرض الرأي والخضوع للقرارات الوالدية دون مناقشة وفي هذه السمات ملامح للأسلوب التسلطي المذكور سابقا>> الذي ينطوي على ممارسة الأباء الذين يستخدمون هذا النمط من التنشئة معايير جامدة وهم لا يؤمنون بالأخذ والعطاء مع الأبناء دونما مراعاة لفرديتهم، وينصب جل اهتمامهم على التحكم بالأبناء فهم لا يشجعون استقلاليتهم، وبوجه عام يتصف الأبناء في هذه

الحالة بعدم السعادة والانسحاب الاجتماعي وعدم المبادرة والشعور بالضيق>>(معن خليل عمر، 2004، ص:151).

إن نبذ الطفل بهذه الصورة العدائية والنظام القاسي في ضبط سلوكه من طرف والديه لا يتيح للطفل التعبير عن نفسه>> ويدفع بالطفل إلى العمل على تحويل العدوان عن الوالدين إلى هدف بديل، والسبب في ذلك يعود إلى أن توجيه العدوان نحو الوالدين يستثير قدرا كبيرا من الخوف والشعور بالذنب؛ حيث يعتقد "أدورنو وزملاؤه" أن العداء المحول ينجم عن عداء للسلطة مكبوت داخل الطفل.>>(روبرت مكلفين ورتشارد غروس، 2002، ص:251)، وهذا ما ذهب إليه ابن خلدون بقوله>>"أن القسوة والشدة في معاملة الأطفال الصغار تدعوهم إلى المكر والخبث والخديعة." >>(محمود السيد أبو النيل، 1985، ص:116) .

والآباء المتبعين لهذا الأسلوب يبدون صارمين في معاملتهم لأطفالهم، وهذه الصرامة تأخذ مظاهر مختلفة من الأمر والنهي والنقد والعقاب والمقاومة لرغباتهم لدرجة أن كلمة "لا" تكون دائما على لسان هذا الطراز من الآباء>>إن أمثال هؤلاء الآباء يتصفون بالقسوة في معاملتهم لأبنائهم لأن أسلوب تربيتهم يقوم في أساسه على السيطرة والتحكم الزائد، فضلا عن أنهم في كثير من الأحيان يطلبون من أبنائهم القيام بأعمال صعبة شاقة... يحدث كل ذلك وليس من حق الطفل إلا أن يطيع دون مناقشة>>(مصطفى فهمي، 1998، ص:105).

ومن المحتمل أن المعاملة بأسلوب كهذا تؤدي إلى نتائج وخيمة على الطفل؛ إذ>> تلعب الطريق التي يتربى بها الطفل في سنواته الأولى دورا هاما في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي، أو بعبارة أعم على تكوين شخصيته فإذا كانت هذه الطريقة تقوم على إثارة مشاعر الخوف وانعدام الأمن في نفوس الأطفال الصغار في مواقف متعددة متكررة ترتب عن ذلك تعرضهم للاضطراب النفسي والتأخر في نواحي النمو المختلفة>>(مصطفى فهمي، 1998، ص:88).

ونتيجة دراسة قام بها"محمد صفوح الأخرس"(1984) وجد>> في تحليله لأسلوب تنشئة الأطفال في القطر العربي السوري بفئاته الاجتماعية المختلفة أن حوالي 57% من الآباء يستعملون الضرب كوسيلة في تربية الأطفال وأن 43% منهم يستتكفون عن ذلك وبمقارنة أسلوب الآباء مع أسلوب الأمهات بينت النتائج أن ميل الأمهات اللواتي يستعملن الضرب هو أعلى من الآباء، حيث كانت نسبة الأمهات اللواتي يستعملن الضرب في تربية الأطفال 75%>>(محمد صفوح الأخرس، 1984، ص:540). و الجدولين المواليين يوضحان النتائج المذكورة؛ حيث يمثل الجدول الأول رقم(01) الوضع التعليمي للأب وفيما إذا كان يستخدم الضرب في تربية أطفاله، والجدول الثاني رقم (02) يبين الوضع التعليمي للأم وفيما إذا كانت تستخدم الضرب في تنشئة أبنائها.

جدول رقم (01) يبين الوضع التعليمي للأب وفيما إذا كان يستخدم الضرب في تربية أطفاله:

(محمد صفوح الأخرس، 1984، ص:541)

النسبة المئوية	الوضع التعليمي							استعمال الضرب
	المجموع	شهادات أخرى	جامعية	ثانوية	إعدادية	يقرأ ويكتب	أمي	
56.75%	227	1	26	19	22	135	24	نعم

لا	16	96	21	18	19	2	172	43%
غير مبين	-	1	-	-	-	-	1	0.25%
المجموع	40	232	43	37	45	3	400	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الآباء الذين يستخدمون الضرب في تنشئة أطفالهم أكبر من نسبة الآباء الذين لا يستخدمونه، وأن عدد الآباء الذين يستخدمون الضرب في أغلب المستويات التعليمية أكبر من عدد الذين لا يستخدمونه

والجدول الموالي يبين الوضع التعليمي للأُم وفيما إذا كانت تستخدم الضرب في تربية أبنائها أم لا: (محمد صفوح الأخرس، 1984، ص: 542)

جدول رقم (02) يبين الوضع التعليمي للأُم وفيما إذا كانت تستخدم الضرب في تربية أبنائها:

استعمال الضرب	الوضع التعليمي							النسبة المئوية
	أمية	تقرأ وتكتب	إعدادية	ثانوية	جامعية	شهادات أخرى	المجموع	
نعم	107	231	36	11	5	6	296	74%
لا	35	46	9	5	2	3	100	25%
غير مبين	1	3	-	-	-	-	4	1%
المجموع	143	180	45	16	7	9	400	100%

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأمهات اللواتي يستخدمن الضرب في تربية الأطفال هي أكبر من نسبة اللاتي لا يستخدمنه، حيث قدرت الأولى ب 74% مقابل 25% من اللواتي لا يستخدمن الضرب في تربية الأطفال. وأن عدد الأمهات اللواتي يستخدمن الضرب في التنشئة هو أكبر في كل المستويات التعليمية من الأمهات اللواتي لا يستخدمن الضرب.

وعليه فإن من أبرز ما يلاحظ على الأبناء الذين جاءوا من أوساط أسرية يتميز مناخها بالتسلط والتشدد >> المغالاة في الأدب والخضوع إلى السلطة والميل إلى الاستكانة والخنوع والطاعة في غير موضعها، كما أن الطفل لا يقدر على المناقشة وإبداء الرأي، كذلك قد يكون من نتائج قسوة الآباء على أبنائهم في بعض الأحيان شعور هؤلاء الأبناء بفقدان الثقة بالنفس والعجز والقصور عند مواجهة المواقف مهما تكن درجة صعوبتها ومرجع ذلك إلى أن الطفل تعود أن يكون تابعاً لا متبوعاً << (مصطفى فهمي، المرجع السابق، ص: 106).

ونتيجة تحليله " محي الدين أحمد حسين" (1982) لنتائج دراسته >> فقد تبين أن المعاملة بأسلوب السماح للتنشئة الأسرية تدفع إلى طلب المزيد منها وأن معاشية التشدد... تدفع إلى رفضه والرغبة في خلو التنشئة منه. وأن أسلوب السماح يرتبط بالصحة النفسية للأبناء في حين يفقد ذلك في ظروف المعاملة التي

تتسم بالتشدد، كما وجد أن الأبناء الذين عاشوا كثيرا من ظروف التشدد في محيط الأسرة يتسمون بدرجة عالية من العدوانية... وأن من عاشوا ظروف السماح في تنشئتهم قد خلا سلوكهم نسبيا من صور العدوان، ونظرا لارتباط السلوك العدواني بالتوتر وسوء التوافق وضيق الأفق والإحباط وغير ذلك من خصائص سلبية أخرى فإنه تبدو خطورة تنشئة الأبناء بأسلوب التشدد... كما تبين ملائمة تنشئة الأبناء بأسلوب السماح>> (زين العابدين درويش، 1999، ص: 70).

وخلاصة القول فإن اللحظة التي يقرر فيها الوالدين أي الأساليب التي يجب أن يعامل بها الطفل فإنهما يحددان معالم شخصية هذا الطفل مستقبلا، هل سيكون أكثر تفاعلا مع الآخرين دون توجس أو خجل ويكون أكثر اندماجا في الحياة الاجتماعية وأكثر إنجازا ونجاحا ومواجهة للآخرين في كل موقف اجتماعي، وهذا قد يجنبه الإصابة بالاضطرابات النفسية والسايكوسوماتية، وهذا في حالة اتباع الوالدين مع الطفل أسلوب السماح أم سيكون عكس كل ما ذكر من سمات للشخصية السوية في حالة تنشئته وفق أسلوب التشدد ؟

وهنا قد يتبادر إلى الأذهان سؤال مرده: مالمذي يحدد طبيعة التنشئة الوالدية ؟ بمعنى بناء على ماذا يتحدد أسلوب التنشئة للأبناء ؟ وهل يحدده الوالدان ؟ أم يحدده المجتمع الذي يعيش فيه الطفل ؟

للإجابة على هذا السؤال يمكن القول أن ثمة عدة عوامل تؤثر في تحديد أسلوب التنشئة الأسرية. فما هي هذه العوامل يا ترى ؟

5-العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية:

إن أسلوب التنشئة الأسرية يتقرر نوعه بناء على عدة عوامل منها: المستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين، والمستوى التعليمي للوالدين، والمنحدر السكني، وحجم الأسرة، وجنس الطفل، والترتيب الميلادى للطفل، والقيم الدينية والحضارية، وفيما يلي شرح لكل عامل على حدى:

5-1-المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين:

يسهم المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين إلى حد كبير في تقرير الأسلوب المتبع في التنشئة الأسرية،>> فلقد وجد أن الأفراد من المستويات الاجتماعية الاقتصادية الدنيا يميلون إلى تأكيد أسلوب الصرامة والعقاب والتسلط في ضبط سلوك أبنائهم، بينما يميل أقرانهم من المستويات الراقية إلى الأسلوب الديمقراطي الذي ينطوي على الدفء والتقبل>> (محمود شمال حسن، 2001، ص: 145).

ونتيجة إحصاء قام به " بوسادر، boussador" حاول فيه تحديد الاختلافات في اتجاه الوالدين بدءا من المستويات الدنيا مروراً بالمستويات الوسطى حتى العليا توصل فيه إلى أن >>هدف آباء المستويات العليا حصول أبنائهم على مركز مرموق...وعليه تحاول الأسرة منح ابنها ما يحتاج إليه من تقدير ومكانة مما يساعد على إحساسه بالتححر والاستقلال المبكر...، أما الأسر ذات المستوى الاجتماعي المتوسط فإن أسلوب معاملة آبائهم يتميز بالمعاملة الحسنة للأبناء وبأسلوب الأمانة الخالية من الصرامة وتشجيعهم على الاعتماد على النفس، ويعتمدون في عقابهم على التأنيب وإشعار الطفل بالذنب...، أما فيما يتعلق بآباء المستوى الاجتماعي المنخفض، فإن سلوكهم يمتاز بالتسلط والصرامة والميل إلى ممارسة العقاب البدني بدلا من حثهم وتشجيعهم

ويطالبون الأطفال بالسلوك الناضج في سن مبكرة مما يفقد ثقة الطفل في نفسه ويشعره بأنه منبوذ>> (رشاد صالح دمنهوري، ب ت، ص: 66).

5-2- المستوى التعليمي للوالدين:

يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على الاتجاهات التي يتبناها الوالدان في تنشئة أبنائهما، >> إذ تميل الأسر المثقفة إلى توظيف ما تعلموه في معاملتهم لأبنائهم، والعمل على تنشئة أطفالهم على حسب ما تكونوا عليه علميا وثقافيا، وبهذا تختلف اتجاهاتهم في عملية التنشئة عن اتجاهات الأسر غير المثقفة، وربما الأمر البارز في الأسر المثقفة هو الاعتناء بأبنائهم من ناحية تحصيلهم الدراسي وتطوير ثقافتهم وحثهم على المطالعة والدراسة>> (مصباح عامر، 2003، ص: 91).

وفي هذا الصدد فقد بينت نتائج "سيرز وزملاؤه، sears & all (1957) أن >> الأمهات الأكثر تعليميا كن أقل تشددا مع الأطفال في آداب المائدة وفي النظافة وهن أكثر استخداما لأسلوب المناقشة كأسلوب في التدريب، وكن قليلا ما يلجأن إلى الثواب المادي كأسلوب في التدريب بالمقارنة مع الأمهات الأقل تعليميا>> (محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة، 1994، ص: 90).

وفي دراسة أخرى لـ "ستولز، stolz (1967) تبين أن >> الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع أكثر ميلا للتسامح في الضبط من الأمهات الأقل تعليميا، كما أنهن أقل ميلا للإشراف المباشر أو المطالبة بالإذعان لقواعد محددة للسلوك>> (محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة، 1994، ص: 90).

كما أكد الباحثون أن >> الآباء يميلون إلى البعد عن التشدد والعقاب البدني في أساليب التنشئة كلما ارتفع مستواهم التعليمي؛ مما يشير إلى أهمية المستوى التعليمي وأثره في تعديل اتجاهاتهم نحو التنشئة>> (محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة، المرجع السابق، ص: 91).

وقد قام الباحث "محمد صفوح الأخرس" (1984) بدراسة لعينة عشوائية من (400) عائلة فحصل على إجابات أفرغها في جداول تكرارية توضح مدى ارتباط أسلوب التنشئة بمتغيرات الجنس والحالة التعليمية>> (محمد صفوح الأخرس، 1984، ص: 530).

والجدولين المواليين يوضحان نتائج الدراسة من خلال بعض أساليب التنشئة التي يتبعها كل من الأب والأم.

جدول رقم (03) يوضح الوضع التعليمي للأب والأسلوب المفضل عنده في تربية الأطفال -النسبة المئوية:

الأسلوب المفضل	درجات التعليم					
	أمي	يقرأ ويكتب	إعدادية	ثانوية	جامعية	شهادات أخرى
الشدّة	2.50	8.25	2.00	1.50	0.75	–
تشجيع	1.50	15.25	4.75	3.50	3.50	0.50
المجموع						

6.50	–	0.50	0.75	–	4.50	0.75	ترك الطفل وشأنه
11.25	–	1.25	1.00	1.00	7.00	1.00	تدليل
9.75	0.25	0.50	0.25	–	7.25	1.50	أساليب أخرى
9.75	–	0.50	1.50	1.50	5.25	1.00	شدة+تشجيع
0.75	–	–	0.25	–	0.50	–	شدة+تدليل
2.50	–	–	0.25	1.25	1.75	0.25	تشجيع+تدليل
13.50	–	1.25	1.25	1.25	8.25	1.50	تشجيع+أساليب أخرى
100.00	0.75	11.25	9.25	10.75	58.00	10.00	المجموع

بينت الدراسة أن هناك ارتباطاً بين درجة التعليم والأسلوب المفضل في تربية الأطفال، وهذا الترابط يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه، حيث يلاحظ أن درجة استخدام أسلوب الشدة تقل كلما تم الارتقاء في درجات التعليم، حيث أن نسبة 2.25% من الآباء الأميين يستخدمون الشدة ويلجأ إليها في الجدول نسبة 8.25% تعبر عن نسبة الآباء الذين لا يقرؤون ولا يكتبون ويستخدمون أسلوب الشدة، ثم بعد ذلك يقل استخدام أسلوب الشدة لدى الآباء ذوو المستويات التعليمية العليا ابتداء من المرحلة الإعدادية التي تسجل نسبة 2.00% من الآباء يستخدمون الشدة إلى 0.75 من الآباء ذوو المستوى التعليمي الجامعي من يستخدمون أسلوب الشدة في تعاملهم مع أبنائهم.

هذا فيما يخص الوضع التعليمي للآب والأسلوب المفضل عنده في تربية الأطفال وفيما يلي جدول يوضح الوضع التعليمي للأم والأسلوب المفضل عندها في تربية الأطفال بالنسبة المئوية:

جدول (04) يوضح الوضع التعليمي للأم والأسلوب المفضل عندها في تربية الأطفال بالنسبة المئوية:

درجات التعليم							الأسلوب المفضل
أمية	تقرأ وتكتب	إعدادية	ثانوية	جامعية	شهادات أخرى	المجموع	
10.35	9.75	2.50	0.25	0.25	0.75	23.75	الشدة
6.75	16.50	5.25	3.00	1.25	0.75	23.50	تشجيع
2.50	2.00	0.25	0.25	–	0.25	5.25	ترك الطفل وشأنه

تدليل	2.00	1.50	-	-	-	-	3.50
أساليب أخرى	4.15	5.25	0.50	-	-	0.50	11.00
شدة+تشجيع	4.25	4.75	1.50	-	0.25	-	10.75
شدة+تدليل	-	0.50	-	-	-	-	0.50
تشجيع+تدليل	0.25	0.75	-	-	-	-	1.00
تشجيع+أساليب أخرى	5.00	4.00	1.25	0.50	-	-	10.15
المجموع	35.75	45.00	11.25	4.00	1.75	2.25	100.00

يتبين من خلال الجدول أن هناك علاقة بين الوضع التعليمي للأُم والأسلوب الذي تتبعه في تنشئة أبنائها، وبخاصة في أسلوب التشدد الذي يشيع استخدامه أكثر في أوساط الأميات حيث قدرت نسبة الأميات اللواتي يستخدمن أسلوب الشدة ب: 10,35 % وتتناقص هذه النسبة كلما تدرجنا نحو الأعلى في درجات التعليم حيث تصل إلى 0,25 % عند الأميات اللاتي مستواهن التعليمي ثانوي وجامعي. ما يستخلص من هذه الدراسات أنه كلما توفر المستوى التعليمي للوالدين، فإنهما يميلان إلى اتباع أسلوب السماح في التنشئة مع أبنائهما، وابتعدا قدر المستطاع عن أسلوب التشدد في المعاملة.

3-5- المنحدر السكني: (ريف-حضر):

إن طبيعة المنحدر السكني تؤثر في تقرير أسلوب التنشئة >> إذ وجد أن الأفراد الذين يسكنون المناطق الريفية يميلون إلى تأكيد العقاب في عملية الضبط بصورة أكبر من أقرانهم الذين يسكنون في المناطق الحضرية، وذلك يرجع إلى قلة الحراك الاجتماعي في المناطق الريفية ومحدودية الاتصال بالآخرين خارج مناطقهم << (محمود شمال حسن، 2001، ص: 145).

حيث ينشأ طفل القرية مقارنة مع طفل المدينة >> مشحونا بتقاليدها وعاداتها وقيمتها ومبادئها وحدودها، أما طفل المدينة فله الانفتاحية والاتساع والرؤيا المختلفة عن طفل القرية حيث أنه يذهب هنا وهناك فلا يعرف ابن من هو إلا في القليل النادر، وفي القرية يعرفه الكل كونها محدودة بعائلاتها وأسرهم << (سعد ابراهيم طایل الديهي، 2003، ص: 212).

وبالتالي فإن طفل القرية (الريف) يتأثر بشدة بجبروت أبويه وهذه >> التنشئة الصارمة الجامدة تؤدي بالطفل إلى التجمد والوقوف في الفكر عند نمطية محددة وعدم الإبداع وعدم المرونة والانسجام مع البيئة... لذلك نرى هذه الشخصية متحجرة محافظة على كل تقليد بالحرف والنبرة؛ كأنها تسير وفق أعداد حسابية صارمة نتيجة عدم مراعاة الآباء لتغيير المجتمعات، هؤلاء الآباء الذين عاشوا حياة قديمة كلاسيكية ويريدون أن ينشئوا أطفالهم هكذا، فإذا نزل الطفل إلى الشارع أو رافق من هو في سنه فإنه يجد البون الشاسع بين تعاليم أبويه وتعاليم المجتمع << (سعد ابراهيم طایل الديهي، 2003، ص: 216).

وعليه فإن طبيعة الحياة الاجتماعية في كل من الريف والمدينة لها دور بارز في تقرير الأسلوب التنشئتي للأبناء.

5-4- حجم الأسرة:

يعتبر عاماً حجم الأسرة من بين أهم العوامل المحددة لأسلوب التنشئة حيث تشير <>البحوث إلى أن أكثر من 80% من الأسر تشمل على أكثر من طفل؛ أي بها ثلاثة أفراد فأكثر، وكلما زاد حجم الأسرة قلت الفرصة أمام الآباء للاحتكاك والتقارب بين كل فرد على حدى، كما حددت الأدوار في العائلة وطبقت الأنظمة بشكل صارم، وتفرض القوانين فرضاً على أفرادها، ولا يستطيع الآباء تدليل هذا العدد الكبير وإلا انقلب الأمر إلى شبه فوضى.<> (يسرية صادق وزكريا الشربيني، 1996، ص: 100).

ولقد أوضح "موتول، motol" (1971) أن <>أمهات الأسر الكبيرة يميل سلوكهن إلى السيطرة نحو أبنائهن وخاصة الإناث منهن، كما توجه مطالب أبنائهن بالعدوان والرفض، كذلك جو الحب والمساندة العاطفية تكاد تنعدم في تلك الأسر.<> (رشاد صالح دمنهوري، ب ت، ص: 64).

5-5- جنس الطفل:

يشير "pierre (t)" (1985) إلى أنه <>في سن الخمس سنوات الأولى تتحدد أنماط الذكورة والأنوثة، فالذكر عدواني نشيط، ومسيطر، أما الفتاة فمطبعة، سلبية لها قابلية السيطرة.<> (pierre(t), 1985, p:11)؛ إن هذا التحديد قد يرجع إلى الثقافة السائدة التي رضعها الوالدين ويحاولان صبغ الأطفال بها من كلا الجنسين منذ نعومة أظافرهم؛ <>فلقد وجد أن أسلوب التنشئة الذي يتبع مع الذكر يختلف عن الأسلوب الذي يتبع مع الأنثى؛ والسبب يعود إلى طبيعة الثقافة السائدة؛ فالثقافة التي يشيع فيها التسلط والصرامة والكبت تميل في العادة إلى التساهل مع الذكر والتشدد مع الأنثى، بينما الثقافة التي تشيع فيها أجواء من التسامح واللين والتساهل تميل إلى تخفيف الضغوط على كلا الجنسين.<> (محمود شمال حسن، 2001، ص: 145).

ويشير "فؤاد البهي السيد" (1993) إلى خطورة التمييز في المعاملة بين الجنسين بقوله: <>يختلف مسلك الأبوين مع أطفالهما معاً لاختلاف جنس الطفل، ولهذا المسلك أثره في التنشئة الاجتماعية التي تحدد مسار النمو الاجتماعي للطفل.<> (فؤاد البهي السيد، 1993، ص: 193).

معنى هذا أن مثل هذا الوسط الأسري يقدم للذكر نموذجاً عن موروث ثقافي سائد في مجتمعه من حيث التمييز بين الذكر والأنثى، فهو من خلال معاملة والديه لأخته معاملة سيئة فيها قسوة وتشدد سيقلد يوماً ما والده في تنشئة بناته- وهما تظهر خطورة التعلم عن طريق النموذج- وفي المقابل تزرع الفتاة في ظل هذا الموروث الثقافي الذي قد لا يجنبها الإصابة بالاضطرابات النفسية وبالتالي شخصية غير سوية داخل المجتمع.

5-6- الترتيب الميلادي للطفل:

يعتبر ترتيب الفرد بين إخوته عاملاً هاماً في تحديد أسلوب التنشئة معه وبالتالي تثبيت شخصيته فيما بعد؛ حيث يلاحظ أن هناك فرقاً في معاملة كل من الطفل الأول والطفل الثاني وكذا الأخير؛ فالطفل الأول في العادة يلقى اهتمام كل من والديه فيجيبان له كل مطالبه ويوجهان إليه كل حبهما واهتماماتهما أو قلقهما أو غير ذلك من الاتجاهات، وبهذا قد ينشأ الطفل كما لو كانت عنده الفكرة أنه في هذا العالم يأخذ ولا يعطي.<> (سهير كامل أحمد، 2000، ص: 30)؛ كل هذا قد يتيح له فرصاً طيبة لكي ينمو ويزيد من قدرته على القيادة وقد لوحظ <>أن للطفل الأول مركز خاص في الأسرة فهو عندما يولد يكون موضع الرعاية والاهتمام لأنه الطفل الوحيد.<> (مصطفى فهمي، 1998، ص: 116).

أما مركز الطفل الثاني فهو مركز لا يحسد عليه>> حيث أن وجود الطفل الأول في الأسرة يؤثر في الطفل الثاني وخاصة إذا كان الفارق بينهما في السن ملحوظا، فعندما ينمو الطفل الثاني ويدرك ما حوله لا يجد الوالدين من حوله فحسب بل كذلك يجد في الميدان أخاه الأكبر الذي يفوقه قوة ويكبر عنه جسما ووزنا.<<(مصطفى فهمي، 1998، ص:116)،>> ويكون الوالدان أكثر مرونة وارتخاء في معاملته بعد خبرتهم مع الطفل الأول.<<(يسرية صادق وزكريا الشربيني، 1996، ص:101).

ومع ميلاد طفل ثالث في الأسرة يصبح موضع رعاية جديدة من الوالدين، فيقل تبعا لذلك مقدار الرعاية التي كانت توجه إليه. وهنا يأخذ الطفل الثاني ترتيبا جديدا بين الاخوة يصبح طفلا وسط.<<(مصطفى فهمي، 1998، ص:116).

وبخصوص الطفل الأخير يكون هذا الطفل غالبا مدلل، كونه آخر العنقود كما يقال، يتوافر لديه كثير من النماذج، إخوة ووالدين، يشعر غالبا بالأمان ومثابر ومتفائل وأكثر ثقة بالنفس مقارنة بالطفل الأول، وله شعبية عنه.<<(يسرية صادق وزكريا الشربيني، 1996، ص:102)؛ ويرجع كونه مدللا إلى أن >>الوالدين يعاملانه عادة على أنه طفل ولو لمدة أطول من المدة التي عومل فيها من أتى قبله على أنه كذلك.<<(سهير كامل أحمد، 2000، ص:32).

وعليه فإن هناك فرق أساسي من ناحية النمو النفسي بين المولود الأول والأوسط والأخير بناء على نوع الأسلوب الذي يتعامل به الوالدين معهم، وفي هذا تأكيد على أهمية الترتيب الميلادي في تقرير أسلوب التنشئة الأسرية الذي يعتمد الوالدان في تنشئة أبنائهما.

5-7- القيم الدينية والحضارية:

يعتبر الموروث الحضاري والثقافي الذي يحيط بالأسرة والذي ينتقل إليها عبر عملية تناقل القيم بين الأجيال عاملا هاما في تقرير أسلوب التنشئة الأسرية، حيث وجد أن >>الأسر المحافظة والمتدينة تميل إلى ترسيخ قيم التدين والالتزام الأخلاقي والانتماء الحضاري في نفوس الأبناء ويحرصون على إلزام أبنائهم بالمساجد ودور العبادة وتنقيفهم ثقافة دينية، ومعاقبة كل فرد يخرج عن نطاق العادات والتقاليد الدينية، في حين الأسر التي تميل إلى تقليد كل سلوك جديد في الحياة الأسرية تنشئ أطفالها على نفسية التحرر من كل سلوك نابع من الدين والتقاليد والانتماء الحضاري.<<(مصباح عامر، 2003، ص:91).

إضافة إلى كل العوامل المذكورة أعلاه فإن معاملة الوالدين لأطفالهم >> تتأثر إلى حد كبير، بما خبروه من تجارب أيام أن كانوا أطفالا. فهم في بعض الأحيان يعكسون ما لاقوه من معاملة أيام صباهم. إن هناك فئة من الآباء والأمهات تعيد مع أطفالها نوع المعاملة التي كانوا يعاملوا بها أثناء طفولتهم؛ فإذا كانت هذه المعاملة قائمة على الصرامة والقسوة، نجدهم يعاملون أطفالهم بنفس المعاملة، ويكثرون من إبداء النصح لهم في مناسبة وغير مناسبة، كما أنهم يجدون في كل هفوة يرتكبونها جريمة لا تغتفر.<<(مصطفى فهمي، 1998، ص:105).

وخلاصة القول، فإن كل هذه العوامل لها تأثير مباشر على أي الأساليب التي يقررها الوالدان في تنشئة الأبناء، وأهمية بالغة الخطورة.

6- قياس أساليب التنشئة الأسرية:

يمكن التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية باستخدام إحدى طرق القياس المعروفة، كالملاحظة، واستطلاع الآراء وجمع المعلومات بواسطة الاستبيانات المحددة لهذا الغرض، وقد استعرض كل من "محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامة" هذه الطرق في كتابهما "أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة" وقد جاءت كما يلي:

6-1- تقاس أساليب الوالدين في التنشئة الاجتماعية للطفولة عن طريق الملاحظة الطبيعية لسلوكهما، وقد شاع استخدام هذا الأسلوب لدى الباحثين أمثال "بايلي وشيفر، bayly & schaefer"، و"بروسكي وهندرسون، broeskay & henderson". ومن عيوب هذا الأسلوب أنه يخلق جوا مصطنعا يمكن أن يحجب السلوك الحقيقي ويصعب فيه استخدام أدوات تصوير وتسجيل دون علم من تجري عليهم الدراسة وذلك لأسباب أخلاقية وقانونية>>(محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامة، 1994، ص:32).

6-2- استخدام أسلوب المقابلة الشخصية واستطلاع آراء الآباء والأمهات موضع البحث والدراسة وجمع البيانات الشفوية أو المكتوبة منهم لهذا الغرض. وقد استخدمت هذه الطريقة في دراسات "بترسون، peterson" و"هوفمن، hoffman" و"واطسون، watson" و"ستولز، stolz".

ويرى العلماء أن الأسلوب العلمي الملائم لدراسة الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للطفولة هي سؤال الأبناء مباشرة عن اتجاهاتهم وسلوكهم.

6-3- قياس أساليب التنشئة الاجتماعية باستخدام الاستبيانات، وقد أكدت دراسات عديدة صدق استخدام هذه الطريقة وأنها خير وسيلة للتعبير عن سلوك الوالدين الذي يؤثر في النمو النفسي للأبناء ويؤكد العلماء أن آراء الأبناء في معاملة الوالدين لهم هو الرأي الفعلي للأبناء في معاملة والديهم لهم؛ وهذا يتفق مع الاتجاه القائل بأنه ينبغي أن نحكم على المعاملة التي يتلقاها الفرد من وجهة نظره هو وليس من وجهة نظر من يصدر الحكم.>>(محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامة، 1994، ص:32).

ما يمكن استخلاصه أن طرق قياس تنشئة الآباء للأبناء والتي تعتمد على إجابات الآباء على الأسئلة لتحديد نوع المعاملة التي يعاملون بها أبناءهم لا يمكن الاعتماد عليها كثيرا، وذلك لأن إجابات الآباء قد تميل إلى إظهار الوجه الحسن للمعاملة في البيت دون التصريح بحقيقة الواقع وإخفاء عيوب المعاملة، ثم إن أسلوب المعاملة قد يبدو للوالدين صحيحا ولكن بالنسبة للطفل قد يراه أسلوبا سيئا وغير صحيح من منطلق أن الفرد يتصرف ويتأثر سلوكه وفق إدراكه الاجتماعي للأشياء والمواقف والموضوعات التي أمامه لا كما يتصور ويدرك الآخرون.

من أجل ذلك عمدت الدراسات الحديثة إلى تغيير منهجية البحث في معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية وذلك بالاعتماد على إجابات الأطفال حول معاملة الأولياء لهم في الأسرة بهدف تحديد أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في الأسرة كما يدركها الأبناء.

وبناء عليه عمدت الدراسة الحالية في معرفة أساليب التنشئة الأسرية التي تعامل بها الفتاة المتعلمة إلى الاعتماد على إجابات الفتيات المتعلّقات في المرحلة الجامعية على أسئلة الاستبيان الذي يوزع عليهن.

وخلص القول، فقد تمّ التعرض في هذا الفصل إلى جزأين هما: التنشئة الاجتماعية من خلال المفهوم والخصائص والأهمية والإطار النظري للتنشئة من خلال بعض النظريات، وكذا ذكر المؤسسات التي تقوم بالتنشئة، واختتم الجزء الأول بالتعرض لمحكات كفاءة التنشئة الاجتماعية.

أما الجزء الثاني، فقد تناول التنشئة الأسرية بدءاً بتناول معنى الأسرة وتكوينها الاجتماعي ثم أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية، ثم تعرض لمفهوم التنشئة الأسرية وأساليب المعاملة فيها مع ذكر أهم العوامل المؤثرة فيها، واختتم بالتطرق إلى أهم طرق قياس أساليب التنشئة الأسرية.

الفصل الثالث

صورة النموذج المثالي و الواقعي للتنشئة الأسرية

أولا تصور النموذج المثالي للتنشئة الأسرية .

ثانيا - إدراك النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية .

ثالثا - الفرق بين النموذجين المثالي والواقعي .

أولا :- تصور النموذج المثالي للتنشئة الأسرية.

1-التصور

*نشأة مفهوم التصور .

*مفاهيم حول التصور .

*ملاحظات عامة حول التصور.

*التصور حسب المدرسة النفسية الاجتماعية.

*مصادر التصور .

*التصور عند الفتاة المتعلمة في المرحلة الجامعية.

2- النموذج المثالي للتنشئة الأسرية.

*مفاهيم أساسية:

*النموذج المثالي للتنشئة الأسرية.

إن ما يميز الإنسان عن الحيوان ، تفوق الأول عن الثاني في امتلاكه للعمليات العقلية العليا ، التي تمكنه من التكيف و التفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه ، و من أهم و أرقى العمليات العقلية التي يتميز بها الإنسان التصور : - فما هو التصور ؟ و ما طبيعته ؟ و ما هي مصادر تكوين التصور ؟ و كيف تكون هذه العملية العقلية ذات المستوى العالي عند الطالبة الجامعية ؟ و كيف تساهم في تحديد صورة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية لديها ؟

في هذا الجزء من الدراسة ، تتم الإجابة عن الأسئلة المذكورة أعلاه و ذلك من خلال الحديث عن نشأة مفهوم التصور و تقديم مفاهيم حول التصور عند من " إبن سينا" و عند "دافيد هيوم - David hioume " و عند " لالاند - Laland " و كذا عند

" سارج موسكوفيسي و سارتر - S-Moscovici & Sartre " .ثم بعد ذلك التعرض لمصادر تكوين الصور العقلية ، و يختتم هذا الجزء بالتطرق إلى التصور عند الطالبة الجامعية حسب كل من " بياجيه - Piaget " و " أريكسون - Erikson " .و هل يؤهلها لرسم صورة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية الذي تأمله ؟

1-نشأة مفهوم التصور :-

يعتبر التصور من المصطلحات التقليدية في الفلسفة و علم النفس و يعرفه "لابلاننش و بونتاليس La Pentaliss & Blanch " على أنه >> ما نتصوره، و ما يكون المحتوى المحسوس لفعل التفكير و خصوصا لاسترجاع إدراك سابق << (فريدة سوالمية 1998 ص:18)

أما عن التصورات الإجتماعية فإنها ترجع إلى تقليد أوربي سوسيولوجي في جوهره >>حيث يرجع إدخال هذا المصطلح إلى عالم الاجتماع الفرنسي " إميل دوركايم - E- Durkheim " في أواخر القرن الماضي لبيان الطابع المميز للتفكير الجماعي مقابل التفكير الفردي <<.(بن عالية وهيبه ، 2002، ص:45) حيث يقول " دوركايم " في هذا الصدد :

>> أن المجموعة هي أكثر من تجمع أفرادها ، و المجموعة كظاهرة إجتماعية تنتج موضوعا جماعيا للتصورات و السلوك << (بن عالية وهيبه ، المرجع السابق، ص: 20) معنى هذا أن سلوك الأفراد و تصوراتهم لا تتواجد في أي وعي فردي و إنما تتواجد في الكل و هذا ما يسميه دوركايم الوعي الإجتماعي الذي هو تصور له صدى في المجموعة و عليه يمكن القول أن التصور يلعب دورا في تكوين الاتصالات و السلوكات الإجتماعية .

أما التيار الذي يركز على التصور الإجتماعي كموضوع للبحث،" فقد اضطلع فيه " سارج موسكوفيسي - S-Moscovici " في مطلع الستينات من هذا القرن بإصدار كتابه " التحليل النفسي صورته وجمهوره - la psychanalyse son image et son public " .(1961) .(وهيبه بن عالية، 2002، ص:45).

ولقد اتجه البحث في مجال علم النفس الاجتماعي التربوي منذ سنوات لدراسة التصورات في الوسط المدرسي وذلك في ضوء علم النفس الاجتماعي، >>وخاصة تلك التي أفرزتها مقاربات (Moscovici) النظرية، وقد بدا هذا الاتجاه على درجة كبيرة من الخصوبة بتركيز الاهتمام على "المدلولات" كمراجع ممكنة لتفسير السلوك.<< (وهيبه بن عالية، 2002، ص: 45). ويمكن تحديد أهمية دراسة تلك التصورات في اعتبارها مسلكا لفهم الآليات الاجتماعية المؤثرة في العملية التربوية وخاصة التواصل البيداغوجي.

مما سبق فإن التصور الاجتماعي يساعد الفرد والمجموعة على احتواء المحيط وتسجيل أفعالهم في سياق معين. ويتعلق التصور الاجتماعي بالتجارب السابقة للفرد منذ ولادته ويتدخل في تكوينه الكثير من العوامل كالتربية والثقافة وهذا ما يؤكد "كدول - codol " بقوله: >> يتعلق التصور بالتجارب الماضية والحاضرة للأفراد<<.(فريدة سوالمية، 1998، ص: 21).

2- مفاهيم حول التصور:

من خلال البحث والاطلاع عن موضوع التصور ، لم يرصد اختلاف كبير في تعاريف الباحثين والعلماء لهذا المصطلح (التصور) كعملية عقلية، وفيما يلي تأكيد على ذلك من خلال تعريف كل من "ابن سينا" عند "لالاند - Laland" و"دافيد هيوم - David hioume" و "سارج موسكوفيسي - S-Moscovici" .:

2-1- مفهوم التصور عند "ابن سينا" (980-1037) :

يعرف "ابن سينا" التصور >> بأنه قدرة العقل على التصرف في الصورة بالتركيب والتحليل <<. (يوسف مراد، 1972، ص: 272)

من خلال هذا التعريف، يتضح بأن التصور ليس هو استعادة صورة كما هي، وإنما هو التصرف في هذه الصورة، بإحداث الجديد في الصورة الأصلية بواسطة التركيب والتحليل.

استنادا إلى تعريف "ابن سينا"، يعتقد أن الفتاة المتعلمة عند تكوينها لصورة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية، فهي تختلف عن الواقع كثيرا، بحيث لا تتذكر صورة النموذج الواقعي في تنشئة والديها لها، وإنما التصرف في هذه الصورة بإحداث الجديد والإيجابي الذي تفتقده في التنشئة الواقعية. وهذا ما ذهب إليه تقريبا "لالاند" في تعريفه للتصور.

2-2- مفهوم التصور عند "لالاند - laland" :

عرف "لالاند" التصور بأنه >> ملكة تركيب شيء لا واقعا ولا موجودا <<. (Laland. n.d. p 464) إن ما ذهب إليه "لالاند" في تحديده لمفهوم التصور دلالة على أن >> ما ينشئه الخيال أو التصور من تركيبات جديدة لا تحمل معها عند صاحبها اعتقادا يصدق تطابقها مع حالات الواقع الفعلي إن كان في حالة وعي تام، ولكن هذا لا يمنع من أن يكتب الوجود الواقعي لبعض ما يركبه التصور، ويبقى البعض الآخر حبيس التصور المحض <<. (ابراهيم خيثر، 1997، ص: 151).

واعتمادا على تعريف "لالاند" فإن الفتاة المتعلمة في رسمها لصورة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية التي تتمناها قد تستعين ببعض السمات الجيدة في النموذج الواقعي وتبقى كل السمات المتبقية رهينة التصور المحض الذي ربما لم تجده الفتاة في معاملة وتنشئة والديها لها في الواقع. وهي بالتالي تتطلع لتعديل ما حولها بناء على الصورة الإيجابية التي تحملها.

2-3- مفهوم التصور عند "دافيد هيوم - david hioum" :

عرف الفيلسوف الإنجليزي "دافيد هيوم" التصور بأنه >> استرجاع المدركات الضعيفة الشدة <<. (يوسف مراد، 1976، ص: 265).

ويتضح من خلال هذا التعريف، أن التصور يستعين بالذاكرة لاسترجاع بعض الوحدات من الموضوع- محل التصور - والبعض الآخر تطراً عليه تغيرات كما يريد الفرد بحيث >> لا تكون الصورة العقلية تامة كاملة ولا تحاكي الأصل المدرك إلا في النادر من الحالات <<. (عبد العلي الجسماني، 1994، ص: 147).

بناء على ما سبق ذكره، فهل الصورة التي ترسمها الفتاة المتعلمة للنموذج المثالي للتنشئة الأسرية التي تتمناها لا تحاكي فعلا الأصل المدرك والذي هو النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية التي عاشتها فعلا إلا في النادر من الحالات ؟

2-4- مفهوم التصور عند "موسكوفيسي"، moscovici :

يعرف "موسكوفيسي" التصور على أنه >> استحضار شخصا، قيمة، إلى الوعي بمعنى يحضره مرة أخرى بالرغم من غيابه. أو عدم تواجده في الوقت الراهن، بمعنى أنه يبعده عن سياقه المادي ليستطيع الحضور ويمكن من تغييره بطريقته << (فريدة سوالمية، 1998، ص: 19).

يتضح من خلال التعريف أن التصور تصور الشيء يتطلب غيابه أي تجريده من سياقه المادي وإعادة استحضاره إلى الذهن يجعله محسوسا. وهذا ما يؤكد "سارتر، sarter " حين يقول: >> يتعلق الأمر (...). باستحضار موضوع، هذا الموضوع غير موجود، ونحن نعلم أنه غير موجود فنية الاستحضار موجهة نحو موضوع غائب... وعند الاستحضار وجب المحافظة على بعض التشابه مع الموضوع الحقيقي <<. (فريدة سوالمية، المرجع السابق، ص: 19).

وعليه فإن الفتاة المتعلمة في استحضارها لصورة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية والذي يعتبر موضوعا غائبا وغير موجود، فإنه قد يكون فيه نوع من التشابه مع واقع التنشئة الأسرية الذي عاشته فعلا. إذن ومن خلال المفاهيم المقدمة لمصطلح التصور، يلاحظ أن ما ذهب إليه "دافيد هيوم" يتفق إلى حد كبير مع ما عناه "ابن سينا" بقوله التصرف في الصور بالتركيب والتحليل. وهو نفسه ما ذهب إليه "لالاند" بقوله تركيب شيئا لا واقعا ولا موجودا. ويؤيده "موسكوفيسي" و"سارتر" بقولهما استحضار موضوع غائب غير موجود مع المحافظة على بعض التشابه مع الموضوع الحقيقي.

3- ملاحظات عامة حول التصور:

3-1- إن الصورة العقلية المكونة عما يقابلها في عالم الحواس، تعتبر تحديد للشيء المحسوس الذي تمثله. >> فهي رمز لكنه قائم في العقل فحسب، وإن الشيء الذي تكونت عنه الصورة الذهنية الحاضرة أمام عين العقل غائب تماما عن عالم الحواس والمشاهدة، في تلك اللحظة التي يتم فيها استحضار الصور العقلية << (عبد العلي الجسماني، 1994، ص: 153).

وفي إطار تصور الفتاة المتعلمة للنموذج المثالي للتنشئة الأسرية لها فإنها قد تستحضر هذه الصورة مع غيابهها متجسدة أمامها تامة كاملة في النموذج الواقعي، فهي غائبة تماما عن حواسها وعن واقعها بحيث يمكن القول أن تصورهما هذا بعيد المنال والتحقق.

3-2- كما يختلف الأفراد في قدراتهم العقلية وفي الذكاء بوجه عام، فإنهم يتفاوتون كذلك كثيرا في تكوين الصورة >> بل إن الشخص الواحد، تتفاوت حالات استحضاره للصور العقلية من وقت لآخر، تبعا لوضعه النفسي والحالة الوجدانية التي يكون عليها واستعداده العام في الظروف المختلفة وحالاته الصحية <<. (عبد العلي الجسماني، 1994، ص: 153).

طبقا لهذه الملاحظة الأخيرة، يتضح أن النموذج المثالي للتنشئة الأسرية لدى الفتاة المتعلمة يمكن أن يختلف بين الفتيات في تصوراتهن له على غرار اختلاف قدراتهن العقلية وهذا راجع للفروق بينهن وكذا اختلاف الظروف المحيطة بهن.

3-3- عندما يحاول المرء استحضار خبراته الحسية السابقة على هيئة صور عقلية، فإنه يكون بصدد تصور -
imageny. >> لكن هذا التصور كثيرا ما يرتبط بأغراض يرمي إليها الفرد في الحياة تتجاوز حدود النقل
العقلي للمحسوس الماضي...إلى ما يمكن أن يكون، فهو في هذه الحالة بصدد تصور وتخيل. تصور قائم
على إحضار صور عقلية لخبرات حسية تأثرت بها حواسه فعلا. وتخيل يركز إلى التأمل ومحاولة استكشاف
المجهول في زمن سيأتي ليحدد على ضوئه ما يتوخى من أهداف. وكل من التصور والتخيل يمثل جوانب
متناسكة من الوظائف العقلية وكلاهما يساعد الفكر في مواجهة المشكلات التي تعترض الفرد فيلتمس لها
الحلول اللازمة>>. (عبد العلي الجسماني، المرجع السابق، ص:153).

فالفتاة المتعلمة مثلا حين تصورها للنموذج المثالي للتنشئة الأسرية لديها قد يتوقع منه تحقيق الأهداف التي
ربما لم تجد لها سبيلا في النموذج الواقعي.

3-4- التصور يعمل كأرضية هدفها توجيه السلوك وإعطاء معنى للأحداث وهذا بفضل التجسيد فهو حسب
"موسكوفيسي" >>إعادة بناء الواقع مع منحه دور الوسيط بين نشاطات الإدراك والنشاطات المعرفية>>. (وهيبة
بن عالية، 2002، ص:54).

3-5- التصور هو الفعل الذي يعمل على استحضار ما نتصوره وهو ليس صورة بسيطة عن الواقع بل هو بناء
لنشاط ذهني. >> ويقوم التصور بفعل مهم وهو تعديل التصرف. أي أن التصور لا يعمل فقط على مضاعفة
الفكرة أو الشيء واستحضاره مرة أخرى، بل أكثر من ذلك، فإنه يعدله، يعيد بناءه وذلك وفقا لسياق القيم
والمفاهيم المتواجدة>>. (فريدة سوامية، 1998، ص:18).

معنى ما سبق أن التصور يتأثر بالنشاط الذهني للأفراد والذي قد يتأثر بدوره بكل ما هو موجود في المحيط.
3-6- >> يرى موسكوفيسي: أنه عندما نتصور فإننا نكون نشاطا ذهنيا بنائيا مع إعادة بناء المعطيات
الخارجية >>. (وهيبة بن عالية، 2002، ص:59).

ويمكن من خلال هذا الرأي إبراز ثلاث نقاط أساسية تخص التصور وهي:

3-6-1- التصور ينطلق من معلومات يوفرها المحيط.

3-6-2- أن هذه المعلومات تعالج وتبنى وتنظم في العقل.

3-6-3- أن نتائج البناء الذهني هو ما يطلق عليه مفهوم التصور.

4- التصور حسب المدرسة النفسية الاجتماعية:

إن علم النفس الاجتماعي يركز على آلية الاستجابات الاجتماعية ولما يشير إلى التصور >> فهو
يرمي إلى إعادة إدماج الدراسة المتعلقة بأنواع المعارف وبتحول الرموز في علاقاتها مع السلوك>>. (وهيبة بن
عالية، 2002، ص:53).

>> وتشير الدراسات النفسية سواء تلك التي تناولت النمو المعرفي للطفل، كذلك التي قام بها بياجيه أو
الدراسات التي تناولت الراشد من الناحية النفسية الاجتماعية، كذلك التي قام بها سارج موسكوفيسي، أن للتصور
وظيفة تفسيرية تتمثل في الإجابة عن السؤال المتعلق بالكيفية التي تحدث بها الأفعال والسلوكيات لدى الأفراد
>>. (وهيبة بن عالية، 2002، ص:61).

وتفيد الأبحاث في علم النفس الاجتماعي أن سلوك الفرد يتأثر إلى حد كبير بتصوره للطرف الذي يتعامل معه سواء كان الطرف شخصا أو وضعياً، ويقول "جيلي ، gilly " في هذا الصدد: >> إن سلوكنا إزاء الآخرين مرتبط بالتصور الذي نبنيه إزاءهم، من حيث أن التصور يشارك في ضبط معالم سلوك الفرد <<. (وهيبة بن عالية، 2002، ص: 62).

وتؤكد " هرزليخ ، herzelich "، >> أن التصور بلعب دورا هاما في تكيف التواصل والسلوك الاجتماعيين. << (وهيبة بن عالية، 2002، ص: 62).

مما سبق يتضح أن علم النفس الاجتماعي يدرس تفاعل الفرد ضمن الجماعة وتفاعل الجماعة مع جماعة أخرى والتأثير المتبادل بينهما، في إطار منهجية الجماعة أو المنهج "الإثنوميتولوجي" ، ethnomethodology >> وقد وضع هذا المصطلح "قارفينكل ، h.garfinkel" سنة 1967 ويهدف هذا المنهج إلى فهم الأفراد من خلال تصوراتهم العقلانية لعلاقات تفاعلهم مع الآخرين. << (عبد الوهاب ابراهيم، 1985، ص: 38)، وعليه التصرف السليم في المواقف الاجتماعية بناء على فهم أفكار الناس واتجاهاتهم ومشاعرهم .

5-مصادر التصور:

أن يتمثل الفرد صورة عقلية في ذهنه، فإن هذا لا يتم من العدم أو بمحض الصدفة، وإنما هناك بعض العوامل أو المصادر تساعد في تكوين هذه الصور العقلية، فقد تكون هذه الصورة انطلاقا من ذات الفرد، أو من المجتمع المحيط به، أو من الثقافة السائدة في المجتمع. وفيما يلي شرح وتفصيل لكل مصدر على حدى

5-1- ذات الفرد :

من خلال الخبرة المتصلة بتربية الفرد، وخاصة الست سنوات الأولى من حياته، والخبرات الخاصة بعلاقة الطفل بالوالدين، كلها تساهم في تكوين ذات الفرد. >> فالطفل يأخذ من والديه، وعن الكبار عامة الذين أشرفوا على تربيته، يأخذ فكرتهم عن الخطأ والصواب ويمتصها حتى تصبح مبادئه الذاتية. فالطفل عن طريق ما يتلقاه من الوالدين من عقاب وثواب، يتعلم الخطأ من الصواب، وبذلك يكون فكرته عن الشكل الذي ينبغي أن تكون عليها ذاته. أو نوع الشخصية التي يرغب في أن يشب عليها. << (عبد الرحمن عيسوي، 1982، ص: 115). وتصور الذات هو ذلك >> البناء الذهني المتعدد الأبعاد: جسمي، اجتماعي، انفعالي، مدرسي وغير مدرسي... إلخ، والذي يتكون من محصلة ادراكات الفرد لذاته والتي تتحدد بالصورة المنعكسة للذات بواسطة الآخرين ذوي الدلالة كالأهل والأصدقاء والمعلمين... في مواقف التفاعل الاجتماعي <<. (وهيبة بن عالية، 2002، ص: 51) .

مما سبق تظهر علاقة التصور بذات الفرد، فمن خلال الخبرات المتصلة بمرحلة الطفولة وعلاقة الطفل بوالديه يتصور هذا الأخير الصورة النموذج التي يرغب في أن يشب عليها. وعليه فإن صورة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية لدى الفتاة المتعلمة لن تكون مستقاة بعيدا عن ذاتها، وإنما انطلاقا من الإيجابيات التي تتميز بها هي تحدد بعض جوانب هذا النموذج المثالي.

5-2- أفراد المجتمع:

من خلال >> اتصال الطفل بالأفراد الآخرين أو الجماعات الرسمية وغير الرسمية التي يلتقي بها الطفل بعد سن الطفولة المبكرة. يرصد الطفل بعض السلوكيات، وبعض التصرفات وبعض المواقف كلها تساعده في التصور.<< (عبد الرحمن عيسوي، 1982، ص: 143).

انطلاقاً من المذكور أعلاه، يتبين دور أفراد المجتمع كمصدر رئيسي في تكوين التصور لدى الفرد من خلال احتكاكه بهم، فالفتاة المتعلمة مثلاً وبحكم السنوات التي قضتها في التعليم في مختلف المراحل الدراسية حتى آخر مرحلة وبحكم احتكاكها بأفراد المجتمع ومن طبقات مختلفة وباختلاف أدوارهم في المجتمع، وملاحظتها لبعض السلوكيات والأفعال التي لاقت استحساناً لديها فإنها تعتمد عليها كثيراً ولا تهملها في تصورها للنموذج المثالي للتنشئة الأسرية لديها.

5-3- الثقافة السائدة في المجتمع:

يعتمد الفرد في تكوين تصوراتهِ العقلية على الثقافة السائدة في المجتمع بناءً على >> ما تحتويه من عادات وتقاليد وقيم، وفلسفات وأعراف ومعايير وأسلوب الحياة السائد<<.(عبد الرحمن عيسوي، 1982، ص: 143)، حيث تأمل الفتاة المتعلمة عند تصورها للنموذج المثالي للتنشئة الأسرية لديها، أن تكون هذه الأخيرة ممثلة لثقافتها الأصلية وتعاليم دينها الحنيف النابعة من مجتمعها لا ممثلة لثقافة المجتمعات الجاهلية والأجنبية عنه.

6-التصور عند الطالبة:

تتميز المرحلة العمرية من اثني عشرة سنة فما فوق، وخاصة في سن الرشد بنمو التصور العقلي المجرد لدى الفرد، وفي هذا الجزء من الفصل سيتم تناول التصور في هذه المرحلة العمرية حسب كل من " بياجيه، piaget " و " إيركسون، eirkson " .

6-1-التصور حسب " بياجيه، piaget ":

ينمو التصور حسب "بياجيه" في المرحلة الرابعة من النمو وهي ما يطلق عليه >> المرحلة الإجرائية الصورية والتي تكون في الفترة ما بين الثانية عشر وتستمر حتى مرحلة الرشد <<.(أحمد علي الفنيش، 1988، ص: 180).

حيث أن الفتاة في هذه المرحلة تستطيع أن تفكر تفكيراً جيداً مجرداً، وأنه بإمكانها أن تبني فروضاً وتختبرها بطريقة علمية، بالإضافة إلى أن بعض الموضوعات التي تتعامل معها الفتاة قد تكون افتراضية في كليتها حسب بياجيه، كتصورها للنموذج المثالي للتنشئة الأسرية التي ترغب فيها. وفي هذه الحالة يقترح "بياجيه" تشجيع الفتاة على التحدث عن معتقداتها، ومن الممكن استغلال هذه النزعة للتحليل الواقعي للمشاكل الاجتماعية، >> والسمة المهمة للعمليات التصورية أنها تمكن الشاب من التعامل مع الفروض مما يدفعه إلى الاهتمام بالمثال-ideal <<.(أحمد علي الفنيش، 1988، ص: 181). وبتفكير الفتاة في الأمور المثالية إلى الواقعية فإنها تستطيع أن تتصور عوالم ومجتمعات خالية من الأمراض الاجتماعية حسب "بياجيه"

دائماً (1988)، معنى هذا أن صورة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية لدى الفتاة سوف تكون خالية من النقائص والشبهات وكل ما رفضه وتميز به النموذج الواقعي.

لذلك نجد الفتاة في هذه المرحلة >> تحلم بتغيير المجتمع وفقاً لليوتوبيا التي في رأسها، وتفكر في مستقبلها، وتقيم مدرّكاتها، وهذا يمكنها من رؤية القيود التي يملئها العالم الواقعي <<. (أحمد علي الفنيش، 1988، ص: 181)، وبالتالي تستطيع تحديد نقاط ضعف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية لتجنبها في النموذج المثالي الذي تحمله.

6-2- التصور حسب "إريكسون، Erikson" :

في المرحلة الخامسة من مراحل النمو تحدث "إريكسون" على أن الفتاة تبدأ في إدراك التناقضات الموجودة بين الوعد والممارسة في كلام وسلوك أولياء الأمور وغيرهم ممن ينشئونها تنشئة اجتماعية، >> نتيجة لذلك تبدأ الفتاة في التفكير بجدية ولأول مرة فيما إذا كانت تعتقد أو لا تعتقد في بعض القيم والمفاهيم التي تعرفها معرفة لفظية، وقد تكتشف أنها لا تقبل بعضها، كذلك تبدأ في ممارسة حياتها وفقاً لبعض القيم التي تؤمن بها وتبدأ في التفكير حول هويتها وتتساءل بالتالي بعض التساؤلات مثل: من أنا؟ ماذا أريد من الحياة؟ أي نوع من الناس ينبغي أن أكون؟ ما الأدوار الاجتماعية التي ينبغي أن أقوم بها؟ <<. (أحمد علي الفنيش، 1988، ص: 57).

حيث تظهر هذه التساؤلات تبعاً >> للتغيرات الدرامية التي تطرأ على اهتمامات الفتاة وميولها وتفكيرها وصدقاتها ونمط سلوكها ومعتقداتها ومثلها العليا << (أحمد علي الفنيش، 1988، ص: 57).

ويتضح مما سبق أن الفتاة من خلال إعادة النظر فيما كانت تعتقده من قيم ومفاهيم، والتفكير فيها بجدية فإنها تقوم بعملية تقييم لما حولها وتكون بالتالي الصورة التي ينبغي أن يكون عليها كل شيء من حولها انطلاقاً من ذاتها هي إلى المجتمع بما فيه والديها الذين من المفروض أن يكونوا مثلها الأعلى.

وخلاصة القول فإن الفتاة في هذه المرحلة العمرية >> يزداد فهمها للقيم الأخلاقية فيما يتعلق بما هو صواب أو ما هو خطأ ومعنى الأمانة والمثل الأخلاقية... وتزداد لديها القدرة على الفهم والصياغة النظرية، وكذا القدرة على اتخاذ القرارات والحكم والثقة في النفس والاستقلال في التفكير وكذلك التفريق بين المرغوب والمعقول وبين الواقع والمثالي <<. (حامد عبد السلام زهران، ب، ت، ص: 366)، وعليه تتسم باتساع خيالها وتحليلها للواقع ومقارنتها بافتراضاته التي تتصورها ونقدتها للمشاكل الاجتماعية التي تلاحظها وتحلم كثيراً بإحداث التغيير في المجتمع .

2- النموذج المثالي للتنشئة الأسرية:

يتم في هذا الجزء من الفصل تناول بعض المفاهيم الأساسية ذات العلاقة بموضوع الدراسة وهي النموذج والمثالي ثم النموذج المثالي عند ماكس فيبر يليه مباشرة التطرق للنموذج المثالي للتنشئة الأسرية وذلك من خلال تحديد معنى النموذج المثالي للتنشئة الأسرية مع ذكر خصائصه.

1- مفاهيم أساسية:

إن أول ما يتبادر إلى الذهن عند سماع عبارة النموذج المثالي هو التساؤل عن معنى المصطلحين النموذج ومثالي كونهما غير متداولان بشكل كبير، وفي هذا الصدد يمكن ذكر بعض التعاريف لهما على النحو الموالي وبالترتيب :

1-1- النموذج :

وأول تعريف يرد حول هذا المصطلح هو تعريف " محمد عاطف غيث" الذي يرى أن >> النموذج يتكون من خصائص فرد أو جماعة أو ثقافة تميزه عن نموذج فرد أو جماعة أخرى أو ثقافة أخرى، وتستخدم النماذج من أجل توفير وسيلة لتصنيف الأشخاص والثقافات، كما أنها تفيد في التحليل في نفس الوقت<<.(محمد عاطف غيث، 1995، ص:491).

ما قد يتبين من هذا التعريف، أنه تناول النموذج من ناحية المكونات والاستخدام، إلا أنه يمكن أن يفهم منه أن النموذج هو إطار مرجعي لتفسير الظواهر وتحليلها، ويظهر هذا المعنى في تعريف " النموذج النظري" الذي >> يدل على أحد الأشياء أو إحدى الوحدات التي تكون فئة قائمة بذاتها، ويدل في العلوم التي تعالج المادة على شيء مصنوع تكون أجزاؤه مركبة على نحو معين بحيث لو أحدثت تغيرات في تركيبه أو في تركيب أجزائه وشوهت النتائج يمكن الاستدلال سلفا على ما سيحدث في الوحدات التي ركبت على هذا النحو، من تغيرات وظواهر نتيجة هذا التغيير<<.(ابراهيم مذكور، 1975، ص: 625). والنموذج بالمعنى المذكور في التعريف قد يكون عبارة عن شيء مادي، كما يمكن أن يكون عبارة عن تصور غير موجود فعلا، ويظهر هذا المفهوم في تعريف "النموذج التصوري" الذي هو >> المعرفة السابقة للنوع الذي ينتمي إلى شيء من الأشياء المتصورة نظريا، بدون بنائه أو وجوده فعلا، وذلك مثلا كالتصميمات التي ترسم لشكل جديد من السيارات وغيرها من الأشياء والقضايا...<<.(ابراهيم مذكور، نفس المرجع السابق، ص: 625).

من خلال ما سبق يمكن استنتاج معنى النموذج، والذي يتلخص في أنه إطار مرجعي لتفسير الظواهر وتحليلها، ويكون ذو طبيعة مادية أو تصورية.

1-2- المثالي :

إن مصطلح مثالي يرتبط بكلمة مثالية، والمثالية من الناحية الاصطلاحية تختلف عن المثالية من الناحية الفلسفية بحيث >> يختلف معناها الفلسفي اختلافا تاما عن معناها الشائع حيث يراد بها أن تشير إلى الأهداف الأخلاقية السامية<< (فؤاد كامل وآخرون، ب ت ، ص: 403)، فهي بهذا المعنى تشير إلى أعلى ما يصل إليه الشيء، أو ما ينبغي أن يكون عليه.

أما المثالية من الناحية الفلسفية، فهي نظرية من أقدم الفلسفات في الثقافات الغربية، التي يرجع تاريخها إلى كتابات بعض الفلاسفة منهم "أفلاطون" الذي يعتبر أبا للمثالية. ويشير " أحمد فاروق محفوظ" و " شبل بدران" إلى أن >> كلمة مثالية قد يساء فهمها كما يتصور البعض على أنها مرادفة لفظ " مثالي، ideal"، إلا أن المثالية تستند إلى القول بأن "الفكرة، idea" هي الحقيقة الوحيدة الصادقة لذا فإن مصطلح " ideaism" يمكن

أن يكون هو اللفظ الصحيح المعبر عن تلك الفلسفة بدلا من "idealism". (أحمد فاروق محفوظ وشبل بدران، 1994، ص: 175).

2- النموذج المثالي عند "ماكس فيبر، max wiber" :

يعتبر "ماكس فيبر، max wiber" من أبرز رواد علم الاجتماع، وهو أول من تحدث عن النموذج المثالي. وظهر ذلك في تحليلاته للظاهرة الاجتماعية، حيث يرى أن هذه الأخيرة -الظاهرة الاجتماعية- >> ظاهرة فريدة في حدوثها وهدف الباحث يتمثل في دراستها من أجل فهمها وليس الوصول إلى نظرية عامة من خلالها، لذلك فقد أكد "فيبر" أهمية وضع نمط مثالي لفهم الظاهرة الاجتماعية >> (محمد صفوح الأخرس، 1984، ص: 146).

ويستند "فيبر، wiber" في تأكيده لضرورة وضع نمط مثالي إلى رأيه >> بأنه لا وجود لأي شكل طبيعي أو نموذجي للحياة الاجتماعية على نحو مجمل فالظواهر الاجتماعية موجودة بشكل لا يتاح معه للباحث تعيين أية حدود طبيعية لها، لذلك لا يمكن افتراض وجود نماذج طبيعية تنتظم فيها الظواهر الاجتماعية المختلفة، كما أنه لا وجود لتنظيم ثابت لعناصر اجتماعية تحوي في تكرارها أنماطا متميزة >> (محمد صفوح الأخرس، 1984، ص: 146).

من هنا لجأ "ماكس فيبر، m.wiber" إلى اقتراح نمط مثالي مبني على افتراضات مرتبطة ببعض الخصائص التي تشملها الظاهرة المدروسة، دون أن تتواجد بالضرورة الخصائص المجملة لهذا النمط في الواقع الاجتماعي. فهو يقول في تحديده لمعنى النموذج المثالي: >> هو تصور عقلي يتشكل من خلال ظهور أو وضوح سمة أو أكثر من صفات أو خصائص الأشياء أو الظواهر مواضع الملاحظة في الحياة الواقعية، بمعنى أن هذا الشكل النموذجي المتصور والذي يطلق عليه مثالي، هو تصور عقلي قد لا نجد له مثيلا في الواقع، فالظاهرة التي نضعها في مخيلتنا قد لا يوجد لها نظير فعلي في الحياة. كذلك فإن النموذج المثالي ليس غرضاً، وإنما هو أداة أو وسيلة لتحليل الأحداث التاريخية الملموسة والمواقف، وهذا يقتضي أن يكون النموذج المثالي محدد حتى يمكننا أن نقارن به الواقع الواقعية من الحياة أو الأفعال التي تدرس >> (محمد أحمد بيومي، 2001، ص: 167).

من هنا جاءت تسمية "فيبر، wiber" لهذا المنهج في الدراسة بأنه النمط أو النموذج المثالي، على اعتبار أن وجوده يتحقق كفكرة وليس كإمكانية وجود، فهو وسيلة يفهم الواقع من خلالها وأداة تحليلية تمكن من تصنيف البيانات وعرضها بشكل منطقي.

وكتحليل لما جاء به "فيبر، wiber" يمكن القول أن النموذج المثالي لا يعتبر وصفا للواقع بل هو صياغة أو تركيب عقلي يوحد ما بين الخصائص الجوهرية وليست الشائعة لظاهرة معينة، كذلك >> لا ينطوي مفهوم النموذج المثالي على أية فكرة أخلاقية أو معيارية، بل هو ببساطة تصور منهجي يسهل عملية فهم وتفسير الظاهرة الاجتماعية. وفي الوقت نفسه، لا يرتبط النموذج المثالي بواقع خارجي موضوعي كما أنه لا يشكل "جوهر" يماثل فكرة "الروح، sprit" عند "هيجل، hygel"، إن النماذج المثالية أشكال أو صور خالصة، لذلك فإن بعض ملامحها قد لا تمثل أو تتجسد في أشكال ملموسة إنها أي النماذج المثالية - كما تصورها فيبر - أدوات للتحليل ذات قيمة إرشادية أو هي أسلوب للكشف عن الظواهر الثقافية المشخصة في اعتمادها وترابطها السببي المتبادل ما لها من مغزى >>.

(السيد عبد العاطي السيد وآخرون، 2004، ص: 239) .

3-النموذج المثالي للتنشئة الأسرية:

يتضمن هذا العنصر تحديد معنى النموذج المثالي للتنشئة الأسرية، وكذا خصائص النموذج المثالي للتنشئة الأسرية

3-1- تحديد معنى النموذج المثالي للتنشئة الأسرية:

من المتفق عليه أن الإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يتأثر ويؤثر اجتماعيا، يتأثر بأهله وبمجتمعه وبتاريخه وبكل ما يحيط به ليؤثر بعد ذلك في بناء شخصية أبنائه ومن ثم في حياتهم فيرسم لهم الأطر التي يتحركون ضمنها وذلك كون التنشئة الاجتماعية عملية نقل التراث- بما فيه من معاملات بين الأفراد وعادات وتقاليده وقيم ومعايير تحكمهم- إلى الأجيال عبر العصور وذلك باتباع أساليب تنشئة في الأسرة ينبغي (كنموذج مثالي) أن تعتمد أساسا على >> مدى تفهم الوالدين لمتطلبات التربية وزرع عوامل القوة والاعتماد على الذات لدى الأبناء، وهي تعني تنمية جميع جوانب الشخصية بما فيها الثقة بالنفس، وحرية الرأي والتفكير وتأكيد الذات على العكس تماما من قمع تساؤلات الأطفال وكبحها في مراحل التنشئة الأولى مما تؤدي مستقبلا إلى كراهية واضحة لكل رموز المجتمع وزرع العدوانية تجاه الآخرين، تتحول بعد ذلك إلى حالات نفسية غير مقبولة اجتماعيا ربما يصاحبها اضطراب في الشخصية.<< (سعد إمارة، 2004، ص: 3) .

وفي هذا يؤكد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على أهمية التنشئة الاجتماعية الصحيحة والتربية المعتدلة في خلق أجيال أسوياء من الأبناء والتعامل بالعدل بينهم وخاصة عدم التفريق بين الذكر والأنثى، وأن يتعامل الوالدان مع الطفل بما يناسب كل مرحلة عمرية، فحتى سن السابعة يجب ملاحظة الطفل باعتباره مازال ضعيفا يحتاج لكل رعاية وعطف واهتمام، ومن السابعة وحتى الرابعة عشر يتم توجيه الابن ومحاسبته على أخطائه باعتبارها فترة تتحدد فيها معالم الشخصية وتتشكل فيها الطباع وتكتسب الأخلاق ومعالم السلوك، خاصة وأنها تقترب من فترة المراهقة بمخاطرها المختلفة، وهكذا من سن الرابعة عشر وحتى الواحد والعشرين باعتباره صديقا يقره الوالدان لهما ويشعرانه بالاحترام والثقة في آرائه وتصرفاته وسلوكه ويكونان له بمثابة الأصدقاء.<< (سعد إمارة، 2004، ص: 4) .

يتضح مما سبق أهمية التنشئة الأسرية المثالية والسليمة في توجيه الأبناء إلى الخير والتوافق النفسي الاجتماعي والجسمي في كافة مواقف الحياة وبالتالي استمرار رسالة الأجيال في نقل التراث الثقافي على مر العصور . ولقد كانت الأسرة وستظل أقوى مؤثر يستخدمه المجتمع في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل التراث عبر الأجيال وذلك باتباعها الأسلوب المثالي للتنشئة الذي يضمن بحق التوافق النفسي الاجتماعي لأبنائه.

وهنا يتبادر إلى الأذهان سؤال مرده ماهي خصائص هذا الأسلوب أو النموذج المثالي للتنشئة الأسرية؟ وماذا يتضمن؟ وما آثاره الإيجابية على الأسرة التي تتبعه في تنشئة أبنائها؟

3-2-خصائص النموذج المثالي للتنشئة الأسرية:

أشار كل من "محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة" في كتابهما "أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة" إلى أهم ما يميز النموذج المثالي للتنشئة الأسرية، حيث يتضمن هذا النموذج التوسط بين الشدة واللين

والتدليل والقسوة والمساواة والعدل وبشكل عام فإن المقومات الرئيسية والأساسية للنمط المثالي للتنشئة الطفولة هي:

(محمد أحمد صوالحة و مصطفى محمود حوامدة، 1994، ص: 40)

1-التوسط والاعتدال في معامل الطفل وتحاشي القسوة الزائدة والتدليل الزائد وتحاشي التذبذب بين الشدة واللين والتوسط في إشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية والمعنوية بحيث لا يعاني الطفل من الحرمان ولا يتعود على الإفراط في إشباع حاجاته بل يتعود على قدر معين من الفشل والإحباط ذلك لان الحياة لا تعطيه كل ما يريد.

2-التفاهم بين الأب والأم على كيفية تربية الطفل وعدم التشاجر أمامه.

3-معرفة قدرات الطفل الطبيعية، وعدم تكليفه بما لا طاقة له به، وفي نفس الوقت عدم إهمال مطالب النمو حتى لا تفوت فرصة التعلم على الطفل.

4-الإيمان بما يوجد لدى الأطفال من فروق فردية في النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

5-استنادا لمبدأ الفروق الفردية يتوجب أن لا نتوقع أن يكون جميع الأطفال نسخة واحدة وإنما يعتبر كل طفل عالما قائما بذاته، ويؤدي ذلك إلى تكليف كل طفل بما يتفق وقدراته لكي لا يشعر بالإحباط والفشل.

6-مراعاة الفروق البينية داخل الفرد نفسه، حيث أن الطفل في ظل هذه الفروق يسلك بأنماط مختلفة حسب مواقف ومتطلبات مختلفة ومراحل نمائية مختلفة أيضا.

7-مراعاة التكامل والشمول والتوازن في تربية الطفل وذلك من خلال الاهتمام بجميع جوانب شخصية الطفل، الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية لينشأ الطفل شخصية متكاملة متزنة ومتوازنة.

إضافة إلى هذه الخصائص التي تميز النموذج المثالي للتنشئة الأسرية، ورد في كتاب "السلوك الإنساني ومهارات التعامل لمحمد شفيق" جملة من التوصيات تصف أساليب التنشئة الاجتماعية السوية بهدف مواجهة الانحراف، من جملة ما جاء فيها التعامل مع الطفل داخل الأسرة حيث أشار إلى عدد من السلوكيات يجب تجنبها وهي ما يلي: (محمد شفيق، 1999، ص: 97، 95)

1- التسلسل بفرض الرأي على الطفل والتدخل في كل شؤونه وخصوصياته وهو ما يضعف من شخصيته وقدرته على اتخاذ القرار.

2- الحماية الزائدة بالقيام نيابة عنه بواجباته التي يجب أن يتدرب عليها وهو ما يجعله اتكاليا معتمدا لا يتحمل مسؤوليته.

3- الإهمال بتركه دون تشجيع أو متابعة سلوكه وهو ما يؤدي إلى سوء تكيفه مع البيئة وعدم شعوره بالأمن، مع إمكان إقدامه على الانحراف كالإدمان والتشرد والدعارة والانحراف الجنسي....

4- الإسراف في لوم الطفل وتأنيبه وعقابه وإشعاره بالذنب من كل ما يفعله، يجعله شديد الحساسية وشديد السخط على ما يفعله، ويولد لديه لذة في عقاب الذات.

5- التفرقة وعدم المساواة بين الأبناء تؤدي إلى الكره والبغضاء بين الأشقاء، مع مشاعر تمرد وسخط وقلق واغتراب داخل الأسرة.

6- الإسراف في تهديد الطفل أو نقده أو إشعاره بأنه غير مرغوب فيه أو تحذيره من المستقبل، يجعله سلبيا منسحبا مترددا.

7- منع الصغير من التعبير عن ذاته بتحقيقه أو تسخيفه أو منعه من توجيه الأسئلة أو التعبير أو التعليق عن رأيه يفقده الثقة في نفسه.

8- غلو الآباء في تحديد مستوى طموح يعجز عن تحقيقه الأبناء، يشعروهم بالفشل والتوتر والقلق والشعور بالنقص والذنب لأنهم خيبوا آمال آبائهم.

9- يجب العمل على إشعار الطفل بأنه موضع قبول وتقدير وسعادة واعتبار واحترام. وبأنه مفيد له قيمة اجتماعية، وأن جهوده لازمة للآخرين، مع إبراز الثقة والاعتراف به، مع مراعاة الوسطية في التعامل بشكل لا يؤدي إلى غرور وكبرياء ولا إلى إحباط وفقد للثقة، مع تنمية مشاعره بالأمن وإحساسه بأنه محبوب وأنه جزء من جماعة يتعاون أفرادها ويتساندون.

يتضح من النقاط السابقة أن النموذج المثالي ليس ضرباً من المستحيل ويصعب للوالدين التعامل به مع الأبناء فهو على العكس تماماً ويبدو ذلك جلياً من خلال النقاط التي تم استعراضها حول المقومات الأساسية للنموذج المثالي للتنشئة الأسرية حسب كل من "أحمد محمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة وكذا محمد شفيق. وتعتبر هذه المقومات مسار إيجابي يتم من خلاله تنمية قدرات الطفل وتوجيه إمكاناته واستعداداته الوجهة الملائمة وتحقيق الصحة النفسية له.

إضافة إلى ذلك فإن النموذج المثالي للتنشئة الأسرية يحمل آثاراً إيجابية جمة على الأسرة والطفل والمجتمع جميعاً فهو: (محمد يسري إبراهيم دعبس، 1996، ص: 70-78)

1- يجعل الوالدين أكثر قدرة على إشباع حاجة الطفل من الجنسين للحب والتقدير الاجتماعي.
2- يساعد الوالدين على الإجابة بصدق وببساطة على استفسارات الأطفال وتساؤلاتهم المستمرة والتي لا تنتهي... ويجدر أن يكون صدر الوالدين رحباً قدر المستطاع وعدم إهمال أسئلة الطفل، أو الرد عليه باقتضاب وضجر وسأم أو بتضليل لأن هذا من شأنه أن يشعر الطفل بالإحباط واليأس والمهانة وعدم الارتياح وعدم تحقيق ما يصبو إليه .

3- مساعدة الأسرة على تأصيل وتعميق قيم الانتماء لدى الأطفال إلى جماعة الأسرة والتي تعد من الحاجات الأساسية للنمو النفسي والاجتماعي، ومن ثم الانتماء للمجتمع ككل في مرحلة تالية....

4- يساعد الفرد على أن يكون عضواً فعالاً داخل الأسرة ومن ثم داخل المجتمع، وذلك باحتواء الأسرة لمعظم أنشطة أفرادها وتنظيم علاقاتهم بين بعضهم البعض ومن ثم تكوين ركنية أساسية في بناء المجتمع.

5- يساعد في تأصيل مشاعر التضامن والتضافر والتعاون داخل الأسرة والقضاء على صور التفكك والتصدع والانهيال الأسري.

1- يساعد في تكوين مدركات ومفاهيم متكاملة للفرد في مراحل العمر المختلفة وإكسابه خبرات جديدة تجعله قادراً على إدراك تفاصيل بيئته تلك المدركات تزداد مع النمو النفسي والاجتماعي للطفل، وازدياد قدرته على التفكير الرمزي المجرد تباعاً وعلى التعامل مع الرموز والمجردات، حيث أن الإنسان يتميز عن غيره من الكائنات الحية بعدة صفات منها القدرة على الاستفادة من الخبرة السابقة... والقدرة على استحضار ما ليس له وجود في الواقع الملموس...

- 2- يساعد في جعل الفرد أكثر قدرة على تكوين علاقات قوية مع الآخرين مبنية على الثقة المتبادلة وبالتالي التفاعل الإيجابي والتعاون الصادق والبناء...
- 3- يساعد في جعل الفرد أكثر توافقاً مع الحياة مقبلاً عليها... لا يحس باغترابه عن نفسه وعن مجتمعه، ولا يحس بأي صورة من صور الصراع النفسي أو الصراع مع الآخرين أو الحقد أو مشاعر الازدراء نحو المجتمع.
- 4- يساعد الوالدين على أن يكونا أكثر قدرة في فهم ظروف وخصائص مرحلة المراهقة التي يمر بها الأبناء من الجنسين داخل الأسرة حتى يمكن لهذه الأخيرة أن تخطو بالأبناء في تلك المرحلة إلى بر الأمان.
- 5- تجعل الفرد قادراً على الصمود في تحقيق أهدافه أو عدم الإخفاق أو الإحساس بالفشل والإحباط عند مواجهة الأزمات والشدائد وعدم الاستسلام أو الاستغراق في أحلام اليقظة، كما أنها تجعل الفرد أكثر قدرة على التغلب على القلق الشديد وتخطي حالات الاكتئاب التي قد تعتريه خلال فترات بسيطة من حياته.

ثانياً :إدراك النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية

1-الإدراك:

- *تعريف الإدراك الاجتماعي.
- *خصائص الإدراك الاجتماعي.
- *أهمية الإدراك.

2-النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية:

*النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية للفتاة من خلال الدراسات العربية.

* النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية للفتاة من خلال الدراسات الأجنبية.

يتناول هذا الجزء من الفصل عنصرين، الأول هو الإدراك الاجتماعي والثاني هو صورة النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية . وسيتم تناول العنصر الأول من خلال تعريف الإدراك الاجتماعي، وذكر بعض خصائصه، وكذا أهميته في المجالات الاجتماعية. ويتناول العنصر الثاني صورة النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية للفتاة من خلال بعض الدراسات العربية والأجنبية. وفيما يلي عرض مفصل لما سبق ذكره:

1-الإدراك الاجتماعي:

1-1-تعريف الإدراك الاجتماعي:

يعرفه "حامد زهران بأنه>> عملية إدراك المثيرات الاجتماعية بمساعدة الحواس الخمس وتفسيرها في ضوء الإطار المرجعي والخبرة السابقة والظروف المحيطة">>(حامد زهران،2000،ص:261). ويشير "محمود شمال حسن" (2001) إلى أن الإدراك الاجتماعي >> يهتم بدراسة إدراك الفرد للناس الآخرين؛ أي كيف يراهم؟ وما الانطباعات التي يكونها عنهم؟>>(محمود شمال حسن،2001،ص:88).

1-2-خصائص الإدراك الاجتماعي: لعملية الإدراك الاجتماعي خصائص من أهمها: (حامد عبد السلام زهران، المرجع السابق، ص: 266).

1-2-1-عملية خبرية: حيث تكون الأحاسيس والمشاعر التي تلون الإدراك إيجابية كانت أو سلبية في ضوء خبرات الفرد الاجتماعية السابقة السارة والمؤلمة.

1-2-2-عملية وجدانية: تتضمن مشاعر التواصل والمحبة والميل والتقبل أو مشاعر الكره والضغينة والبغضاء. ويلاحظ أن الفرد يميل إلى إدراك الأفراد الذين يتعاطف معهم وجدانيا بصورة إيجابية، وعلى نحو يختلف عن إدراكه للأفراد الذين يكون شعوره الوجداني معهم بصورة سلبية.

يتضح مما سبق أن الفتاة في تحديد لها صورة النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية لديها تعتمد على الخبرات السابقة في معاملة والديها لها سواء الخبرات السارة أو المؤلمة منها، كما أن إدراكها لهذه الصورة يرتبط ارتباطا وثيقا بالمشاعر الوجدانية التي تقوم بينها وبين والديها؛ فإن كانت مشاعر تواصل ومحبة كان إدراكها للتنشئة بصورة إيجابية، وإن كانت مشاعر كره وضغينة كان إدراكها للتنشئة الأسرية بصورة سلبية.

إضافة إلى الخاصيتين المذكورتين أعلاه فإن عملية الإدراك الاجتماعي هي أيضا عملية مقارنة؛ >> حيث يقارن الفرد بين إطاره المرجعي وبين الأطر المرجعية للآخرين؛ مما يدعم إدراكه لمن يشابهه ويكن على شاكلته، ويقلل إدراكه لمن يختلف عنه في السمات العامة للشخصية ويختلف عنه في المعايير الاجتماعية والخلقية والثقافية والمستويات الاجتماعية والاقتصادية >> (حامد عبد السلام زهران، المرجع السابق، ص: 266).

1-3-أهمية الإدراك الاجتماعي في المجالات الاجتماعية:

لا يقل الإدراك أهمية في المجالات الاجتماعية عنه في ميادين التربية والتعليم؛ فالإدراك يعد عاملا أساسيا من عوامل مساعدة الفرد على استبانة علاقاته الاجتماعية التي تصله بمحيطه، فهو يستطيع أن يدرك حاجاته النفسية والفسولوجية، ويقدر مدى إشباعها على ضوء علاقاته بالأفراد الآخرين الذين ينبغي عليه مراعاة مالهم من حاجات ودوافع ورغبات، وفي هذا الصدد >> يذكر "ج.س.برونر" -أحد رواد علم النفس الاجتماعي المعاصر في أمريكا- بأن لديه قدرا كافيا من الشواهد التي تشير إلى أنه ليست كمية الحاجة ومقدارها هي التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بسائر الأفراد الآخرين حوله في المجتمع؛ وإنما الطريقة والأسلوب اللذان ينتهجهما لإدراك تلك الحاجة إدراكا حسيا واجتماعيا، هما اللذان يحددان منهج سلوكه في الحياة الاجتماعية، وعلى ضوء تصرفه هذا والقائم على حاجاته ضمن المجتمع يتعين ما يسعى إليه من أهداف سليمة >> (عبد العلي الجسماني، 1994، ص: 125).

2-إدراك النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية للفتاة:

المقصود بالنموذج الواقعي للتنشئة الأسرية هو الصورة التي يحملها الأفراد عن تنشئة الآباء لأبنائهم من خلال أسلوب التنشئة الذي يعتمدونه معهم، شريطة أن يكون هذا الحكم على التنشئة كما هو في الواقع فعلا وكما يمارس معهم، وأن يكون صادرا من المحيطين بالوالدين لأن إطلاق حكم على شخص ما يكون نتيجة احتكاك الآخرين به ومدى معرفتهم له، وعليه فخير ملاحظ لهذه الأساليب هم الأبناء أنفسهم كونها تمارس عليهم يوميا، وبالتالي سيقدمون صورة صادقة وحية لما عايشوه في أسرهم.

وفي هذا الجزء من الدراسة ، سيتم تناول النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية من خلال بعض الدراسات العربية والأجنبية التي أجريت حول هذه النقطة، والتي تناولت الوالدين كما يقومان بتنشئة الأبناء فعلا سواء بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة.

2-1- النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية للفتاة من خلال الدراسات العربية :

>> على الرغم من أن النساء يمثلن أغلبية سكان العالم فإن العديد من الثقافات تعامل الإناث كجماعة أقلية، فهناك العديد من التمييزات والتصورات السلبية الشائعة حولهن ويواجهن تمييزا واضحا في العديد من مجالات الحياة>>.(عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص:87)، وإن هذه التصورات السلبية قد تؤثر في نظرة المرأة لنفسها والتي تبرز من خلال نظرة الآخرين لها وإدراكهم لها كما تحدد طبيعة هذه التصورات شكل التفاعل الاجتماعي إيجابا أو سلبا بين الجنسين من أفراد المجتمع فقد تبين >> أن الأشخاص الذين توجد لديهم تصورات دقيقة تتسم اتجاهاتهم بأنها أكثر إيجابية بالمقارنة بمن لديهم تصورات وأفكار خاطئة>>.(عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص:89).

وتبقى هذه النظرة المتدنية للإناث رغم التطور المذهل للزمن وبرغم تعدد الثقافات وتبادلها ورغم تفتح أذهان الناس ورحابة أفقهم إلا أنه قد يلح في عيون كل سيدة حامل رجاء صامتا من الله...وأملنا دفينا في أن تضع مولودا ذكرا لا مولودة أنثى، هل لرغبتها في إرضاء زوجها، أم أنها تشفق عليها إن جاءت أنثى ان تقاسي ما قاسته هي؟ سواء كان هذا أو ذاك فإن الأمنية تظل واحدة وهي المولود الذكر.

وقد تعود معاملة الأنثى بالقسوة إلى الموروث الثقافي السائد في المجتمع من حيث التمييز بين الذكر والأنثى والتنشئة على هذا الأساس حيث يرى الطفل المعاملة السيئة من جانب والده لولدته وأخته وبالتالي فهو يقلد، رغم أن للبنات مكانة خاصة جدا وكما قيل " إن المرأة التي تهز المهد بيمينها تهز العالم بيسارها" "قأمنة بنت وهب" التي أنجبت محمدا بن عبد الله صلوات الله عليه غيرت وجه التاريخ من ظلام دامس إلى نور باهر ومن عبودية وانحدار إلى تحرر وعدل ورفعة وسمو وهنا يثبت قول أحدهم أن وراء كل رجل عظيم امرأة.

وإن كان في الوجود من يعترف بفضل الإسلام فليس هناك أولى من المرأة وذلك عندما انطلق صوت الإسلام من مكة المكرمة ينادي بكرامتها وإنسانيتها ويعترف بكيانها ويعطيها حقوقها كاملة غير منقوصة ويرفع عن كاهلها وزر الإهانات التي لحقت بها عبر التاريخ والتي صنعتها أهواء الأمم، وجاء الإسلام ليعلن إنسانيتها الكاملة ويسمو بها إلى الرفعة والطهارة حيث >> لم يفرق الإسلام في المعاملة الرحيمة والعطف الأبوي بين رجل وامرأة وذكر وأنثى تحقيقا لقوله تبارك وتعالى: ((اعدلوا هو أقرب للتقوى...)) سورة المائدة، الآية: 8>>.(عبد الله ناصح علوان، 1989، ص: 51).

وإذا وجد في المجتمع الإسلامي آباء ينظرون إلى البنات نظرة تمييز عن الولد، فالسبب في هذا قد يعود إلى البيئة الفاسدة التي رضعوا منها أعرافا ما أنزل الله بها من سلطان بل هي أعراف جاهلية محضه وتقاليده اجتماعية بغیضة يتصل عهدها بالعصر الجاهلي الذي قال الله تعالى فيه: ((وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به، أيمسكه على هون أم يدسه في التراب، ألا ساء ما يحكمون)) سورة النحل، الآية: 59.

والسبب في ذلك أيضا يعود إلى ضعف الإيمان وزعزعة اليقين لكونهم لم يرضوا بما قسمه الله من إناث... ألم يسمعون إلى ما يقوله الله تبارك وتعالى في تدبيره وإرادته النافذة، ومشيئته المطلقة وأمره الغالب في شأن الإناث وشأن الذكور؟ ((الله ملك السماوات والأرض يخلق ما يشاء، يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور، أو يزوجهم ذكرانا وإناثا، ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير)). سورة الشورى، الآية: 50.

ولقد خص الله البنات بالذكر وأمر الآباء بحسن صحبتهن والعناية بهن ليدخلوا الجنة ويفوزوا برضوان الله عز وجل، فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: << لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة >> (محمد رشيد رضا، 1987، ص: 146)

فهل بعد ما جاء به الإسلام من رفع شأن الأنثى وتحقيق الخير لها على الوجه الذي يرضي الله سبحانه وتعالى ما زالت تلك النظرة المتدنية لها. هذا ما ستؤكداه أو تفنده الدراسات التي أجريت في بيئات عربية والتي سيتم عرضها فيما يلي:

من بين هذه الدراسات دراسة " عدلي علي أبو طاحون" (2000) حيث هدفت الدراسة إلى <<التعرف على أهم القيم والمعايير المعوقة لقيام المرأة بدورها في الأنشطة المجتمعية وذلك من خلال عينة الدراسة التي اختيرت من قرية خورشيد التابعة لمحافظة الإسكندرية وهي قرية زراعية وتمثلت العينة في 134 زوجة من زوجات السكان الزراعيين بالقرية >> (عدلي علي أبو طاحون، 2000، ص: 234)، وقد طبق على العينة استبيان شمل تسعة عشر متغيرا. ثمانية عشر منها متغيرات مستقلة ومتغير تابع واحد هو درجة المشاركة في الأنشطة المجتمعية المحلية. ومن بين المتغيرات الثمانية عشر يوجد: النظرة إلى السلطة الأبوية والنظرة المتدنية لتعليم البنت وتفضيل الذكور عن الإناث ولكل متغير بنود تقيسه (عدلي علي أبو طاحون، 2000، ص: 265). وأظهرت نتائج الدراسة أن متغير تفضيل الذكور على الإناث قد جاء في المرتبة الثالثة عشر في الأهمية ويشير الباحث في تفسيره لذلك << أن تفضيل الذكور على الإناث يعتبر إحدى القيم المتوارثة عبر الأجيال والتي تعتبر إحدى السمات الثقافية، حيث أن الذكر في مثل هذه الثقافات هو الذي يحمل اسم الأب والعائلة وأن الأبناء الذكور عزوة وفي المقابل فإن الإناث في مثل هذه الثقافات عورة، ولهذا فإنهم يتخلصون منهن عندما يتقدم لهن أول عريس وذلك دون أخذ رأيها، وأن البنت مكانها الطبيعي بيت زوجها فلا داعي لتوفير فرص التعليم >> (عدلي علي أبو طاحون، المرجع السابق، ص: 288).

ونتيجة تحليله لمتغير النظرة المتدنية لتعليم البنت توصل إلى أن <<هناك ما يطلق عليه علماء الاجتماع الدور اللاشعوري، حيث يفرق الأهل بين الأولاد حسب نوعهم ذكورا كانوا أو إناثا فيعلمون البنت ما تعلمت أمها وبالنسبة للولد يعلمونه ما تعلم والده وإذا تساءلت البنت عن السبب قيل لها " لست إلا بنت" بمعنى أنك لست صالحة إلا لغسل الأواني و... وبالتالي تكون نظرتها للحياة مطبوعة بالأحكام السابقة فتظهر النساء أدنى قوة وذكاء وإقداما وجسارة من الرجال، وبصورة لا شعورية تربي على أنها دائما تحتاج إلى حماية رجل... وفي ظل ظروف العالم النامي الفقير وفي مجتمعاته الريفية الأكثر فقرا لا تتوفر الفرص غالبا لتعليم الأبناء ذكورا وإناثا وإن توفرت فهي للذكر دون الأنثى، وإن توفرت للإثنين فهي قاصرة بالنسبة للأنثى على مرحلة معينة من التعليم >> (عدلي علي أبو طاحون، المرجع السابق، ص: 286).

وفي تحليله لمتغير السلطة الأبوية أشار الباحث إلى أبرز الأمثلة عن ذلك وهو "عدم الاهتمام برأي الفتاة في اختيار زوجها بحجة أن الأب والأخ الأكبر في حالة غياب الأب هما الأقدر على الاختيار السليم وكذا فرض الرأي على الفتاة وسلب حريتها في التعبير عن آرائها وهو يقضي على أي مبادرات إيجابية لديها ويعطل طاقتها الإبداعية ويضعف من ثقتها في نفسها فيزيد اعتمادها على الغير وتشيع فيها روح الخضوع والتبعية ومن هنا تتولد شخصية الإنسان المتردد العاجز عن اتخاذ قراراته بنفسه والعاجز بالتالي عن تنمية مجتمعه">>(علي علي أبو طاحون، 2000، ص:286).

يعتقد أنه بناء على تداخل وتشابه الثقافات في الوطن العربي والإسلامي رغم امتداد واتساع الرقعة الجغرافية له، إلا أنه يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على المجتمعات الريفية في الوطن العربي والإسلامي وهذا ما تؤكدته دراسة" عباس مكي" بלבنا حول شخصية المرأة العربية. حيث كانت الفرضية المنبثقة عن الإطار النظري العام للدراسة كالآتي: تميل الشابات لتمثيل القيم الأسرية أكثر من الشباب وهن يظهرن تكيفا أكثر مع الفكرة الاجتماعية السائدة حول دورهن الذي يتحدد بالقبول والتسليم حتى الخضوع المطبوع بعناصر السلبية والتلقي وذلك نتيجة التراث التاريخي الثقافي الذي خضعت له>>(علي شلق وآخرون، 1982، ص:408). وطبقت الدراسة على عينة غطت 250 استمارة في مختلف المناطق اللبنانية وتبعا لعدة عوامل اجتماعية، وقد جاءت نتائج الدراسة تبعا لمتغير الجنس كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم(05) يوضح موقف الأبناء من السلطة الأبوية بالنسب المئوية وفقا لمتغير الجنس.

موقف الأبناء			
الجنس	المنع	الامتنال	عدم المعاناة
الذكور	25.25%	44.8%	73.82%
الإناث	43.29%	70.85%	75.04%

من خلال الجدول يتضح أن السلطة الأبوية تمنع على الإناث أكثر مما تمنع على الذكور في مجالات الحياة اليومية ووقائعها المختلفة وهذا يعني حسب صاحب الدراسة" الباحث">> أن الفتاة تتعرض للمنع في حياتها اليومية أكثر مما يتعرض له الفتى والسبب في ذلك يعود إلى التقويم الاجتماعي الأسري السلبي للمرأة على أنها أضعف من الرجل وأكثر عورة منه وأكثر التصاقا بشرف الأسرة وكيانها وكرامتها وعرضها وبذلك فهي أكثر قدرة على التعبير والتجسيد الرمزيين لكيان الأسرة وممتلكاتها">>(علي شلق وآخرون، 1982، ص:409).

والمعدلات الموضحة في الجدول تفيد بالفعل أن السلطة المانعة تعمل في النهاية لصالح الفتى أكثر مما تعمل لصالح الفتاة، فالفرق في حجم السلطة المفروضة على الفتاة والفتى هي النصف تقريبا، أي أن حجم سلطة المنع على الذكور هي نصف حجم سلطة المنع على الإناث. وهذا قد يشكل لاحقا الأساس الاجتماعي الموضوعي الذي سيمنع من انبناء الأنا الأعلى عند المرأة وما سيفرض على الرجل استمرارية فرض سلطته عليها من خارجها دون اللجوء إلى سلطتها الذاتية الضعيفة.

وفي دراسة "لفائقة محمد بدر" (2000)، حول أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة >> توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية

موجبة بين إدراك البنات للرفض الوالدي من قبل الأب والأم والسلوك العدواني لديهن>>.(فائقة محمد بدر، 2004، ص: 01). وهذه النتيجة قريبة جدا من تلك التي تحصل عليها الباحث عباس بوفريوة (1988) في دراسته حول الاتجاهات الوالدية وأثرها على انحراف المراهقين في الجزائر>>هدفت إلى التعرف على الاتجاهات الوالدية كما يدركها المراهقين والمراهقات والتي قد تكون السبب في ظهور بعض أنماط السلوك المنحرف لديهم وكانت عينة الدراسة من الأحداث>>(محي الدين مختار، 1995، ص: 164). وقد توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى أن:

- هناك فروق دالة إحصائية بين إدراك المنحرفين والأسوياء الذكور وإدراك المنحرفات والسويات للاتجاهات الوالدية الديمقراطية مما يعني أن الفتى الجزائري يعامل بديمقراطية أكثر من الفتاة من قبل الوالدين وأن هناك فروق دالة بين إدراك الذكور والإناث للاتجاهات الوالدية نحو التسامح في صالح الذكور.

- وان كانت لا توجد فروق بين الذكور والإناث الأسوياء فيما يتعلق بالتسامح اتضح أن الوالدين أكثر تسامحا مع الأبناء المنحرفين من البنات المنحرفات، كما لوحظ أن هناك فروقا دالة إحصائية بين إدراك الذكور وإدراك الإناث للاتجاهات الوالدية نحو النبذ، إذ تشعر الفتيات بدرجة أعلى من النبذ من قبل أوليائهن سواء بين السويات أو المنحرفات وهذا ما يفسر تقضيا الأسرة الذكر على الأنثى>>.(محي الدين مختار، 1995، ص: 165).

كما بينت الدراسة >>أن هناك فروق دالة إحصائية بين ترتيب المراهقة الأسري بين أخواتها وبين إدراكها للاتجاهات الوالدية الديكتاتورية خاصة بين المنحرفات اللواتي ترتيبهن الثاني والأخير>>.(محي الدين مختار، المرجع السابق، ص: 165).

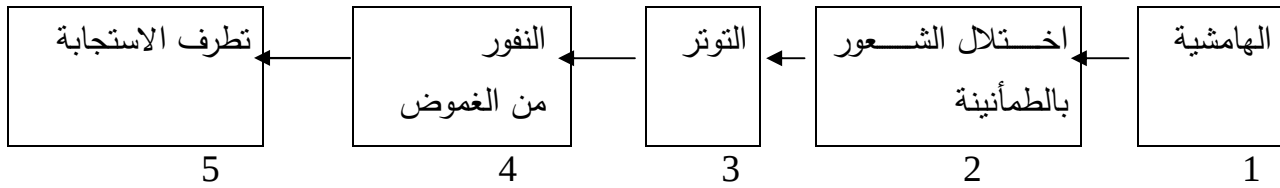
وكما هو مبين فإن المنحرفين والمنحرفات وخاصة المنحرفات قد عانين الكثير في تنشئتهن الأسرية مما يوحي أن هذه الأخيرة قد يكون لها دور كبير في انحراف الأبناء لأن مشاعر الخضوع والاستسلام قد تفقد الفرد للانفجار ومحاولة قهر العبودية، والسلوك المكبوت قد يولد ويفجر عنف الثورات والتمرد على الواقع عندما يواجه الفرد المزيد من الاحباطات، وفي هذا الصدد كشفت الدراسة التي أجراها "محمود عبد القادر" (1975) على أنه>>إذا كانت ظروف التربية الأسرية التي مر بها الأبناء تتسم بالشدة والقسوة انعكس ذلك سلبا على نظرتهن لأنفسهم، فيشعرون بالعجز وعدم القدرة على مواجهة الصعوبات وفقدان الثقة في النفس وعدم تقبل الذات>>.(عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص: 182)

وكما هو مبين كل هذه المشاعر السلبية المذكورة أعلاه حول تقدير الذات قد تعتبر أرضية خصبة وممهدة لظهور بعض المشاكل الاجتماعية كالاعترا ب والانحراف والعنف والعدوان. وهذا ما تؤكدته الدراسة التي قامت بها الباحثة "أمال محمد بشير" (1989) حيث قامت >>ببحث العلاقة بين الاعترا ب ومفهوم الذات لدى طلبة الدراسات العليا، وأسفرت النتائج على أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين الاعترا ب وتقدير الذات>>.(عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص: 182).

من خلال نتائج الدراسات الأخيرة تظهر بوضوح عيوب النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية، هذا النموذج الذي يتسم بالعنف ومشاعر الحرمان العاطفي وعدم الاهتمام بالأبناء وبالتالي شعورهم بأنهم مهمشين مما يؤدي في الأخير إلى نتائج سلبية وهذا ما أكدته "مصطفى سويف" (1968) في دراسته لتطرف الاستجابة لدى فئات اجتماعية مختلفة (مسلمين، مسيحيين، مراهقين، راشدين...)، حيث افترض أن الهامشية تؤدي إلى اختلال الشعور

بالطمأنينة وكلاهما يؤدي إلى التوتر ثم النفور من الغموض ثم تطرف الاستجابة. وذلك كما هو مبين في الشكل التالي: (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص: 142).

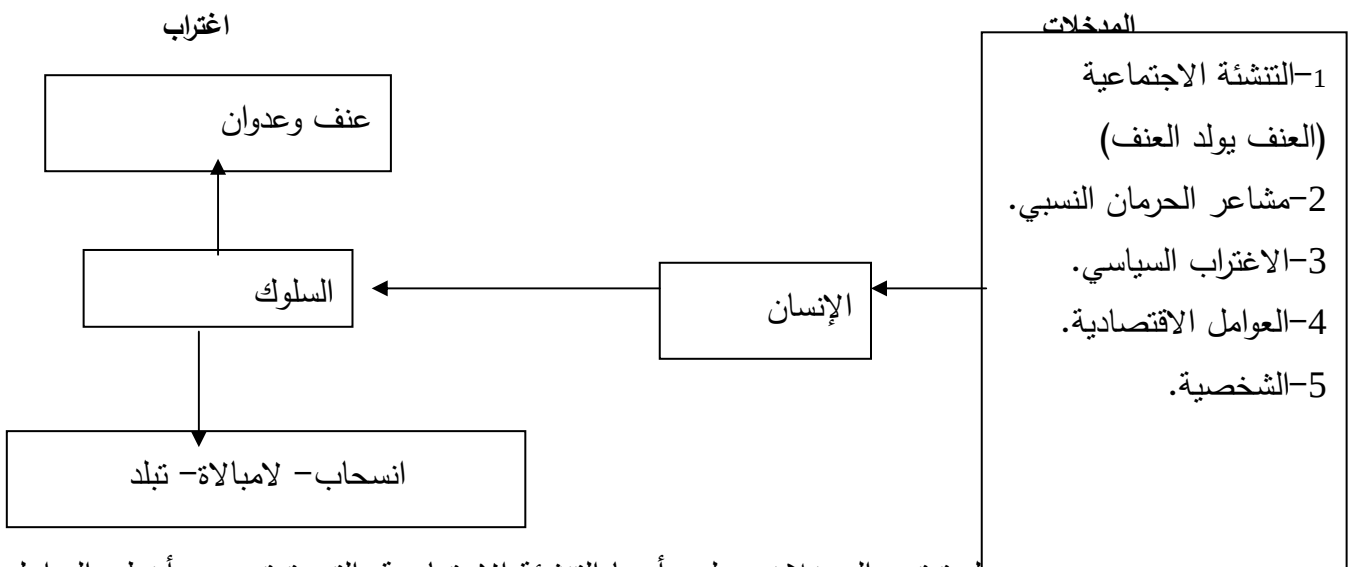
شكل رقم (02) يوضح الصلة بين المفاهيم الرئيسية الخاصة بدراسة الفئات الاجتماعية:



ويتضح من خلال الشكل أن الحلقة الأولى والحلقة الأخيرة أقرب ما يكون إلى الواقع الاجتماعي (في حالة المركز الهامشي) أو الواقع السلوكي (في حالة تطرف الاستجابة)، الذي يمكن مشاهدته مباشرة. أما الحلقات الثلاثة الوسطى فهي متغيرات متوسطة تستنتج وجودها لتستطيع أن تصل وصلا منطقيا بين الحلقة الأولى والأخيرة.

وهناك نموذج آخر يؤيد ما ذهب إليه "محمد سويف" وهو النموذج الذي اقترحه "محمد خضر" (1998) في دراسته حول الاغتراب والتطرف نحو العنف في المجتمع المصري، حيث >>حاول الباحث الربط بين بعض العوامل أو المدخلات المؤثرة على سلوك الإنسان-تأثيرا إيجابيا أو سلبيا- حيث يتمثل التأثير الإيجابي في الاغتراب مصحوبا بالعنف والعدوان، أما التأثير السلبي فيشير إلى الاغتراب مصحوبا بالانسحاب واللامبالاة والتبلة<< (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص: 152)، وذلك كما هو موضح في الشكل رقم (03):

شكل رقم (03) يوضح نموذج يبين العلاقة بين مدخلات ومخرجات السلوك:



ينصح من خلال الشكل ترتيب المدخلات وعلى رأسها التنشئة الاجتماعية والتي تعتبر من أخطر العوامل على سلوك الإنسان، فالمنشئون بأيديهم يمكن أن يوصلوا المنشأ إلى بر الأمان وبأيديهم أيضا يمكن أن يضيعوه ويجعلوا منه منحرف يزعج به في السجون لحماية المجتمع من أخطاره ومن عنفه وتمرده على الواقع.

إضافة إلى الدراسات المذكورة أعلاه، دراسة "الشناوي عبد المنعم الشناوي زيدان" (1995) حول إدراك الطالب للقبول/الرفض الوالدي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية المعلمين بالجوف بالسعودية، وهدفت الدراسة إلى <<التعرف على طبيعة العلاقة بين إدراك الطلاب للقبول/الرفض الوالدي والدافع للإنجاز لديهم، وأيضاً التعرف على الفروق بين إدراك الطلاب لمعاملة والديهم من خلال القبول/الرفض الوالدي. وتكونت العينة من 143 طالباً من طلاب كلية المعلمين بالجوف وطبق عليهم استبيان القبول/الرفض الوالدي">> لرونالد.ب.رونر، ronald p . rohner " واختبار الدافع للإنجاز واستخدمت المعادلة العامة لمعامل الارتباط واختبار (ت) لاختبار صدق الفروض. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وغير دالة إحصائياً بين كل من أبعاد الرفض الوالدي ودافعية الإنجاز <<(الشناوي عبد المنعم الشناوي زيدان، 1995، ص:103).

ويفسر البحث النتيجة الأولى بقوله: <<أن الطلاب في المرحلة الجامعية يبدون استعداداً أكبر لإنجاز ما يكلفون به من أعمال لإثبات وتحقيق ذواتهم... ويبدلون أقصى جهد وينجزون أعمالهم من أجل التفوق وإثبات وجودهم في الميدان العملي الذي أعدوا من أجله ويلعب الوالدان دوراً أساسياً في ذلك حيث يفخر الوالدان بسلوك أبنائهم واستحسانهم لأفعالهم وإنجازاتهم... مما يدفع الأبناء لبذل أقصى ما في وسعهم من جد ومثابرة في سبيل تحقيق أهدافهم">> (الشناوي عبد المنعم الشناوي، المرجع السابق، ص:122)، وعن النتيجة الثانية فإن الأبناء - حسب الباحث - عندما يشعرون بتسلط والديهم والعوان على تصرفاتهم وبعدم تقبل والديهم ينعكس ذلك سلباً على إنجازاتهم وتفوقهم.

وما يمكن استنتاجه من خلال هذه الدراسة أن الدافعية للإنجاز تتشكل لدى الأبناء إذا ما وجدوا من الوالدين التشجيع المصحوب بدرجة من الاستقلالية، وذلك في إطار من العلاقة الدافئة، في حين تؤدي أساليب العقاب المستخدمة في التنشئة إلى إعاقة دوافع الأفراد وبخاصة الدافع للإنجاز.

وتوصل البحث "عبد العزيز القوسي" (1960) في دراسة أجراها على عينة من طالبة وطالبات المرحلة الثانوية في مدينتي القاهرة وبور سعيد حول مشكلات الطلاب في المرحلة الثانوية، وتوصل إلى <<أن البنات أكثر مساهمة للتقاليد والعادات، كذلك لوحظ أن الفتيات أكثر من البنين في درجة الانفعال والحساسية، كما كانت هناك دلائل تشير إلى نوازع الكبت والحرمان عند البنات أكثر من البنين، وأنها عند شباب الريف أكثر مما هي عند شباب المدن">> (فيصل محمد خير الزراد، 1997، ص:118)، كما توصل أيضاً إلى أن <<البنات تحب أن تعيش مع والديها وتستجيب لسيادة الأسرة ونفوذها، وهن يبذلن جهدهن في الحصول على رضا والديهن وكسب محبتهم، أما حبهن للاخوة والأخوات فيأتي في الدرجة الثانية، والبنات بصورة عامة يتطلعن إلى ظروف مالية أفضل وهن يكرهن المشاحنات والمنازعات العائلية، ويتضايقن من خشونة الذكور وقسوة الاخوة والتفرقة بين الاخوة والأخوات، أما الريفيات فكن أكثر حرصاً على التماسك العائلي وهن يشكين من الظروف المالية والترفيهية">> (فيصل محمد خير الزراد، 1997، ص:119).

وأظهرت دراسة أخرى للباحثة "فايزة عبد المجيد" (1995) حول إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية والفروق في هذا الإدراك وفقاً لمتغير الجنس، ومستوى التحضر، والمرحلة التعليمية. حيث قامت الباحثة <<بإعداد أداة لقياس المعاملة الوالدية كما يتلقاها الأبناء، تتكون من ثمانين بنداً ضمن ثمانية مقاييس هي: التقبل، والرفض، والتشدد، و

المبالغة في الرعاية، والتسامح، والتبعية والتحكم، والإهمال والاستقلالية>> (كاميليا عبد الفتاح، 1995، ص: 140)، واشتملت عينة الدراسة على عدد (1377) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية بكل من الحضر والريف. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أنه:

- 1- >>توجد فروق بين متوسطي درجات مقاييس المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم وفقا لجنس الأبناء.
 - 2- توجد فروق بين متوسطي درجات مقاييس المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم وفقا لمستوى التحضر (ريف، حضر).
 - 3- توجد فروق بين متوسطي درجات مقاييس المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم وفقا للمرحلة التعليمية (إعدادي، ثانوي).>> (كاميليا عبد الفتاح، 1995، ص: 167).
- وأشارت الباحثة إلى أن >> متغيرات الثقافة ومستوى التحضر ومستوى التعليم فرضت نفسها على النتائج حيث وجدت أن الإناث الريفيات في المستوى التعليمي الإعدادي أعلى من مستوى درجات المعاملة الوالدية كما تتلقاها من كل من الأب والأم. مع ميل هذه المعاملة إلى قدر كبير من التشدد أو الرفض والإهمال، كما تميزت الأمهات -في تصور تلميذات الثانوي - من الحضر بدرجة أعلى على مقياس من التشدد في المعاملة.>> (كاميليا عبد الفتاح، 1995، ص: 188).

ما يمكن قوله هنا أن الفتاة حسب عينة هذه الدراسة تعامل بقسوة وتشدد بغض النظر كونها تقطن الريف أو الحضر، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الثقافة السيئة للبيئة التي نشأ فيها الوالدين والتي تتميز بنظرتها المتدنية للفتاة.

وكما هو ملاحظ من مجمل ما تم استعراضه من دراسات فإن النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية للفتاة فيه إجحاف بحقها، ويعطي صورة سيئة لواقع مر في تربيتها.

2-2- النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية من خلال الدراسات الأجنبية:

هناك بعض الدراسات الأجنبية التي تناولت النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية من بينها دراسة "سيموندرز، r.simonds" في أمريكا عام (1936)، حول مشكلات الشباب، حيث قارن بين اهتمامات الطلبة والطالبات في المرحلة الثانوية وميولهم واهتماماتهم ووجد أن >> الطلاب الذكور أكثر ميلا نحو الاهتمام بالنواحي الصحية والأمن والمال ووقت الفراغ، في حين أن الطالبات الإناث أكثر ميلا نحو الاهتمام بأساليب السلوك والمعاملة والاجاذبية الشخصية>> (فيصل محمد خير الزراد، 1997، ص: 90). وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على أن الطالبات يبحثن عما يفتقدنه في حياتهن مع المحيطين بهن ممن يتعاملون معهن وخاصة الوالدين اللذين ربما كانوا يهملنهن ويعاملنهن بأساليب تتسم بالقسوة والنبد، لذلك فهن يتطلعن لتحقيق الاهتمام بهن.

وعن الآثار الناجمة عن تنشئة الأبناء بأسلوب معين فقد توصل "أدورنو وزملاؤه، adorno et all" >> أن الذين يحصلون على درجات عالية على مقياس النزعة الفاشية فإنهم قد تعرضوا في طفولتهم إلى تربية والدية متشددة منعتهم من التعبير المباشر عن العداء نحو من يقسون عليهم وهم الوالدان في العادة>> (روبرت مكلفين وريتشارد غروس، 2002، ص: 269).

يتضح من هذه الدراسة أن من أنشئوا بأسلوب التشدد والقسوة فإنهم سيكونون في مستقبلهم في أقصى درجات التسلط وهو ما أطلق عليه الباحث النزعة الفاشية، وبالتالي ينشئون أبناءهم هم أيضا بالقسوة والتشدد وهذا من منطلق أن معاملة الوالدين لأطفالهم تتأثر بما خبروه من تجارب أيام كانوا صغاراً، >> فهم في بعض الأحيان يعكسون ما لاقوه من معاملة أيام صباهم... فإذا كانت هذه المعاملة قائمة على الصرامة والقسوة نجدهم يعاملون أطفالهم بنفس المعاملة حيث يكون الضمير اللاشعوري لدى بعض الآباء قويا لدرجة التزمت ويكون قد امتنع معايير صارمة في طفولته لذلك يحاول تطبيق هذه المعايير على أطفاله>> (مصطفى فهمي، 1998، ص: 105).

وفي هذا السياق دائما قام " جيرالد، gerald " (1996) بدراسة كان الهدف منها فحص العلاقة بين الضغوط الوالدية التي يعامل بها الوالدان أبناءهم، ومدى ارتباطها بالسلوك غير الاجتماعي لدى الأطفال ، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن الضغوط الوالدية تكمن وراء السلوك غير الاجتماعي بصفة عامة والسلوك العدواني بصفة خاصة عند الأبناء>> (فائقة بدر، 2004، ص: 5).

كما هدفت دراسة " جيري ودانا، geri & dana " (1993) إلى >> فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال تكونت من 42 تتراوح أعمارهم بين 8-16 سنة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل في الرفض والإهمال وعدم المبالاة ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة>> (فائقة بدر، 2004،).

ونتائج الدراستين الأخيرتين قريبة من تلك التي حصل عليها " أدورنو" كما هو ملاحظ، وقد يصدق عليهما نفس التعليق فيما يخص تنشئة الوالدين أثناء طفولتهما.

ومجمل القول فإن النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية للفتاة سواء في بيئات عربية أو أجنبية فإنه نموذج لا تحسد عليه ويعكس واقعا أليما لمعاملة قد تغيب فيها الإنسانية لعد احترامها لكيان يشعر ويتألم ويحتاج إلى التقدير والاحترام، وهذا يعكس سعة الفجوة بين ما هو معاش والإطار المعياري للنموذج المثالي للتنشئة الأسرية، مما قد ينعكس على الفتاة بمشاكل كثيرة كالاغتراب والانحراف والانتحار... إلخ، والتي يمكن القول أن الأسرة في غنى عنها وهي تعمل جاهدة للحفاظ على كرامتها وشرفها، دون أن تعلم أن أساليب الرفض والإهمال والنبد والقسوة والتشدد توصلها إلى ما تتجنب.

ثالثاً: الفرق بين النموذجين المثالي والواقعي من خلال بعض
الدراسات

من خلال ما تم التعرض إليه فيما يخص النموذجين المثالي والواقعي يستخلص أن المثالي أو المتصور هو صورة الفرد عن نفسه كما يود أن يكون، أما مفهوم النموذج الواقعي فيشير إلى صورة الفرد عن نفسه كما يدركها بالفعل أي ذاته كما هي عليه. وقد تناولت بعض الدراسات المفارقة بين النموذجين في مواضيع مختلفة منها القيم والتنشئة الأسرية، وفيما يلي سيتم عرض هذه الدراسات وعلى الترتيب :

أجرى كل من "حامد زهران" و"إجلال سرى" (1985) دراسة عن القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب في كل من المجتمعين المصري والسعودي وكشفت هذه الدراسة عن >> وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين ترتيب القيم السائدة وترتيب القيم المرغوبة لدى مجموعتين من طلاب المدارس الثانوية والجامعية، ففي العينة المصرية كان نسق القيم السائد حسب ترتيب الأهمية مكوناً من قيم دينية واجتماعية ونظرية واقتصادية وسياسية وجمالية، أما نسق القيم المرغوب فكان على النحو التالي: قيم دينية واجتماعية واقتصادية ونظرية وسياسية وجمالية، وبلغ معامل الارتباط بين النسقين القيميين $0.04 <$ (عبد اللطيف محمد خليفة، 1998، ص:100).

وكشفت هذه النتائج كما أوضح الباحثان عن وجود تقارب بين القيم السائدة والقيم المرغوبة عند الشباب في كل من المجتمعين المصري والسعودي. >> مما يعبر عن رضى الشباب عن نسق القيم السائدة لديهم >> (عبد اللطيف محمد خليفة، المرجع السابق، ص:101).

وأظهرت دراسة أخرى قام بها كل من "عبد اللطيف محمد خليفة" و"معتز سيد عبد الله" حول نسق القيم المتصور والواقعي لدى عينة من الذكور الراشدين المصريين بهدف >> تحديد مدى التفاوت بين القيم كما يتصورها أفراد العينة والقيم كما يمارسونها في شكل سلوك فعلي، مع تحديد الترتيب القيمي المتصور والترتيب القيمي الواقعي >> (عبد اللطيف محمد خليفة، المرجع السابق، ص:104). وقد صاغ الباحثان فروض الدراسة على توقع وجود تفاوت بين القيم كما يتصورها الأفراد والقيم كما يمارسونها في شكل سلوك فعلي.

>> طبقت الدراسة على عينة تكونت من 200 مبحوث من الذكور الراشدين من مدينتي القاهرة والجيزة << (عبد اللطيف محمد خليفة، المرجع السابق، ص: 105).

تكونت أداة الدراسة من سبعة وعشرون قيمة وفيما يتعلق بطريقة الإجابة على البنود يطلب من المبحوث >> أن يعطي درجة لكل قيمة من القيم تتراوح بين الدرجة (1) حيث لا توجد أهمية للقيمة على الإطلاق إلى الدرجة (5) حيث تعد القيمة في غاية الأهمية بالنسبة له، وتم هذا الإجراء مرتين الأولى في ضوء أهمية القيمة كما يتصورها الفرد بالنسبة له والثانية في ضوء مدى تطابق هذا التصور مع سلوكه الفعلي << (عبد اللطيف محمد خليفة، 1998، ص: 106).

وكانت نتائج الدراسة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القيم كما يتصورها الأفراد والقيم كما يمارسونها في شكل سلوك فعلي، حيث تتزايد أهمية القيم من الناحية التصورية أو التفضيلية لدى أفراد عينة الدراسة بدرجة أكبر من تطابقها مع السلوك الفعلي << (عبد اللطيف محمد خليفة، 1998، ص: 110).

وتتفق هذه النتيجة مع تلك التي تحصل عليها الباحث "عبد اللطيف محمد خليفة" (1991) في دراسة أجريت بهدف إلقاء الضوء على المفارقة القيمية بين النسقين القيمين المتصور والواقعي >> لدى عينة من المسنين المتقاعدين عن العمل قدرت ب: 204 أفراد من الذكور المسنين تراوحت أعمارهم بين 60-88 سنة من مستويات اجتماعية وتعليمية ومهنية مختلفة، حيث كشفت نتائج الدراسة عن تزايد أهمية القيم من الناحية التصورية عن القيم كما تمارس في شكل سلوك وكانت الفروق في جميع القيم ذات دلالة إحصائية << (عبد اللطيف محمد خليفة، المرجع السابق، ص: 121).

وقد أكد الباحث "عبد اللطيف محمد خليفة" (2000) نتائج الدراستين الأخيرتين وهي وجود فرق بين نسقي القيم المتصور والواقعي في النتائج التي تحصل عليها في دراسة أخرى لدى عينة من الإناث الراشدين حيث >> هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق ودلالاتها الإحصائية بين القيم كما تتصورها الإناث الراشدين والقيم كما يمارسها في شكل سلوك فعلي، وكذا الوقوف على كل من الترتيب القيمي المتصور والواقعي لديهن << (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص: 126)، وبالنسبة لفروض الدراسة فقد توقع الباحث >> وجود فروق جوهرية بين القيم كما تتصورها الإناث الراشدين والقيم المعاشة سلوكياً << (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص: 126)، وقد طبقت الدراسة على مئتي مبحوثة من الإناث من مدينتي القاهرة والجيزة. وجاءت نتائج الدراسة تؤكد تحقق الفرض والمتعلق بوجود فروق جوهرية كما تتصورها الإناث الراشدين والقيم كما تمارس في شكل سلوك فعلي حيث كشفت النتائج >> عن تزايد أهمية القيم من الناحية التصورية بالمقارنة بأهميتها من الناحية السلوكية أي كما تمارس في شكل سلوك فعلي << (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص: 145).

ولعل هذه النتيجة تشير إلى وجود تفاوت بين صورة الذات المأمولة أو المتصورة لديهن وصورة الذات الواقعية كما يدركنها بالفعل. وما توصل إليه الباحث "محي الدين أحمد حسين" (1982) في دراسة أجراها مع عينة من الإناث حول المفارقة بين التنشئة الأسرية التي تعيشها الفتاة الجامعية في أسرتها والتنشئة التي تتمناها، قد يؤيد الاحتمال المطروح أعلاه حيث تحدد الهدف الأساسي لهذا البحث في الوقوف على >> المفارقة بين صيغة التنشئة كما تدرکها الفتيات الجامعيات صيغة حاکمة لهن في محيط أسرهن والصيغة التي يأملنها وذلك من منظور ثلاثة أبعاد للتنشئة هي: السماحة والتشدد وعدم الاتساق << (أحمد محمد عبد

الخالق، 1982، ص: 65). وقد تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من 215 طالبة من طالبات كلية الآداب ينتظمن في الفرق الدراسية الأربع من أقسام علم النفس والاجتماع والفلسفة.

وقد تبين من خلال حساب متوسطات درجات العينة على الفئات الثلاث من بنود المقياس المشكلة لأبعاد تنشئة الأسرة المصرية لفتياتها الجامعيات من منظور إدراكهن للواقع الذي عايشنه، ومتوسطات درجاتهن من منظور ما ترسمه كآمال. وحساب دلالة الفرق بين المتوسطات >>وجود فرق دال بين الصورة الحقيقية والصورة المأمولة بشكل أبان هوة قائمة بين صورة التنشئة كما تدركها الإناث ممارسة عليهن بالفعل وتلك التي يأملن في إرسائها كأسلوب يبتغين اتباعه معهن>> (أحمد محمد عبد الخالق، 1982، ص: 57).

ونتيجة تحليله "محي الدين أحمد حسين" لنتائج هذه الدراسة أكد عن الفرق الواضح بين درجة السماح التي أتاحتها الأسرة المصرية للفتاة الجامعية والدرجة التي كانت تأملها، وجاء الفرق حسب الباحث في اتجاه الرغبة في المزيد من السماح، ويستنتج الباحث اتفاق هذه النتيجة مع >>التوقعات في ظل دخول الأنثى معترك الحياة بدروبها المختلفة وبالتالي شعورها بضرورة أن تتخطى حدودها التقليدية لكي تمارس أدوارا جديدة تمليها طبيعة المرحلة الراهنة التي يعيشها المجتمع المصري المعاصر>> (أحمد محمد عبد الخالق، 1982، ص: 61).

أما بالنسبة لبعد التشدد فقد تم تقسيم العينة فيه إلى ثلاث فئات ممثلة لمستويات ثلاثة من التشدد في تنشئتها وهي (منخفض، مرتفع، متوسط)، وبمقارنة الصورة الحقيقية بالصورة المأمولة في إطار كل فئة على حدى >>أسفرت عن الميل في ظل الشعور بدرجة منخفضة من التشدد إلى معاشة درجة أعلى منه، بينما أسفر في ظل الشعور بدرجة عالية من التشدد في التنشئة عن الرغبة في معاشة درجة أقل منه>> (أحمد محمد عبد الخالق، المرجع السابق، ص: 63).

وفي تفسير الباحث لهذه النتيجة بين أن >>التشدد المبالغ فيه يضع الفتاة في موضع العجز التام عن النهوض بأدوار محتتم مواجهتها في إطار المتغيرات العصرية الجديدة وعليه فهي ترغب في التقليل من درجة التشدد الممارسة عليها، وأن الدرجة القليلة من التشدد في إطار مجتمع مازال يتسم بالمحافظة، إلى حد ما تبدو لمن عايشها بمثابة الافتقاد إلى هاديات خارجية موجهة، ومن ثم الشعور بافتقاد الحماية وهو أمر يدفع بها إلى التعبير عن الرغبة في تضمين تنشئتها درجة أكبر من التشدد>> (أحمد محمد عبد الخالق، 1982، ص: 64).

يتضح من خلال استعراض هذه الدراسات أن هناك فرقا بين النموذجين المثالي والواقعي، وقد يؤدي مثل هذا التفاوت إلى حدوث اضطرابات في الشخصية وسوء التوافق النفسي الاجتماعي، وقد أشار إلى هذا الباحث "ميخائيل إبراهيم أسعد" (1991) في كتابه "مشكلات الطفولة والمراهقة" حيث بين أن ازدياد الشقة بين الواقعي والمثالي يشير إلى وجود اضطراب سلوكي عاطفي يتخذ شكل القلق أو الكآبة في حياة المراهق وتجعله عاجزا عن ممارسة فعالياته وعن تحقيق أحلامه>> (ميخائيل إبراهيم أسعد، 1991، ص: 288).

وفي هذا الصدد يشير عبد اللطيف محمد خليفة (2003) إلى أن >>حدوث ما نسميه بالمفارقة القيمية أو التفاوت بين النسقين القيميين المتصور والواقعي لدى الفرد هو وجود خلل أو اضطراب بين صورة الذات المثالية والواقعية مما يؤدي إلى شعور الفرد بالاغتراب عن ذاته>> (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص: 290).

وهذا التفسير قريب جدا من تفسير "كوبر، cooper" (1997) حيث يرى أن انتشار الاغتراب بين الأفراد نتيجة للصراع بين القيم وبين ما يعيشه الفرد فعلا (الواقعية) وبين ما يتمناه (المثالية) << (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص: 298).

وبما أن الفرد يكتسب قيمه ومعاييره واتجاهاته من خلال التنشئة الاجتماعية من حيث أنها تعني << عملية إكساب الفرد الخصائص الأساسية للمجتمع الذي يعيش فيه، ممثلة في القيم والاتجاهات والأعراف السائدة في مجتمعه ومعايير السلوك الاجتماعي المرغوب في المجتمع >> (زين العابدين درويش، 1999، ص: 8)، فإنه قد تعكس حالة المفارقة القيمية ظروف التنشئة الاجتماعية التي عاش في ظلها الفرد واكتسب من خلالها قيمه ومعاييره واتجاهاته، وهناك بعض الدراسات التي تناولت البحث حول ما إذا كان هناك علاقة بين المفارقة القيمية وظروف التنشئة، من بين هذه الدراسات دراسة وليامز، williams " (1970)، << حيث كشف أن أحد مصادر شعور الفرد بالاغتراب هو وجود خلل أو اضطراب في منظومة القيم بوجه عام وفي منظومة القيم الأسرية أو العائلية بوجه خاص >> (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص: 299).

وهذه النتيجة قريبة من تلك التي تحصل عليها "ساجي، sagy" (1997)، حيث أوضحت نتائج دراسته أهمية قيم العمل في تحديد هوية الفرد والجماعة واختلاف هذه القيم باختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة، وأن التناقض أو الصراع بين القيم يؤثر سلبا على توافق الفرد ويؤدي أحيانا إلى الشعور بالاغتراب << (عبد اللطيف محمد خليفة، المرجع السابق، ص: 299).

مما سبق يتضح أن للتنشئة الاجتماعية دور مهم في تشكيل نمط الشخصية، فطبيعة الشخصية الإنسانية مرهون إلى حد كبير بطبيعة ومستوى أسلوب التنشئة الاجتماعية، من حيث هو القالب الثقافي الذي يهب الإنسان خصائص إنسانيته. ويشير "عبد اللطيف محمد خليفة" (2003) إلى أن << الاغتراب هو انعكاس لدرجة الشدة والتسلط في أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في مجتمع ما >> (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص: 119).

وهذا ما أكدته "علي وطفة" (1998) من خلال استعراضه لعدد من الدراسات التي تناولت أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع السوري حيث أوضح أنها تقوم على الإكراه والتسلط والقمع وحوالي 75% من الأطفال يتعرضون للقمع البدني وبالتالي يعيشون حالة اغترابية تتعلق بدرجة عالية من العنف التربوي الموجه ضدهم والذي ينعكس في نهاية الأمر على مستوى تكامل شخصياتهم <> (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص: 121).

ما يمكن استخلاصه في عرض هذا العنصر - وهو المفارقة بين النموذجين المثالي والواقعي - أنه كلما اتسعت الهوة بين النموذجين وكان الفرق شاسعا أدى ذلك إلى أمراض اجتماعية وسوء توافق نفسي اجتماعي لأفراد المجتمع وعليه تقع المسؤولية على المنشئون لقوله صلى الله عليه وسلم: ((كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)).

تم التعرض في هذا الفصل إلى التصور لدى الفتاة المتعلمة ومصادره، كما تم التعرض إلى النموذج المثالي للتنشئة الأسرية انطلاقا من بعض المفاهيم الأساسية كالنموذج والمثالي والنموذج المثالي عند "ماكس

فيبر"، ثم تناول خصائص النموذج المثالي للتنشئة الأسرية والنموذج الواقعي للتنشئة الأسرية من خلال بعض الدراسات العربية والأجنبية، واختتم الفصل بالحديث عن عنصر هام في الدراسة الحالية وهو المفارقة بين النموذجين المثالي والواقعي من خلال عرض بعض الدراسات التي تناولت المفارقة في موضوعي القيم والتنشئة.

الجانب الميداني :

الفصل الرابع : الدراسة الاستطلاعية.

الفصل الخامس : الدراسة الأساسية.

الفصل السادس : عرض وتحليل النتائج.

الفصل السابع :مناقشة النتائج.

الفصل الرابع

الدراسة الاستطلاعية

- 1-الهدف من الدراسة الاستطلاعية.
- 2-وصف عينة الدراسة
- 3-أدوات الدراسة
- 4-بعض الخصائص السيكومترية للأداة

يعتمد الباحث في البحوث العلمية على مجموعة من الخطوات للوصول إلى نتائج دقيقة ومعتمدة ، ومن بين أهم هذه الخطوات الدراسة الاستطلاعية، التي سيتناولها الفصل الحالي من خلال ذكر: الهدف منها، ووصف عينتها والأداة المستخدمة فيها، مع تناول بعض الخصائص السيكمترية لهذه الأداة.

1-الهدف من الدراسة الاستطلاعية :

لقد كان الهدف من القيام بالدراسة الاستطلاعية هو:

التعرف على عينة الدراسة ومعرفة خصائصها، بالإضافة إلى قياس بعض الخصائص السيكمترية للأداة المستخدمة (صدق وثبات)، من أجل التأكد من صلاحية استخدامها في الدراسة الأساسية .

2-وصف عينة الدراسة:

تمثلت هذه العينة في (28) طالبة من السنة الأولى والسنة الرابعة من مختلف المعاهد بجامعة ورقلة، حيث تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية(مع مراعاة خصائص العينة كما تهتم بها الدراسة الحالية). ثم وزعت عليهم الاستمارة التي سيأتي وصفها لاحقاً. والجدول التالي يوضح تقسيم أفراد العينة حسب المستوى الدراسي:

الجدول رقم (06) يوضح تقسيم أفراد العينة حسب المستوى الدراسي:

عدد أفراد العينة	المستوى الدراسي
14	السنة الأولى
14	السنة الرابعة
28	المجموع

3-أدوات الدراسة:

تم تصميم أداة واحدة لجمع بيانات هذه الدراسة، والتي تمثلت في استمارة مقدمة للطلّابات لقياس النموذج المثالي والواقعي للتنشئة الأسرية لديهن.

3-1- مصادر بناء الأداة:

لقد تم بناء هذه الأداة بالاستعانة بالمقياس الذي طرحه " محي الدين أحمد حسين " حول المفارقة بين التنشئة التي تعيشها الفتاة الجامعية في أسرتها والتنشئة التي تتمناها. وذلك باقتباس مجموعة من الفقرات التي تتلاءم مع موضوع الدراسة مع إحداث تغيير في صياغة بعضها. وهذه الفقرات تحمل الأرقام التالية في الأداة: 1-3-4-5-6-7-8-9-13-14-27-28-29.

بالإضافة إلى ذلك تم إجراء استطلاع رأي في أوساط الطالّابات من السنة الأولى والسنة الرابعة من مختلف التخصصات للتعرف على خصائص التنشئة الأسرية كما ينبغي أن تكون من وجهة نظرهن والتنشئة الأسرية كما تدركنها في الواقع ، وتم الحصول على عدة خصائص تم إدراجها في الفقرات المتبقية لأداة القياس. وتم اعتماد هذه الفقرات في قياس النموذجين المثالي والواقعي في أداة واحدة مع تغيير في بدائل الأجوبة لكل متغير. وفيما يلي وصف لأبعاد وفقرات الأداة والتعليمات المرفقة مع تبيان طريقة التصحيح:

3-2- وصف أبعاد وفقرات الأداة:

اشتملت الأداة على (35) فقرة بحيث تشمل كل منها وصفا للتنشئة الأسرية. وهذه الفقرات مقسمة إلى بعدين هما:

*بعد أسلوب السماحة: والذي يشمل (20) فقرة والمرفقة في الأداة كما يلي: 1-2-6-7-8-9-11-12-13-14-16-17-18-19-27-28-29-32-34-35-

*بعد أسلوب التشدد: والذي يشمل (15) فقرة والمرفقة في الأداة كما يلي: 3-4-5-10-15-20-21-22-23-24-25-26-30-31-33-

3-3- التعليمات المرفقة في الأداة:

أرفقت الفقرات بتعليمات تطلب من الطالبة قراءة مجموعة من العبارات تدور حول طريقة معاملة الوالدين لها وأمام كل عبارة ثلاثة بدائل للإجابة خاصة بالنموذج الواقعي وثلاثة بدائل أخرى للإجابة خاصة بالنموذج المثالي وعليها - الطالبة - أن تجيب باختيارها البديل المطابق للتنشئة الواقعية التي عاشتها فعلا في الواقع من خلال البدائل التالية: (لا تتطبق علي- تتطبق علي إلى حد ما- تتطبق علي إلى حد كبير) ، ثم تختار بديل آخر مطابق للتنشئة المثالية كما تتمنى لو أنها عاشتها من البدائل التالية: (لا أتمنى أن- أتمنى إلى حد ما لو- أتمنى إلى حد كبير لو) وصيغ في الأخير مثال يوضح طريقة الإجابة للطالبة.

3-4- طريقة التصحيح:

تتم طريقة تصحيح هذه الأداة بإعطاء وزن لكل بديل من البدائل وتتراوح الدرجة على كل بند ما بين درجة واحدة إلى ثلاث درجات في حالة الفقرات التي تقيس السماحة حيث تعني الدرجة 1 عدم انطباق البند على المفحوصة .، والدرجة 2 تعبر عن انطباق البند إلى حد ما، والدرجة 3 تعبر عن انطباق البند إلى درجة كبيرة. مع نفس توزيع الدرجات بالنسبة لقياس النموذج المثالي: أي درجة واحدة للبديل لا أتمنى أن، ودرجتان

للبدل أتمنى إلى حد ما لو، وثلاث درجات للبدل أتمنى إلى حد كبير لو. وتعكس الأوزان بالنسبة للفقرات التي تقيس التشدد بحيث تعطى الدرجات للبدائل من ثلاثة إلى واحد على التوالي بالنسبة لقياس النموذجين المثالي والواقعي.

4- بعض الخصائص السيكمترية للأداة:

تمثلت هذه الخصائص في الصدق والثبات وفيما يلي الطرق التي تم بها حساب كل منهما:

4-1 الصدق:

يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار ما وضع من أجله، وله عدة أنواع، وقد تم حساب صدق مقياس الدراسة الحالية بنوعين من أنواع الصدق وهما : صدق المحكمين وصدق المقارنة الطرفية. وفيما يلي وصف وتحليل لاستعمال كل طريقة على التوالي:

4-1-1- صدق المحكمين:

تم اعداد استمارة التحكيم والمعدة كنموذج من طرف المشرفة (أنظر الملحق رقم:) ووزعت على سبعة محكمين أساتذة في تخصص علم النفس وعلم الاجتماع وهم على التوالي :

-د/ بشير معمريّة (جامعة باتنة)

-د/ عبد الكريم قريشي (جامعة ورقلة)

-أ/ مختار يوب (جامعة ورقلة)

-أ/ نادية بن زعموش (جامعة ورقلة)

-أ/ عبد الفتاح أبي مولود (جامعة ورقلة)

-أ/ شايب الساسي (جامعة ورقلة)

-أ/ محفوظ بن زباني (جامعة ورقلة)

*ملاحظة: جميع المحكمين لا تقل أقدميتهم عن ثلاث سنوات.

طلب من الأساتذة أعلاه التحكيم فيما يخص الجوانب التالية:

-مدى قياس البعد للمتغير.

-مدى قياس الفقرات للبعد.

-عدد الفقرات في كل بعد.

-مدى وضوح الصياغة اللغوية وتأديتها للمعنى.

-ملاءمة بدائل الأجوبة للفقرات.

-مدى وضوح التعليمات المقدمة لأفراد العينة.

-مدى وضوح المثال المقدم وتسهيله الإجابة.

-طلب البديل في حالة عدم الموافقة.

وقد جاءت نتائج التحكيم كما يلي:

1-مدى قياس البعدين للمتغير فقد جاءت نتيجة ذلك كما يبينها الجدول الموالي:

جدول رقم(07) يوضح مصادقة المحكمين على مدى قياس البعدين للمتغير:

عدد المحكمين		البعدين
لا يقيس	يقيس	
00	07	بعد أسلوب السماحة
00	07	بعد أسلوب التشدد

نلاحظ من خلال الجدول رقم(07) إجماع الأساتذة المحكمين على أن البعدين السماحة والتشدد يندرجان ضمن متغير التنشئة الأسرية كأسلوبين للمعاملة التي تعتبر مؤشرا من مؤشرات التنشئة الأسرية.

2-مدى قياس الفقرات للبعد فقد جاءت نتيجة التحكيم كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم(08) يوضح مصادقة المحكمين على مدى قياس الفقرات لكل بعد:

عدد المحكمين		فقرات كل بعد
لا تقيس	تقيس	
00	07	فقرات بعد أسلوب السماحة
00	07	فقرات بعد أسلوب التشدد

نلاحظ من خلال الجدول رقم(08) إجماع الأساتذة على أن الفقرات تقيس كل بعد أدرجت ضمنه.

3- مدى وضوح الصياغة اللغوية وتأديتها للمعنى : اتفق أغلبية المحكمين على تغيير الصياغة بالنسبة لعبارة والدي أو أحدهما والاكتفاء بالوالدي فقط حيث كانت الفقرات تقيس أسلوب المعاملة من الوالدين معا أو من أحدهما. والجدول التالي يوضح نتيجة ذلك:

جدول رقم(09) يوضح مصادقة المحكمين على الصياغة اللغوية للفقرات:

مثال	5محكمين	محكمين اثنين
يمنحني والدي أو أحدهما الحرية في اختيار صديقتي	استعمال والدي فقط وحذف "أو أحدهما"	اقترحا قياس النموذج لدى الأب على حدى ولدى الأم على حدى

يتبين من خلال الجدول اعترض أغلبية المحكمين على عبارة والدي أو أحدهما واستعمال والدي فقط، وقد تم الأخذ برأي الأغلبية كون أن التنشئة الأسرية على حد قولهم هي نتاج الاثنين معا وليس أحدهما. وهذا لا ينفي أنه يمكن دراسة ما اقترحه المحكمين عن قياس النموذج لدى الأب على حدى ولدى الأم على حدى.

***التحكيم الخاص بعدد الفقرات في كل بعد** :فقد جاءت نتائجه كما يبينها الجدول رقم(10) الموالي:

جدول رقم(10) يوضح التحكيم الخاص بعدد الفقرات في كل بعد:

عدد المحكمين		عدد فقراته	البعد
كاف	غير كاف		
1	6	20	بعد أسلوب السماحة
4	3	15	بعد أسلوب التشدد

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المحكمين قد رأوا أن عدد فقرات بعد أسلوب السماحة كاف. أما عن فقرات بعد أسلوب التشدد فقد عبر أربعة محكمين مقابل ثلاثة على أن العدد 15 غير كاف. وبما أن الأسلوبين السماحة والتشدد متضادين فينبغي حسب المحكمين تساوي الفقرات في كل منهما أي إضافة خمس فقرات لبعد التشدد.

وبناء عليه تم صياغة مجموعة من الفقرات التي يفترض أنها تقيس التشدد وعرضت على ثلاثة أساتذة قصد التحكيم بخصوص مدى انتمائها لبعد التشدد وهم:

-بن زعموش نادية.

-أبي مولود عبد الفتاح.

-بن زياني محفوظ.

وقد جاءت نتائجه كما يوضحها الجدول رقم(11) الموالي:

جدول رقم (11) يوضح مدى انتماء الفقرات لبعد التشدد:

عدد المحكمين		الفقرات
تقيس	لا تقيس	
03	00	يتخذ والدي القرار في أمور تهمني دون أن يستشيراني
03	00	يرفض والدي زيارة صديقاتي لي
03	00	يمنعني والدي من الراحة إلا بعد أن أنفذ ما يطلبه مني
03	00	يمنعني والدي من التصرف بحرية في منحتي الجامعية

00	03 مع إعادة الصياغة	يستبعد والدي اللين في معاملتهما لي
02	01	يتبع والدي أوامرهما لي بالتهديد
01	02	يمنعني والدي من مناقشة اخوتي الذكور

من خلال الجدول نلاحظ أن الخمس فقرات الأولى قد أجمع المحكمين على انتمائها لبعد التشدد وعلى صياغتها اللغوية باستثناء الفقرة الخامسة التي تم تعديلها من حيث الصياغة اللغوية بناء على آراء المحكمين والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (12) يوضح تفعيل الفقرة الخامسة من حيث الصياغة اللغوية انطلاقاً من آراء المحكمين:

الرقم	الفقرة	تعديلها
05	يستبعد والدي اللين في معاملتهما لي	يقتنع والدي بعدم معاملة الفتاة باللين

وعليه فقد تم إدراج الفقرات الخمس الأولى والتي حازت على موافقة كل المحكمين إلى بعد التشدد في أداة الدراسة وذلك لتحقيق التساوي بين البعدين في عدد الفقرات عملاً برأي المحكمين.

كما تم توجيه سؤال للمحكمين بخصوص دمج قياس النموذجين معاً في ورقة واحدة أو قياس كل نموذج في ورقة مستقلة، وجاءت نتيجة ذلك كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (13) يوضح مصادقة المحكمين حول قياس النموذجين معاً أو فصلهما:

عدد المحكمين	النموذجين في ورقة واحدة	كل نموذج في ورقة
05	02	

وبناء على الجدول فقد تم الأخذ برأي أغلبية المحكمين وتم الاعتماد على قياس النموذجين معاً في ورقة واحدة مع التوضيح للمفحوص بكتابة النموذج الواقعي أعلى البدائل الخاصة بقياسه، وعبارة النموذج المثالي أعلى البدائل الخاصة بقياس النموذج المثالي.

4-مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات:

تم وضع ثلاثة بدائل للإجابة خاصة بالنموذج الواقعي وهي: لا تتطبق علي، تتطبق علي إلى حد ما، تتطبق علي إلى حد كبير. وثلاثة بدائل أخرى خاصة بالنموذج المثالي وهي: لا أتمنى أن، أتمنى إلى حد ما لو، أتمنى إلى حد كبير لو. وطلب من المحكمين تحديد مدى ملائمتها للفقرات وذلك بوضع علامة (x) في إحدى خانات الجدول (ملائمة جداً، ملائمة نوعاً ما، غير ملائمة على الإطلاق) مع تقديم البديل في حالة ما إذا كانت بدائل الأجوبة غير مناسبة والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (14) يوضح نتائج صدق المحكمين المتعلقة بمدى ملائمة بدائل الأجوبة الخاصة بالنموذج الواقعي:

البدائل	عدد المحكمين		
	ملائمة جدا	ملائمة نوعا ما	غير ملائمة على الإطلاق
لا تنطبق علي تنطبق علي إلى حد ما تنطبق علي إلى حد كبير	05	02	00

نلاحظ من الجدول أن بدائل الأجوبة مناسبة لل فقرات حيث صادق عليها خمس محكمين مقابل اثنين مع عدم رفضهما البدائل كلية وإنما من باب الاختصار الصياغة حيث اقترح الأول: تنطبق/ لا تنطبق، واقترح الثاني: نادرا ما تنطبق/ تنطبق أحيانا/ تنطبق غالبا .

أما عن البدائل الخاصة بقياس النموذج المثالي فقد جاءت نتائج صدق التحكيم كما يبينها الجدول الموالي:

جدول رقم (15) يوضح نتائج صدق المحكمين المتعلقة بمدى ملائمة بدائل الأجوبة الخاصة بالنموذج المثالي لل فقرات:

البدائل	عدد المحكمين		
	ملائمة جدا	ملائمة نوعا ما	غير ملائمة على الإطلاق
لا أتمنى أن أتمنى إلى حد ما لو أتمنى إلى حد كبير لو	05	02	00

نلاحظ من خلال الجدول نفس النتيجة المتحصل عليها بالنسبة لبدائل النموذج الواقعي، فنفس المحكمين اقترحوا بالنسبة للمثالي البدائل التالية على التوالي: أتمنى/ لا أتمنى. نادرا ما أتمنى/ أحيانا ما أتمنى/ غالبا ما أتمنى.

ونظرا لموافقة الأغلبية على البدائل المطروحة في الاستمارة حيث صادق عليها خمس محكمين كما هو موضح في الجدول فإنه تعتبر البدائل الخاصة بالنموذج المثالي صادقة ومناسبة لل فقرات.

5-مدى وضوح التعليمات المقدمة وشمولييتها:

وضعت التعليمات الموجهة لعينة البحث والتي تشرح كيفية الإجابة والتعامل مع المقياس للتحكيم لمعرفة مدى وضوحها حيث طلب من المحكمين إعطاء رأيهم في مدى وضوح هذه التعليمات وذلك بوضع علامة (×)

في إحدى خانات الجدول (مناسبة جدا، مناسبة نوعا ما، غير مناسبة على الإطلاق) مع تقديم البديل في حالة عدم وضوحها. ونتائج التحكيم مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (16) يوضح نتائج صدق المحكمين المتعلقة بمدى وضوح التعليمات المقدمة لعينة البحث :

التعليمات	إجابات المحكمين		
	مناسبة جدا	مناسبة نوعا ما	غير مناسبة على الإطلاق
التعليمات الموجهة لعينة البحث	06	01	00

من الجدول أعلاه نلاحظ أن التعليمات قد صادق عليها أغلبية المحكمين 6 مقابل 1 مع عدم رفض هذا الأخير للتعليمات كلية وإنما فقط محاولة ضبطها من ناحية الصياغة اللغوية. وهذا ما يجيز لنا اعتبار أن هذه التعليمات صادقة.

6-مدى وضوح المثال المقدم:

تم وضع مثال يوضح الإجابة النموذجية للطالبة على فقرات المقياس للتحكيم لمعرفة مدى وضوحه حيث طلب من المحكمين إعطاء رأيهم في مدى وضوحه وذلك بوضع علامة (x) في إحدى خانات الجدول (واضح جدا، واضح إلى حد ما، غير واضح على الإطلاق) مع تقديم البديل في حالة عدم وضوحه، ونتائج التحكيم مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (17) يوضح نتائج صدق التحكيم المتعلقة بمدى وضوح المثال المقدم للعينة:

	إجابات المحكمين		
	واضح جدا	واضح إلى حد ما	غير واضح على الإطلاق
المثال المقدم	07	00	00

وعليه يمكن اعتبار المثال المقدم صادقا، حيث صادق عليه كل المحكمين وبالإجماع، وهذا ما يجيز لنا اعتباره صادقا.

وعليه يمكن اعتبار أداة القياس على قدر من الصدق حيث وافق عليها أغلبية المحكمين، وأصبح عدد فقراتها (40) فقرة.

4-1-2- صدق المقارنة الطرفية:

وللتأكد أكثر من صدق الأداة تم الاعتماد على صدق المقارنة الطرفية كطريقة أخرى لحساب الصدق حيث تم تحديد أعلى الدرجات بنسبة 33%. وأدناها بنفس النسبة، ثم قياس الفروق الموجودة بينهما في كل سؤال بتطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (18) يوضح حساب قيمة "ت" لكل فقرة من فقرات المقياس اعتمادا على صدق المقارنة الطرفية مع بدائل النموذج المثالي:

رقم الفقرة	قيمة ت	مستوى الدلالة
01	5.55	دال عند 0.01
02	5.55	دال عند 0.01
03	6.96	دال عند 0.01
04	5.54	دال عند 0.01
05	5.55	دال عند 0.01
06	2.79	دال عند 0.05
07	2.37	دال عند 0.05
08	5.55	دال عند 0.01
09	2.79	دال عند 0.05
10	2.79	دال عند 0.05
11	5.54	دال عند 0.01
12	2.79	دال عند 0.05
13	12.5	دال عند 0.01
14	2.86	دال عند 0.05
15	4.07	دال عند 0.01
16	5.55	دال عند 0.01
17	4.45	دال عند 0.01
18	6.96	دال عند 0.01
19	5.55	دال عند 0.01
20	4.36	دال عند 0.01

رقم الفقرة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
21	5.55	دال عند 0.01
22	3.54	دال عند 0.01
23	4.26	دال عند 0.01
24	8.09	دال عند 0.01
25	5.55	دال عند 0.01
26	6.5	دال عند 0.01
27	22.17	دال عند 0.01
28	3.7	دال عند 0.01
29	22.17	دال عند 0.01
30	5.55	دال عند 0.01
31	4.87	دال عند 0.01
32	2.96	دال عند 0.05
33	2.96	دال عند 0.05
34	2.96	دال عند 0.05
35	5.55	دال عند 0.01
36	4.16	دال عند 0.01
37	4.12	دال عند 0.01
38	4.16	دال عند 0.01
39	2.33	دال عند 0.05
40	7.09	دال عند 0.01

نلاحظ في الجدول بعد حساب قيمة "ت" لكل فقرة وبالمقارنة مع "ت" المجدولة والمساوية ل: 2.31

بدرجة حرية ن : 8 عند مستوى دلالة 0.05 يتبين أن الفرق دال إحصائياً بالنسبة لل فقرات

التالية: 6،7،9،10،12،14،32،33،34،39. وبالمقارنة مع "ت" المجدولة والمساوية ل: 3.36 عند مستوى دلالة

0.01 نجد أن الفرق دال إحصائياً بالنسبة لل فقرات :

1،2،3،4،5،8،11،13،15،16،17،18،19،20،21،22،23،24،25،26،27،28،29،30،31،35

36،37،38،40

وفيما يلي جدول رقم (19) يبين قيمة "ت" لكل فقرة من فقرات المقياس اعتمادا على صدق المقارنة الطرفية مع بدائل الإجابة للنموذج الواقعي:

رقم الفقرة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
01	5.6	دال عند 0.01
02	5.58	دال عند 0.01
03	5.76	دال عند 0.01
04	9.45	دال عند 0.01
05	5.55	دال عند 0.01
06	9.45	دال عند 0.01
07	6.5	دال عند 0.01
08	5.54	دال عند 0.01
09	4.36	دال عند 0.01
10	2.79	دال عند 0.05
11	6	دال عند 0.01
12	4.27	دال عند 0.01
13	2.79	دال عند 0.05
14	2.32	دال عند 0.05
15	5.54	دال عند 0.01
16	4.16	دال عند 0.01
17	3.36	دال عند 0.01
18	5.54	دال عند 0.01
19	6.96	دال عند 0.01
20	7.18	دال عند 0.01
21	5.55	دال عند 0.01
22	6	دال عند 0.01
23	5.54	دال عند 0.01
24	6.5	دال عند 0.01
25	6.5	دال عند 0.01

رقم الفقرة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
26	3.7	دال عند 0.01
27	3.36	دال عند 0.01
28	3.57	دال عند 0.01
29	2.36	دال عند 0.05
30	6.36	دال عند 0.01
31	6.5	دال عند 0.01
32	5.54	دال عند 0.01
33	4.12	دال عند 0.01
34	5.55	دال عند 0.01
35	5.55	دال عند 0.01
36	5.54	دال عند 0.01
37	4.12	دال عند 0.01
38	5.55	دال عند 0.01
39	6.83	دال عند 0.01
40	2.44	دال عند 0.05

بعد حساب قيمة "ت" لكل فقرة بالنسبة للنموذج الواقعي وبالمقارنة مع "ت" المجدولة والمساوية ل 2.31 بدرجة حرية ن: 8 دائما عند مستوى دلالة 0.05 نجد أن الفرق دال إحصائيا بالنسبة لل فقرات التالية:

وبالمقارنة مع "ت" المجدولة والمساوية ل: 3.36 عند مستوى دلالة 0.01 نجد أن الفرق دال إحصائيا بالنسبة لل فقرات التالية :

1،2،3،4،5،6،7،8،9،11،12،15،16،17،18،19،20،21،22،23،24،25،26،27،28،30،31،32،33،34،35،36،37،38،39

وعليه تعتبر كافة فقرات المقياس بالنسبة للنموذجين الواقعي والمثالي لها قدرة على التمييز وبالتالي على قدر من الصدق يجيز استعمالها كاملة.

5- الثبات:

تم الاعتماد في حساب الثبات على طريقة التناسق الداخلي بكيفية ألفا كرونباخ. وتعتمد فكرة التناسق الداخلي على مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار، وكذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع الاختبار ككل... مكلما كانت البنود متجانسة فيما تقيس كان التناسق عاليا فيما بينها والعكس صحيح).

سعد عبد الرحمن. 1998. ص: 170). ويستخدم معامل ألفا الذي اقترحه "كرونباخ" (1951) "ونوفاك ولويس" (1867) عندما تكون احتمالات الإجابة ليست ثنائية أي متعددة الاختيار ومعادلته هي:

$$\text{معامل } \alpha = \frac{N}{N-1} \times \frac{\sum_{i=1}^N \sum_{j=1}^N r_{ij}^2}{\sum_{i=1}^N r_i^2}$$

حيث أن:

مج ع² ب هي مجموع تباين البنود أو الأسئلة، بمعنى أن يحسب تباين كل بند من بنود الاختبار من درجات الأفراد في هذا البند ، ثم يوجد مجموع هذه التباينات.
ن : هو عدد البنود.

ع²: هو التباين الكلي للاختبار.

وقد تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على النتائج المتحصل عليها بالنسبة للنموذجين المثالي والواقعي وكانت النتيجة كما يلي:

أولاً: بالنسبة للنموذج الواقعي

$$0.87 = \frac{15.3725 - 104.06}{104.06} \times \frac{40}{39}$$

وهو معامل قوي يجيز القول بأن الأداة على قدر من الثبات يقدر ب: 0.87

ثانياً: بالنسبة للنموذج المثالي :

$$0.89 = \frac{17.4344 - 136.4677}{136.4677} \times \frac{40}{39}$$

وهو معامل قوي يدل على تناسقاً عالياً بين البنود وبالتالي تجانسها

بعد كل ما سبق من خطوات ، تم الوصول إلى أداة تشمل بعدين وهما السماحة والتشدد ب40 فقرة لكل منها 20 بالتساوي. وهي على قدر من الصدق والثبات مما يؤكد إمكانية الاعتماد على هذه الأداة في قياس ما وضعت من أجله في الدراسة الأساسية.

الفصل الخامس

الدراسة الأساسية:

- 1-التذكير بتساؤلات الدراسة.
- 2-التذكير بفرضيات الدراسة.
- 3-منهج الدراسة.
- 4-عينة الدراسة الأساسية.
- 5-الأداة المستخدمة في الدراسة.
- 6-الأسلوب الإحصائي المستخدم.

بعد التأكد من الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة ،أتاح ذلك مباشرة الدراسة الأساسية التي يشملها هذا الفصل .وذلك انطلاقا من التذكير بتساؤلات الدراسة ثم التذكير بفرضياتها، فالمنهج المستخدم ثم وصف عينة الدراسة الأساسية والأداة المستخدمة في الدراسة، ويختتم هذا الفصل بالتعرض للأسلوب الإحصائي المستخدم. وفيما يلي عرض مفصل لما سبق:

1-التذكير بتساؤلات الدراسة:

جاءت الإشكالية العامة لهذه الدراسة على الشكل التالي

- هل يختلف النموذج المثالي عن النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه السماحة والتشدد لدى الفتاة المتعلمة ؟
وتتدرج تحت هذه الإشكالية العامة خمس تساؤلات فرعية، جاءت صياغتها بالشكل التالي:
- 1-هل يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف منحدرها السكني ؟
 - 2-هل يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف منحدرها السكني ؟
 - 3-هل يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف رتبته بين الاخوة ؟
 - 4-هل يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف رتبته بين الاخوة ؟
 - 5-هل يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للوالدين ؟
 - 5-1-هل يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأب؟
 - 5-2-هل يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأم ؟
 - 6-هل يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للوالدين ؟
 - 6-1-هل يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأب ؟
 - 6-2-هل يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأم ؟
 - 7-هل يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف مستواها الدراسي ؟
 - 8-هل يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف مستواها الدراسي ؟

2- التذكير بفرضيات الدراسة:

تتلخص الفرضية العامة في:

- يختلف النموذج المثالي عن الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه السماحة والتشدد لدى الفتاة المتعلمة.
وتتفرع هذه الفرضية العامة إلى فرضيات جزئية تتمثل في :
- 11- يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف منحدرها السكني.

- 2- يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف منحدرها السكني .
- 3- يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف رتبته بين الاخوة.
- 4- يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف رتبته بين الاخوة .
- 5- يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للوالدين.
- 5-1- يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأب.
- 5-2- يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأم.
- 6- يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للوالدين.
- 6-1- يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأب.
- 6-2- يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأم .
- 7- يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف مستواها الدراسي .
- 8- يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف مستواها الدراسي .

3-المنهج المستخدم:

اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي "يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة، وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (عمار بوحوش و محمود ذنبيات، 1995، ص: 130).

ونظرا لكون الدراسة استطلاعية في منطلقها وامتدت لتدرس الاختلافات التي يمكن قيامها على أساس المتغيرات المدروسة فإن المنهج الوصفي كان أصح لها من مناهج أخرى فتم تبنيه.

4-عينة الدراسة الأساسية :

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة ، وقد قدرت ب: 500 طالبة من مختلف كليات جامعة ورقلة للسنة الجامعية 2004/2005. وقد بلغ عدد الاستمارات التي تم استرجاعها 468 استمارة من أصل 500 استمارة الموزعة ،والجدول الآتي يوضح عينة الدراسة الأساسية حسب المنحدر السكني و المستوى الدراسي والرتبة بين الاخوة :

جدول رقم (20) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المنحدر السكني المستوى الدراسي والرتبة بين الاخوة:

المنحدر السكني											
عينة الريف ن = 188						عينة الحضر ن = 280					
المستوى الدراسي						المستوى الدراسي					
السنة الأولى ن = 101			السنة الرابعة ن = 87			السنة الأولى ن = 128			السنة الرابعة ن = 152		
الرتبة بين الاخوة			الرتبة بين الاخوة			الرتبة بين الاخوة			الرتبة بين الاخوة		
أولى	وسطى	أخيرة	أولى	وسطى	أخيرة	أولى	وسطى	أخيرة	أولى	وسطى	أخيرة
30	40	31	26	35	26	44	54	30	52	60	40
المجموع = 468											

يمثل الجدول رقم (20) توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات التصنيفية التالية: المنحدر السكني، المستوى الدراسي والرتبة بين الاخوة، وقد كان تمثيل طالبات السنة الأولى ب: 229 طالبة، أما تمثيل طالبات السنة الرابعة فقدّر ب 239 طالبة.

وقد كان اختيار طالبات السنة الأولى وطالبات السنة الرابعة على اعتبار وجود اختلاف في التصور بين المستويين وعلى أن طالبات السنة الرابعة أكثر نضجا وخبرة في مواقف الحياة من طالبات السنة الأولى.

5-الأداة المستخدمة في الدراسة:

تم تصميم استمارة تقيس النموذجين المثالي والواقعي للتنشئة الأسرية للطالبة الجامعية، وذلك من خلال بعدين لكل بعد فقراته الخاصة التي تعبر عنه وهما:

*بعد أسلوب السماحة ويضم 20 فقرة.

*بعد أسلوب التشدد ويضم 20 فقرة.

6-الأسلوب الإحصائي المستخدم:

لمعالجة معطيات الدراسة الحالية تم الاعتماد على أسلوبين إحصائيين هما تحويل التكرارات إلى نسب مئوية، واختبار "ت" لقياس الفروق.، وفيما يلي توضيح لكيفية استخدام كل أسلوب إحصائي على حدى:

6-1- تم استخدام أسلوب النسب المئوية المستخلصة من تكرار استجابة أفراد العينة في كل بديل من بدائل الأجوبة المحصل عليها لكل فقرة وذلك بالنسبة للإشكالية العامة والإشكاليات الفرعية بهدف تحديد النموذجين المثالي والواقعي لدى الطالبة وذلك بحساب النسب المئوية لكل فقرة في كل بعد. (ثم بعد ذلك ترتيب الفقرات من أكبر نسبة إلى أقلها.

وقد تم استخدام النسب المئوية نظرا لأنها تتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية ومع المنهج الوصفي المتبع فيها.

6-2- تم تطبيق اختبار "ت" لدلالة الفروق والذي يستخدم لقياس الفروق عندما تكون البيانات المحصل عليها عبارة عن درجات .وفيما يلي الصيغة العامة لمعادلة اختبار "ت"

أولاً قيمة "ت" عندما تكون $n = 30$ ، وعدد أفراد العينة أكبر من 30، وذلك لعينتين مرتبطتين بالنسبة للفرضية العامة. (إخلاص محمد عبد الحفيظ ومصطفى حسين باهي، 2002، ص: 239).

ثانياً قيمة "ت" عندما تكون $n \neq 30$ ، وعدد أفراد العينة أكبر من 30، وذلك لعينتين مستقلتين بالنسبة للفرضيات الجزئية (سعد عبد الرحمن، 1983، ص: 163)

وبعد التطرق لأهم عناصر الدراسة الأساسية سيتم في الفصل الموالي عرض لنتائج الفرضيات الجزئية والعامة للدراسة القائمة.

الفصل السادس

عرض نتائج الدراسة الأساسية

-عرض نتائج الفرضية العامة

- 1-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.
- 2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.
- 3-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.
- 4-عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.
- 5-عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة.
- 6-عرض نتائج الفرضية الجزئية السادسة.
- 7-عرض نتائج الفرضية الجزئية السابعة.
- 8-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثامنة.

خصص هذا الفصل لعرض نتائج الدراسة من خلال عرض نتيجة الفرضية العامة والفرضيات الجزئية:

-عرض نتيجة الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على أن النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية لدى الفتاة المتعلمة يختلف عن النموذج المثالي للتنشئة الأسرية لديها.

فيما يلي سيتم عرض طبيعة كل من النموذجين المثالي والواقعي للتنشئة الأسرية لدى الفتاة المتعلمة من خلال بعدي السماحة والتشدد، وذلك من منطلق تكرار اختيار عينة الدراسة للبديلين "لا تنطبق" و"تنطبق إلى حد كبير" بالنسبة للنموذج الواقعي؛ والبديلين "لا أتمنى" و "أتمنى إلى حد كبير" بالنسبة للنموذج المثالي. بعد ذلك تتم دراسة الفرق بين النموذجين المثالي والواقعي من خلال بعدي السماحة والتشدد باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفرق.

1-طبيعة النموذجين الواقعي والمثالي للتنشئة الأسرية: وذلك من خلال بعدي السماحة والتشدد:

1-1- بعد السماحة في النموذجين:

1-2- فيما يلي سيتم عرض نسبة كل فقرة من بعد السماحة في النموذجين الواقعي والمثالي لدى كل أفراد العينة:

جدول رقم (21) يوضح نسبة كل فقرة من بعد السماحة في النموذجين الواقعي والمثالي لدى كل أفراد العينة:

النموذجين	النموذج الواقعي ن = 468	النموذج المثالي ن = 468
-----------	-------------------------	-------------------------

رقم الفقرة	لا تنطبق	تنطبق إلى حد كبير	لا أتمنى	أتمنى إلى حد كبير
1	33.76 %	26.71 %	0 %	69.87 %
2	43.16 %	21.37 %	0 %	83.76 %
6	35.04 %	33.55 %	0 %	100 %
7	35.04 %	30.77 %	0 %	97.65 %
8	44.44 %	13.89 %	0 %	88.89 %
9	33.55 %	22.01 %	0 %	85.90 %
15	38.03 %	21.37 %	0 %	97.22 %
16	29.06 %	20.94 %	0 %	91.45 %
17	43.38 %	18.38 %	0 %	96.79 %
20	24.15 %	37.39 %	0 %	94.66 %
22	29.06 %	31.84 %	0 %	88.46 %
23	31.62 %	29.06 %	0 %	89.10 %
24	57.48 %	9.40 %	0 %	84.40 %
25	38.89 %	14.53 %	0 %	86.97 %
27	38.46 %	24.57 %	0 %	87.61 %
28	27.14 %	46.79 %	0 %	91.67 %
29	37.18 %	10.84 %	0 %	85.47 %
30	42.52 %	24.15 %	0 %	83.55 %
34	25.43 %	44.44 %	0 %	93.80 %
35	25.21 %	48.29 %	0 %	92.95 %

يبين الجدول رقم(21)النسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة حول فقرات بعد السماح في كلا النموذجين

المثالي والواقعي.

1-1-1-السماحة في النموذج الواقعي: يتضح من خلال الجدول أن نسبة من تنطبق عليهن السماحة إلى حد كبير فاقت نسبة من لا تنطبق عليهن في خمس فقرات فقط من أصل عشرون فقرة، وهي التي تحمل الأرقام التالية:20و22و28و34و35 ، وقد حازت الفقرة رقم خمسة وثلاثون على أكبر نسبة وهي (48.29 %)، تليها الفقرة رقم 28 ثمانية وعشرون بنسبة(46.79 %) ثم الفقرة أربعة وثلاثون بنسبة(44.44 %) وتليها الفقرة رقم عشرون بنسبة(37.39 %) وأخيرا الفقرة اثنان وعشرون بنسبة(31.84 %)، وتتعلق هذه الفقرات بما يلي وعلى الترتيب:

1- يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة.

2- يثق والدي في.

3- يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات.

4- يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي.

5- يشعرني والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة.

1-1-2- الساحة في النموذج المثالي: يبين الجدول أن جميع فقرات البعد تمتتها عينة الدراسة إلى حد كبير،

حيث فاقت نسبتها 50 % . وفيما يلي ترتيب لهذه النسب من أعلى نسبة إلى أقلها لتحديد صورة النموذج

المثالي للتنشئة الأسرية بالنسبة لبعد الساحة لدى عينة الدراسة:

1- يتخلى والدي عن أسلوب العقاب البدني في تربيتهما لي.

2- يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما.

3- يربيني والدي على الثقة في نفسي.

4- يتفهم والدي لمعظم طلباتي.

5- يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي.

6- يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة.

7- يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات.

8- يثق والدي في.

9- ألقى تشجيعا من والدي على كل ما أقدم على فعله.

10- يحترم والدي رغبتني.

11- يمنحني والدي الحرية في مواعيد خروجي من البيت.

12- يشعرني والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة.

13- يشجعني والدي على اتخاذ قراراتتي بنفسي.

14- يشركني والدي فيما يمران به من خبرات.

15- يعاملني والدي كصديقة لهما.

16- يتسامح معي والدي إذا ما أخطأت.

17- يعودني والدي على الإفضاء لهما بأسراري الخاصة.

18- يسمح لي والدي باختيار مستلزماتي بحرية.

19- يسمح والدي بتنقلي بين الجامعات لهدف علمي.

20- يمنحني والدي الحرية في اختياري لصديقاتي.

1-2- بعد التشدد في النموذجين: فيما يلي سيتم عرض نسبة كل فقرة من بعد التشدد في

النموذجين الواقعي والمثالي لدى كل أفراد العينة:

جدول رقم (22) يوضح نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذجين الواقعي والمثالي لدى كل أفراد العينة:

النموذج		النموذج الواقعي ن = 468		النموذج المثالي ن = 468	
رقم الفقرة		لا تنطبق علي		لا أتمنى أن	
		كبير		أتمنى إلى حد كبير	
		%	%	%	%
3		17.74	30.34	98.29	0
4		14.53	54.27	95.94	0
5		9.62	47.44	88.46	0
10		34.19	40.17	100	0
11		36.11	22.86	100	0
12		40.60	16.45	100	0
13		50.64	30.13	100	0
14		60.47	8.12	100	0
18		41.88	36.75	96.79	0
19		31.62	35.04	95.73	0
21		44.02	23.72	89.96	0
26		50.21	29.27	100	0
31		15.60	43.59	84.62	0
32		38.68	32.05	100	0
33		51.92	21.80	100	0
36		40.38	24.36	94.44	0
37		51.92	22.86	100	0
38		33.12	25.21	100	0
39		45.30	24.15	100	0
40		45.09	23.50	97.86	0

يبين الجدول رقم(22)النسب المئوية لاستجابات الطالبات حول فقرات بعد التشدد في كلا النموذجين المثالي والواقعي.

1-2-1- التشدد في النموذج الواقعي: يتضح من خلال الجدول أن نسبة من ينطبق عليهن التشدد إلى حد كبير فاقت نسبة من لا تنطبق عليهن في ست فقرات فقط من أصل عشرون فقرة، وهي التي تحمل الأرقام التالية:3و4و5و10و19و31 ، وقد حازت الفقرة رقم أربعة على أكبر نسبة وهي (54.27 %)، تليها الفقرة رقم خمسة بنسبة(47.44 %) ثم الفقرة واحد وثلاثون بنسبة(43.59 %) وتليها الفقرة رقم عشرة بنسبة(40.17 %) ثم

الفقرة تسعة عشر بنسبة (35.04%)، وأخيرا الفقرة رقم ثلاثة بنسبة (30.34) وتتعلق هذه الفقرات بما يلي وعلى الترتيب:

- 1- يرفض والدي فرض رأيي عليهما.
 - 2- أشعر أن والدي شديدا الحرص علي.
 - 3- يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع.
 - 4- يميز والدي في معاملتهما الذكور عن الإناث.
 - 5- يعارض والدي مشاركتي في الرحلات العلمية.
 - 6- يربيني والدي على الطاعة الشديدة.
- 1-2-2- التشدد في النموذج المثالي:** يبين الجدول أن جميع فقرات البعد لا تتمناها عينة الدراسة إلى حد كبير، حيث فاقت نسبتها رفضها 50 % . وفيما يلي ترتيب لهذه النسب من أعلى نسبة إلى أقلها لتحديد صورة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية بالنسبة لبعد التشدد لدى عينة الدراسة: مع بديل لا أتمنى أن ، أي الرغبة في خلو التنشئة من هذه المعاملات القاسية
- 1- يميز والدي في معاملتهما الذكور عن الإناث.
 - يسمح والدي بسيطرة الأخ الأكبر في البيت.
 - يسكت والدي عن أخطاء الذكور.
 - يعاقبني والدي لأتفه الأخطاء.
 - يجبرني والدي على ترك الدراسة.
 - يرفض والدي شراء مطالبي بنفسه.
 - أحس بجمود العلاقة بيني وبين والدي.
 - يرفض والدي مساعدتي فيما أمر به من مشكلات.
 - يرفض والدي زيارة صديقاتي لي.
 - يمنعني والدي من الراحة إلا بعد أن أنفذ ما يطلبه مني.
 - يقتنع والدي بعدم معاملة الفتاة باللين.
 - 12- يربيني والدي على الطاعة الشديدة.
 - 13- يمنعني والدي من التصرف بحرية في منحتي الجامعية.
 - 14- أختار ملابس طبا لاختيار والدي.
 - 15- يرفض والدي فرض رأيي عليهما.
 - 16- يعارض والدي مشاركتي في الرحلات العلمية.
 - 17- يتخذ والدي القرار في أمور تهمني دون أن يستشيراني.
 - 18- يتدخل والدي في اختيار صديقاتي.
 - 19- أشعر أن والدي شديدا الحرص علي.

20- يمنعني والذي من الخروج في غياب سبب مقنع.

بعد هذا العرض يتضح جليا الفقرات المكونة للنموذجين الواقعي والمثالي، حيث اشتمل النموذج الواقعي في بعد السماح على خمس فقرات من أصل عشرون واشتمل في بعد التشدد على ست فقرات من أصل عشرون أيضا. بينما اشتمل النموذج المثالي في بعد السماح على جميع الفقرات مما يدل على رغبة عينة الدراسة في المزيد من السماح، أما في بعد التشدد فقد ظهر رفض عينة الدراسة لجميع فقراته مما يدل على تمني عينة الدراسة خلو تنشئتها من أسلوب التشدد.

بعد تحديد طبيعة النموذجين المثالي والواقعي للتنشئة الأسرية لدى عينة الدراسة، فيما يلي دراسة الفرق بين النموذجين من خلال بعدي السماح والتشدد.

2-الفرق في بعدي السماح والتشدد للنموذجين الواقعي والمثالي:

2-1-الفرق في بعد السماح للنموذجين : فيما يلي سيتم عرض قيمة ت بين النموذجين المثالي والواقعي في كل فقرة من بعد السماح وذلك من خلال الجدول رقم(23):

جدول رقم(23) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من بعد السماح لدى عينة الدراسة:

رقم الفقرة	النموذج الواقعي ن=468		النموذج المثالي ن=468		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	1.93	0.77	2.70	0.46	19.25	دال عند 0.01
2	1.78	0.77	2.84	0.37	26.5	دال عند 0.01
6	1.99	0.83	3	0	25.25	دال عند 0.01
7	1.96	0.81	2.98	0.14	25.5	دال عند 0.01
8	1.69	0.7	2.89	0.32	30	دال عند 0.01
9	1.88	0.73	2.86	0.35	24.5	دال عند 0.01
15	1.83	0.75	2.97	0.17	28.5	دال عند 0.01
16	1.92	0.71	2.91	0.28	33	دال عند 0.01
17	1.75	0.74	2.97	0.17	40.67	دال عند 0.01
20	2.13	0.77	2.95	0.22	20.5	دال عند 0.01
22	2.03	0.78	2.88	0.32	21.25	دال عند 0.01
23	1.97	0.78	2.89	0.3	23	دال عند 0.01
24	1.52	0.66	2.84	0.37	44	دال عند 0.01
25	1.76	0.69	2.87	0.35	27.75	دال عند 0.01
27	1.86	0.78	2.88	0.32	49	دال عند 0.01
28	2.20	0.84	2.92	0.28	18	دال عند 0.01
29	1.74	0.64	2.85	0.35	37	دال عند 0.01
30	1.82	0.79	2.84	0.37	25.5	دال عند 0.01
34	2.19	0.82	2.94	0.24	18.75	دال عند 0.01
35	2.23	0.82	2.93	0.26	17.5	دال عند 0.01

من خلال الجدول رقم(23) يتضح أن المتوسط الحسابي للنموذج الواقعي في جميع الفقرات أقل من المتوسط الحسابي للنموذج المثالي في جميع الفقرات أيضاً، وعليه فإن الاختلاف هو لصالح النموذج المثالي. كما يبين الجدول وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين النموذجين في جميع فقرات البعد، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة والموضحة في الجدول أعلاه أكبر من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 2.59 عند مستوى دلالة 0.01 وبدرجة حرية مساوية ل: 467 .

2-1- الفرق في بعد التشدد للنموذجين : فيما يلي سيتم عرض قيمة ت بين النموذجين المثالي والواقعي في كل فقرة من بعد التشدد وذلك من خلال الجدول رقم(24):

جدول رقم(24) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من بعد التشدد لدى عينة الدراسة:

رقم الفقرة	النموذج الواقعي ن=468		النموذج المثالي ن=468		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
3	1.87	0.69	2.98	0.14	37	دال عند 0.01
4	1.60	0.73	2.96	0.2	45.33	دال عند 0.01
5	1.62	0.65	2.88	0.32	42	دال عند 0.01
10	1.94	0.86	3	0	26.5	دال عند 0.01
11	2.13	0.76	3	0	29	دال عند 0.01
12	2.24	0.71	3	0	25.33	دال عند 0.01
13	2.21	0.87	3	0	19.75	دال عند 0.01
14	2.52	0.64	3	0	16	دال عند 0.01
18	2.05	0.88	2.97	0.17	23	دال عند 0.01
19	1.97	0.81	2.97	0.2	25	دال عند 0.01
21	2.20	0.8	2.90	0.3	17.5	دال عند 0.01
26	2.21	0.87	3	0	19.75	دال عند 0.01
31	1.72	1.3	2.85	0.36	18.83	دال عند 0.01
32	2.07	0.84	3	0	23.25	دال عند 0.01
33	2.30	0.81	3	0	17.5	دال عند 0.01
36	2.16	0.79	2.94	0.22	19.5	دال عند 0.01
37	2.29	0.81	3	0	17.75	دال عند 0.01
38	2.08	0.76	3	0	30.67	دال عند 0.01
39	2.21	0.81	3	0	19.75	دال عند 0.01
40	2.22	0.8	2.98	0.14	19	دال عند 0.01

من خلال الجدول رقم(24) يتضح أن المتوسط الحسابي للنموذج الواقعي في جميع الفقرات أقل من المتوسط الحسابي للنموذج المثالي في جميع الفقرات، وعليه فإن الاختلاف بين النموذجين في بعد التشدد هو لصالح النموذج المثالي.

كما يبين الجدول وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين النموذجين في جميع فقرات البعد، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة والموضحة في الجدول أعلاه أكبر من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 2.59 عند مستوى دلالة 0.01 وبدرجة حرية مساوية ل: 467 .

من خلال الجدولين رقم (23) ورقم (24) يتبين وجود فرق بين النموذجين المثالي والواقعي للتنشئة الأسرية لدى الفتاة المتعلمة- عينة الدراسة- وبالتالي تم إثبات الفرضية العامة.

1- عرض نتيجة الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على مايلي

" يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف منحدرها السكني . "

فيما يلي سيتم عرض طبيعة النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى كل من عينتي الريف والحضر ، وذلك من منطلق تكرار اختيار كل من عينتي الريف والحضر للبديلين "لا تنطبق" و"تنطبق إلى حد كبير" ممثلاً بالنسب المئوية.

ويتم بعد ذلك عرض جدول يوضح قيمة ت بين النموذجين الريفي والحضري في كلا البعدين السماحة والتشدد.

1- طبيعة النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية لكل من عينتي الريف والحضر: وذلك من خلال بعدي السماحة والتشدد:

1-1- بعد السماحة في النموذج الواقعي الريفي والحضري: فيما يلي سيتم عرض نسبة كل فقرة من بعد السماحة في النموذج الواقعي لكل من عينة الريف وعينة الحضر:

جدول رقم (25) يوضح نسبة كل فقرة من بعد السماحة في النموذج الواقعي لكل من عينتي الريف والحضر:

عينة الريف ن = 188	عينة الحضر ن = 280
--------------------	--------------------

رقم الفقرة	لا تنطبق علي %	تنطبق علي إلى حد كبير %	لا تنطبق علي %	تنطبق علي إلى حد كبير %
1	63.30 %	04.79 %	15.71 %	41.07 %
2	62.23 %	04.26 %	68.93 %	10.71 %
6	41.49 %	36.70 %	30.71 %	31.43 %
7	64.89 %	10.11 %	15 %	44.64 %
8	34.04 %	17.55 %	51.43 %	11.43 %
9	35.64 %	19.68 %	32.14 %	23.57 %
15	59.57 %	06.92 %	23.57 %	31.07 %
16	34.57 %	13.30 %	25.36 %	26.07 %
17	60.64 %	10.11 %	31.79 %	23.92 %
20	45.21 %	23.40 %	10 %	46.79 %
22	38.83 %	19.68 %	22.5 %	40 %
23	40.96 %	16.49 %	25.36 %	37.5 %
24	72.87 %	08.11 %	47.14 %	10 %
25	53.72 %	10.11 %	28.93 %	17.5 %
27	38.30 %	17.55 %	38.57 %	29.29 %
28	45.21 %	34.58 %	15 %	55 %
29	53.19 %	10.11 %	26.43 %	11.07 %
30	52.13 %	22.34 %	36.07 %	25.36 %
34	40.96 %	26.06 %	15 %	56.79 %
35	50 %	27.13 %	08.57 %	62.5 %

يتضح من خلال الجدول رقم(25) أن واقع التنشئة الأسرية لدى عينة الريف يتسم بالتشدد، حيث أن نسبة من لا تنطبق عليهن هذه الفقرات هي أكبر من نسبة من تنطبق عليهن إلى حد كبير. بينما يتميز واقع تنشئة عينة الحضر بنوع من السماحة تظهر من خلال بعض الفقرات التي كانت فيها نسبة من تنطبق عليهن إلى حد كبير أكبر من نسبة من لا تنطبق عليهن وهذه الفقرات هي التي تحمل الأرقام التالية: 35، 34، 28، 23، 22، 20، 16، 15، 7، 6، 1. وقد حازت الفقرة خمسة وثلاثون على أكبر نسبة وهي (62.5 %)، تليها الفقرة أربعة وثلاثون بنسبة (56.79 %)، ثم الفقرة ثمانية وعشرون بنسبة (55 %) فالفقرة عشرون بنسبة (46.79 %)، تأتي بعدها الفقرة سبعة بنسبة (44.64 %)، وتليها الفقرة رقم واحد بنسبة (41.07 %)، ثم

الفقرة رقم اثنان وعشرون بنسبة (40 %)، تتبعها الفقرة ثلاثة وعشرون بنسبة (37.5 %)، تأتي بعدها الفقرة رقم ستة بنسبة (31.43 %)، وتليها الفقرة رقم خمسة عشر بنسبة (31.07 %)، وأخيرا تترتب الفقرة رقم ستة عشر بنسبة (26.07 %)، وعليه يظهر نموذج بعد السماحة في الواقع لدى عينة الحضر من خلال الفقرات البارزة والمذكورة أعلاه والمتعلقة بما يلي وعلى الترتيب:

- 1- يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة.
- 2- يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات.
- 3- يثق والدي في.
- 4- يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي.
- 5- يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما.
- 6- يمنحني والدي الحرية في اختياري لصديقاتي.
- 7- يشعرني والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة.
- 8- يحترم والدي رغبتني.
- 9- يتخلى والدي عن أسلوب العقاب لبدني في تربيتهما لي.
- 10- يربيني والدي على الثقة في نفسي.
- 11- ألقى تشجيعا من والدي على كل ما أقدم على فعله.

1-2- بعد التشدد في النموذج الواقعي الريفي والحضري: فيما يلي سيتم عرض نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج الواقعي لكل من عينة الريف وعينة الحضر وذلك من خلال الجدول الموالي:

رقم الفقرة	عينة الريف ن = 188		عينة الحضر ن = 280	
	لا تنطبق علي %	تنطبق علي إلى حد كبير %	لا تنطبق علي %	تنطبق علي إلى حد كبير %
3	% 11.70	% 41.49	% 21.43	% 22.5
4	% 0	% 53.72	% 24.29	% 54.64
5	% 09.04	% 48.94	% 10	% 46.43
10	% 20.74	% 52.66	% 43.21	% 31.79
11	% 18.09	% 36.70	% 48.21	% 13.57
12	% 23.40	% 32.98	% 52.14	% 05.36
13	% 22.34	% 61.17	% 69.64	% 09.29
14	% 18.62	% 09.57	% 88.75	% 07.14
18	% 05.32	% 77.66	% 66.43	% 09.28
19	% 10.64	% 51.06	% 45.71	% 24.29
21	% 29.79	% 43.61	% 53.57	% 10.36
26	% 32.98	% 46.28	% 61.79	% 17.85
31	% 10.64	% 75	% 18.93	% 22.5
32	% 09.04	% 64.36	% 58.57	% 10.36
33	% 32.45	% 46.28	% 65	% 05.36
36	% 22.34	% 45.21	% 52.5	% 10.36
37	% 34.04	% 32.45	% 63.93	% 16.43
38	% 11.17	% 35.64	% 47.86	% 18.21
39	% 29.26	% 37.76	% 56.07	% 15
40	% 29.26	% 37.76	% 55.71	% 13.93

يتبين من خلال الجدول (26) النسب المئوية لاستجابات كل من عينة الريف والحضر حول فقرات بعد

التشدد:

1-2-1- التشدد في النموذج الواقعي لعينة الريف: يتضح من خلال الجدول أن نسبة من تنطبق عليهن فقرات التشدد إلى حد كبير فاقت نسبة من لا تنطبق عليهن في ثمانية عشر فقرة وهي التي تحمل الأرقام التالية: 3، 4، 5، 10، 11، 12، 13، 18، 19، 21، 26، 31، 32، 33، 36، 38، 39، 40. وقد حازت الفقرة رقم ثمانية عشر على أكبر نسبة وهي (77.66 %)، تليها الفقرة رقم واحد وثلاثون بنسبة (75 %)، ثم الفقرة اثنان وثلاثون بنسبة (64.36 %)، وتأتي بعدها الفقرة رقم ثلاثة عشر بنسبة (61.17 %)، فالفقرة أربعة بنسبة (53.72 %)،

تليها الفقرة رقم عشرة بنسبة (52.66 %)، ثم الفقرة تسعة عشر بنسبة (51.06 %)، وتليها الفقرة خمسة بنسبة (48.94 %)، وتأتي بعدها الفقرتين ستة وعشرون و ثلاثة وثلاثون بنسبة (46.28 %)، فالفقرة ستة وثلاثون بنسبة (45.21 %)، ثم الفقرة واحد وعشرون بنسبة (43.61 %)، وتليها الفقرة ثلاثة بنسبة (41.49 %)، ثم الفقرتين تسعة وثلاثون و أربعون بنسبة (37.76 %)، فالفقرة إحدى عشر بنسبة (36.70 %)، وتليها الفقرة ثمانية وثلاثون بنسبة (35.64 %)، وأخيرا الفقرة رقم اثنا عشر بنسبة (32.98 %). وتتعلق هذه الفقرات حسب ترتيبها بالنسب المئوية المذكور أعلاه بما يلي:

- 1- أختار ملابسني طبقا لاختيار والدي.
- 2- يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع.
- 3- أحس بجمود العلاقة بيني وبين والدي.
- 4- يعاقبني والدي لأتفه الأخطاء.
- 5- يرفض والدي فرض رأبي عليهما.
- 6- يميز والدي في معاملتهما الذكور عن الإناث.
- 7- يعارض والدي مشاركتي في الرحلات العلمية.
- 8- أشعر أن والدي شديدا الحرص علي.
- 9- يرفض والدي مساعدتي فيما أمر به من مشكلات.
- 10- يرفض والدي شراء مطالبني بنفسني.
- 11- يتخذ والدي القرار في أمور تهمني دون أن يستشيراني.
- 12- يتدخل والدي في اختيار صديقاتي.
- 13- يربيني والدي على الطاعة الشديدة.
- 14- يقتنع والدي بعدم معاملة الفتاة باللين، ويمنعني والدي من التصرف بحرية في منحتي الجامعية.
- 15- يسمح والدي بسيطرة الأخ الأكبر في البيت.
- 16- يمنعني والدي من الراحة إلا بعد أن أنفذ ما يطلبه مني.

1-2-2- التشدد في النموذج الواقعي لعينة الحضر: يتضح من خلال الجدول أن نسبة من تنطبق عليهن فقرات التشدد لدى عينة الحضر فاقت نسبة من لا تنطبق عليهن في أربعة فقرات فقط وهي التي تحمل الأرقام التالية: 31، 4، 5، 3. وقد حازت الفقرة رقم أربعة على أكبر نسبة قدرت ب (54.64 %)، تليها الفقرة خمسة بنسبة (46.43 %)، وأخيرا ترتبت الفقرتين ثلاثة و واحد وثلاثون بنسبة (22.5 %) وتتعلق هذه الفقرات حسب ترتيب نسبها المئوية بما يلي:

- 1- يرفض والدي فرض رأبي عليهما.
- 2- أشعر أن والدي شديدا الحرص علي.
- 3- يربيني والدي على الطاعة الشديدة، ويمنعني من الخروج في غياب سبب مقنع.

بعد تحديد طبيعة النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية لدى كل من عينة الريف وعينة الحضر، فيما يلي سيتم عرض جدول يبين قيمة "ت" لدلالة الفرق بين النموذجين في كل بعد على حدى.

2-الفرق في بعدي السماحة والتشدد للنموذج الواقعي الريفي والنموذج الواقعي الحضري:

2-1-الفرق في بعد السماحة للنموذج الواقعي الريفي والنموذج الواقعي الحضري: فيما يلي سيتم عرض قيمة "ت" بين النموذجين الريفي والحضري في كل فقرة من بعد السماحة وذلك من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم(27) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من بعد السماحة في النموذج الواقعي لكل من عيتي الريف والحضر:

رقم الفقرة	عينة الريف ن = 188		عينة الحضر ن = 280		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	1.41	0.58	2.40	0.72	14.14	دال عند 0.01
2	1.42	0.57	1.42	0.68	0	غير دال
6	10.95	0.88	2.01	0.79	0.6	غير دال
7	1.45	0.67	2.30	0.71	12.14	دال عند 0.01
8	1.84	0.7	1.6	0.69	3.43	دال عند 0.01
9	1.84	0.73	1.2	0.91	6.4	دال عند 0.01
15	1.47	0.62	2.07	0.73	8.57	دال عند 0.01
16	1.79	0.66	2.01	0.71	3.14	دال عند 0.01
17	1.49	0.67	1.92	0.74	4.3	دال عند 0.01
20	1.78	0.8	2.37	0.66	5.93	دال عند 0.01
22	1.81	0.74	2.17	0.77	3.6	دال عند 0.01
23	1.76	0.72	2.12	0.78	3.6	دال عند 0.01
24	1.36	0.63	1.63	0.66	3.86	دال عند 0.01
25	1.56	0.66	1.89	0.67	4.71	دال عند 0.01
27	1.79	0.71	1.91	0.82	1.2	غير دال
28	1.89	0.88	2.4	0.73	5.1	دال عند 0.01
29	1.52	0.67	1.85	0.59	5.5	دال عند 0.01
30	1.70	0.81	1.89	0.77	1.9	غير دال
34	1.85	0.81	2.42	0.74	5.7	دال عند 0.01
35	1.77	0.85	2.54	0.65	7.7	دال عند 0.01

يبين الجدول رقم (27) وجود اختلاف بين كل من عینتي الريف والحضر في أغلب فقرات البعد، حيث كانت قيم "ت" المحسوبة والموضحة في الجدول أعلاه أكبر من قيم "ت" المجدولة والمقدرة ب: 2.59 عند مستوى دلالة 0.01 وبدرجة حرية مساوية ل: 466.

باستثناء أربع فقرات كانت قيمة "ت" فيها غير دالة وهي التي تحمل الأرقام التالية: 2، 6، 27، 30. حيث قدرت قيمة "ت" المحسوبة فيها وعلى الترتيب ب: 0، 0، 6، 1، 2، 1، 9، وهي أقل من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 1، 97 عند مستوى دلالة 0، 05 عند نفس درجة الحرية المذكورة أعلاه.

وعموماً إن أغلبية المقارنات تبين أن المتوسط الحسابي لعينة الحضر أكبر منه لدى عينة الريف وعليه فإن الاختلاف هو لصالح عينة الحضر.

2-1- الفرق في بعد التشدد للنموذج الواقعي الريفي والنموذج الواقعي الحضري: فيما يلي سيتم عرض قيمة "ت" بين النموذجين الريفي والحضري في كل فقرة من بعد التشدد وذلك من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم (28) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرات من فقرات بعد التشدد في النموذج الواقعي لعيتي الريف والحضر:

رقم الفقرة	عينة الريف ن=188	عينة الحضر ن=280	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
------------	------------------	------------------	----------	---------------

		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
3	1.76	0.67	1.99	0.66	3.29	دال عند 0.01
4	1.46	0.5	1.70	0.84	2.4	دال عند 0.01
5	1.60	0.65	1.64	0.66	0.57	غير دال
10	1.68	0.79	2.11	0.85	4.3	دال عند 0.01
11	1.81	0.72	2.35	0.71	5.4	دال عند 0.01
12	1.90	0.74	0.36	0.6	22	دال عند 0.01
13	1.61	0.82	2.60	0.65	9.9	دال عند 0.01
14	2.09	0.53	2.81	0.54	14.4	دال عند 0.01
18	1.28	0.56	2.57	0.66	21.5	دال عند 0.01
19	1.60	0.67	0.65	0.81	9.5	دال عند 0.01
21	1.86	0.85	2.43	0.67	5.7	دال عند 0.01
26	1.87	0.88	2.44	0.77	5.7	دال عند 0.01
31	1.36	0.66	1.96	0.64	10	دال عند 0.01
32	1.45	0.66	2.48	0.68	14.71	دال عند 0.01
33	1.86	0.88	2.60	0.59	7.4	دال عند 0.01
36	1.77	0.79	2.42	0.67	6.5	دال عند 0.01
37	2.02	0.81	2.47	0.76	4.5	دال عند 0.01
38	1.76	0.64	2.30	0.75	5.4	دال عند 0.01
39	1.91	0.81	2.39	0.73	4.8	دال عند 0.01
40	1.91	0.81	2.42	0.73	5.1	دال عند 0.01

يبين الجدول رقم (28) وجود اختلاف بين كل من عينتي الريف والحضر في تصورهم للنموذج الواقعي لبعد التشدد، حيث كانت قيم "ت" المحسوبة والموضحة في الجدول أعلاه أكبر من قيم "ت" المجدولة والمقدرة ب: 2.59 عند مستوى دلالة 0.01 وبدرجة حرية مساوية ل: 466. باستثناء فقرة واحدة وهي التي تحمل رقم خمسة كانت غير دالة، لأن قيمة "ت" المحسوبة لها قدرت ب 0.57 وهي أقل من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 1.97 عند مستوى دلالة 0.05 عند نفس درجة الحرية المذكورة أعلاه.

وعموماً فإن أغلبية المقارنات في المتوسط الحسابي بين العينتين تبين أن الاختلاف هو لصالح عينة الحضر.

من خلال الجدولين رقم (27) ورقم (28) يتبين أن النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لعينة الريف يختلف عن النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لعينة الحضر ، وبالتالي تم إثبات الفرضية الجزئية الأولى والمتعلقة باختلاف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف منحدرها السكني .

2- عرض نتيجة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على مايلي

" يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف منحدرها السكني ."
 فيما يلي سيتم عرض طبيعة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى كل من عينتي الريف والحضر ، وذلك من منطلق تكرار اختيار كل من عينتي الريف والحضر للبديلين "لا أتمنى" و"أتمنى إلى حد كبير" ممثلا بالنسب المئوية.

ويتم بعد ذلك عرض جدول يوضح قيمة ت بين النموذجين الريفي والحضري في كلا البعدين السماحة والتشدد.

1- طبيعة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية لكل من عينتي الريف والحضر: وذلك من خلال بعدي السماحة والتشدد:

1-1- بعد السماحة في النموذج المثالي الريفي والحضري: فيما يلي سيتم عرض نسبة كل فقرة من بعد السماحة في النموذج المثالي لكل من عينة الريف وعينة الحضر:

جدول رقم (29) يوضح استجابة كل من عينة الريف والحضر حول فقرات بعد السماحة في النموذج المثالي:

رقم الفقرة	عينة الريف ن = 188	عينة الحضر ن = 280
------------	--------------------	--------------------

	لا أتمنى أن %	أتمنى إلى حد كبير أن %	لا أتمنى أن %	أتمنى إلى حد كبير أن %
1	% 0	% 64,36	% 0	% 73,21
2	% 0	% 81,38	% 0	% 86,43
6	% 0	% 100	% 0	% 100
7	% 0	% 96,28	% 0	% 98,57
8	% 0	% 74,47	% 0	% 98,57
9	% 0	% 79,26	% 0	% 90,36
15	% 0	% 93,09	% 0	% 100
16	% 0	% 80,85	% 0	% 98,57
17	% 0	% 92,02	% 0	% 100
20	% 0	% 92,55	% 0	% 96,07
22	% 0	% 82,45	% 0	% 92,5
23	% 0	% 83,51	% 0	% 92,86
24	% 0	% 71,28	% 0	% 94,29
25	% 0	% 67,55	% 0	% 100
27	% 0	% 84,04	% 0	% 90
28	% 0	% 90,96	% 0	% 92,14
29	% 0	% 71,81	% 0	% 94,64
30	% 0	% 80,32	% 0	% 85,71
34	% 0	% 84,57	% 0	% 100
35	% 0	% 82,45	% 0	% 100

يبين الجدول رقم (29) أن جميع فقرات البعد تمتتها كل من عينة الريف والحضر إلى حد كبير حيث فاقت نسبتها 50 %، وفيما يلي ترتيب النسب من أعلى نسبة إلى أقلها لتحديد صورة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية بالنسبة لبعد السماح لكل من العينتين:

1-1-1-السماحة في النموذج المثالي لعينة الريف : وقد جاء ترتيب فقرات النموذج حسب ترتيب نسبها المئوية كما يلي:

1- يتخلى والدي عن أسلوب العقاب البدني في تربيتهما لي 100%.

2- يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما 96,28%.

3- يربيني والدي على الثقة في نفسي 93,09%.

- 4- يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي 92,55 %.
- 5- يتفهم والدي لمعظم والدي 92,02 %.
- 6- يثق والدي في 90,96 %.
- 7- يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات 84,57 %.
- 8- يشجعني والدي على اتخاذ قراراتي بنفسي 84,04 %.
- 9- يحترم والدي رغبتي 83,51 %.
- 10- يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة 82,45 %.
- 11- يشعرني والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة 82,45 %.
- 12- يسمح والدي باختيار مستلزماتي بحرية 81,38 %.
- 13- ألقى تشجيعا من والدي على كل ما أقدم على فعله 80,85 %.
- 14- يسمح والدي بتنقلي بين الجامعات لهدف علمي 80,32 %.
- 15- يعاملني والدي كصديقة لهما 79,26 %.
- 16- يمنحني والدي الحرية في مواعيد خروجي من البيت 74,47 %.
- 17- يتسامح معي والدي إذا ما أخطأت 71,81 %.
- 18- يعودني والدي على الإفضاء لهما بأسراري الخاصة 71,28 %.
- 19- يشركني والدي فيما يمران به من خبرات 67,55 %.
- 20- يمنحني والدي الحرية في اختياري لصديقاتي 64,36 %.

1-1-2- السماحة في النموذج المثالي لعينة الحضر: وقد جاء ترتيب فقرات النموذج حسب ترتيب نسبها المئوية كما يلي:

- 1- يتخلى والدي عن أسلوب العقاب البدني في تربيتهما لي 100 %.
- يربيني والدي على الثقة في نفسي 100 %.
- يشركني والدي فيما يمران به من خبرات 100 %.
- يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات 100 %.
- يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة 100 %.
- 7- يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما 98,57 %.
- يمنحني والدي الحرية في مواعيد الخروج من البيت 98,57 %.
- ألقى تشجيعا من والدي على كل ما أقدم على فعله 98,57 %.
- 10- يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي 96,07 %.
- 11- يتسامح معي إذا ما أخطأت 94,64 %.
- 12- يعودني والدي على الإفضاء لهما بأسراري الخاصة 94,29 %.

- 13-يحترم والدي رغبتني 92,86 %.
- 14-يشعرنني والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة 92,5 %.
- 15- يثق والدي في 92,14 %.
- 16-يعاملني والدي كصديقة لهما 90,36 %.
- 17-يشجعني والدي على اتخاذ قراراتتي بنفسني 90 %.
- 18-يسمح لي والدي باختيار مستلزماتي بحرية 86,43 %.
- 19-يسمح والدي بين الجامعات لهدف علمي 85,71 %.
- 20-يمنحني والدي الحرية في اختياري لصديقاتي 73,21 %.

1-2- بعد التشدد في النموذج المثالي الريفي والحضري: فيما يلي سيتم عرض نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج المثالي لكل من عينة الريف وعينة الحضر:

جدول رقم(30) يوضح استجابة كل من عينة الريف والحضر حول فقرات بعد التشدد في النموذج المثالي:

عينة الريف ن= 188	عينة الحضر ن= 288
-------------------	-------------------

رقم الفقرة	لا أتمنى أن %	أتمنى إلى حد كبير أن %	لا أتمنى أن %	أتمنى إلى حد كبير أن %
3	95,74 %	0 %	100 %	0 %
4	89,89 %	0 %	100 %	0 %
5	71,81 %	0 %	99,64 %	0 %
10	100 %	0 %	100 %	0 %
11	100 %	0 %	100 %	0 %
12	100 %	0 %	100 %	0 %
13	100 %	0 %	100 %	0 %
14	100 %	0 %	100 %	0 %
18	92,02 %	0 %	100 %	0 %
19	92,02 %	0 %	98,21 %	0 %
21	88,83 %	0 %	92,14 %	0 %
26	100 %	0 %	100 %	0 %
31	81,38 %	0 %	86,79 %	0 %
32	100 %	0 %	100 %	0 %
33	100 %	0 %	100 %	0 %
36	92,55 %	0 %	95,71 %	0 %
37	100 %	0 %	100 %	0 %
38	100 %	0 %	100 %	0 %
39	100 %	0 %	100 %	0 %
40	96,28 %	0 %	98,93 %	0 %

يبين الجدول رقم (30) أن كل من عيني الريف والحضر رفضت بعد التشدد بجميع فقراته حيث اختارت العينتين بالأغلبية البديل " لا أتمنى أن" وقد تعدت نسبة الرفض الخمسين في المائة في كل فقرات البعد، مع رصد بعض التفاوت بين النسب لدى كل من العينتين. وفيما يلي ترتيب لهذه النسب من أعلاها إلى أقلها لتحديد صورة النموذج المثالي بالنسبة لبعد التشدد (أي ترتيب فقرات البعد حسب نسبة رفضها من العينتين):

1-2-1- التشدد في النموذج المثالي لعينة الريف: وقد جاء ترتيب رفضها لفقرات البعد كما يلي :

1- يميز والدي في معاملتهما الذكور عن الإناث 100 %.

-يسمح والدي بسيطرة الأخ الأكبر في البيت 100 %.

-يسكت والدي عن أخطاء الذكور 100 %.

-يعاقبني والدي لأتفه الأخطاء 100 %.

-يجبرني والدي على ترك الدراسة 100 %.

-يرفض والدي شراء مطالبي بنفسه 100 %.

-أحس بجمود العلاقة بيني وبين والدي 100 %.

-يرفض والدي مساعدتي فيما أمر به من مشكلات 100 %.

-يرفض والدي زيارة صديقاتي لي 100 %.

-يمنعني والدي من الراحة إلا بعد أن أنفذ ما يطلبه مني 100 %.

-يقتنع والدي بعدم معاملة الفتاة باللين 100 %.

12-يمنعني والدي من التصرف بحرية في منحتي الجامعية 96,28 %.

13-يربيني والدي على الطاعة الشديدة 95,74 %.

14-يتخذ والدي القرار في أمور تهمني دون أن يستشيراني 92,55 %.

15-أختار ملابس طبعاً لاختيار والدي 92,02 %.

- يعارض والدي مشاركتي في الرحلات العلمية 92,02 %.

17- يرفض والدي فرض رأيي عليهما 89,89 %.

18- يتدخل والدي في اختيار صديقاتي 88,83 %.

19- يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع 81,38 %.

20- أشعر أن والدي شديداً الحرص علي 71,81 %.

1-2-2-التشدد في النموذج المثالي لعينة الحضر: وقد جاء ترتيب فقرات النموذج حسب ترتيب نسبها المئوية كما يلي:

1- يربيني والدي على الطاعة الشديدة 100 %.

- يرفض والدي فرض رأيي عليهما 100 %.

- يميز والدي في معاملتهما الذكور عن الإناث 100 %.

- يسمح والدي بسيطرة الأخ الأكبر في البيت 100 %.

- يسكت والدي عن أخطاء الذكور 100 %.

- يعاقبني والدي لأتفه الأخطاء 100 %.

- يجبرني والدي على ترك الدراسة 100 %.

- أختار ملابس طبعاً لاختيار والدي 100 %.

- يرفض والدي شراء مطالبي بنفسه 100 %.

- أحس بجمود العلاقة بيني وبين والدي 100 %.

- يرفض والدي مساعدتي فيما أمر به من مشكلات 100 %.
 - يرفض والدي زيارة صديقاتي لي 100 %.
 - يمنعني والدي من الراحة إلا بعد أن أنفذ ما يطلبه مني 100 %.
 - يقتنع والدي بعدم معاملة الفتاة باللين 100 %.
 - 15- أشعر أن والدي شديدا الحرص علي 99,64 %.
 - 16-يمنعني والدي من التصرف بحرية في منحتي الجامعية 98,93 %.
 - 17-يعارض والدي مشاركتي في الرحلات العلمية 98,21 %.
 - 18-يتخذ والدي القرار في أمور تهمني دون أن يستشيراني 95,71 %.
 - 19-يتدخل والدي في اختيار صديقاتي 92,14 %.
 - 20-يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع 86,79 %.
- بعد تحديد طبيعة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية لدى كل من عينة الريف وعينة الحضر، فيما يلي سيتم عرض جدول يبين قيمة "ت" لدلالة الفرق بين النموذجين في كل بعد على حدى.

- 2-الفرق في بعدي السماح والتشدد للنموذج المثالي الريفي والنموذج المثالي الحضري :**
- 2-1-الفرق في بعد السماح للنموذج المثالي الريفي والنموذج المثالي الحضري :** فيما يلي سيتم عرض قيمة "ت" بين النموذجين الريفي والحضري في كل فقرة من بعد السماح وذلك من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم (31) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من فقرات بعد السماح في النموذج المثالي لكل من عينتي الريف والحضر:

رقم الفقرة	عينة الريف ن=188	عينة الحضر ن=280	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
------------	------------------	------------------	----------	---------------

	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	2.64	0.48	2.73	0.44	1.8	غير دالة
2	2.81	0.1	2.86	0.35	1.25	غير دالة
6	3	0	3	0	0	غير دالة
7	2.96	0.2	2.99	0.1	3	دالة عند 0.01
8	2.74	0.44	2.99	0.1	6.25	دالة عند 0.01
9	2.79	0.4	2.90	0.3	3.67	دالة عند 0.01
15	2.93	0.24	3	0	7	دالة عند 0.01
16	2.81	0.48	2.99	0.1	6	دالة عند 0.01
17	2.92	0.28	3	0	4	دالة عند 0.01
20	2.93	0.26	2.96	0.2	1.5	غير دالة
22	2.82	0.37	2.92	0.26	3.33	دالة عند 0.01
23	2.84	0.37	2.93	0.26	3	دالة عند 0.01
24	2.71	0.45	2.94	0.22	7.67	دالة عند 0.01
25	2.68	0.47	3	0	10.67	دالة عند 0.01
27	2.84	0.37	2.9	0.3	2	دالة عند 0.05
28	2.91	0.28	2.92	0.26	0.33	غير دالة
29	2.72	0.45	2.95	0.22	7.67	دالة عند 0.01
30	2.80	0.4	2.86	0.35	1.5	غير دالة
34	2.85	0.36	3	0	7.5	دالة عند 0.01
35	2.82	0.37	3	0	9	دالة عند 0.01

يبين الجدول رقم (31) وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين كل من عينتي الريف والحضر في أغلب فقرات البعد حيث كانت قيم "ت" المحسوبة والموضحة في الجدول أعلاه أكبر من قيم "ت" المجدولة والمقدرة ب: 2,59 عند مستوى دلالة 0.01 وبدرجة حرية مساوية ل: 466. وفقرة واحدة وهي رقم 27 والموضحة في الجدول كانت قيمة "ت" المحسوبة فيها أكبر من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 1,97 عند مستوى دلالة 0.05 و عند نفس درجة الحرية. وعن الفقرات التي كانت قيمة "ت" فيها غير دالة فهي التي تحمل الأرقام التالية: 1,2,6,20,28,30. حيث قدرت قيمة "ت" فيها وعلى الترتيب ب: 1,8 - 1,25 - 0 - 1,5 - 0,33 - 1,5 - وهي أقل من قيمة "ت" المجدولة عند كل من 0,01 و 0,05.

عموما أغلبية المقارنات في المتوسط الحسابي تبين أن الاختلاف في بعد السماح هو لصالح عينة الحضر

2-2- الفرق في بعد التشدد للنموذج المثالي الريفي والنموذج المثالي الحضري: فيما يلي سيتم عرض قيمة

"ت" بين النموذجين الريفي والحضري في كل فقرة من بعد التشدد وذلك من خلال الجدول الموالي:

جدول (32) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من فقرات بعد التشدد في النموذج المثالي لكل من عینتي الريف والحضر:

رقم الفقرة	عينة الريف ن=188		عينة الحضر ن=280		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
3	2,96	0,2	3	0	4	دال عند 0.01
4	2,90	0,3	3	0	5	دال عند 0.01
5	2,72	0,45	3	0	9,33	دال عند 0.01
10	3	0	3	0	0	غير دالة
11	3	0	3	0	0	غير دالة
12	3	0	3	0	0	غير دالة
13	3	0	3	0	0	غير دالة
14	3	0	3	0	0	غير دالة
18	2,92	0,28	3	0	0	دال عند 0.01
19	2,92	0,28	2,98	0,14	3	غير دالة
21	2,89	0,32	2,92	0,26	1	غير دالة
26	3	0	3	0	0	غير دالة
31	2,81	0,4	2,87	0,35	1,5	غير دالة
32	3	0	3	0	0	غير دالة
33	3	0	3	0	0	غير دالة
36	2,93	0,26	2,96	0,2	1,5	غير دالة
37	3	0	3	0	0	غير دالة
38	3	0	3	0	0	غير دالة
39	3	0	3	0	0	غير دالة
40	2,96	0,2	2,99	0,1	3	دال عند 0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (32) أن أغلب فقرات البعد غير دالة عند مستوى 0.05، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة والموضحة في الجدول أقل من قيمة "ت" المجدولة عند كل من مستويي الدلالة 0.01 والمقدرة ب 2,59 و 0.05 والمقدرة ب: 1,97 عند درجة حرية 466 مما يعني عدم وجود فرق بين عينتي الريف والحضر في تصورهم المثالي لبعد التشدد. أما عن الفقرات التي كان الفرق فيها دالا وهي التي تحمل الأرقام التالية في الجدول: 3,4,5,19,40. وقد كانت قيمة "ت" المحسوبة فيها والموضحة في الجدول أعلاه أكبر من قيمة "ت" المجدولة عند مستوى دلالة 0,01.

من خلال الجدولين رقم (31) ورقم (32) يتبين وجود اختلاف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية في بعد السماحة لدى كل من عينتي الريف والحضر، بينما لا يختلف تصور العينتين للنموذج المثالي الخاص ببعد التشدد.

3- عرض نتيجة الفرضية الثالثة:

وقد نصت الفرضية الثالثة على ما يلي: "يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف رتبتهما بين الاخوة."

فيما يلي سيتم عرض طبيعة النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى كل من عينات الرتبة الأولى والوسطى والأخيرة، وذلك من منطلق تكرار اختيار كل من العينات الثلاث للبديلين "لا تنطبق" و"تنطبق إلى حد كبير" ممثلاً بالنسب المئوية.

ويتم بعد ذلك عرض جدول يوضح قيمة "ت" بين نموذج الرتبة الأولى ونموذج الرتبة الأخيرة فقط (مقارنة طرفية) في كلا البعدين السماحة والتشدد.

1- طبيعة النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية لكل من العينات الثلاث للرتبة بين الاخوة: وذلك من خلال بعدي السماحة والتشدد:

1-1- بعد السماحة في النموذج الواقعي لكل من العينات الثلاث للرتبة بين الاخوة: فيما يلي سيتم عرض نسبة كل فقرة من بعد السماحة في النموذج الواقعي لكل من العينات الثلاث

جدول رقم (33) يوضح نسبة كل فقرة في بعد السماح للنموذج الواقعي لدى كل من عينة الرتبة الأولى، والوسطى والأخيرة:

رقم الفقرة	عينة الرتبة الأولى		عينة الرتبة الوسطى		عينة الرتبة الأخيرة	
	لا تنطبق علي (%)	تنطبق علي إلى حد كبير (%)	لا تنطبق علي (%)	تنطبق علي إلى حد كبير (%)	لا تنطبق علي (%)	تنطبق علي إلى حد كبير (%)
1	33,55 %	25,66 %	88,15 %	25,39	32,28 %	28,35 %
2	47,37 %	9,87 %	54,50 %	8,46 %	25,20 %	5,51 %
6	30,92 %	34,21 %	37,57 %	32,80 %	32,28 %	32,28 %
7	42,11 %	29,60 %	36,51 %	25,92 %	23,62 %	38,58 %
8	41,45 %	17,76 %	52,91 %	9,52 %	36,22 %	15,75 %
9	31,58 %	26,97 %	37,57 %	17,46 %	29,92 %	22,83 %
15	38,82 %	20,39 %	40,21 %	17,46 %	33,86 %	28,34 %
16	28,28 %	17,11 %	42,86 %	16,93 %	13,39 %	31,49 %
17	29,61 %	14,47 %	53,97 %	20,63 %	44,09 %	19,69 %
20	30,26 %	35,53 %	28,04 %	39,15 %	11,02 %	37,01 %
22	23,03 %	30,26 %	35,45 %	30,16 %	26,77 %	36,22 %
23	29,61 %	25 %	30,69 %	31,74 %	35,43 %	29,92 %
24	55,26 %	6,58 %	63,49 %	6,35 %	51,18 %	17,32 %
25	37,5 %	19,74 %	43,92 %	11,64 %	33,07 %	12,60 %
27	33,55 %	23,68 %	39,15 %	22,75 %	43,31 %	28,34 %
28	28,95 %	46,05 %	32,28 %	40,21 %	17,32 %	57,48 %
29	42,11 %	10,52 %	35,98 %	9,52 %	33,07 %	12,60 %
30	40,79 %	15,79 %	42,33 %	25,40 %	44,88 %	32,28 %
34	36,84 %	49,34 %	21,16 %	45,50 %	18,11 %	37,01 %
35	27,63 %	50,66 %	22,75 %	53,44 %	25,98 %	37,80 %

يتضح من خلال الجدول رقم (33) النسب المئوية لاستجابة كل من عينة الرتبة الأولى بين الاخوة والرتبة الوسطى والأخيرة، حول فقرات بعد السماح، ومن خلالها يمكن تحديد النموذج الواقعي لكل عينة وذلك بأخذ الفقرات التي تكون نسبة من تنطبق عليهن إلى حد كبير أكبر من نسبة من لا تنطبق عليهن:

1-1-1- السماح في النموذج الواقعي لعينة الرتبة الأولى بين الاخوة: فيما يخص النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية في بعد السماح للفتيات اللاتي ترتيبهن الأولى بين الاخوة فقد تكون من ست فقرات من أصل عشرون

فقرة المحددة في البعد وهي التي تحمل الأرقام التالية: 6،20،22،28،34،35. وقد حازت الفقرة رقم خمسة وثلاثون على أكبر نسبة وهي (50,66%)، تليها الفقرة رقم أربعة وثلاثون بنسبة (49,34%)، ثم الفقرة رقم ثمانية وعشرون بنسبة (46,05%)، وتأتي بعدها الفقرة رقم عشرون بنسبة (35,53%)، وتليها الفقرة رقم ستة بنسبة (34,21%)، وأخيرا الفقرة رقم اثنان وعشرون بنسبة (30,26%). وتتعلق هذه الفقرات تتعلق حسب ترتيب نسبها المئوية بما يلي:

- 1- يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة.
- 2- يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات.
- 3- يثق والدي في.
- 4- يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي.
- 5- يتخلى والدي عن أسلوب العقاب البدني في تربيتهما لي.
- 6- يشعرني والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة.

1-1-2-السماحة في النموذج الواقعي لعينة الرتبة الوسطى بين الاخوة: بالنسبة لواقع السماحة كنموذج لتتشئة الفتاة التي ترتيبها الوسط بين الاخوة فقد تكون من خمس فقرات من أصل عشرون المحددة في البعد، وهي التي تحمل الأرقام التالية: 20،23،28،34،35. وقد حازت الفقرة خمسة وثلاثون على أكبر نسبة وهي (53,44%)، تليها الفقرة رقم أربعة وثلاثون بنسبة (45,50%)، ثم الفقرة ثمانية وعشرون بنسبة (40,21%)، تأتي بعدها الفقرة عشرون بنسبة قدرت ب (39,15%)، وأخيرا الفقرة رقم ثلاثة وعشرون بنسبة (31,74%)، وتتعلق هذه الفقرات تتعلق حسب ترتيب نسبها المئوية بما يلي:

- 1- يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة.
- 2- يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات.
- 3- يثق والدي في .
- 4- يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي .
- 5- يحترم والدي رغبتني.

1-1-3-السماحة في النموذج الواقعي لعينة الرتبة الأخيرة بين الاخوة: من خلال الجدول يتضح نموذج السماحة الذي تعيشه الفتاة التي ترتيبها الأخير في الأسرة، حيث تكون من سبع فقرات من أصل عشرون فقرة وهي التي تحمل الأرقام التالية في البعد: 7،16،20،22،28،34،35. وقد حازت الفقرة رقم ثمانية وعشرون على أكبر نسبة وهي (57,48%)، وتليها الفقرة رقم سبعة بنسبة (38,58%)، ثم الفقرة رقم خمسة وثلاثون بنسبة (37,80%)، وتأتي بعدها الفقرتين عشرون و أربعة وثلاثون بنسبة (37,01%)، وتليها الفقرة اثنان وعشرون بنسبة (36,22%)، وأخيرا الفقرة رقم ستة عشر بنسبة (31,49%). وتتعلق هذه الفقرات تتعلق حسب ترتيب نسبها المئوية بما يلي:

- 1- يثق والدي في.
- 2- يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما.
- 3- يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة.
- 4- يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي.
- يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات.
- 6- يشعرني والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة.
- 7- ألقى تشجيعا من والدي على كل ما أقدم على فعله.

1-2- بعد التشدد في النموذج الواقعي لكل من العينات الثلاث للرتبة بين الاخوة: فيما يلي سيتم عرض نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج الواقعي لكل من العينات الثلاث

جدول رقم (34) يوضح نسبة كل فقرة في بعد التشدد للنموذج الواقعي لدى كل من عينة الرتبة الأولى، والوسطى والأخيرة:

رقم الفقرة	عينة الرتبة الأولى		عينة الرتبة الوسطى		عينة الرتبة الأخيرة	
	لا تتطبق علي (%)	تتطبق علي (%)	لا تتطبق علي (%)	تتطبق علي (%)	لا تتطبق علي (%)	تتطبق علي (%)
3	17,11	34,86	17,99	28,04	18,11	28,35
4	11,84	60,53	15,87	52,1	15,75	47,24
5	5,26	66,45	2,12	49,73	25,98	22,05
10	17,76	59,21	32,28	44,97	55,12	11,81
11	34,21	22,37	35,98	24,87	38,58	20,47
12	39,47	17,11	33,33	23,81	52,76	4,72
13	51,32	28,95	50,79	31,22	49,61	29,92
14	58,55	11,18	58,20	5,29	66,14	8,66
18	44,74	32,89	41,80	40,74	40,16	33,86
19	30,26	37,5	30,16	34,92	35,43	32,28
21	38,16	27,63	39,68	30,69	57,48	8,66
26	41,45	36,18	50,79	30,69	59,84	18,90
31	17,11	49,34	15,87	38,62	13,39	44,09
32	44,74	33,55	37,57	29,10	33,07	34,65
33	59,21	20,39	51,85	22,75	43,31	22,04
36	32,24	26,31	36,51	32,27	55,91	10,23
37	42,76	31,58	44,97	24,34	73,23	10,23
38	21,71	21,05	33,86	31,22	45,67	21,26
39	46,71	26,97	36,51	31,22	56,69	10,24
40	31,58	24,34	36,51	31,22	74,02	11,02

يتضح من خلال الجدول رقم (34) النسب المئوية لاستجابة كل من عينة الرتبة الأولى بين الاخوة والرتبة الوسطى والأخيرة، حول فقرات بعد التشدد، ومن خلالها يمكن تحديد النموذج الواقعي لكل عينة وذلك بأخذ الفقرات التي تكون نسبة من تتطبق عليهن إلى حد كبير أكبر من نسبة من لا تتطبق عليهن:

1-2-1- التشدد في النموذج الواقعي لعينة الرتبة الأولى بين الاخوة: : يتضح من خلال الجدول أن نسبة من تتطبق عليهن فقرات التشدد إلى حد كبير فاقت نسبة من لا تتطبق عليهن في ست فقرات وهي التي تحمل الأرقام التالية: 3، 4، 5، 10، 19، 31، وقد حازت الفقرة خمسة على أكبر نسبة وهي (66,45 %)، وتليها

الفقرة رقم أربعة بنسبة (60,53%)، ثم الفقرة رقم عشرة بنسبة (59,21%)، وتأتي بعدها الفقرة واحد وثلاثون بنسبة (49,34%)، وتليها الفقرة رقم تسعة عشر بنسبة (37,5%)، وأخيرا الفقرة ثلاثة بنسبة (34,86%). وتتعلق هذه الفقرات حسب ترتيب نسبها المئوية بما يلي:

- 1- أشعر أن والدي شديدا الحرص علي.
- 2- يرفض والدي فرض رأبي عليهما.
- 3- يميز والدي في معاملتهما الذكور عن الإناث.
- 4- يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع.
- 5- يعارض والدي مشاركتي في الرحلات العلمية.
- 6- يربيني والدي على الطاعة الشديدة.

1-2-2- التشدد في النموذج الواقعي لعينة الرتبة الوسطى بين الاخوة: : يتضح من خلال الجدول أن نسبة من تنطبق عليهن فقرات التشدد إلى حد كبير فاقت نسبة من لا تنطبق عليهن في ست فقرات وهي التي تحمل الأرقام التالية: 3،4،5،10،19،31، وقد حازت الفقرة أربعة على أكبر نسبة وهي (52,91%)، وتليها الفقرة رقم خمسة بنسبة (49,73%)، ثم الفقرة عشرة بنسبة (44,97%)، وتأتي بعدها الفقرة رقم واحد وثلاثون بنسبة (38,62%)، وتليها الفقرة رقم تسعة عشر بنسبة (34,92%)، وأخيرا الفقرة رقم ثلاثة بنسبة (28,04%). وتتعلق هذه الفقرات حسب ترتيب نسبها المئوية بما يلي:

- 1- يرفض والدي فرض رأبي عليهما.
- 2- أشعر أن والدي شديدا الحرص علي.
- 3- يميز والدي في معاملتهما الذكور عن الإناث.
- 4- يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع.
- 5- يعارض والدي مشاركتي في الرحلات العلمية.
- 6- يربيني والدي على الطاعة الشديدة.

1-2-3- التشدد في النموذج الواقعي لعينة الرتبة الأخيرة بين الاخوة: يتضح من خلال الجدول أن نسبة من تنطبق عليهن فقرات التشدد إلى حد كبير فاقت نسبة من لا تنطبق عليهن في أربع فقرات وهي التي تحمل الأرقام التالية: 3،4،31،32، وقد حازت الفقرة أربعة على أكبر نسبة وهي (47,24%)، وتليها الفقرة واحد وثلاثون بنسبة (44,09%)، ثم تأتي بعدها الفقرة اثنان وثلاثون بنسبة (34,65%)، وأخيرا الفقرة رقم ثلاثة بنسبة (28,35%). وتتعلق هذه الفقرات حسب ترتيب نسبها المئوية بما يلي:

- 1- يرفض والدي فرض رأبي عليهما.
- 2- يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع.
- 3- أحس بجمود العلاقة بيني وبين والدي.
- 4- يربيني والدي على الطاعة الشديدة.

بعد تحديد طبيعة النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى كل من عينة الرتبة الأولى والوسطى والأخيرة بين الإخوة. فيما يلي ستم دراسة الفرق بين نموذجي الرتبة الأولى والأخيرة بين الإخوة.

2-الفرق في بعدي السماح والتشدد للنموذج الواقعي لعينة الرتبة الأولى والنموذج الواقعي لعينة الرتبة الأخيرة بين الإخوة:

2-1-الفرق في بعد السماح للنموذج الواقعي لعينة الرتبة الأولى والنموذج الواقعي لعينة الرتبة الأخيرة بين الإخوة: فيما يلي سيتم عرض قيمة "ت" بين النموذج الواقعي للعينتين في كل فقرة من بعد السماح وذلك من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم(35) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من فقرات بعد السماح في النموذج الواقعي لكل من عينتي الرتبة الأولى والأخيرة بين الاخوة:

رقم الفقرة	العينة التي ترتيبها الأول بين الاخوة ن = 152		العينة التي ترتيبها الأخير بين الاخوة ن = 127		قيم ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	1,92	0,77	1,96	0,60	0,4	غير دال
2	1,62	0,66	1,80	0,27	0,69	غير دال
6	2,03	0,80	2	0,80	0,03	غير دال
7	1,87	0,84	2,14	0,77	0,24	غير دال
8	1,76	0,73	2,58	1,05	8,2	دال عند 0,01
9	1,95	0,76	1,93	0,72	0,2	غير دال
15	1,81	0,74	1,94	0,62	1,3	غير دال
16	1,89	0,66	2,18	0,64	2,9	دال عند 0,01
17	1,84	0,64	1,76	0,76	0,8	غير دال
20	2,05	0,80	2,25	0,64	2	دال عند 0,05
22	2,07	0,72	2,09	0,78	0,2	غير دال
23	1,95	0,73	1,94	0,80	0,1	غير دال
24	1,51	0,61	1,66	0,75	1,5	غير دال
25	1,82	0,73	1,79	0,64	0,3	غير دال
27	1,90	0,74	1,85	0,83	0,5	غير دال
28	2,17	0,85	2,40	0,76	2,3	دال عند 0,05
29	1,68	0,64	1,80	0,64	1,2	غير دال
30	1,75	0,70	1,87	0,86	1,2	غير دال
34	2,12	0,91	2,18	0,71	0,6	غير دال
35	2,23	0,85	2,12	0,79	0,11	غير دال

يبين الجدول رقم(35) عدم وجود اختلاف بين كل من العينتين في أغلب فقرات البعد، حيث كانت قيم "ت" المحسوبة والموضحة في الجدول أعلاه أقل من قيم "ت" المجدولة والمقدرة ب: 1,97 عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية مساوية ل: 277. باستثناء الفقرتين 8 و 16، حيث كانت قيم "ت" المحسوبة فيهما أكبر من قيم "ت" المجدولة عند مستوى دلالة 0,01 والمقدرة ب: 2,60 ، والفقرتين 20 و 28 كانت قيمة "ت" المحسوبة فيهما أكبر من قيمة "ت" المجدولة عند مستوى دلالة 0,05 والمقدرة ب: 1,97.

2-1- الفرق في بعد التشدد للنموذج الواقعي لعينة الرتبة الأولى والنموذج الواقعي لعينة الرتبة الأخيرة بين الإخوة : فيما يلي سيتم عرض قيمة "ت" بين النموذج الواقعي للعينتين في كل فقرة من بعد التشدد وذلك من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم(36) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من فقرات بعد التشدد في النموذج الواقعي لكل من عيني الرتبة الأولى والأخيرة بين الإخوة:

رقم الفقرة	العينة التي ترتيبها الأول بين الإخوة ن = 152		العينة التي ترتيبها الأخير بين الإخوة ن = 127		قيم ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
3	1,82	0,69	1,90	0,67	0,8	غير دال
4	1,51	0,70	1,68	0,72	1,7	غير دال
5	1,38	0,58	2,04	0,69	6,6	دال عند 0,01
10	1,58	0,77	2,43	0,69	8,5	دال عند 0,01
11	2,12	0,74	2,18	0,74	0,6	غير دال
12	2,22	0,71	2,48	0,58	2,6	دال عند 0,01
13	2,22	0,86	2,22	0,86	0	غير دال
14	2,47	0,67	2,57	0,64	1	غير دال
18	1,72	0,96	2,06	0,85	3,4	دال عند 0,01
19	2,05	0,82	2,03	0,82	0,2	غير دال
21	2,49	0,65	2,49	0,65	0	غير دال
26	2,40	0,85	2,40	0,79	0	غير دال
31	1,65	0,75	1,69	0,69	0,4	غير دال
32	2,11	0,87	1,98	0,82	1,3	غير دال
33	2,38	0,8	2,21	0,77	1,7	غير دال
36	2,05	0,76	2,77	0,74	7,2	دال عند 0,01
37	2,13	0,86	3,73	1,81	1,6	دال عند 0,01
38	2,01	0,65	2,24	0,78	2,3	دال عند 0,05
39	2,44	0,73	2,44	0,67	0	غير دال
40	1,81	0,79	2,63	0,68	8,2	دال عند 0,01

يبين الجدول رقم(36) عدم وجود اختلاف بين كل من العينتين في اغلب فقرات البعد، حيث كانت قيم "ت" المحسوبة والموضحة في الجدول أعلاه أقل من قيم "ت" المجدولة والمقدرة ب:1,97 عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية مساوية ل:277. باستثناء الفقرات:12،10،5، 18،36،37،40 ،حيث كانت قيم "ت" المحسوبة في هذه الفقرات أكبر من قيم "ت" المجدولة والمقدرة ب:2,60 عند مستوى دلالة 0.01 عند نفس درجة الحرية، أما عن الفقرة 38 فقد كانت قيمة "ت" المحسوبة فيهما والموضحة في الجدول أعلاه أكبر من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب:1,97 عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية مساوية ل:277 دائما.

من خلال الجدولين رقم(35) ورقم(36) يتبين عدم وجود فرق بين صورتَي النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية لكل من عينة الرتبة الأولى بين الاخوة والرتبة الأخيرة، وبالتالي تم نفي الفرضية الجزئية الثالثة والمتعلقة باختلاف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف رتبتهما بين الاخوة.

4- عرض نتيجة الفرضية الرابعة:

وقد نصت الفرضية الرابعة على ما يلي: "يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف رتبتهما بين الاخوة."

فيما يلي سيتم عرض طبيعة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى كل من عينات الرتبة الأولى والوسطى والأخيرة ، وذلك من منطلق تكرار اختيار كل من العينات الثلاث للبديلين "لا أتمنى" و"أتمنى إلى حد كبير" ممثلا بالنسب المئوية.

ويتم بعد ذلك عرض جدول يوضح قيمة "ت" بين نموذج الرتبة الأولى ونموذج الرتبة الأخيرة فقط (مقارنة طرفية) في كلا البعدين السماحة والتشدد.

1-طبيعة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية لكل من العينات الثلاث للرتبة بين الاخوة: وذلك من خلال بعدي السماحة والتشدد:

1-1- بعد السماحة في النموذج المثالي لكل من العينات الثلاث للرتبة بين الاخوة: فيما يلي

سيتم عرض نسبة كل فقرة من بعد السماحة في النموذج الواقعي لكل من العينات الثلاث

جدول رقم (37) يوضح استجابة كل من العينات الثلاثة الرتبة الأولى والوسطى والأخيرة حول فقرات بعد السماح في النموذج المثالي:

رقم الفقرة	عينة الرتبة الأولى		عينة الرتبة الوسطى		عينة الرتبة الأخيرة	
	لا أتمنى أن (%)	أتمنى إلى حد كبير أن (%)	لا أتمنى أن (%)	أتمنى إلى حد كبير أن (%)	لا أتمنى أن (%)	أتمنى إلى حد كبير أن (%)
1	0 %	66,45 %	0 %	72,49 %	0 %	69,29 %
2	0 %	84,21 %	0 %	82,01 %	0 %	85,83 %
6	0 %	100 %	0 %	100 %	0 %	100 %
7	0 %	98,68 %	0 %	95,24 %	0 %	100 %
8	0 %	89,47 %	0 %	90,48 %	0 %	85,83 %
9	0 %	80,26 %	0 %	87,30 %	0 %	90,55 %
15	0 %	96,71 %	0 %	95,77 %	0 %	100 %
16	0 %	96,71 %	0 %	89,95 %	0 %	87,40 %
17	0 %	100 %	0 %	95,77 %	0 %	94,49 %
20	0 %	94,08 %	0 %	91,53 %	0 %	100 %
22	0 %	94,74 %	0 %	84,66 %	0 %	86,61 %
23	0 %	92,11 %	0 %	88,89 %	0 %	85,83 %
24	0 %	80,92 %	0 %	87,30 %	0 %	86,61 %
25	0 %	90,13 %	0 %	89,95 %	0 %	78,74 %
27	0 %	89,47 %	0 %	84,66 %	0 %	89,76 %
28	0 %	94,08 %	0 %	91,01 %	0 %	89,76 %
29	0 %	84,21 %	0 %	83,60 %	0 %	89,76 %
30	0 %	88,16 %	0 %	82,01 %	0 %	80,31 %
34	0 %	94,74 %	0 %	93,12 %	0 %	93,70 %
35	0 %	93,42 %	0 %	93,12 %	0 %	92,13 %

يبين الجدول رقم (37) أن جميع فقرات البعد تمننتها كل من عينة الرتبة الأولى والوسطى والأخيرة إلى حد كبير حيث فاقت نسبتها 50 %، وفيما يلي ترتيب النسب من أعلى نسبة إلى أقلها لتحديد صورة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية بالنسبة لبعد السماح لكل من العينات الثلاث:

1-1-1-السماحة في النموذج المثالي لعينة الرتبة الأولى بين الاخوة : وقد جاء ترتيب فقرات النموذج حسب ترتيب نسبها المئوية كما يلي:

- 1- يتخلى والدي عن أسلوب العقاب البدني في تربيتهما لي 100 %.
- يتفهم والدي لمعظم طلباتي 100 %.
- 3- يحاول والدي أن يحيطني برعايتهما 98,68 %.
- 4-يربيني والدي على الثقة في نفسي 96,71 %.
- ألقى تشجيعا من والدي على كل ما أقدم على فعله 96,71 %.
- 6-يشعرنى والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة 94,74 %.
- يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات 94,74 %.
- 8-يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي 94,08 %.
- يثق والدي في 94,08 %.
- 10-يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة 93,42 %.
- 11-يحترم والدي رغبتى 92,11 %.
- 12-يشركني والدي فيما يمارن به من خبرات 90,13 %.
- 13-يمنحني والدي الحرية في مواعيد خروجي من البيت 89,47 %.
- يشجعني والدي على اتخاذ قراراتي بنفسي 89,47 %.
- 15-يسمح والدي بتتقلي بين الجامعات لهدف علمي 88,16 %.
- 16-يسمح لي والدي باختيار مستلزماتي بحرية 84,21 %.
- يتسامح معي والدي إذا ما أخطأت 84,21 %.
- 18-يعودني والدي على الإفضاء لهما بأسراري الخاصة 80,92 %.
- 19-يعاملني والدي كصديقة لهما 80,26 %.
- 20-يمنحني والدي الحرية في اختياري لصديقاتي 66,45 %.

1-1-2-السماحة في النموذج المثالي لعينة الرتبة الوسطى بين الاخوة : وقد جاء ترتيب فقرات النموذج

حسب ترتيب نسبها المئوية كما يلي:

- 1- يتخلى والدي عن أسلوب العقاب البدني في تربيتهما لي 100 %.
- 2-يربيني والدي على الثقة في نفسي 95,77 %.
- يتفهم والدي لمعظم طلباتي 95,77 %.
- 4-يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما 95,24 %.
- 5-يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات 93,12 %.
- يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة 93,12 %.
- 7-يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي 91,53 %.
- 8-يثق والدي في 91,01 %.

- 9-يمنحني والدي الحرية في مواعيد خروجي من البيت 90,48 %.
- 10-ألقى تشجيعا من والدي على كل ما أقدم على فعله 89,95 %.
- يشركني والدي فيما يمران به من خبرات 89,95 %.
- 12-يحترم والدي رغبتني 88,89 %.
- 13-يعاملني والدي كصديقة لهما 87,30 %.
- يعودني والدي على الإفضاء لهما بأسراري الخاصة 87,30 %.
- 15-يشعرني والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة 84,66 %.
- يشجعني والدي على اتخاذ قراراتتي بنفسني 84,66 %.
- 17-يتسامح معني والدي إذا ما أخطأت 83,60 %.
- 18-يسمح لي والدي باختيار مستلزماتي بحرية 82,01 %.
- يسمح والدي بتنقلي بين الجامعات لهدف علمي 82,01 %.
- 20-يمنحني والدي الحرية في اختياري لصديقاتي 72,49 %.

1-1-3-السماحة في النموذج المثالي لعينة الرتبة الأخيرة بين الاخوة : وقد جاء ترتيب فقرات النموذج حسب

ترتيب نسبها المئوية كما يلي:

- 1-يتخلّى والدي عن أسلوب العقاب البدني في تربيتهما لي 100%.
- يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما 100 %.
- يربيني والدي على الثقة في نفسي 100 %.
- يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي 100 %.
- 5-يتفهم والدي لمعظم طلباتي 94,49 %.
- 6-يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات 93,70 %.
- 7-يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة 92,13 %.
- 8-يعاملني والدي كصديقة لهما 90,55 %.
- 9-يشجعني والدي على اتخاذ قراراتتي بنفسني 89,76 %.
- يثق والدي في 89,76 %.
- يتسامح معني والدي إذا ما أخطأت 89,76 %.
- ألقى تشجيعا من والدي على كل ما أقدم على فعله 87,40 %.
- 13-يشعرني والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة 86,61 %.
- يعودني والدي على الإفضاء لهما بأسراري الخاصة 86,61 %.
- 15-يسمح لي والدي باختيار مستلزماتي بحرية 85,83 %.
- يمنحني والدي الحرية في مواعيد خروجي من البيت 85,83 %.

-يحترم والدي رغبتى 85,83 %.

18-يسمح والدي بتتقلي بين الجامعات لهدف علمي 80,31 %.

19-يشركني والدي فيما يمران به من خبرات 78,74 %.

20-يمنحني والدي الحرية في اختياري لصديقاتي 69,29 %.

1-2- بعد التشدد في النموذج المثالي لكل من العينات الثلاث للرتبة بين الاخوة: في الجدول

الموالي سيتم عرض نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج الواقعي لكل من العينات الثلاث :

جدول رقم(38) يوضح استجابة كل من عينة الرتبة الأولى بين الاخوة والوسطى والأخيرة حول فقرات بعد التشدد في النموذج المثالي:

رقم الفقرة	عينة الرتبة الأولى		عينة الرتبة الوسطى		عينة الرتبة الأخيرة	
	لا أتمنى أن (%)	أتمنى إلى حد كبير أن (%)	لا أتمنى أن (%)	أتمنى إلى حد كبير أن (%)	لا أتمنى أن (%)	أتمنى إلى حد كبير أن (%)
3	96,05 %	0 %	99,47 %	0 %	99,21 %	0 %
4	92,11 %	0 %	96,30 %	0 %	100 %	0 %
5	88,82 %	0 %	93,12 %	0 %	81,10 %	0 %
10	100 %	0 %	100 %	0 %	100 %	0 %
11	100 %	0 %	100 %	0 %	100 %	0 %
12	100 %	0 %	100 %	0 %	100 %	0 %
13	100 %	0 %	100 %	0 %	100 %	0 %
14	100 %	0 %	100 %	0 %	100 %	0 %
18	96,71 %	0 %	94,71 %	0 %	100 %	0 %
19	100 %	0 %	92,06 %	0 %	100 %	0 %
21	92,11 %	0 %	83,60 %	0 %	100 %	0 %
26	100 %	0 %	100 %	0 %	100 %	0 %
31	83,55 %	0 %	78,84 %	0 %	94,49 %	0 %
32	100 %	0 %	100 %	0 %	100 %	0 %
33	100 %	0 %	100 %	0 %	100 %	0 %
36	91,45 %	0 %	93,12 %	0 %	100 %	0 %
37	100 %	0 %	100 %	0 %	100 %	0 %
38	100 %	0 %	100 %	0 %	100 %	0 %
39	100 %	0 %	100 %	0 %	100 %	0 %
40	98,03 %	0 %	96,29 %	0 %	100 %	0 %

يبين الجدول رقم (38) أن كل من العينات الثلاث رفضت بعد التشدد بجميع فقراته حيث اختارت العينات بالأغلبية البديل " لا أتمنى أن " وقد تعدت نسبة الرفض الخمسين في المائة في كل فقرات البعد، مع رصد بعض التفاوت بين النسب لدى كل من العينات الثلاث. وفيما يلي ترتيب لهذه النسب من أعلاها إلى أقلها لتحديد صورة النموذج المثالي بالنسبة لبعد التشدد (أي ترتيب فقرات البعد حسب نسبة رفضها من العينات الثلاث):

1-2-1-التشدد في النموذج المثالي لعينة الرتبة الأولى بين الاخوة:وقد جاء ترتيب رفضها لفقرات البعد كما يلي :

1-يميز والدي في معاملتهما الذكور عن الإناث 100 %.

-يسمح والدي بسيطرة الأخ الأكبر في البيت 100 %.

-يسكت والدي عن أخطاء الذكور 100 %.

-يعاقبني والدي لأتفه الأخطاء 100 %.

-يجبرني والدي على ترك الدراسة 100 %.

-يعارض والدي مشاركتي في الرحلات العلمية 100 %.

-يرفض والدي شراء مطالبي بنفسي 100 %.

-أحس بجمود العلاقة بيني وبين والدي 100 %.

-يرفض والدي مساعدتي فيما أمر به من مشكلات 100 %.

-يرفض والدي زيارة صديقاتي لي 100 %.

-يمنعني والدي من الراحة إلا بعد أن أنفذ ما يطلبه مني 100 %.

-يقتنع والدي بعدم معاملة الفتاة باللين 100 %.

13-يمنعني والدي من التصرف بحرية في منحتي الجامعية 98,03 %.

14-أختار ملابس طيقا لاختيار والدي 96,71 %.

15-يربيني والدي على الطاعة الشديدة 96,05 %.

16-يرفض والدي فرض رأبي عليهما 92,11 %.

-يتدخل والدي في اختيار صديقاتي 92,11 %.

18-يتخذ والدي القرار في أمور تهمني دون أن يستشيراني 91,45 %.

19-أشعر أن والدي شديدا الحرص علي 88,82 %.

20-يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع 83,55 %.

1-2-2-التشدد في النموذج المثالي لعينة الرتبة الوسطى بين الاخوة:وقد جاء ترتيب رفضها لفقرات البعد كما يلي

1-يميز والدي في معاملتهما الذكور عن الإناث 100 %.

-يسمح والدي بسيطرة الأخ الأكبر في البيت 100 %.

-يسكت والدي عن أخطاء الذكور 100 %.

-يعاقبني والدي لأتفه الأخطاء 100 %.

-يجبرني والدي على ترك الدراسة 100 %.

-يرفض والدي شراء مطالبي بنفسي 100 %.

-أحس بجمود العلاقة بيني وبين والدي 100 %.

-يرفض والدي مساعدتي فيما أمر به من مشكلات 100 %.

-يرفض والدي زيارة صديقاتي لي 100 %.

-يمنعني والدي من الراحة إلا بعد أن أنفذ ما يطلبه مني 100 %.

-يقتنع والدي بعدم معاملة الفتاة باللين 100 %.

12-يربيني والدي على الطاعة الشديدة 99,47 %.

13-يرفض والدي فرض رأبي عليهما 96,30 %.

14-يمنعني والدي من التصرف بحرية في منحتي الجامعية 96,29 %.

15-أختار ملابس طبقا لاختيار والدي 94,71 %.

16-أشعر أن والدي شديدا الحرص علي 93,12 %.

-يتخذ والدي القرار في أمور تهمني دون أن يستشيراني 93,12 %.

18-يعارض والدي مشاركتي في الرحلات العلمية 92,06 %.

19-يتدخل والدي في اختيار صديقاتي 83,60 %.

20-يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع 78,84 %.

1-2-3-التشدد في النموذج المثالي لعينة الرتبة الأخيرة بين الاخوة:وقد جاء ترتيب رفضها لفقرات البعد كما يلي

1-يربيني والدي على الطاعة الشديدة 100 %.

- يميز والدي في معاملتهما الذكور عن الإناث 100 %.

-يسمح والدي بسيطرة الأخ الأكبر في البيت 100 %.

-يسكت والدي عن أخطاء الذكور 100 %.

-يعاقبني والدي لأتفه الأخطاء 100 %.

-يجبرني والدي على ترك الدراسة 100 %.

-أختار ملابس طبقا لاختيار والدي 100 %.

-يعارض والدي مشاركتي في الرحلات العلمية 100 %.

-يتدخل والدي في اختيار صديقاتي 100 %.

-يرفض والدي شراء مطالبتي بنفسني 100 %.

-أحس بجمود العلاقة بيني وبين والدي 100 %.

-يرفض والدي مساعدتي فيما أمر به من مشكلات 100 %.

-يتخذ والدي القرار في أمور تهمني دون أن يستشيراني 100 %.

-يرفض والدي زيارة صديقاتي لي 100 %.

-يمنعني والدي من الراحة إلا بعد أن أنفذ ما يطلبه مني 100 %.

-يقتنع والدي بعدم معاملة الفتاة باللين 100 %.

-يمنعني والدي من التصرف بحرية في منحتي الجامعية 100 %.

18-يربيني والدي على الطاعة الشديدة 99,21 %.

19-يمنعني والدي من الخروج في عياب سبب مقنع 94,49 %.

20-أشعر أن والدي شديدا الحرص علي 81,10 %.

بعد تحديد نموذج الصورة المثالية للتنشئة الأسرية لدى كل من عينة الرتبة الأولى والوسطى والأخيرة بين الإخوة في كل من بعد السماح والتشدد، فيما يلي ستنم دراسة الفرق بين نموذجي الرتبة الأولى والأخيرة بين الإخوة.

2-الفرق في بعدي السماح والتشدد للنموذج المثالي لعينة الرتبة الأولى وعينة الرتبة الأخيرة بين الإخوة :

2-1-الفرق في بعد السماح للنموذج المثالي لعينة الرتبة الأولى وعينة الرتبة الأخيرة بين الإخوة : فيما يلي سيتم عرض قيمة "ت" بين النموذج الواقعي للعينتين في كل فقرة من بعد السماح وذلك من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم(39) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من فقرات بعد السماح في النموذج المثالي لكل من عيني الرتبة الأولى والأخيرة بين الاخوة:

رقم الفقرة	العينة التي ترتيبها الأول بين الاخوة ن = 152		العينة التي ترتيبها الأخير بين الاخوة ن = 127		قيم ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	2,66	0,48	2,69	0,47	0,5	غير دال
2	2,84	0,37	2,86	0,44	0,4	غير دال
6	3	0	3	0	0	غير دال
7	2,98	0,10	3	0	0	غير دال
8	2,89	0,3	2,86	0,44	0,6	غير دال
9	3	0,45	2,90	0,3	2,5	دال عند 0,05
15	2,97	0,17	3	0	3	دال عند 0,01
16	2,97	0,17	2,87	0,33	3,33	دال عند 0,01
17	3	0	2,94	0,22	3	دال عند 0,01
20	2,94	0,24	3	0	3	دال عند 0,01
22	2,95	0,22	2,86	0,35	3	دال عند 0,01
23	2,92	0,26	2,86	0,44	1,5	غير دال
24	2,81	0,4	2,86	0,35	1,25	غير دال
25	2,90	0,3	2,78	0,41	3	دال عند 0,01
27	2,89	0,3	2,90	0,3	0,25	غير دال
28	2,94	0,24	2,90	0,3	1,33	غير دال
29	2,84	0,37	2,90	0,3	1,5	غير دال
30	2,88	0,32	2,80	0,4	2	دال عند 0,05
34	2,95	0,22	2,94	0,24	0,33	غير دال
35	2,93	0,24	2,92	0,28	0,33	غير دال

يبين الجدول رقم (39) عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين كل من العينتين في جميع فقرات البعد حيث كانت قيم "ت" المحسوبة والموضحة في الجدول أعلاه أقل من قيم "ت" المجدولة والمقدرة ب: 1,97 عند مستوى دلالة 0.05 و عند درجة الحرية المساوية ل: 277

2-2- الفرق في بعد التشدد للنموذج المثالي لعينتي الرتبة الأولى والأخيرة بين الإخوة : فيما يلي سيتم عرض قيمة "ت" بين النموذج الواقعي للعينتين في كل فقرة من بعد التشدد وذلك من خلال الجدول الموالي:
جدول رقم (40) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من فقرات بعد التشدد في النموذج المثالي لكل من عينتي الرتبة الأولى والأخيرة بين الإخوة:

رقم الفقرة	العينة التي ترتيبها الأول بين الاخوة ن = 152		العينة التي ترتيبها الأخير بين الاخوة ن = 127		قيم ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
3	2,96	0,2	2,99	0,1	0,5	غير دال
4	2,92	0,26	3	0	4	دال عند 0,01
5	2,88	0,10	2,81	0,4	1,75	غير دال
10	3	0	3	0	0	غير دال
11	3	0	3	0	0	غير دال
12	3	0	3	0	0	غير دال
13	3	0	3	0	0	غير دال
14	3	0	3	0	0	غير دال
18	3,62	0,67	3	0	12,4	دال عند 0,01
19	3	0	3	0	0	غير دال
21	2,92	0,28	3	0	4	دال عند 0,01
26	3	0	3	0	0	غير دال
31	2,84	0,37	2,94	0,22	2,5	دال عند 0,05
32	2,91	0,28	3	0	4,5	دال عند 0,01
33	3	0	3	0	0	غير دال
36	3	0	3	0	0	غير دال
37	3	0	3	0	0	غير دال
38	3	0	3	0	0	غير دال
39	3	0	3	0	0	غير دال
40	2,98	0,14	3	0	2	دال عند 0,05

يبين الجدول رقم (40) عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين كل من العينتين في جميع فقرات البعد حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة والموضحة في الجدول أعلاه أقل من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 1,97 عند مستوى دلالة 0.05 و عند درجة الحرية المساوية ل: 277.

من خلال الجدولين رقم (39) ورقم (40) يتبين عدم وجود فرق بين صورة النموذج المثالي لكل من بعد السماح والتشدد في التنشئة الأسرية لدى كل من عينة الرتبة الأولى و الأخيرة بين الاخوة، مما يعني أن صورة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديها السماح والتشدد لدى العينتين هي صورة نمطة.

5- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الخامسة:

وقد نصت الفرضية الخامسة على ما يلي " يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للوالدين."

5-1- يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأب.

5-2- يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأم.

5-1- عرض نتيجة الفرضية خمسة واحد:

فيما يلي سيتم عرض طبيعة النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى كل من العينات التي مستوى والدها التعليمي مرتفع ومنخفض أو هو أمي ، وذلك من منطلق تكرار اختيار كل من العينات الثلاث للبدلين "لا تنطبق" و "تنطبق إلى حد كبير" ممثلاً بالنسب المئوية.

ويتم بعد ذلك عرض جدول يوضح قيمة "ت" بين نموذج العينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع ونموذج العينة التي والدها أمي (مقارنة طرفية) في كلا البعدين السماح والتشدد.

1- طبيعة النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية لكل من العينات الثلاث للمستوى التعليمي للأب: وذلك من خلال بعدي السماح والتشدد:

1-1- بعد السماح في النموذج المثالي لكل من العينات الثلاث للمستوى التعليمي للأب: في

الجدول الموالي سيتم عرض نسبة كل فقرة من بعد السماح في النموذج الواقعي لكل من العينات الثلاث

جدول رقم (41) يوضح نسبة كل فقرة من بعد السماح في النموذج الواقعي لدى كل من العينات التي مستوى والدها التعليمي مرتفع ومنخفض والتي والدها أمي :

رقم الفقرة	المستوى التعليمي المرتفع للأب ن = 87		المستوى التعليمي المنخفض للأب ن = 268		الأب أمي ن = 113	
	لا تتطبق علي (%)	تتطبق علي (%)	لا تتطبق علي (%)	تتطبق علي (%)	لا تتطبق علي (%)	تتطبق علي (%)
1	17,24 %	25,29 %	34,33 %	29,10 %	45,13 %	23,01 %
2	18,39 %	37,93 %	39,93 %	23,50 %	67,26 %	3,54 %
6	16,39 %	39,08 %	37,69 %	32,09 %	41,59 %	34,51 %
7	0	70,11 %	11,94 %	50 %	10,62 %	61,06 %
8	16,09 %	12,64 %	47,76 %	13,06 %	58,41 %	16,81 %
9	18,39 %	25,29 %	32,84 %	23,13 %	47,79 %	15,93 %
15	4,60 %	26,32 %	36,94 %	18,66 %	43,36 %	0
16	11,49 %	25,29 %	28,73 %	22,01 %	43,36 %	14,16 %
17	11,49 %	28,74 %	38,43 %	18,28 %	79,65 %	10,62 %
20	2,30 %	59,77 %	16,79 %	35,82 %	56,64 %	23,01 %
22	10,34 %	34,48 %	30,60 %	31,71 %	39,82 %	30,97 %
23	11,49 %	34,48 %	33,58 %	29,48 %	40,71 %	23,89 %
24	45,98 %	13,79 %	56,34 %	7,09 %	67,26 %	11,50 %
25	31,03 %	20,69 %	36,19 %	13,06 %	52,21 %	15,04 %
27	19,54 %	35,63 %	38,06 %	22,01 %	53,10 %	22,12 %
28	13,79 %	51,72 %	25 %	48,51 %	42,48 %	40,71 %
29	22,98 %	9,20 %	34,33 %	11,19 %	57,52 %	10,62 %
30	22,99 %	32,18 %	36,57 %	25,37 %	64,60 %	9,73 %
34	6,90 %	70,11 %	25,75 %	40,67 %	38,94 %	30,97 %
35	8,05 %	66,66 %	24,63 %	47,38 %	40,71 %	35,40 %

يتضح من خلال الجدول رقم(41) النسب المئوية لاستجابة كل من العينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع ، والعينة التي مستوى والدها التعليمي منخفض ، والعينة التي والدها أمي ، حول فقرات بعد السماعة، ومن خلالها يمكن تحديد النموذج الواقعي لكل عينة وذلك بأخذ الفقرات التي تكون نسبة من تتطبق عليهن إلى حد كبير أكبر من نسبة من لا تتطبق عليهن:

1-1-1-السماحة في النموذج الواقعي للعينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع: يتضح من خلال الجدول أن نسبة من تنطبق عليهن فقرات السماحة إلى حد كبير فاقت نسبة من لا تنطبق عليهن في ستة عشر فقرة وهي التي تحمل الأرقام التالية في الجدول: 22، 20، 17، 16، 15، 9، 7، 6، 2، 1

، 35، 34، 30، 28، 27، 23. وتتعلق هذه الفقرات تتعلق حسب ترتيب نسبها المئوية بما يلي:

- 1-يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما 70,11 %.
- يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات 70,11 %.
- 3-يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة 66,66 %.
- 4-يشجعني والدي علة الاعتماد على نفسي 59,77 %.
- 5-يثق والدي في 51,72 %.
- 6-يتخلى والدي عن أسلوب العقاب البدني في تربيتهما لي 39,08 %.
- 7-يسمح لي والدي باختيار مستلزماتي بحرية 37,93 %.
- 8-يشجعني والدي على اتخاذ قراراتي بنفسي 35,63 %.
- 9-يشعرنني والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة 34,48 %.
- يحترم والدي رغبتني 34,48 %.
- 11-يسمح والدي بتتقلي بين الجامعات لهدف علمي 32,18 %.
- 12-يتفهم والدي لمعظم طلباتي 28,74 %.
- 13-يربيني والدي على الثقة في نفسي 26,32 %.
- 14-ألقى تشجيعا من والدي على كل ما أقدم على فعله 25,29 %.
- يمنحني والدي الحرية في اختياري لصديقاتي 25,29 %.
- يعاملني والدي كصديقة لهما 25,29 %.

1-1-2-السماحة في النموذج الواقعي للعينة التي مستوى والدها التعليمي منخفض: يتضح من خلال الجدول أن نسبة من تنطبق عليهن فقرات السماحة إلى حد كبير فاقت نسبة من لا تنطبق عليهن في خمس فقرات وهي التي تحمل الأرقام التالية في الجدول: 35، 34، 28، 20، 7. وقد حازت الفقرة سبعة على أكبر نسبة مئوية وهي (50 %)، وتليها الفقرة رقم ثمانية وعشرون بنسبة (48,51 %)، ثم الفقرة خمسة وثلاثون بنسبة (47,38 %)، وتأتي بعدها الفقرة أربعة وثلاثون بنسبة (40,67 %)، وأخيرا الفقرة رقم عشرون بنسبة (35,82 %) ،وتتعلق هذه الفقرات حسب ترتيب نسبها المئوية بما يلي:

- 1-يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما.
- 2-يثق والدي في.
- 3-يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة.
- 4-يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات.

5-يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي.

1-1-3-السماحة في النموذج الواقعي للعينة التي والدها أُمي: يتضح من خلال الجدول أن نسبة من تنطبق عليهن فقرات السماحة إلى حد كبير فاقت نسبة من لا تنطبق عليهن في فقرة واحدة وهي التي تحمل الرقم سبعة في الجدول وقد حازت على نسبة (61,06 %)، والتي تنص على: يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما.

1-2- بعد التشدد في النموذج المثالي لكل من العينات الثلاث للمستوى التعليمي للأب: في الجدول الموالي سيتم عرض نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج الواقعي لكل من العينات الثلاث:

جدول رقم (42) يوضح نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج الواقعي لدى كل من العينات التي مستوى والدها التعليمي مرتفع ومنخفض والتي والدها أُمي :

رقم الفقرة	العينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع ن = 87		العينة التي مستوى والدها التعليمي منخفض ن = 268		العينة التي والدها أمي ن = 113	
	لا تتطبق علي (%)	تتطبق علي (%)	لا تتطبق علي (%)	تتطبق علي (%)	لا تتطبق علي (%)	تتطبق علي (%)
3	19,54 %	31,03 %	9,70 %	35,82 %	10,62 %	42,48 %
4	21,84 %	35,63 %	13,06 %	55,97 %	13,27 %	67,26 %
5	29,88 %	28,74 %	4,48 %	51,49 %	6,19 %	52,21 %
10	81,61 %	3,45 %	54,48 %	18,28 %	40,71 %	29,20 %
11	64,37 %	8,04 %	32,46 %	21,64 %	23,01 %	37,17 %
12	73,56 %	2,30 %	35,82 %	16,04 %	28,32 %	26,55 %
13	85,06 %	3,45 %	45,90 %	25,37 %	35,40 %	62,83 %
14	94,25 %	0 %	61,57 %	4,85 %	31,86 %	22,12 %
18	51,72 %	5,75 %	47,01 %	31,34 %	21,24 %	73,45 %
19	43,68 %	12,64 %	36,57 %	30,59 %	9,73 %	64,60 %
21	56,32 %	8,05 %	42,54 %	26,12 %	38,05 %	30,09 %
26	64,37 %	11,49 %	49,25 %	29,48 %	42,48 %	41,59 %
31	22,99 %	34,48 %	12,31 %	44,03 %	27,43 %	50,44 %
32	59,77 %	14,94 %	37,69 %	30,97 %	24,78 %	47,79 %
33	67,81 %	6,90 %	50,37 %	22,76 %	43,36 %	30,97 %
36	52,87 %	17,24 %	38,81 %	22,01 %	33,63 %	36,28 %
37	70,11 %	6,90 %	49,63 %	22,38 %	42,48 %	37,17 %
38	55,17 %	8,05 %	30,46 %	22,01 %	22,12 %	46,02 %
39	64,37 %	8,05 %	32,46 %	22,01 %	23,89 %	46,90 %
40	64,37 %	28,73 %	41,42 %	23,51 %	38,94 %	38,94 %

يتضح من خلال الجدول رقم (42) النسب المئوية لاستجابة كل من عينة المستوى التعليمي المرتفع للأب والمستوى التعليمي المنخفض للأب والأب الأمي، حول فقرات بعد التشدد، ومن خلالها يمكن تحديد النموذج الواقعي لكل عينة وذلك بأخذ الفقرات التي تكون نسبة من تتطبق عليهن إلى حد كبير أكبر من نسبة من لا تتطبق عليهن:

1-2-1-التشدد في النموذج الواقعي للعينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع : يتضح من خلال الجدول أن نسبة من تتطبق عليهن فقرات التشدد إلى حد كبير فاقت نسبة من لا تتطبق عليهن في ثلاث فقرات وهي التي تحمل الأرقام التالية: 3،4،31، وقد حازت الفقرة أربعة على أكبر نسبة وهي (35,63 %)، وتليها الفقرة رقم واحد وثلاثون بنسبة (34,48 %)، وأخيرا الفقرة ثلاثة بنسبة (31,03 %). وتتعلق هذه الفقرات حسب ترتيب نسبها المئوية بما يلي:

1-يرفض والدي فرض رأيي عليهما .

2-يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع.

3-يربيني والدي على الطاعة الشديدة.

1-2-2-التشدد في النموذج الواقعي للعينة التي مستوى والدها التعليمي منخفض :: يتضح من خلال الجدول أن نسبة من تتطبق عليهن فقرات التشدد إلى حد كبير فاقت نسبة من لا تتطبق عليهن في أربع فقرات وهي التي تحمل الأرقام التالية: 3،4،5،31، وقد حازت الفقرة أربعة على أكبر نسبة وهي (55,97 %)، وتليها الفقرة رقم خمسة بنسبة (51,49 %)، ثم تأتي بعدها الفقرة واحد وثلاثون بنسبة (44,03 %)، وأخيرا الفقرة ثلاثة بنسبة (35,82 %). وتتعلق هذه الفقرات حسب ترتيب نسبها المئوية بما يلي:

1-يرفض والدي فرض رأيي عليهما .

2-أشعر أن والدي شديدا الحرص علي.

3-يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع.

4-يربيني والدي على الطاعة الشديدة.

1-2-3-التشدد في النموذج الواقعي للعينة التي والدها أمي: يتضح من خلال الجدول أن نسبة من تتطبق عليهن فقرات التشدد إلى حد كبير فاقت نسبة من لا تتطبق عليهن في اثني عشرة فقرة وهي التي تحمل الأرقام التالية: 3،4،5،11،13،18،19،31،32،36،38،39. وتتعلق هذه الفقرات حسب ترتيب نسبها المئوية بما يلي:

1- أختار ملابسني طبقا لاختيار والدي 73,45 %.

2-يرفض والدي فرض رأيي عليهما 67,26 %.

3-يعارض والدي مشاركتي في الرحلات العلمية 64,60 %.

4-يعاقبني والدي لأتفه الأخطاء 62,83 %.

5-أشعر أن والدي شديدا الحرص علي 52,21 %.

6-يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع 50,44 %.

7-أحس بجمود العلاقة بيني وبين والدي 47,79 %.

8-يقتنع والدي بعدم معاملة الفتاة باللين 46,90 %.

9-يمنعني والدي من الراحة إلا بعد أن أنفذ ما يطلبه مني 46,02 %.

10-يربيني والدي على الطاعة الشديدة 42,48 %.

11- يسمح والدي بسيطرة الأخ الأكبر في البيت 37,17 %.

12- يتخذ والدي القرار في أمور تهمني دون أن يستشيراني 36,28 %.

بعد تحديد طبيعة النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية لدى كل من العينات الثلاث للمستوى التعليمي للأب،
فيما يلي سنتم دراسة الفرق بين نموذجي العينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع والعينة التي والدها أمي.

2-الفرق في بعدي السماح والتشدد للنموذج الواقعي للعينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع والعينة التي والدها أمي:

2-1-الفرق في بعد السماح للنموذج الواقعي للعينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع والعينة التي والدها أمي : فيما يلي سيتم عرض قيمة "ت" بين النموذج الواقعي للعينتين في كل فقرة من بعد السماح وذلك من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم(43) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من فقرات بعد السماح في النموذج الواقعي لكل من العينتين التي مستوى والدها مرتفع والتي والدها أُمي:

رقم الفقرة	العينه التي مستوى والدها		العينه التي والدها أُمي		قيم ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	2,08	0,64	1,78	0,79	3	دال عند 0,01
2	2,20	0,72	1,36	0,48	8,4	دال عند 0,01
6	2,22	0,71	1,93	0,86	2,07	دال عند 0,05
7	2,70	0,46	2,50	0,67	2	دال عند 0,05
8	1,96	0,54	1,58	0,76	3,8	دال عند 0,01
9	2,06	0,65	1,68	0,72	3,8	دال عند 0,01
15	2,52	0,58	1,56	0,48	9,6	دال عند 0,01
16	2,14	0,59	1,70	0,7	4,4	دال عند 0,01
17	2,17	0,61	1,30	0,65	8,7	دال عند 0,01
20	2,57	0,53	1,66	0,82	9,1	دال عند 0,01
22	2,24	0,62	1,91	0,83	3,3	دال عند 0,01
23	2,22	0,64	1,83	0,78	3,9	دال عند 0,01
24	1,68	0,7	1,44	0,68	2,4	دال عند 0,05
25	1,90	0,71	1,62	0,72	2,8	دال عند 0,01
27	2,16	0,72	1,69	0,81	4,7	دال عند 0,01
28	2,38	0,71	1,98	0,91	4	دال عند 0,01
29	1,86	0,54	1,53	0,67	3,3	دال عند 0,01
30	2,09	0,73	1,45	0,66	6,4	دال عند 0,01
34	2,65	0,6	1,92	0,83	7,3	دال عند 0,01
35	2,58	0,64	1,94	0,86	6,4	دال عند 0,01

يبين الجدول رقم(43) وجود اختلاف بين كل من العينتين في جميع فقرات البعد، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة والموضحة في الجدول أعلاه أكبر من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 1,98 عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية مساوية ل: 198 في الفقرات: 6,7,24. وكانت في بقية الفقرات أكبر من قيمة "ت" المجدولة عند مستوى دلالة 0,01 والمقدرة ب: 2,62 عند نفس درجة الحرية. وعموما فإن أغلبية الفقرات تبين أن الفرق لصالح العينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع.

2-2- الفرق في بعد التشدد للنموذج الواقعي للعينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع والعينة التي والدها أمي : فيما يلي سيتم عرض قيمة "ت" بين النموذج الواقعي للعينتين في كل فقرة من بعد التشدد وذلك من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم(44) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من فقرات بعد التشدد في النموذج الواقعي لكل من العينتين التي مستوى والدها مرتفع والتي والدها أمي:

رقم الفقرة	العينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع ن= 87		العينة التي والدها أمي ن= 113		قيم ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
3	1,88	0,69	1,68	0,65	2	دال عند 0,05
4	1,94	0,74	1,46	0,71	4,8	دال عند 0,01
5	2,01	0,76	1,54	0,60	4,7	دال عند 0,01
10	2,78	0,49	2,11	0,82	6,7	دال عند 0,01
11	2,56	0,63	1,85	0,76	7,1	دال عند 0,01
12	2,71	0,5	2,02	0,74	6,9	دال عند 0,01
13	2,82	0,47	1,72	0,95	11	دال عند 0,01
14	2,94	0,22	2,10	0,72	8,4	دال عند 0,01
18	2,45	0,6	1,48	0,81	9,7	دال عند 0,01
19	2,31	0,68	1,45	0,66	8,6	دال عند 0,01
21	2,48	0,64	2,08	0,82	4	دال عند 0,01
26	2,52	0,68	2,01	0,92	5,1	دال عند 0,01
31	1,88	0,74	1,76	0,85	1,2	غير دال
32	2,45	0,73	1,76	0,82	6,9	دال عند 0,01
33	2,60	0,62	2,12	0,84	4,8	دال عند 0,01
36	2,35	0,75	1,97	0,83	3,8	دال عند 0,01
37	2,63	0,61	2,05	0,88	5,8	دال عند 0,01
38	2,47	0,64	1,76	0,78	7,1	دال عند 0,01
39	2,56	0,63	1,77	0,80	7,9	دال عند 0,01
40	2,35	0,89	2	0,87	3,5	دال عند 0,01

يبين الجدول رقم(44) وجود اختلاف بين العينتين في اغلب فقرات البعد، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة والموضحة في الجدول أعلاه أكبر من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 1,98 عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة

حرية مساوية ل:198. باستثناء الفقرة رقم 31 ،وعموما فإن أغلبية المقارنات تبين أن الاختلاف لصالح العينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع.

من خلال الجدولين رقم(43) ورقم(44) يتبين وجود اختلاف في النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية لكل من عينة المستوى التعليمي المرتفع للأب والعينة التي والدها أمي ، وبالتالي تم نفي الفرضية الجزئية الخامسة واحد والمتعلقة باختلاف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأب.

5-2- عرض نتيجة الفرضية الخامسة اثنان:

تنص الفرضية على ما يلي >>يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأم<<

فيما يلي سيتم عرض طبيعة النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى كل من العينات التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع ومنخفض أو أمية ، وذلك من منطلق تكرار اختيار كل من العينات الثلاث للبدلين "لا تنطبق" و"تنطبق إلى حد كبير" ممثلا بالنسب المئوية.

ويتم بعد ذلك عرض جدول يوضح قيمة "ت" بين نموذج العينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع ونموذج العينة التي والدتها أمية (مقارنة طرفية) في كلا البعدين السماحة والتشدد.

1-طبيعة النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية لكل من العينات الثلاث للمستوى التعليمي للأم: وذلك من خلال بعدي السماحة والتشدد:

1-1- بعد السماحة في النموذج الواقعي لكل من العينات الثلاث للمستوى التعليمي للأم: في الجدول الموالي سيتم عرض نسبة كل فقرة من بعد السماحة في النموذج الواقعي لكل من العينات الثلاث

جدول رقم (45) يوضح نسبة كل فقرة من بعد السماحة في النموذج الواقعي لدى كل من العينات التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع ومنخفض والتي والدتها أمية:

رقم الفقرة	العينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع ن = 25		العينة التي مستوى والدتها التعليمي منخفض ن = 231		العينة التي والدتها أمية ن = 212	
	لا تتطبق علي (%)	تتطبق علي (%)	لا تتطبق علي (%)	تتطبق علي (%)	لا تتطبق علي (%)	تتطبق علي (%)
1	% 16	% 16	% 32,47	% 26,40	% 34,91	% 30,66
2	% 24	% 36	% 20,35	% 45,88	% 26,89	% 39,15
6	% 20	% 48	% 36,36	% 29,00	% 35,38	% 37,26
7	% 0	% 64	% 13,42	% 53,25	% 06,13	% 58,96
8	% 08	% 20	% 39,83	% 11,69	% 52,36	% 16,04
9	% 36	% 28	% 27,27	% 24,68	% 40,57	% 18,39
15	% 04	% 84	% 22,51	% 35,06	% 60,38	0
16	% 20	% 24	% 25,11	% 24,24	% 33,96	% 16,98
17	% 08	% 48	% 22,94	% 21,21	% 69,81	% 11,32
20	% 08	% 68	% 14,29	% 41,99	% 36,32	% 29,25
22	% 20	% 56	% 27,71	% 32,46	% 32,08	% 28,77
23	% 20	% 36	% 36,36	% 33,33	% 34,91	% 22,64
24	% 60	% 08	% 48,48	% 11,69	% 66,51	% 07,07
25	% 28	% 28	% 35,50	% 13,85	% 43,87	% 14,15
27	% 16	% 68	% 34,63	% 22,94	% 44,81	% 21,70
28	% 08	% 68	% 25,97	% 45,45	% 31,60	% 45,75
29	% 36	% 24	% 30,30	% 09,96	% 44,34	% 08,49
30	% 24	% 28	% 31,17	% 28,57	% 52,36	% 16,98
34	% 08	% 80	% 22,94	% 46,75	% 29,25	% 37,26
35	% 16	% 64	% 21,65	% 52,38	% 30,66	% 38,21

يتضح من خلال الجدول رقم(45) النسب المئوية لاستجابة كل من عينة المستوى التعليمي المرتفع للأم، والمستوى التعليمي المنخفض للأم، والأم الأمية , حول فقرات بعد السماحة، ومن خلالها يمكن تحديد النموذج الواقعي لكل عينة وذلك بأخذ الفقرات التي تكون نسبة من تتطبق عليهن إلى حد كبير أكبر من نسبة من لا تتطبق عليهن:

1-1-1-السماحة في النموذج الواقعي للعينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع : يتضح من خلال الجدول أن نسبة من تنطبق عليهن فقرات السماحة إلى حد كبير فاقت نسبة من لا تنطبق عليهن في خمسة عشر فقرة وهي التي تحمل الأرقام التالية في الجدول : 2،6،7،8،15،16،17،20،22،23،27،28،30،34،35، وتتنطق هذه الفقرات تتعلق حسب ترتيب نسبها المئوية بما يلي:

- 1-يربيني والدي على الثقة في نفسي 84 %.
- 2-يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات 80 %.
- 3-يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي 68 %.
- يشجعني والدي علة اتخاذ قراراتتي بنفسي 68 %.
- يثق والدي في 68 %.
- 6-يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما 64 %.
- يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة 64 %.
- 8-يشعرنني والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة 56 %.
- 9-يتخلّى والدي عن أسلوب العقاب البدني في تربيتهما لي 48 %.
- يتفهم والدي لمعظم طلباتي 48 %.
- 11-يسمح لي والدي باختيار مستلزماتي بحرية 36 %.
- يحترم والدي رغبتي 36 %.
- 13-يسمح والدي بتنقلي بين الجامعات لهدف علمي 28 %.
- 14-ألقي تشجيعا من والدي على كل ما أقدم على فعله 24 %.
- 15-يمنحني والدي الحرية في مواعيد خروجي من البيت 20 %.

1-1-2-السماحة في النموذج الواقعي للعينة التي مستوى والدتها التعليمي منخفض : يتضح من خلال الجدول أن نسبة من تنطبق عليهن فقرات السماحة إلى حد كبير فاقت نسبة من لا تنطبق عليهن في ثمان فقرات وهي التي تحمل الأرقام التالية في الجدول: 2،7،15،20،22،28،34،35، وقد حازت الفقرة سبعة على أكبر نسبة مئوية وهي (53,25%)، وتليها الفقرة رقم خمسة وثلاثون بنسبة (52,38%)، ثم الفقرة أربعة وثلاثون بنسبة (46,75%)، وتأتي بعدها الفقرة رقم اثنان بنسبة (45,88%)، وتليها الفقرة رقم ثمانية وعشرون بنسبة (45,45%)، تليها الفقرة رقم عشرون بنسبة (41,99%)، وتأتي بعدها الفقرة خمسة عشر بنسبة (35,06%)، وأخيرا الفقرة رقم اثنان و عشرون بنسبة (32,46%)، وتتنطق هذه الفقرات حسب ترتيب نسبها المئوية بما يلي:

- 1-يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما.
- 2-يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة.
- 3-يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات.
- 4-يسمح لي والدي باختيار مستلزماتي بحرية.

5-يثق والدي في.

6-يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي.

7-يربيني والدي على الثقة في نفسي.

8-يشعمني والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة.

1-1-3-السماحة في النموذج الواقعي للينة التي والدتها أمة: يتضح من خلال الجدول أن نسبة من تتطبق عليهن فقرات السماحة إلى حد كبير فاقت نسبة من لا تتطبق عليهن في ست فقرات وهي التي تحمل الأرقام التالية في الجدول: 2,6,7,28,34,35. وقد حازت الفقرة سبعة على أكبر نسبة وهي (58,96 %)، وتليها الفقرة ثمانية وعشرون بنسبة (45,75 %)، ثم الفقرة رقم اثنان بنسبة (39,15 %)، وتأتي بعدها الفقرة خمسة وثلاثون بنسبة (38,21 %)، وأخيرا الفقرتين ستة و أربعة وثلاثون بنسبة (37,26 %). وتتعلق هذه الفقرات حسب ترتيب نسبها المئوية بما يلي:

1-يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما.

2-يثق والدي في.

3-يسمح لي والدي باختيار مستلزماتي بحرية.

4-يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة.

5-يتخلى والدي عن أسلوب العقاب البدني في تربيتهما لي.

-يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات.

1-2- بعد التشدد في النموذج الواقعي لكل من العينات الثلاث للمستوى التعليمي للأم: في الجدول الموالي سيتم عرض نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج الواقعي لكل من العينات الثلاث

جدول رقم (46) يوضح نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج الواقعي لدى كل من العينات التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع ومنخفض والتي والدتها أمة:

رقم الفقرة	العينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع ن = 25		العنة التي مستوى والدتها التعليمي منخفض ن = 231		العينة التي والدتها أمية ن = 212	
	لا تتطبق علي (%)	تتطبق علي إلى حد كبير (%)	لا تتطبق علي (%)	تتطبق علي إلى حد كبير (%)	لا تتطبق علي (%)	تتطبق علي إلى حد كبير (%)
3	20 %	36 %	10,39 %	35,50 %	13,68 %	37,74 %
4	28 %	16 %	18,18 %	45,02 %	16,98 %	67,92 %
5	28 %	40 %	11,26 %	42,85 %	05,66 %	52,83 %
10	76 %	04 %	44,15 %	34,20 %	18,87 %	50,94 %
11	76 %	04 %	39,83 %	15,58 %	27,36 %	29,72 %
12	76 %	0 %	49,35 %	11,26 %	28,77 %	24,06 %
13	100 %	0 %	58,87 %	13,42 %	35,85 %	52,36 %
14	96 %	0 %	72,29 %	04,33 %	43,87 %	13,21 %
18	60 %	0 %	45,89 %	28,57 %	34,91 %	50,47 %
19	40 %	24 %	35,93 %	35,50 %	25,47 %	45,28 %
21	64 %	12 %	44,16 %	22,94 %	41,51 %	25,94 %
26	48 %	08 %	52,38 %	26,41 %	47,64 %	35,38 %
31	24 %	36 %	13,42 %	44,16 %	16,98 %	44,34 %
32	68 %	20 %	40,26 %	28,57 %	33,49 %	37,26 %
33	64 %	16 %	48,48 %	22,08 %	54,25 %	22,17 %
36	64 %	08 %	42,86 %	23,37 %	34,43 %	26,89 %
37	84 %	0 %	51,08 %	20,78 %	48,58 %	28,30 %
38	56 %	08 %	36,36 %	20,78 %	26,89 %	31,60 %
39	64 %	12 %	40,69 %	38,10 %	28,30 %	30,66 %
40	80 %	0 4 %	38,53 %	30,73 %	38,68 %	30,66 %

يتضح من خلال الجدول رقم (46) النسب المئوية لاستجابة كل من عينة المستوى التعليمي المرتفع للأُم، والمستوى التعليمي المنخفض للأُم، والأُم الأمية , حول فقرات بعد التشدد، ومن خلالها يمكن تحديد النموذج

الواقعي لكل عينة وذلك بأخذ الفقرات التي تكون نسبة من تنطبق عليهن إلى حد كبير أكبر من نسبة من لا تنطبق عليهن:

1-2-1- التشدد في النموذج الواقعي للعينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع : يتضح من خلال الجدول أن نسبة من تنطبق عليهن فقرات التشدد إلى حد كبير فاقت نسبة من لا تنطبق عليهن في ثلاث فقرات وهي التي تحمل الأرقام التالية: 31، 35، 3، وقد حازت الفقرة خمسة على أكبر نسبة وهي (40 %)، وتليها الفقرتين رقم ثلاثة و واحد وثلاثون بنسبة (36 %) .وتتعلق هذه الفقرات حسب ترتيب نسبها المئوية بما يلي:

1- أشعر أن والدي شديدا الحرص علي.

2- يربيني والدي على الطاعة الشديدة.

-يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع.

1-2-2- التشدد في النموذج الواقعي للعينة التي مستوى والدتها التعليمي منخفض :: يتضح من خلال الجدول أن نسبة من تنطبق عليهن فقرات التشدد إلى حد كبير فاقت نسبة من لا تنطبق عليهن في أربع فقرات وهي التي تحمل الأرقام التالية في الجدول: 31، 35، 4، 3. وقد حازت الفقرة أربعة على أكبر نسبة مئوية وهي (45,02 %)، وتليها الفقرة رقم واحد وثلاثون بنسبة (44,16 %)، وتأتي بعدها الفقرة رقم خمسة بنسبة (42,85 %)، وأخيرا الفقرة رقم ثلاثة بنسبة (35,50 %). وتتعلق هذه الفقرات حسب ترتيب نسبها المئوية بما يلي:

1- يرفض والدي فرض رأيي عليهما.

2- يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع.

3- أشعر أن والدي شديدا الحرص علي.

4- يربيني والدي على الطاعة الشديدة.

1-2-3- التشدد في النموذج الواقعي للعينة التي والدتها أمية: يتضح من خلال الجدول أن نسبة من تنطبق عليهن فقرات التشدد إلى حد كبير فاقت نسبة من لا تنطبق عليهن في اثني عشر فقرة وهي التي تحمل الأرقام التالية في الجدول: 39، 38، 32، 31، 19، 18، 13، 11، 10، 5، 4، 3. وتتعلق هذه الفقرات حسب ترتيب نسبها المئوية بما يلي:

1- يرفض والدي فرض رأيي عليهما 67,92 %.

2- أشعر أن والدي شديدا الحرص علي 52,83 %.

3- يعاقبني والدي لأتقه الأخطاء 52,36 %.

4- يميز والدي في معاملتهما الذكور عن الإناث 50,94 %.

5- أختار ملابس طبا لاختيار والدي 50,47 %.

6- يعارض والدي مشاركتي في الرحلات العلمية 45,28 %.

7- يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع 44,34 %.

8- يربيني والدي على الطاعة الشديدة 37,74 %.

9- أحس بجمود العلاقة بيني وبين والدي 37,26 %.

10-يمنعني والدي من الراحة إلا بعد أن أنفذ ما يطلبه مني 31,60 %.

11-يقتنع والدي بعدم معاملة الفتاة باللين 30,66 %.

12-يسمح والدي بسيطرة الأخ الأكبر في البيت 29,72 %.

بعد تحديد طبيعة النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية لدى كل من عينة المستوى التعليمي المرتفع للأم والمستوى التعليمي المنخفض للأم والأم الأمية، فيما يلي ستم دراسة الفرق بين نموذجي العينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع والعينة التي والدتها أمية.

2-الفرق في بعدي السماح والتشدد للنموذج الواقعي للعينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع والعينة التي والدتها أمية:

2-1-الفرق في بعد السماح للنموذج الواقعي للعينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع والعينة التي والدتها أمية: فيما يلي سيتم عرض قيمة "ت" بين النموذج الواقعي للعينة في كل فقرة من بعد السماح وذلك من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم(47) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من فقرات بعد السماح في النموذج الواقعي لكل من العينة التي مستوى والدتها مرتفع والتي والدتها أمية:

رقم الفقرة	العينة التي مستوى والدتها مرتفع ن = 25	العينة التي والدتها أمية ن = 212	قيم ت	مستوى الدلالة
------------	--	----------------------------------	-------	---------------

	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	2	0,57	2,28	0,87	2,8	دال عند 0,01
2	2,12	0,76	2,12	0,8	0	غير دال
6	2,28	0,77	2,02	0,85	2,6	دال عند 0,01
7	2,64	0,48	2,52	0,61	1,2	غير دال
8	2,12	0,70	2,12	0,74	0	غير دال
9	1,92	0,8	1,78	0,73	1,4	غير دال
15	1,40	0,50	1,40	0,56	0	غير دال
16	2,04	0,66	1,83	0,69	2,1	دال عند 0,05
17	1,42	0,65	1,42	0,68	0	غير دال
20	1,93	0,78	1,93	0,81	0	غير دال
22	2,36	0,79	1,96	0,78	4	دال عند 0,01
23	2,16	0,73	1,88	0,75	2,8	دال عند 0,01
24	1,48	0,64	1,40	0,62	0,8	غير دال
25	2	0,74	1,70	0,7	0,3	غير دال
27	2,52	0,75	2,52	0,78	0	غير دال
28	2,6	0,63	2,14	0,86	4,6	دال عند 0,01
29	1,88	0,76	1,64	0,63	2,4	دال عند 0,05
30	2,04	0,72	1,65	0,74	3,9	دال عند 0,01
34	2,72	0,76	2,72	0,81	0	غير دال
35	2,48	0,75	2,48	0,77	0	غير دال

يبين الجدول رقم(47) عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين كل من العينات الثلاث في أغلب فقرات البعد، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة والموضحة في الجدول أعلاه أقل من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 1,97 عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية مساوية ل: 235.

2-2- الفرق في بعد التشدد للنموذج الواقعي للينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع والينة التي والدتها أمية: فيما يلي سيتم عرض قيمة "ت" بين النموذج الواقعي للينتين في كل فقرة من بعد التشدد وذلك من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم(48) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من فقرات بعد التشدد في النموذج الواقعي لكل من العينتين التي مستوى والدتها مرتفع والتي والدتها أمية:

رقم الفقرة	العينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع ن = 87		العينة التي والدتها أمية ن = 113		قيم ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
3	1,84	0,73	1,76	0,68	0,8	غير دال
4	1,49	0,69	1,49	0,76	0	غير دال
5	1,88	0,81	1,52	0,6	3,6	دال عند 0,01
10	2,72	0,53	2,72	0,50	0	غير دال
11	2,72	0,53	1,98	0,75	7,4	دال عند 0,01
12	2,76	0,42	2,76	0,48	0	غير دال
13	3	0,90	3	0,93	0	غير دال
14	2,96	0,62	2,96	0,69	0	غير دال
18	2,6	0,88	2,6	0,90	0	غير دال
19	2,16	0,78	1,80	0,82	3,6	دال عند 0,01
21	2,52	0,7	2,15	0,80	3,7	دال عند 0,01
26	2,4	0,63	2,12	0,9	2,8	دال عند 0,01
31	1,88	0,76	1,72	0,73	1,6	غير دال
32	2,48	0,80	1,96	0,83	5,2	دال عند 0,01
33	2,48	0,75	2,32	0,81	1,6	غير دال
36	2,56	0,63	2,08	0,78	4,8	دال عند 0,01
37	2,84	0,82	2,84	0,85	0	غير دال
38	2,48	0,64	1,95	0,76	5,3	دال عند 0,01
39	1,98	0,76	1,98	0,76	0	غير دال
40	2,08	0,80	2,08	0,82	0	غير دال

يبين الجدول رقم (48) عدم وجود اختلاف بين كل من العينتين في اغلب فقرات البعد، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة والموضحة في الجدول أعلاه أقل من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 1,97 عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية مساوية ل: 235.

من خلال الجدولين رقم (47) ورقم (48) يتبين عدم الاختلاف في النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية لكل من العينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع والعينة التي والدتها أمية ، وبالتالي تم نفي الفرضية الجزئية الخامسة اثنان

والمعلقة بوجود اختلاف في النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأم.

6- عرض نتيجة الفرضية السادسة:

وقد نصت الفرضية السادسة على ما يلي " يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للوالدين."

6-1- يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأب.

6-2- يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأم.

6-1- عرض نتيجة الفرضية السادسة واحد:

فيما يلي سيتم عرض طبيعة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى كل من العينات التي مستوى والدها التعليمي مرتفع ومنخفض أو هو أمي ، وذلك من منطلق تكرار اختيار كل من العينات الثلاث للبديلين "لا أتمنى" و"أتمنى إلى حد كبير" ممثلاً بالنسب المئوية.

ويتم بعد ذلك عرض جدول يوضح قيمة "ت" بين نموذج العينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع ونموذج العينة التي والدها أمي (مقارنة طرفية) في كلا البعدين السماحة والتشدد.

1- طبيعة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية لكل من العينات الثلاث للمستوى التعليمي للأب: وذلك من خلال بعدي السماحة والتشدد:

1-1- بعد السماحة في النموذج المثالي لكل من العينات الثلاث للمستوى التعليمي للأب: في

الجدول الموالي سيتم عرض نسبة كل فقرة من بعد السماحة في النموذج المثالي لكل من العينات الثلاث

جدول رقم (49) يوضح نسبة كل فقرة من بعد السماحة في النموذج المثالي لدى كل من العينات التي مستوى والدها التعليمي مرتفع ومنخفض والتي والدها أمي :

رقم الفقرة	العينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع ن = 87	العينة التي مستوى والدها التعليمي منخفض ن = 268	العينة التي والدها أمي ن = 113
------------	--	---	--------------------------------

	لا أتمنى (%)	أتمنى إلى حد كبير (%)	لا أتمنى (%)	أتمنى إلى حد كبير (%)	لا أتمنى (%)	أتمنى إلى حد كبير (%)
1	% 0	% 80,46	% 0	% 69,78	% 0	% 60,18
2	% 0	% 90,80	% 0	% 85,07	% 0	% 75,22
6	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100
7	% 0	% 100	% 0	% 97,01	% 0	% 97,35
8	% 0	% 93,10	% 0	% 87,69	% 0	% 88,50
9	% 0	% 95,40	% 0	% 87,31	% 0	% 75,22
15	% 0	% 98,85	% 0	% 97,76	% 0	% 94,69
16	% 0	% 95,40	% 0	% 91,42	% 0	% 87,61
17	% 0	% 98,85	% 0	% 96,64	% 0	% 95,58
20	% 0	% 100	% 0	% 94,03	% 0	% 92,04
22	% 0	% 90,80	% 0	% 89,18	% 0	% 84,96
23	% 0	% 89,66	% 0	% 88,81	% 0	% 88,50
24	% 0	% 86,21	% 0	% 84,33	% 0	% 83,19
25	% 0	% 81,61	% 0	% 88,06	% 0	% 89,38
27	% 0	% 88,51	% 0	% 88,43	% 0	% 84,96
28	% 0	% 96,55	% 0	% 92,54	% 0	% 85,84
29	% 0	% 89,66	% 0	% 88,06	% 0	% 76,11
30	% 0	% 83,91	% 0	% 84,70	% 0	% 80,53
34	% 0	% 97,70	% 0	% 94,78	% 0	% 88,50
35	% 0	% 97,70	% 0	% 92,54	% 0	% 89,38

يبين الجدول رقم(49) أن جميع فقرات البعد تمنيتها كل من عينة المستوى التعليمي المرتفع للأب، والمستوى التعليمي المنخفض، والعينة التي أباهما أمي، إلى حد كبير حيث فاقت نسبتها 50 %، وفيما يلي ترتيب النسب من أعلى نسبة إلى أقلها لتحديد صورة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية بالنسبة لبعد السماح لكل من العينات الثلاث:

1-1-1-السماحة في النموذج المثالي للعينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع: وقد جاء ترتيب فقرات النموذج حسب ترتيب نسبها المئوية كما يلي:

1-يتخلّى والدي عن أسلوب العقاب البدني في تربيتهما لي 100 %.

- يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما 100 %.
- يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي 100 %.
- 4-يربيني والدي على الثقة في نفسي 98,85 %.
- يتفهم والدي لمعظم طلباتي 98,85 %.
- 6-يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات 97,70 %.
- يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة 97,70 %.
- 8-يثق والدي في 96,55 %.
- 9-يعاملني والدي كصديقة لهما 95,40 %.
- ألقى تشجيعا من والدي على كل ما أقدم على فعله 95,40 %.
- 11-يمنحني والدي الحرية في مواعيد خروجي من البيت 93,10 %.
- 12-يسمح لي والدي باختيار مستلزماتي بحرية 90,80 %.
- يشعري والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة 90,80 %.
- 14-يحترم والدي رغبتني 89,66 %.
- يتسامح معي والدي إذا ما أخطأت 89,66 %.
- 16-يشجعني والدي على اتخاذ قراراتتي بنفسي 88,51 %.
- 17-يعودني والدي على الإفضاء لهما بأسراري الخاصة 86,21 %.
- 18-يسمح والدي بتتقلي بين الجامعات لهدف علمي 83,91 %.
- 19-يشركني والدي فيما يمران به من خبرات 81,61 %.
- 20-يمنحني والدي الحرية في اختياري لصديقاتي 80,46 %.

1-1-2-السماحة في النموذج المثالي للعينة التي مستوى والدها التعليمي منخفض : وقد جاء ترتيب فقرات النموذج حسب ترتيب نسبها المئوية كما يلي:

- 1-يتخلّى والدي عن أسلوب العقاب البدني في تربيتهما لي 100 %.
- 2-يربيني والدي على الثقة في نفسي 97,76 %.
- 3-يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما 97,01 %.
- 4-يتفهم والدي لمعظم طلباتي 96,64 %.
- 5-يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات 94,78 %.
- 6-يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي 94,03 %.
- 7-يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة 92,54 %.
- يثق والدي في 92,54 %.
- 9-ألقى تشجيعا من والدي على كل ما أقدم على فعله 91,42 %.
- 10-يشعري والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة 89,18 %.

- 11-يحترم والدي رغبتى 88,81 %.
- 12-يشجعني والدي على اتخاذ قراراتى بنفسي 88,43 %.
- 13-يشركني والدي فيما يمران به من خبرات 88,06 %.
- يتسامح معي والدي إذا ما أخطأت 88,06 %.
- 15-يمنحني والدي الحرية في مواعيد خروجي من البيت 87,69 %.
- 16-يعاملني والدي كصديقة لهما 87,31 %.
- 17-يسمح لي والدي باختيار مستلزماتي بحرية 85,07 %.
- 18-يسمح والدي بتنقلي بين الجامعات لهدف علمي 84,70 %.
- 19-يعودني والدي على الإفضاء لهما بأسراري الخاصة 84,33 %.
- 20-يمنحني والدي الحرية في اختياري لصديقاتي 69,78 %.

1-1-3-السماحة في النموذج المثالي للعينة التي والدها أمي: وقد جاء ترتيب فقرات النموذج حسب ترتيب نسبها المئوية كما يلي:

- 1-يتخلى والدي عن أسلوب العقاب البدني في تربيتهما لي 100 %.
- 2-يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما 97,35 %.
- 3-يتفهم والدي لمعظم طلباتي 95,58 %.
- 4-يربيني والدي على الثقة في نفسي 94,69 %.
- 5-يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي 92,04 %.
- 6-يشركني والدي فيما يمران به من خبرات 89,38 %.
- يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة 89,38 %.
- 8-يمنحني والدي الحرية في مواعيد خروجي من البيت 88,50 %.
- يحترم والدي رغبتى 88,50 %.
- يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات 88,50 %.
- 11-ألقى تشجيعا من والدي على كل ما أقدم على فعله 87,61 %.
- 12-يثق والدي في 85,84 %.
- 13-يشعري والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة 84,96 %.
- يشجعني والدي على اتخاذ قراراتى بنفسي 84,96 %.
- 15-يعودني والدي على الإفضاء لهما بأسراري الخاصة 83,19 %.
- 16-يسمح والدي بتنقلي بين الجامعات لهدف علمي 80,53 %.
- 17-يتسامح معي والدي إذا ما أخطأت 76,11 %.
- 18-يسمح لي والدي باختيار مستلزماتي بحرية 75,22 %.
- يعاملني والدي كصديقة لهما 75,22 %.

20-يمنحني والدي الحرية في اختياري لصديقاتي 60,18 %.

1-2-بعد التشدد في النموذج المثالي لكل من العينات الثلاث للمستوى التعليمي للأب: في الجدول الموالي سيتم عرض نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج المثالي لكل من العينات الثلاث

جدول رقم (49) يوضح نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج المثالي لدى كل من العينات التي مستوى والدها التعليمي مرتفع ومنخفض والتي والدها أمي :

رقم الفقرة	العينه التي مستوى والدها التعليمي مرتفع ن = 87	العينه التي مستوى والدها التعليمي منخفض ن = 268	العينه التي والدها أمي ن = 113
------------	--	---	--------------------------------

	لا أتمنى (%)	أتمنى إلى حد كبير (%)	لا أتمنى (%)	أتمنى إلى حد كب(%)	لا أتمنى (%)	أتمنى إلى حد كبير (%)
3	% 100	% 0	% 97,39	% 0	% 99,12	% 0
4	% 96,55	% 0	% 95,90	% 0	% 95,58	% 0
5	% 91,95	% 0	% 89,18	% 0	% 92,04	% 0
10	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0
11	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0
12	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0
13	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0
14	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0
18	% 98,85	% 0	% 95,52	% 0	% 98,23	% 0
19	% 97,70	% 0	% 96,27	% 0	% 92,92	% 0
21	% 93,10	% 0	% 90,30	% 0	% 86,73	% 0
26	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0
31	% 88,51	% 0	% 83,96	% 0	% 83,19	% 0
32	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0
33	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0
36	% 93,10	% 0	% 95,15	% 0	% 93,81	% 0
37	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0
38	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0
39	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0
40	% 98,85	% 0	% 97,39	% 0	98,23	% 0

يبين الجدول رقم (50) أن كل من العينات الثلاث رفضت بعد التشدد بجميع فقراته حيث اختارت العينات بالأغلبية البديل " لا أتمنى أن " وقد تعدت نسبة الرفض الخمسين في المائة في كل فقرات البعد، مع رصد بعض التفاوت بين النسب لدى كل من العينات الثلاث. وفيما يلي ترتيب لهذه النسب من أعلاها إلى أقلها لتحديد صورة النموذج المثالي بالنسبة لبعد التشدد (أي ترتيب فقرات البعد حسب نسبة رفضها من العينات الثلاث):

1-2-1- التشدد في النموذج المثالي للينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع: وقد جاء ترتيب رفضها لفقرات البعد كما يلي :

1-يربيني والدي على الطاعة الشديدة 100 %.

-يميز والدي في معاملتهما الذكور عن الإناث 100 %.

-يسمح والدي بسيطرة الأخ الأكبر في البيت 100 %.

-يسكت والدي عن أخطاء الذكور 100 %.

-يعاقبني والدي لأتفه الأخطاء 100 %.

-يجبرني والدي على ترك الدراسة 100 %.

-يرفض والدي شراء مطالبي بنفسى 100 %.

-أحس بجمود العلاقة بينى وبين والدي 100%.

-يرفض والدي مساعدتي فيما أمر به من مشكلات 100 %.

-يرفض والدي زيارة صديقاتي لي 100 %.

-يمنعني والدي من الراحة إلا بعد أن أنفذ ما يطلبه منى 100 %.

-يقتنع والدي بعدم معاملة الفتاة باللين 100 %.

13-أختار ملابسى طبقا لاختيار والدي 98,85 %.

14-يمنعني والدي من التصرف بحرية في منحتي الجامعية 98,85 %.

15-يعارض والدي مشاركتي في الرحلات العلمية 97,70 %.

16-يرفض والدي قرض رأيي عليهما 96,55 %.

17-يتدخل والدي في اختياري لصديقاتي 93,10 %.

-يتخذ والدي القرار في أمور تهمني دون أن يستشيراني 93,10 %.

19-أشعر أن والدي شديدا الحرص علي 91,95 %.

20-يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع 88,51 %.

1-2-2-التشدد في النموذج المثالي للعينة التي مستوى والدها التعليمي منخفض: وقد جاء ترتيب رفضها

لفقرات البعد كما يلي :

1-يميز والدي في معاملتهما الذكور عن الإناث 100 %.

-يسمح والدي بسيطرة الأخ الأكبر في البيت 100 %.

-يسكت والدي عن أخطاء الذكور 100 %.

-يعاقبني والدي لأتفه الأخطاء 100 %.

-يجبرني والدي على ترك الدراسة 100 %.

-يرفض والدي شراء مطالبي بنفسى 100 %.

-أحس بجمود العلاقة بينى وبين والدي 100 %.

-يرفض والدي مساعدتي فيما أمر به من مشكلات 100 %.

-يرفض والدي زيارة صديقاتي لي 100 %.

-يمنعني والدي من الراحة إلا بعد أن أنفذ ما يطلبه منى 100 %.

- يقتنع والدي بعدم معاملة الفتاة باللين 100 %.
- 12-يربيني والدي على الطاعة الشديدة 97,39 %.
- يمنعني والدي من التصرف بحرية في منحتي الجامعية 97,39 %.
- 14-يعارض والدي في مشاركتي في الرحلات العلمية 96,27 %.
- 15-يرفض والدي فرض رأبي عليهما 95,90 %.
- 16-أختار ملابس طبقا لاختيار والدي 95,52 %.
- 17-يتخذ والدي القرار في أمور تهمني دون أن يستشيراني 95,15 %.
- 18-يتدخل والدي في اختيار صديقاتي 90,30 %.
- 19-أشعر أن والدي شديدا الحرص علي 89,18 %.
- 20-يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع 83,96 %.
- 1-2-3-التشدد في النموذج المثالي للعينة التي والدها أمي:** وقد جاء ترتيب رفضها لفقرات البعد كما يلي:
- 1-يميز والدي في معاملتهما الذكور عن الإناث 100 %.
- يسمح والدي بسيطرة الأخ الأكبر في البيت 100 %.
- يسكت والدي عن أخطاء الذكور 100 %.
- يعاقبني والدي لأتفه الأخطاء 100 %.
- يجبرني والدي على ترك الدراسة 100 %.
- يرفض والدي شراء مطالبي بنفسي 100 %.
- أحس بجمود العلاقة بيني وبين والدي 100 %.
- يرفض والدي مساعدتي فيما أمر به من مشكلات 100 %.
- يرفض والدي زيارة صديقاتي لي 100 %.
- يمنعني والدي من الراحة إلا بعد أن أنفذ ما يطلبه مني 100 %.
- يقتنع والدي بعدم معاملة الفتاة باللين 100 %.
- 12-يربيني والدي على الطاعة الشديدة 99,12 %.
- 13-أختار ملابس طبقا لاختيار والدي 98,23 %.
- يمنعني والدي من التصرف بحرية في منحتي الجامعية 98,23 %.
- 15-يرفض والدي فرض رأبي عليهما 95,58 %.
- 16-يتخذ والدي القرار في أمور تهمني دون أن يستشيراني 93,81 %.
- 17-يعارض والدي مشاركتي في الرحلات العلمية 92,92 %.
- 18-أشعر أن والدي شديدا الحرص علي 92,04 %.
- 19-يتدخل والدي في اختيار صديقاتي 86,73 %.
- 20-يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع 83,19 %.

بعد تحديد نموذج الصورة المثالية للتنشئة الأسرية لدى كل من عينة المستوى التعليمي المرتفع للأب والمستوى التعليمي المنخفض للأب والأب الأمي، فيما يلي ستم دراسة الفرق بين نموذجي العينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع والعينة التي والدها أمي.

2- الفرق في بعدي السماح والتشدد للنموذج المثالي للعينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع والعينة التي والدها أمي:

2-1- الفرق في بعد السماح للنموذج المثالي للعينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع والعينة التي والدها أمي: فيما يلي سيتم عرض قيمة "ت" بين النموذج المثالي للعينتين في كل فقرة من بعد السماح وذلك من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم(51) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من بعد السماح للعينتين التي مستوى والدها مرتفع والتي والدها أمي:

رقم الفقرة	العينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع ن = 87		العينة التي والدها أمي ن = 113		قيم ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		

1	2,80	0,4	2,60	0,49	3,33	دال عند 0,01
2	2,90	0,28	2,75	0,42	3	دال عند 0,01
6	3	0	3	0	0	غير دال
7	3	0	2,97	0,14	3	دال عند 0,01
8	2,93	0,24	2,88	0,3	1,25	غير دال
9	2,95	0,2	2,75	0,42	4	دال عند 0,01
15	2,98	0,1	2,94	0,22	2	دال عند 0,05
16	2,95	0,2	2,87	0,33	2	دال عند 0,05
17	2,98	0,1	2,95	0,2	1,5	غير دال
20	3	0	2,92	0,26	4	دال عند 0,01
22	2,90	0,28	2,84	0,36	1,2	غير دال
23	2,90	0,3	2,88	0,3	0,5	غير دال
24	2,86	0,35	2,83	0,36	0,6	غير دال
25	2,82	0,39	2,89	0,3	1,4	غير دال
27	2,88	0,32	2,85	0,34	0,6	غير دال
28	2,05	0,93	2,86	0,35	8,1	دال عند 0,01
29	2,90	0,3	2,76	0,42	2,8	دال عند 0,01
30	2,84	0,37	2,80	0,38	0,8	غير دال
34	2,98	0,14	2,88	0,3	3,33	دال عند 0,01
35	2,98	0,14	2,89	0,3	3	دال عند 0,01

يبين الجدول رقم (51) وجود اختلاف بين كل من العينتين في أغلب فقرات البعد حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة والموضحة في الجدول أعلاه أكبر من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 2,62 عند مستوى دلالة 0,01 وعند درجة الحرية المساوية ل: 198. والفقرتين 15 و 16 كانت قيمة "ت" المحسوبة فيهما أكبر من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 1,97 عند مستوى دلالة 0,05، عند نفس درجة الحرية. ومن أغلبية المقارنات للمتوسطات الحسابية للعينتين يتبين أن الاختلاف لصالح العينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع.

2-2- الفرق في بعد التشدد للنموذج المثالي للعينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع والعينة التي والدها أمي: فيما يلي سيتم عرض قيمة "ت" بين النموذج المثالي للعينتين في كل فقرة من بعد التشدد وذلك من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم (52) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من بعد التشدد للعينتين التي مستوى والدها التعليمي مرتفع والتي والدها أمي:

رقم الفقرة	العينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع ن = 87		العينة التي والدها أمي ن = 113		قيم ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
3	3	0	2,99	0,1	1	غير دال
4	2,96	0,17	2,95	0,2	0,33	غير دال
5	2,92	0,28	2,92	0,26	0	غير دال
10	3	0	3	0	0	غير دال
11	3	0	3	0	0	غير دال
12	3	0	3	0	0	غير دال
13	3	0	3	0	0	غير دال
14	3	0	3	0	0	غير دال
18	2,98	0,1	2,98	0,14	0	غير دال
19	2,97	0,14	2,93	0,24	1,33	غير دال
21	2,93	0,24	2,86	0,33	1,75	غير دال
26	3	0	3	0	0	غير دال
31	2,88	0,32	2,83	0,36	1	غير دال
32	3	0	3	0	0	غير دال
33	3	0	3	0	0	غير دال
36	2,93	0,24	2,94	0,22	0,33	غير دال
37	3	0	3	0	0	غير دال
38	3	0	3	0	0	غير دال
39	3	0	3	0	0	غير دال
40	2,98	0,1	2,98	0,14	0	غير دال

يبين الجدول رقم (52) عدم وجود اختلاف بين كل من العينتين في جميع فقرات البعد حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة والموضحة في الجدول أعلاه أقل من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 1,97 عند مستوى دلالة 0.05 و عند درجة الحرية المساوية ل: 198.

من خلال الجدولين رقم (51) ورقم (52) يتبين وجود اختلاف في النموذج المثالي في بعد السماحة في التنشئة الأسرية لدى كل من عينة المستوى التعليمي المرتفع للأب والعينة التي والدها أمي، بينما لا يوجد اختلاف بين العينتين في بعد التشدد .

6-2- عرض نتيجة الفرضية السادسة اثنان:

تنص الفرضية على ما يلي >>يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأم>>

فيما يلي سيتم عرض طبيعة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى كل من العينات التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع ومنخفض أو أمية ، وذلك من منطلق تكرار اختيار كل من العينات الثلاث للبديلين "لا أتمنى" و"أتمنى إلى حد كبير" ممثلاً بالنسب المئوية.

ويتم بعد ذلك عرض جدول يوضح قيمة "ت" بين نموذج العينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع ونموذج العينة التي والدتها أمية (مقارنة طرفية) في كلا البعدين السماحة والتشدد.

1-طبيعة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية لكل من العينات الثلاث للمستوى التعليمي للأم: وذلك من خلال بعدي السماحة والتشدد:

1-1- بعد السماحة في النموذج المثالي لكل من العينات الثلاث للمستوى التعليمي للأم: في

الجدول الموالي سيتم عرض نسبة كل فقرة من بعد السماحة في النموذج المثالي لكل من العينات الثلاث

جدول رقم (53) يوضح نسبة كل فقرة من بعد السماحة في النموذج المثالي لدى كل من العينات التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع ومنخفض والتي والدتها أمية:

العينات التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع ن = 25		العينات التي مستوى والدتها التعليمي منخفض ن = 231		العينات التي والدتها أمية ن = 212		رقم الفقرة
لا أتمنى (%)	أتمنى إلى حد كب (%)	لا أتمنى (%)	أتمنى إلى حد كبير (%)	لا أتمنى (%)	أتمنى إلى حد كبير (%)	

1	% 0	% 84	% 0	% 72,73	% 0	% 66,04
2	% 0	% 92	% 0	% 85,28	% 0	% 82,55
6	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100
7	% 0	% 100	% 0	% 96,54	% 0	% 98,58
8	% 0	% 92	% 0	% 87,88	% 0	% 87,26
9	% 0	% 80	% 0	% 87,88	% 0	% 83,96
15	% 0	% 100	% 0	% 97,40	% 0	% 96,70
16	% 0	% 92	% 0	% 93,07	% 0	% 89,15
17	% 0	% 96	% 0	% 96,54	% 0	% 97,17
20	% 0	% 100	% 0	% 95,24	% 0	% 93,40
22	% 0	% 88	% 0	% 89,18	% 0	% 87,74
23	% 0	% 88	% 0	% 90,91	% 0	% 87,74
24	% 0	% 68	% 0	% 88,31	% 0	% 82,08
25	% 0	% 88	% 0	% 87,45	% 0	% 86,32
27	% 0	% 96	% 0	% 87,01	% 0	% 87,26
28	% 0	% 96	% 0	% 94,37	% 0	% 88,21
29	% 0	% 80	% 0	% 90,48	% 0	% 82,55
30	% 0	% 96	% 0	% 83,98	% 0	% 82,55
34	% 0	% 100	% 0	% 93,07	% 0	% 93,87
35	% 0	% 100	% 0	% 93,07	% 0	% 91,98

يبين الجدول رقم(53) أن جميع فقرات البعد تمتتها كل من عينة المستوى التعليمي المرتفع للأُم، والمستوى التعليمي المنخفض، والعينة التي أمها أمية، إلى حد كبير حيث فاقت نسبتها 50 %، وفيما يلي ترتيب النسب من أعلى نسبة إلى أقلها لتحديد صورة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية بالنسبة لبعد السماح لكل من العينات الثلاث:

1-1-1-السماحة في النموذج المثالي للعينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع : وقد جاء ترتيب فقرات النموذج حسب ترتيب نسبها المئوية كما يلي:

1-يتخلى والدي عن أسلوب العقاب البدني في تربيتهما لي 100 %.

-يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما 100 %.

-يربيني والدي على الثقة في نفسي 100 %.

-يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي 100 %.

- يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات 100 %.
 - يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة 100 %.
 - 7-يتفهم والدي لمعظم طلباتي 96 %.
 - يشجعني والدي على اتخاذ قراراتي بنفسي 96 %.
 - يثق والدي في 96 %.
 - يسمح والدي بتنقلي بين الجامعات لهدف علمي 96 %.
 - 11-يسمح لي والدي باختيار مستلزماتي بحرية 92 %.
 - يمنحني والدي الحرية في مواعيد خروجي من البيت 92 %.
 - ألقى تشجيعا من والدي على كل ما أقدم على فعله 92 %.
 - 14-يشعري والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة 88 %.
 - يحترم والدي رغبتى 88 %.
 - يشركني والدي فيما يمران به من خبرات 88 %.
 - 17-يمنحني والدي الحرية في اختياري لصديقاتي 84 %.
 - 18-يعاملني والدي كصديقة لهما 80 %.
 - يتسامح معي والدي إذا ما أخطأت 80 %.
 - 20-يعودني والدي على الإفضاء لهما بأسراري الخاصة 68 %.
- 1-1-2-السماحة في النموذج المثالي للعينة التي مستوى والدتها التعليمي منخفض:** وقد جاء ترتيب فقرات النموذج حسب ترتيب نسبها المئوية كما يلي:
- 1-يتخلّى والدي عن أسلوب العقاب البدني في تربيتهما لي 100 %.
 - 2-يربيني والدي على الثقة في نفسي 97,40 %.
 - 3-يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما 96,54 %.
 - يتفهم والدي لمعظم طلباتي 96,54 %.
 - 5-يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي 95,24 %.
 - 6-يثق والدي في 94,37 %.
 - 7-ألقى تشجيعا من والدي على كل ما أقدم على فعله 93,07 %.
 - يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات 93,07 %.
 - يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة 93,07 %.
 - 10-يحترم والدي رغبتى 90,91 %.
 - 11-يتسامح معي والدي إذا ما أخطأت 90,48 %.
 - 12-يشعري والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة 89,18 %.
 - 13-يعودني والدي على الإفضاء لهما بأسراري الخاصة 88,31 %.

- 14-يمنحني والدي الحرية في مواعيد خروجي من البيت 87,88 %.
- يعاملني والدي كصديقة لهما 87,88 %.
- 16-يشركني والدي فيما يمران به من خبرات 87,45 %.
- 17-يشجعني والدي على اتخاذ قراراتي بنفسي 87,01 %.
- 18-يسمح لي والدي باختيار مستلزماتي بحرية 85,28 %.
- 19-يسمح والدي بتنقلي بين الجامعات لهدف علمي 83,98 %.
- 20-يمنحني والدي الحرية في اختياري لصديقاتي 72,73 %.

1-1-3-السماحة في النموذج المثالي للعينة التي والدتها أمية: وقد جاء ترتيب فقرات النموذج حسب ترتيب نسبها المئوية كما يلي:

- 1-يتخلى والدي عن أسلوب العقاب البدني في تربيتهما لي 100 %.
- 2-يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما 98,58 %.
- 3-يتفهم والدي لمعظم طلباتي 97,17 %.
- 4-يربيني والدي على الثقة في نفسي 96,70 %.
- 5-يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات 93,87 %.
- 6-يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي 93,40 %.
- 7-يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة 91,98 %.
- 8-ألقى تشجيعا من والدي على كل ما أقدم على فعله 89,15 %.
- 9-يثق والدي في 88,21 %.
- 10-يشعرنني والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة 87,74 %.
- يحترم والدي رغبتني 87,74 %.
- 12-يمنحني والدي الحرية في مواعيد خروجي من البيت 87,26 %.
- يشجعني والدي على اتخاذ قراراتي بنفسي 87,26 %.
- 14-يشركني والدي فيما يمران به من خبرات 86,32 %.
- 15-يعاملني والدي كصديقة لهما 83,96 %.
- 16-يسمح لي والدي باختيار مستلزماتي بحرية 82,55 %.
- يتسامح معي والدي إذا ما أخطأت 82,55 %.
- يسمح والدي بتنقلي بين الجامعات لهدف علمي 82,55 %.
- 19-يعودني والدي على الإفضاء لهما بأسراري الخاصة 82,08 %.
- 20-يمنحني والدي الحرية في اختياري لصديقاتي 66,04 %.

1-2- بعد التشدد في النموذج المثالي لكل من العينات الثلاث للمستوى التعليمي للألم: في
الجدول الموالي سيتم عرض نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج المثالي لكل من
العينات الثلاث

جدول رقم (54) يوضح نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج المثالي لدى كل من العينات التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع ومنخفض والتي
والدتها أمية :

رقم الفقرة	العيينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع ن = 25	العيينة التي مستوى والدتها التعليمي منخفض ن = 231	العيينة التي والدتها أمية ن = 212
------------	---	--	--------------------------------------

	لا أتمنى (%)	أتمنى إلى حد كبير (%)	لا أتمنى (%)	أتمنى إلى حد كبير (%)	لا أتمنى (%)	أتمنى إلى حد كبير (%)
3	% 100	% 0	% 99,13	% 0	% 97,17	% 0
4	% 92	% 0	% 97,40	% 0	% 95,28	% 0
5	% 84	% 0	% 88,31	% 0	% 89,15	% 0
10	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0
11	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0
12	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0
13	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0
14	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0
18	% 100	% 0	% 95,67	% 0	% 97,64	% 0
19	% 96	% 0	% 96,10	% 0	% 95,28	% 0
21	% 92	% 0	% 90,04	% 0	% 89,62	% 0
26	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0
31	% 84	% 0	% 87,01	% 0	% 82,08	% 0
32	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0
33	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0
36	% 96	% 0	% 50,64	% 0	% 94,81	% 0
37	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0
38	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0
39	% 100	% 0	% 100	% 0	% 100	% 0
40	% 100	% 0	% 97,84	% 0	% 97,64	% 0

يبين الجدول رقم (54) أن كل من العينات الثلاث رفضت بعد التشدد بجميع فقراته حيث اختارت العينات بالأغلبية البديل " لا أتمنى أن " وقد تعدت نسبة الرفض الخمسين في المائة في كل فقرات البعد، مع رصد بعض التفاوت بين النسب لدى كل من العينات الثلاث. وفيما يلي ترتيب لهذه النسب من أعلاها إلى أقلها لتحديد صورة النموذج المثالي بالنسبة لبعد التشدد (أي ترتيب فقرات البعد حسب نسبة رفضها من العينات الثلاث):

1-2-1- التشدد في النموذج المثالي للعينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع: وقد جاء ترتيب رفضها لفقرات البعد كما يلي :

1-يربيني والدي على الطاعة الشديدة 100 %.

- يميز والدي في معاملتهما الذكور عن الإناث 100 %.
 - يسمح والدي بسيطرة الأخ الأكبر في البيت 100 %.
 - يسكت والدي عن أخطاء الذكور 100 %.
 - يعاقبني والدي لأتفه الأخطاء 100 %.
 - يجبرني والدي على ترك الدراسة 100 %.
 - أختار ملابسني طبقا لاختيار والدي 100 %.
 - يرفض والدي شراء مطالبي بنفسني 100 %.
 - أحس بجمود العلاقة بينني وبين والدي 100 %.
 - يرفض والدي مساعدتي فيما أمر به من مشكلات 100 %.
 - يرفض والدي زيارة صديقاتي لي 100 %.
 - يمنعني والدي من الراحة إلا بعد أن أنفذ ما يطلبه مني 100 %.
 - يقتنع والدي بعدم معاملة الفتاة باللين 100 %.
 - يمنعني والدي من التصرف بحرية في منحتي الجامعية 100 %.
 - 15-يعارض والدي مشاركتي في الرحلات العلمية 96 %.
 - يتخذ والدي القرار في أمور تهمني دون أن يستشيراني 96 %.
 - 17-يرفض والدي فرض رأبي عليهما 92 %.
 - يتدخل والدي في اختيار صديقاتي 92 %.
 - 19-أشعر أن والدي شديدا الحرص علي 84 %.
 - يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع 84 %.
- 1-2-2-التشدد في النموذج المثالي للعينة التي مستوى والدتها التعليمي منخفض:** وقد جاء ترتيب رفضها لفقرات البعد كما يلي :

- 1-يميز والدي في معاملتهما الذكور عن الإناث 100 %.
- يسمح والدي بسيطرة الأخ الأكبر في البيت 100 %.
- يسكت والدي عن أخطاء الذكور 100 %.
- يعاقبني والدي لأتفه الأخطاء 100 %.
- يجبرني والدي على ترك الدراسة 100 %.
- يرفض والدي شراء مطالبي بنفسني 100 %.
- أحس بجمود العلاقة بينني وبين والدي 100 %.
- يرفض والدي مساعدتي فيما أمر به من مشكلات 100 %.
- يرفض والدي زيارة صديقاتي لي 100 %.
- يمنعني والدي من الراحة إلا بعد أن أنفذ ما يطلبه مني 100 %.

- يقتنع والدي بعدم معاملة الفتاة باللين 100 %.
- 12-يربيني والدي على الطاعة الشديدة 99,13 %.
- 13-يمنعني والدي من التصرف بحرية في منحتي الجامعية 97,84 %.
- 14-يرفض والدي فرض رأبي عليهما 97,40 %.
- 15-يعارض والدي مشاركتي في الرحلات العلمية 96,10 %.
- 16-أختار ملابس طبقا لاختيار والدي 95,67 %.
- 17-يتدخل والدي في اختيار صديقاتي 90,04 %.
- 18-أشعر أن والدي شديدا الحرص علي 88,31 %.
- 19-يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع 87,01 %.
- 20-يتخذ والدي القرار في أمور تهمني دون أن يستشيراني 50,64 %.
- 1-2-3-التشدد في النموذج المثالي للعينة التي والدتها أمية:** وقد جاء ترتيب رفضها لفقرات البعد كما يلي :
- 1-يميز والدي في معاملتهما الذكور عن الإناث 100 %.
- يسمح والدي بسيطرة الأخ الأكبر في البيت 100 %.
- يسكت والدي عن أخطاء الذكور 100 %.
- يعاقبني والدي لأتفه الأخطاء 100 %.
- يجبرني والدي على ترك الدراسة 100 %.
- يرفض والدي شراء مطالبي بنفسي 100 %.
- أحس بجمود العلاقة بيني وبين والدي 100 %.
- يرفض والدي مساعدتي فيما أمر به من مشكلات 100 %.
- يرفض والدي زيارة صديقاتي لي 100 %.
- يمنعني والدي من الراحة إلا بعد أن أنفذ ما يطلبه مني 100 %.
- يقتنع والدي بعدم معاملة الفتاة باللين 100 %.
- 12-أختار ملابس طبقا لاختيار والدي 97,64 %.
- 13-يمنعني والدي من التصرف بحرية في منحتي الجامعية 97,64 %.
- 14-يربيني والدي على الطاعة الشديدة 97,17 %.
- 15-يرفض والدي فرض رأبي عليهما 95,28 %.
- يعارض والدي مشاركتي في الرحلات العلمية 95,28 %.
- 17-يتخذ والدي القرار في أمور تهمني دون أن يستشيراني 94,81 %.
- 18-يتدخل والدي في اختيار صديقاتي 89,62 %.
- 19-أشعر أن والدي شديدا الحرص علي 89,15 %.
- 20-يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع 82,08 %.

بعد تحديد نموذج الصورة المثالية للتنشئة الأسرية لدى كل من عينة المستوى التعليمي المرتفع للأم والمستوى التعليمي المنخفض للأم والأم الأمية، فيما يلي ستم دراسة الفرق بين نموذجي العينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع والعينة التي والدتها أمية.

2- الفرق في بعدي السماحة والتشدد للنموذج المثالي للعينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع والعينة التي والدتها أمية:

2-1- الفرق بين النموذج المثالي للعينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع والتي والدتها أمية في بعد السماحة: فيما يلي سيتم عرض قيمة "ت" بين النموذج المثالي للعينتين في كل فقرة من بعد السماحة وذلك من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم (55) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من بعد السماحة في النموذج المثالي للعينتين التي مستوى والدتها مرتفع والتي والدتها أمية:

رقم الفقرة	العينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع ن = 87		العينة التي والدها أمي ن = 113		قيم ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	2,84	0,37	2,66	0,48	1,8	غير دال

2	2,92	0,28	2,82	0,37	1,66	غير دال
6	3	0	3	0	0	غير دال
7	3	0	2,98	0,1	0,2	غير دال
8	2,92	0,28	2,87	0,33	0,83	غير دال
9	2,8	0,4	2,84	0,37	0,4	غير دال
15	3	0	2,96	0,17	4	دال عند 0,01
16	2,92	0,28	2,89	0,3	0,5	غير دال
17	2,96	0,2	2,96	0,17	0	غير دال
20	3	0	2,93	0,24	3,5	دال عند 0,01
22	2,88	0,32	2,88	0,32	0	غير دال
23	2,88	0,32	2,88	0,32	0	غير دال
24	2,68	0,47	2,82	0,37	1,4	غير دال
25	2,88	0,32	22,86	0,35	0,29	غير دال
27	2,96	0,2	22,86	0,33	2	دال عند 0,05
28	2,96	0,2	2,88	0,32	1,6	غير دال
29	2,8	0,4	2,82	0,37	0,2	غير دال
30	2,96	0,2	2,82	0,37	2,8	دال عند 0,01
34	3	0	2,94	0,24	3	دال عند 0,01
35	3	0	2,92	0,28	4	دال عند 0,01

يبين الجدول رقم (55) عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين كل من العينتين في أغلب فقرات البعد حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة والموضحة في الجدول أعلاه أقل من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 1,97 عند مستوى دلالة 0.05 و عند درجة الحرية المساوية ل: 235. باستثناء الفقرات 15 و 20 و 30 و 34 و 35 التي كانت قيمة "ت" المحسوبة لها والموضحة في الجدول أعلاه أكبر من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 2,67 عند مستوى دلالة 0.01 و عند درجة الحرية المساوية ل: 235.

2-2- الفرق في بعد التشدد للنموذج المثالي للعيينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع والعيينة التي والدتها أمية: فيما يلي سيتم عرض قيمة "ت" بين النموذج المثالي للعينتين في كل فقرة من بعد التشدد وذلك من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم (55) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من بعد التشدد في النموذج المثالي للعينتين التي مستوى والدتها مرتفع والتي والدتها أمية:

رقم الفقرة	العينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع ن = 87		العينة التي والدتها أمية ن = 113		قيم ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
3	3	0	2,97	0,17	3	دال عند 0,01
4	2,92	0,28	2,95	0,2	0,83	غير دال
5	2,84	0,14	2,89	0,3	1,66	غير دال
10	3	0	3	0	0	غير دال
11	3	0	3	0	0	غير دال
12	3	0	3	0	0	غير دال
13	3	0	3	0	0	غير دال
14	3	0	3	0	0	غير دال
18	3	0	2,98	0,14	2	دال عند 0,05
19	2,96	0,2	2,96	0,2	0	غير دال
21	2,92	0,28	2,90	0,3	0,33	غير دال
26	3	0	3	0	0	غير دال
31	2,84	0,14	2,82	0,37	0,5	غير دال
32	3	0	3	0	0	غير دال
33	3	0	3	0	0	غير دال
36	2,96	0,2	1,53	1,02	14,3	دال عند 0,01
37	3	0	3	0	0	غير دال
38	3	0	3	0	0	غير دال
39	3	0	3	0	0	غير دال
40	3	0	2,98	0,14	2	دال عند 0,05

يبين الجدول رقم(56) عدم وجود اختلاف بين كل من العينتين في اغلب فقرات البعد، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة والموضحة في الجدول أعلاه أقل من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 1,97 عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية مساوية ل: 235.

من خلال الجدولين رقم(55) ورقم(56) يتبين عدم وجود اختلاف في النموذج المثالي للتنشئة الأسرية لكل من العينة التي مستوى والدتها التعليمي مرتفع والعينة التي والدتها أمية ، وبالتالي تم نفي الفرضية الجزئية السادسة

اثتان والمتعلقة باختلاف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأم.

7- عرض نتيجة الفرضية الجزئية السابعة :

تنص الفرضية على ما يلي "يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف مستواها الدراسي."

فيما يلي سيتم عرض طبيعة النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى كل من عینتی السنة الأولى والسنة الرابعة جامعي، وذلك من منطلق تكرار اختيار كل من العینتین للبديلين "لا تنطبق" و"تنطبق إلى حد كبير" ممثلاً بالنسب المئوية.

ويتم بعد ذلك عرض جدول يوضح قيمة "ت" بين النموذجين للسنة الأولى والسنة الرابعة في كلا البعدين السماحة والتشدد.

1- طبيعة النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية لكل من عینتین السنة الأولى والسنة الرابعة: وذلك من خلال بعدي السماحة والتشدد:

1-1- بعد السماحة في النموذج الواقعي لعینتی السنة الأولى والسنة الرابعة: في الجدول الموالي سيتم عرض نسبة كل فقرة من بعد السماحة في النموذج الواقعي لكل من العینتین

جدول رقم (57) يوضح نسبة كل فقرة من بعد السماحة في النموذج الواقعي لدى كل من عینتی السنة الأولى والسنة الرابعة:

رقم الفقرة	السنة الأولى ن = 229		السنة الرابعة ن = 239	
	لا تنطبق علي %	تنطبق علي إلى حد كبير %	لا تنطبق علي %	تنطبق علي إلى حد كبير %
1	30,13 %	25,76 %	37,66 %	27,61 %
2	37,55 %	08,30 %	47,70 %	07,95 %

6	% 37,12	% 35,81	% 33,47	% 30,96
7	% 38,86	% 27,51	% 31,38	% 33,89
8	% 47,60	% 10,04	% 41,42	% 17,57
9	% 40,61	% 16,16	% 26,36	% 27,61
15	% 48,91	% 18,34	% 27,61	% 24,27
16	% 36,68	% 20,96	% 23,85	% 20,92
17	% 44,54	% 19,65	% 42,26	% 17,15
20	% 29,26	% 34,50	% 19,25	% 40,16
22	% 33,19	% 29,26	% 25,10	% 34,31
23	% 39,30	% 32,31	% 24,27	% 25,94
24	% 53,28	% 10,04	% 61,51	% 08,78
25	% 39,30	% 13,54	% 38,49	% 15,48
27	% 41,48	% 24,02	% 35,56	% 25,10
28	% 31,44	% 37,99	% 23,01	% 55,23
29	% 38,43	% 13,10	% 35,98	% 08,37
30	% 38,43	% 33,62	% 46,44	% 15,06
34	% 27,51	% 42,79	% 23,43	% 46,03
35	% 24,02	% 54,58	% 26,36	% 42,26

يتضح من خلال الجدول رقم(57) أن واقع التنشئة الأسرية لدى عينة طالبات السنة الأولى يتسم بالتشدد، حيث أن نسبة من لا تنطبق عليهن في أغلب هذه الفقرات هي أكبر من نسبة من تنطبق عليهن إلى حد كبير. باستثناء أربع فقرات فقط كانت فيهم نسبة من تنطبق عليهن أكبر من نسبة من لا تنطبق عليهن، وهذه الفقرات تحمل الأرقام التالية في الجدول: 20،28،34،35. وقد حازت الفقرة خمسة وثلاثون على أكبر نسبة وهي(54,58%)، وتليها الفقرة أربعة وثلاثون بنسبة(42,79%)، ثم تأتي بعدها الفقرة ثمانية وعشرون بنسبة(37,99%)، وأخيرا الفقرة عشرون بنسبة(34,50%). وتتعلق هذه الفقرات حسب ترتيب نسبها المئوية بما يلي:

- 1-يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة.
- 2-يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات .
- 3-يثق والدي في.
- 4-يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي .

بينما يتميز واقع تنشئة عينة طالبات السنة الرابعة بنوع من السماح مقارنة مع نموذج السنة الأولى، ويظهر ذلك من خلال عدد الفقرات التي كانت فيها نسبة من تنطبق عليهن إلى حد كبير أكبر من نسبة من لا تنطبق عليهن وهذه الفقرات هي التي تحمل الأرقام التالية: 34، 28، 23، 22، 20، 9، 7، 35. وقد حازت الفقرة ثمانية وعشرون على أكبر نسبة وهي (55,23%)، تليها الفقرة أربعة وثلاثون بنسبة (46,03%)، ثم الفقرة خمسة وثلاثون بنسبة (42,26%) فالفقرة عشرون بنسبة (40,16%)، تأتي بعدها الفقرة اثنان وعشرون بنسبة (34,31%)، وتليها الفقرة رقم سبعة بنسبة (33,89%)، ثم الفقرة رقم تسعة بنسبة (27,61%)، وأخيرا الفقرة ثلاثة وعشرون بنسبة (25,94%)، وعليه يظهر نموذج بعد السماح في الواقع لدى طالبات السنة الرابعة جامعي من خلال الفقرات البارزة والمذكورة أعلاه والمتعلقة بما يلي وعلى الترتيب:

1-يثق والدي في .

2-يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات.

3-يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة.

4-يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي.

5-يشعرنني والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة .

6-يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما.

7-يعاملني والدي كصديقة لهما.

8-يحترم والدي رغبتني.

1-2- بعد التشدد في النموذج الواقعي لعينتي السنة الأولى والسنة الرابعة: في الجدول الموالي

سيتم عرض نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج الواقعي لكل من العينتين

جدول رقم (58) يوضح نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج الواقعي لدى كل من عينتي السنة الأولى والسنة الرابعة جامعي:

رقم الفقرة	السنة الأولى ن = 229		السنة الرابعة ن = 239	
	لا تنطبق علي %	تنطبق علي إلى حد كبير %	لا تنطبق علي %	تنطبق علي إلى حد كبير %
3	15,28 %	38,43 %	20,08 %	22,59 %
4	10,48 %	58,08 %	18,41 %	50,21 %

5	% 09,61	% 43,67	% 09,62	% 51,05
10	% 36,68	% 37,99	% 30,54	% 43,51
11	% 34,50	% 25,33	% 37,66	% 20,50
12	% 40,17	% 25,33	% 42,68	% 07,95
13	% 48,03	% 34,93	% 53,14	% 25,52
14	% 56,33	% 10,04	% 64,44	% 06,27
18	% 39,74	% 34,93	% 44,35	% 38,08
19	% 27,51	% 39,30	% 35,56	% 30,96
21	% 41,48	% 24,89	% 46,44	% 22,59
26	% 49,78	% 31,88	% 50,63	% 26,78
31	% 14,41	% 53,71	% 16,74	% 33,89
32	% 33,62	% 37,55	% 43,51	% 26,78
33	% 47,60	% 31,88	% 56,07	% 12,13
36	% 41,48	% 23,58	% 39,33	% 25,10
37	% 51,96	% 21,40	% 51,88	% 24,27
38	% 34,93	% 31,00	% 31,38	% 19,67
39	% 43,67	% 29,26	% 46,86	% 19,25
40	% 36,24	% 29,69	% 53,56	% 17,57

يتبين من خلال الجدول (58) النسب المئوية لاستجابات كل من طالبات السنة الأولى وطالبات السنة الرابعة حول فقرات بعد التشدد:

1-2-1- التشدد في النموذج الواقعي لعينة طالبات السنة الأولى: يتضح من خلال الجدول أن نسبة من تنطبق عليهن فقرات التشدد إلى حد كبير فاقت نسبة من لا تنطبق عليهن في سبع فقرات وهي التي تحمل الأرقام التالية: 3،4،5،10،19،31،32، وقد حازت الفقرة أربعة على أكبر نسبة وهي (58,08 %)، تليها الفقرة رقم واحد وثلاثون بنسبة (53,71 %)، ثم الفقرة خمسة بنسبة (43,67 %)، وتليها الفقرة رقم تسعة عشر بنسبة (39,30 %) وتأتي بعدها الفقرة رقم ثلاثة بنسبة (38,43 %)، تليها الفقرة عشرة بنسبة (37,99 %)، وأخيرا الفقرة رقم اثنان وثلاثون بنسبة (37,55 %)، وتتعلق هذه الفقرات حسب ترتيب نسبها المئوية المذكور أعلاه بما يلي:

- 1-يرفض والدي فرض رأيي عليهما.
- 2-يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع.
- 3-أشعر أن والدي شديدا الحرص علي.

4-يعارض والدي مشاركتي في الرحلات العلمية.

5-يربيني والدي على الطاعة الشديدة.

6-يميز والدي في معاملتهما الذكور عن الإناث.

7-أحس بجمود العلاقة بيني وبين والدي.

1-2-2-التشدد في النموذج الواقعي لعينة طالبات السنة الرابعة: يتضح من خلال الجدول أن نسبة من تنطبق عليهن فقرات التشدد إلى حد كبير فاقت نسبة من لا تنطبق عليهن في خمس فقرات وهي التي تحمل الأرقام التالية: 31، 10، 5، 4، 3. وقد حازت الفقرة خمسة على أكبر نسبة وهي (51,05 %)، تليها الفقرة رقم أربعة بنسبة (50,21 %)، ثم الفقرة عشرة بنسبة (43,51 %)، وتليها الفقرة رقم واحد وثلاثون بنسبة (33,89 %). وأخيرا الفقرة رقم ثلاثة بنسبة (22,59 %)، وتتعلق هذه الفقرات حسب ترتيب نسبها المئوية المذكور أعلاه بما يلي:

1-أشعر أن والدي شديدا الحرص علي.

2-يرفض والدي فرض رأيي عليهما.

3-يميز والدي في معاملتهما الذكور عن الإناث.

4-يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع.

5-يربيني والدي على الطاعة الشديدة.

بعد تحديد طبيعة النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى كل من عينة طالبات السنة الأولى والسنة الرابعة جامعي، فيما يلي سيتم عرض جدول يبين قيمة "ت" لدلالة الفرق بين النموذجين في كل بعد على حدى:

2-الفرق في بعدي السماح والتشدد للنموذج الواقعي لعينتي السنة الأولى والسنة الرابعة جامعي:

2-1-الفرق في بعد السماح للنموذج الواقعي لعينتي السنة الأولى والسنة الرابعة جامعي: فيما يلي سيتم عرض قيمة "ت" بين النموذجين في كل فقرة من بعد السماح وذلك من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم (59) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من فقرات بعد السماح في النموذج الواقعي لكل من عينتي السنة الأولى والرابعة جامعي:

رقم الفقرة	السنة الأولى ن=229		السنة الرابعة ن=239		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	1,96	0,75	1,90	0,8	0,6	غير دالة
2	1,71	0,61	1,60	0,63	1,1	غير دالة

6	1,99	0,85	1,97	0,8	2	دالة عند 0,05
7	1,89	0,81	2,03	0,81	14	دالة عند 0,01
8	1,62	0,66	1,76	0,73	2	دالة عند 0,05
9	1,76	0,71	2,01	0,73	2,5	دالة عند 0,02
15	1,69	0,76	1,97	0,72	2,8	دالة عند 0,01
16	1,84	0,75	1,97	0,67	1,3	غير دالة
17	1,75	0,76	1,75	0,73	0	غير دالة
20	2,05	0,79	2,21	0,74	1,6	غير دالة
22	1,96	0,79	1,67	0,87	2,9	دالة عند 0,01
23	1,93	0,84	2,02	0,71	0,9	غير دالة
24	1,57	0,66	1,47	0,65	1,43	غير دالة
25	1,74	0,68	1,77	0,69	0,43	غير دالة
27	1,83	0,79	1,90	0,77	0,7	غير دالة
28	2,07	0,83	2,32	0,82	2,5	دالة عند 0,02
29	1,75	0,67	1,72	0,61	0,5	غير دالة
30	1,95	0,85	1,69	0,72	2,6	دالة عند 0,01
34	2,15	0,82	2,23	0,8	0,8	غير دالة
35	2,31	0,84	2,16	0,82	1,5	غير دالة

يبين الجدول رقم(59) عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين كل من عينتي طالبات السنة الأولى والسنة الرابعة في أغلب فقرات البعد، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة والموضحة في الجدول أعلاه أقل من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 1,97 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية مساوية ل: 466.

باستثناء ثمان فقرات كانت قيمة "ت" فيها دالة وهي التي تحمل الأرقام التالية: 6،8،. حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة لها أكبر من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 1.97 عند مستوى دلالة 0.05 عند درجة حرية 466، والفقرتين 9 و 28 كانت قيمة "ت" المحسوبة فيهما أكبر من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب 2,34 عند مستوى دلالة 0,02 عند درجة حرية 466. والفقرات 7،15،22،30 كانت قيمة "ت" المحسوبة لها أكبر من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 2,59 عند مستوى دلالة 0,01 عند نفس درجة الحرية.

2-2- الفرق في بعد التشدد للنموذج الواقعي لعينتي السنة الأولى والسنة الرابعة جامعي: فيما يلي سيتم عرض قيمة "ت" بين النموذجين في كل فقرة من بعد التشدد وذلك من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم (60) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من فقرات بعد التشدد في النموذج الواقعي لكل من عينتي السنة الأولى والرابعة جامعي:

رقم الفقرة	السنة الأولى ن=229		السنة الرابعة ن=239		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
3	1,77	0,69	1,97	0,66	2,86	دال عند 0,01
4	1,52	0,68	1,68	0,76	1,6	غير دال
5	1,66	0,65	1,59	0,6	1	غير دال

غير دال	1,2	0	1,87	0,87	1,99	10
غير دال	0,8	0,74	2,17	0,77	2,09	11
دال عند 0,05	2	0,62	2,35	0,79	2,15	12
غير دال	1,5	0,84	2,28	0,91	2,13	13
غير دال	2	0,61	2,58	0,67	2,46	14
غير دال	0,1	0,91	2,06	0,86	2,05	18
غير دال	1,7	0,81	2,05	0,81	1,88	19
دال عند 0,05	0,7	0,8	2,24	0,8	2,17	21
دال عند 0,05	0,6	0,85	2,24	0,88	2,18	26
دال عند 0,01	2,2	0,69	1,83	0,72	1,61	31
غير دال	2,1	0,82	2,17	0,84	1,96	32
غير دال	2,8	0,7	2,44	0,88	2,16	33
غير دال	0,4	0,79	2,14	0,79	2,18	36
غير دال	0,3	0,83	2,28	0,8	2,31	37
غير دال	0,8	0,7	2,12	0,81	2,04	38
غير دال	1,4	0,77	2,28	0,84	2,14	39
دال عند 0,01	2,9	0,76	2,36	0,81	2,07	40

يبين الجدول رقم(60) عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين كل من عينتي طالبات السنة الأولى والسنة الرابعة في أغلب فقرات البعد، تصورهم للنموذج الواقعي لبعد التشدد، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة والموضحة في الجدول أعلاه أقل من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 1.97 عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية مساوية ل: 466. باستثناء سبع فقرات كان الفرق فيها دالا وهي التي تحمل الأرقام التالية: 3،12،14،31،32،33،40، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة لها والموضحة في الجدول أعلاه أكبر من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 1.97 عند مستوى دلالة 0.05 عند نفس درجة الحرية: 466 بالنسبة للفقرات 12،14،31،32. وأكبر من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 2,59 عند مستوى دلالة 0.01 عند نفس درجة الحرية: 466 بالنسبة للفقرات 3،33،40.

من خلال الجدولين رقم(59) ورقم(60) يتبين عدم وجود فرق بين صورتني النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لكل من عينتي طالبات السنة الأولى والسنة الرابعة جامعي وبالتالي تم نفي الفرضية الجزئية السابعة والمتعلقة باختلاف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف مستواها الدراسي.

7- عرض نتيجة الفرضية الثامنة:

تنص الفرضية على ما يلي "يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف مستواها الدراسي."

فيما يلي سيتم عرض طبيعة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى كل من عيني السنة الأولى والسنة الرابعة جامعي، وذلك من منطلق تكرار اختيار كل من العينتين للبدلين "لا أتمنى" و"أتمنى إلى حد كبير" ممثلاً بالنسب المئوية.

ويتم بعد ذلك عرض جدول يوضح قيمة "ت" بين النموذجين للسنة الأولى والسنة الرابعة في كلا البعدين السماحة والتشدد.

1-طبيعة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية لكل من عينتي السنة الأولى والسنة الرابعة: وذلك من خلال بعدي السماحة والتشدد:

1-1-بعد السماحة في النموذج المثالي لعيني السنة الأولى والسنة الرابعة: في الجدول الموالي سيتم عرض نسبة كل فقرة من بعد السماحة في النموذج المثالي لكل من العينتين

جدول رقم (61) يوضح نسبة كل فقرة من بعد السماحة في النموذج المثالي لدى كل من عيني السنة الأولى والسنة الرابعة جامعي:

رقم الفقرة	السنة الأولى ن = 229		السنة الرابعة ن = 239	
	لا أتمنى أن %	أتمنى إلى حد كبير أن %	لا أتمنى أن %	أتمنى إلى حد كبير أن %
1	0 %	52,40 %	0 %	86,19 %
2	0 %	72,49 %	0 %	94,56 %
6	0 %	100 %	0 %	100 %

7	% 0	% 96,51	% 0	% 98,74
8	% 0	% 93,45	% 0	% 84,52
9	% 0	% 79,91	% 0	% 91,63
15	% 0	% 96,07	% 0	% 99,16
16	% 0	% 88,65	% 0	% 94,14
17	% 0	% 95,63	% 0	% 97,91
20	% 0	% 93,45	% 0	% 95,82
22	% 0	% 82,53	% 0	% 94,14
23	% 0	% 81,66	% 0	% 96,23
24	% 0	% 79,91	% 0	% 89,96
25	% 0	% 83,41	% 0	% 90,38
27	% 0	% 81,66	% 0	% 93,31
28	% 0	% 91,70	% 0	% 91,63
29	% 0	% 79,04	% 0	% 91,63
30	% 0	% 79,91	% 0	% 87,03
34	% 0	% 93,01	% 0	% 94,56
35	% 0	% 92,58	% 0	% 93,31

يبين الجدول رقم(61) أن جميع فقرات البعد تمتتها كل من عينة السنة الأولى والسنة الرابعة إلى حد كبير حيث فاقت نسبتها 50 %، وفيما يلي ترتيب النسب من أعلى نسبة إلى أقلها لتحديد صورة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية بالنسبة لبعد الساحة لكل من العينتين:

1-1-1-الساحة في النموذج المثالي لعينة طالبات السنة الأولى: وقد جاء ترتيب فقرات النموذج حسب ترتيب نسبها المئوية كما يلي:

- 1-يتخلّى والدي عن أسلوب العقاب البدني في تربيتهما لي 100 %.
- 2-يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما 96,51 %.
- 3-يربيني والدي على الثقة في نفسي 96,07 %.
- 4-يتفهم والدي لمعظم طلباتي 95,63 %.
- 5-يمنحني والدي الحرية في مواعيد خروجي من البيت 93,45 %.
- يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي 93,45 %.
- 7-يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات 93,01 %.
- 8-يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة 92,58 %.

- 9-يثق والدي في 91,70 %.
- 10-ألقى تشجيعا من والدي على كل ما أقدم على فعله 88,65 %.
- 11-يشركني والدي فيما يمران به من خبرات 83,41 %.
- 12-يشعروني والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة 82,53 %.
- 13-يحترم والدي رغبتني 81,66 %.
- يشجعني والدي على اتخاذ قراراتتي بنفسني 81,66 %.
- 15-يعاملني والدي كصديقة لهما 79,91 %.
- يعودني والدي على الإفضاء لهما بأسراري الخاصة 79,91 %.
- يسمح والدي بتنقلي بين الجامعات لهدف علمي 79,91 %.
- 18-يتسامح معي والدي إذا ما أخطأت 79,04 %.
- 19-يسمح لي والدي باختيار مستلزماتي بحرية 72,49 %.
- 20-يمنحني والدي الحرية في اختياري لصديقاتي 52,40 %.
- 1-1-2-السماحة في النموذج المثالي لعينة طالبات السنة الرابعة:** وقد جاء ترتيب فقرات النموذج حسب

ترتيب نسبها المئوية كما يلي:

- 1-يتخلّى والدي عن أسلوب العقاب البدني في تربيتهما لي 100 %.
- 2-يربيني والدي على الثقة في نفسي 99,16 %.
- 3-يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما 98,74 %.
- 4-يتفهم والدي لمعظم طلباتي 97,91 %.
- 5-يحترم والدي رغبتني 96,23 %.
- 6-يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي 95,82 %.
- 7-يسمح لي والدي باختيار مستلزماتي بحرية 94,56 %.
- يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات 94,56 %.
- 9-ألقى تشجيعا من والدي على كل ما أقدم على فعله 94,14 %.

-يشعرني والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة 94,14 %.

11-يشجعني والدي على اتخاذ قراراتتي بنفسي 93,31 %.

-يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة 93,31 %.

13-يعاملني والدي كصديقة لهما 91,63 %.

-يثق والدي في 91,63 %.

-يتسامح معي والدي إذا ما أخطأت 91,63 %.

16-يشركني والدي فيما يمران به من خبرات 90,38 %.

17-يعودني والدي على الإفضاء لهما بأسراري الخاصة 89,96 %.

18-يسمح والدي بتتقلي بين الجامعات لهدف علمي 87,03 %.

19-يمنحني والدي الحرية في اختياري لصديقاتي 86,19 %.

20-يمنحني والدي الحرية في مواعيد خروجي من البيت 84,52 %.

1-2-بعد التشدد في النموذج المثالي لعينتي السنة الأولى والسنة الرابعة: في الجدول الموالي

سيتم عرض نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج المثالي لكل من العينتين

جدول رقم (62) يوضح نسبة كل فقرة من بعد التشدد في النموذج المثالي لدى كل من عيّنتي السنة الأولى والسنة الرابعة جامعي:

رقم الفقرة	السنة الأولى ن = 229		السنة الرابعة ن = 239	
	لا أتمنى أن %	أتمنى إلى حد كبير أن %	لا أتمنى أن %	أتمنى إلى حد كبير أن %
3	97,38 %	0 %	99,16 %	0 %
4	91,70 %	0 %	100 %	0 %
5	84,28 %	0 %	92,47 %	0 %
10	100 %	0 %	100 %	0 %
11	100 %	0 %	100 %	0 %
12	100 %	0 %	100 %	0 %
13	100 %	0 %	100 %	0 %
14	100 %	0 %	100 %	0 %
18	93,45 %	0 %	100 %	0 %
19	97,82 %	0 %	95,82 %	0 %
21	88,65 %	0 %	92,89 %	0 %
26	100 %	0 %	100 %	0 %
31	82,53 %	0 %	86,61 %	0 %
32	100 %	0 %	100 %	0 %
33	100 %	0 %	100 %	0 %
36	94,32 %	0 %	94,56 %	0 %
37	100 %	0 %	100 %	0 %
38	100 %	0 %	100 %	0 %
39	100 %	0 %	100 %	0 %
40	95,63 %	0 %	100 %	0 %

يبين الجدول رقم (62) أن كل من عيّنتي طالبات السنة الأولى والسنة الرابعة جامعي رفضت بعد التشدد بجميع فقراته حيث اختارت العينتين بالأغلبية البديل " لا أتمنى أن " وقد تعدت نسبة الرفض الخمسين في المائة في كل فقرات البعد، مع رصد بعض التفاوت بين النسب لدى كل من العينتين. وفيما يلي ترتيب لهذه النسب من أعلاها إلى أقلها لتحديد صورة النموذج المثالي بالنسبة لبعد التشدد (أي ترتيب فقرات البعد حسب نسبة رفضها من العينتين):

1-2-1-التشدد في النموذج المثالي لعينة طالبات السنة الأولى: وقد جاء ترتيب رفضها لفقرات البعد كما يلي :

1-يميز والدي في معاملتهما الذكور عن الإناث 100 %.

-يسمح والدي بسيطرة الأخ الأكبر في البيت 100 %.

-يسكت والدي عن أخطاء الذكور 100 %.

-يعاقبني والدي لأتفه الأخطاء 100 %.

-يجبرني والدي على ترك الدراسة 100 %.

-يرفض والدي شراء مطالبي بنفسه 100 %.

-أحس بجمود العلاقة بيني وبين والدي 100 %.

-يرفض والدي مساعدتي فيما أمر به من مشكلات 100 %.

-يرفض والدي زيارة صديقاتي لي 100 %.

-يمنعني والدي من الراحة إلا بعد أن أنفذ ما يطلبه مني 100 %.

-يقتنع والدي بعدم معاملة الفتاة باللين 100 %.

12-يعارض والدي مشاركتي في الرحلات العلمية 97,82 %.

13-يربيني والدي على الطاعة الشديدة 97,38 %.

14-يمنعني والدي من التصرف بحرية في منحتي الجامعية 95,63 %.

15-يتخذ والدي القرار في أمور تهمني دون أن يستشيراني 94,32 %.

16-أختار ملابس طبعاً لاختيار والدي 93,45 %.

17-يرفض والدي فرض رأبي عليهما 91,70 %.

18-يتدخل والدي في اختيار صديقاتي 88,65 %.

19-أشعر أن والدي شديداً الحرص علي 84,28 %.

20-يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع 82,53 %.

1-2-2-التشدد في النموذج المثالي لعينة طالبات السنة الرابعة: وقد جاء ترتيب رفضها لفقرات البعد كما يلي :

1-يرفض والدي فرض رأبي عليهما 100 %.

-يميز والدي في معاملتهما الذكور عن الإناث 100 %.

-يسمح والدي بسيطرة الأخ الأكبر في البيت 100 %.

-يسكت والدي عن أخطاء الذكور 100 %.

-يعاقبني والدي لأتفه الأخطاء 100 %.

-يجبرني والدي على ترك الدراسة 100 %.

-أختار ملابس طبعاً لاختيار والدي 100 %.

- يرفض والدي شراء مطالبي بنفسى 100 %.
 - أحس بجمود العلاقة بيني وبين والدي 100 %.
 - يرفض والدي مساعدتي فيما أمر به من مشكلات 100 %.
 - يرفض والدي زيارة صديقاتي لي 100 %.
 - يمنعني والدي من الراحة إلا بعد أن أنفذ ما يطلبه مني 100 %.
 - يقتنع والدي بعدم معاملة الفتاة باللين 100 %.
 - يمنعني والدي من التصرف بحرية في منحتي الجامعية 100 %.
 - 15-يربيني والدي على الطاعة الشديدة 99,16 %.
 - 16-يعارض والدي مشاركتي في الرحلات العلمية 95,82 %.
 - 17-يتخذ والدي القرار في أمور تهمني دون أن يستشيراني 94,56 %.
 - 18-يتدخل والدي في اختيار صديقاتي 92,89 %.
 - 19-أشعر أن والدي شديدا الحرص علي 92,47 %.
 - 20-يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع 86,61 %.
- بعد تحديد طبيعة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية لدى كل من عينة السنة الأولى والسنة الرابعة جامعي ، فيما يلي سيتم عرض جدول يبين قيمة "ت" لدلالة الفرق بين النموذجين في كل بعد على حدى.

2-الفرق في بعدي السماح والتشدد للنموذج المثالي لعينة السنة الأولى والنموذج المثالي لعينة السنة الرابعة:

- 2-1-الفرق في بعد السماح للنموذج المثالي لعينة السنة الأولى والنموذج المثالي لعينة السنة الرابعة: فيما يلي سيتم عرض قيمة "ت" بين النموذجين في كل فقرة من بعد السماح وذلك من خلال الجدول الموالي:

جدول رقم (63) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من فقرات بعد السماح في النموذج المثالي لكل من عينتي السنة الأولى والسنة الرابعة جامعي:

رقم الفقرة	عينة السنة الأولى ن=		عينة السنة الرابعة ن=		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	2,52	0,5	2,86	0,35	8,5	دالة عند 0,01
2	2,72	0,45	2	0,97	7,2	دالة عند 0,01
6	3	0	3	0	0	غير دالة
7	2,97	0,17	2,99	0,1	2	دالة عند 0,05
8	2,93	0,24	2,85	0,36	2,67	دالة عند 0,01
9	2,80	0,4	2,92	0,28	4	دالة عند 0,01
15	2,96	0,2	2,99	0,1	3	دالة عند 0,01
16	2,89	0,32	2,94	0,24	1,67	غير دالة
17	2,96	0,2	2,98	0,14	1	غير دالة
20	2,93	0,24	2,96	0,2	1,5	غير دالة
22	2,83	0,39	2,94	0,24	3,67	دالة عند 0,01
23	2,82	0,39	2,96	0,2	4,67	دالة عند 0,01
24	2,80	0,4	2,90	0,3	3,33	دالة عند 0,01
25	2,83	0,37	2,90	0,3	2,33	دالة عند 0,05
27	2,82	0,39	2,93	0,24	3,67	دالة عند 0,01
28	2,92	0,28	2,92	0,28	0	غير دالة
29	2,79	0,4	2,92	0,28	4,33	دالة عند 0,01
30	2,80	0,4	2,87	0,35	1,75	غير دالة
34	2,93	0,24	2	0,97	9,3	دالة عند 0,01
35	2,93	0,26	2,93	0,24	0	غير دالة

يبين الجدول رقم (63) وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين كل من عينتي السنة الأولى والسنة الرابعة في أغلب فقرات البعد حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة والموضحة في الجدول أعلاه أكبر من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 2,59 عند مستوى دلالة 0.01 وبدرجة حرية مساوية ل: 466. والفقرتين سبعة وخمسة وعشرون كانت قيمة "ت" المحسوبة فيهما والموضحة في الجدول أكبر من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة ب: 1,97 عند مستوى دلالة 0.05 و عند نفس درجة الحرية.

وعن الفقرات التي كانت قيمة "ت" فيها غير دالة فهي التي تحمل الأرقام التالية:
6,16,17,20,28,30,35. حيث كانت قيمة "ت" فيهم أقل من قيمة "ت" المجدولة عند 0,05. والمقدرة ب:
1,97 عند نفس درجة الحرية .

2-2- الفرق في بعد التشدد للنموذج المثالي لعينة السنة الأولى والنموذج المثالي لعينة السنة الرابعة: فيما يلي سيتم
عرض قيمة "ت" بين النموذجين في كل فقرة من بعد التشدد وذلك من خلال الجدول الموالي:

جدول (64) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية لكل فقرة من فقرات بعد التشدد في النموذج المثالي لعينتي السنة الأولى والسنة الرابعة جامعي:

رقم الفقرة	السنة الأولى ن=		السنة الرابعة ن=		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
3	2,92	0,17	2,99	0,1	7	دالة عند 0,01
4	2,92	0,28	3	0	4	دالة عند 0,01
5	2,84	0,37	2,92	0,26	2,67	دالة عند 0,01
10	3	0	3	0	0	غير دالة
11	3	0	3	0	0	غير دالة
12	3	0	3	0	0	غير دالة
13	3	0	3	0	0	غير دالة
14	3	0	3	0	0	غير دالة
18	2,93	0,24	3	0	3,5	دالة عند 0,01
19	2,98	0,14	2,96	0,2	1	غير دالة
21	2,89	0,32	2,93	0,26	1,33	غير دالة
26	3	0	3	0	0	غير دالة
31	2,83	0,39	2,87	0,35	1	غير دالة
32	3	0	3	0	0	غير دالة
33	3	0	3	0	0	غير دالة
36	2,94	0,22	2	0,97	9,4	دالة عند 0,01
37	3	0	3	0	0	غير دالة
38	3	0	3	0	0	غير دالة
39	3	0	3	0	0	غير دالة
40	2,96	0,2	3	0	4	دالة عند 0,01

يتضح من خلال الجدول رقم (64) عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين كل من عينتي السنة الأولى والسنة الرابعة، حيث أن أغلب فقرات البعد غير دالة عند مستوى 0.05، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة والموضحة في الجدول أقل من قيمة "ت" المجدولة عند كل من مستويي الدلالة 0.01 والمقدرة بـ 2,59 و 0.05 والمقدرة بـ: 1,97 عند درجة حرية 466 مما يعني عدم وجود فرق بين عينتي السنة الأولى والرابعة في تصورهم المثالي لبعد التشدد. أما عن الفقرات التي كان الفرق فيها دالا وهي التي تحمل الأرقام التالية في

الجدول:3,4,5,18,36,40.وقد كانت قيمة "ت" المحسوبة فيها والموضحة في الجدول أعلاه أكبر من قيمة "ت" المجدولة عند مستوى دلالة 0,01.

من خلال الجدولين رقم(63) ورقم(64) يتبين وجود فرق بين صورتَي النموذج المثالي لبعد السماحة في التنشئة الأسرية لدى كل من عينة طالبات السنة الأولى والسنة الرابعة، بينما إنعدم وجود الفرق بين تصور العينتين للنموذج المثالي الخاص ببعد التشدد.

ملخص نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة الحالية بعد عرض نتائج فرضيات البحث واستخلاص الدلالة الإحصائية للفروق الموجودة بين العينات في كل فرضية على النتائج التالية :

الفرضية	نتيجتها
الفرضية العامة: يختلف النموذج الواقعي عن النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة	دالة في البعدين لصالح النموذج المثالي .
الفرضية 1: يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف منحدرها السكني.	دالة في البعدين لصالح عينة الحضر .
الفرضية 2: يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف منحدرها السكني	دالة في بعد السماح لصالح عينة الحضر، وغير دالة بالنسبة لبعد التشدد.
الفرضية 3: يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف رتبها بين الاخوة.	غير دالة في البعدين.
الفرضية 4: يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف رتبها بين الاخوة.	غير دالة في البعدين.
الفرضية 5-1-: يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأب.	دالة في البعدين لصالح العينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع.
الفرضية 5-2-: يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأم.	غير دالة في البعدين.
الفرضية 6-1-: يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأب.	دالة في بعد السماح لصالح العينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع، وغير دالة بالنسبة لبعد التشدد.
الفرضية 6-2-: يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأم.	غير دالة في البعدين.

الفرضية	نتيجتها
الفرضية 7: يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف مستوياتها الدراسية.	غير دالة في البعدين.
الفرضية 8: يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف مستوياتها الدراسية	دالة في بعد السماحة لصالح عينة طالبات السنة الرابعة، وغير دالة في بعد التشدد.

الفصل السابع:

مناقشة نتائج الدراسة الأساسية

- 1-مناقشة نتيجة الفرضية العامة.
- 2- مناقشة نتيجتي الفرضية الأولى والثانية.
- 3- مناقشة نتيجتي الفرضية الثالثة والرابعة.
- 4- مناقشة نتيجتي الفرضية الخامسة والسادسة
- 5- مناقشة نتيجتي الفرضية السابعة والثامنة.
- 6- المقترحات.

بعد عرض نتائج الفرضية العامة والفرضيات الجزئية، يتناول الفصل التالي مناقشة وتفسير لكل ما توصلت إليه هذه الفرضيات بعد معالجتها إحصائياً. وفيما يلي سيتم عرض مفصل لها:

1-مناقشة نتيجة الفرضية العامة:

من خلال عرض نتيجة الفرضية العامة والتي جاءت صياغتها كالتالي " يختلف النموذج المثالي عن النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية لدى الفتاة المتعلمة(الطالبة الجامعية).

وقد تحقق هذا الفرض بصورة واضحة حيث كشفت نتائج المعالجة الإحصائية له عن الفرق بين ما يتصور اجتماعيا على أنه أسلوب ملائم للتعامل مع الفتاة وأسلوب تتصوره هي أكثر ملاءمة لطبيعتها، عن فرق واضح بين أسلوب عاشته الفتاة المتعلمة(الجامعية) داخل أسرتها وأسلوب تتطلع إليه، وقد بدا هذا الفرق واضحا من منظور البعدين اللذين شكلا محورين أساسيين لتنشئة الفتاة المتعلمة في المرحلة الجامعية داخل أسرتها.

فقد أسفرت الدراسة عن فرق واضح بين درجة السماحة التي تمنحها الأسرة للفتاة المتعلمة(الطالبة الجامعية) والدرجة التي كانت تأملها وجاء الفرق في اتجاه الرغبة في المزيد من السماحة عند مستوى دلالة 0,01 في كل الفقرات التي تقيس هذا البعد. حيث ظهرت في النموذج الواقعي بنسب أكبر في البديل الذي يعكس عدم انطباقها وبنسب قليلة في البديل الذي يقرر انطباقها، أما بالنسبة للمثالي فقد ظهرت بنسب كبيرة تدل على الرغبة في المزيد من السماحة. ومن الأمثلة على ذلك الفقرة رقم ستة التي تنص على أن يتخلى الوالدان عن أسلوب العقاب البدني في تربيتهما للفتاة وقد حصلت هذه الفقرة في النموذج المثالي على أكبر نسبة قدرت ب 100% في حين قدرت نسبة من يتعرض للعقاب في تنشئتهن في الواقع ب 35,04% مقابل 33,35 % لا يتعرضن له، وبقيّة النسبة من أفراد العينة يتعرضن له أحيانا. وما يفسر النسبة التي حصلت عليها هذه الفقرة هو ما تحدث عنه الكثير من العلماء وهو >> الحاجات الاجتماعية للفرد التي يمكن تلبيتها عن طريق التنشئة الاجتماعية ومنها الحاجة للأمن والحاجة للحب والتقدير << (مصباح عامر، 2003، ص:38)، وعينة الدراسة هنا تأمل في خلو التنشئة الأسرية من العقاب البدني رغبة في الأمن والتعاطف والحب والتقدير وهي حاجات أساسية وليست أمرا مستحيلا بالنسبة للوالدين في تقديمه للفتاة علما أن >> أهمية التنشئة الاجتماعية تكمن في كونها وسيلة للمحافظة على المجتمع وتماسكه وتعاون أفرادها بواسطة نشر قيم الحب والتآخي والتعاطف بين أفراد المجتمع وكذلك نشر قيم التسامح والتعاون بينهم << (مصباح عامر، 2003، ص:49)، فكيف للأسرة التي تعتبر الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة الأولى عن تنشئته اجتماعيا تعمل على زعزعة المجتمع وتفككه باستخدامها القسوة في تنشئة الأبناء، وقد أشار "محمد شفيق" (1999) إلى خطورة ذلك في جملة من التوصيات تصف أساليب التنشئة الاجتماعية السوية حيث أشار إلى عدد من السلوكات يجب تجنبها بهدف مواجهة الانحراف ذكر من بينها >> الإسراف في لوم الطفل وتأنيبه وعقابه وإشعاره بالذنب في كل ما يفعله، يجعله شديد الحساسية وشديد السخط على ما يفعله ويولد لديه لذة في عقاب الذات ويجعله سلبيا منسحبا مترددا << (محمد شفيق، 1999، ص:96).

ومن العواقب الوخيمة للعقاب في التنشئة الانحراف، فقد أثبتت دراسة بعنوان <<علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جنوح الأحداث في جمهورية مصر العربية>>، أن أساس المشكلة هو افتقار الطفل إلى الجو العائلي الذي يشبع فيه حاجاته النفسية والبيولوجية المختلفة، وما يسود بعض الأسر من أساليب تربوية خاطئة. فقد تميز الجانحون عن غير الجانحين بأنه كانت أساليب المعاملة التي تعرضوا لها من النوع الخاطئ غير السليم تربوياً أساسه عدم الشعور بالحب والإهمال والنبذ والقسوة والعقاب الشديد.>> (محي الدين مختار، 1995، ص: 142).

من أجل ذلك جاء رفض عينة الدراسة الحالية الكلي لاستخدام العقاب في تنشئتها، وقد يعود استخدام آباء وأمّهات أفراد العينة التي تتعرض للعقاب في تنشئتهن كونه أدنى حد بالنسبة لما كان سائداً في الجاهلية من وأد البنات مما يعكس الموروث الثقافي السائد والسيئ الذي رضع منه هؤلاء فكرتهم نحو البنات ونظرتهم المتدنية لها.

ثاني نسبة في النموذج المثالي كانت في الفقرة رقم سبعة حيث قدرت ب: 97,65 % من الطالبات يأملن في أن يحاول والداهن أن يحيطاهن بالرعاية، وقد قدرت نسبة من تنطبق عليهن في الواقع ب: 30,77 %، بينما نسبة 35,04 % من أفراد العينة لا تنطبق عليهن، وبقيّة العينة تنطبق عليهن إلى حد ما مما يشير إلى أغلبية ساحقة من الوالدين لا يعيرون اهتماماً بما فيه الكفاية للفتاة، وعليه جاءت هذه النسبة المرتفعة من أفراد العينة تعبر عن أملها في أن يحاول الوالدان إحاطتها بالرعاية. وهذه النتيجة قريبة من تلك التي توصل إليها "سيموندر" في أمريكا حول مشكلات الشباب حيث توصل إلى أن <<... الطالبات الإناث أكثر ميلاً نحو الاهتمام بأساليب السلوك والمعاملة والاجاذبية الشخصية>> (فيصل محمد خير الزراد، 1997، ص: 90)، وقد يدل هذا على أن الطالبات يبحثن عما يفتقدنه في حياتهن مع المحيطين بهن ممن يتعاملون معهن وخاصة الوالدين اللذين كانا ربما يهملانهن ويعاملانهن بأساليب تتسم بالقسوة والنبذ لذلك فهن يتطلعن لتحقيق الاهتمام بهن، علماً أن عدم الاهتمام والرعاية يعني الهامشية التي قد تشعر بها الفتاة، والشعور بالهامشية يؤدي إلى نتائج وسلوكيات سلبية أكدها "مصطفى سويّف" (1968) في دراسة لتطرف الاستجابة... << حيث افترض أن الهامشية تؤدي إلى اختلال الشعور بالطمأنينة وكلاهما يؤدي إلى التوتر ثم الغموض ثم تطرف الاستجابة>>. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص: 142). هذه الأخيرة التي قد تظهر في عدة سلوكيات سلبية منها الانسحاب السلبي والانحراف والانتحار و.... وهذا ما أكدته الدراسات ومنها دراسة "فائقة محمد بدر" (2004) في أنه << توجد علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك البنات للرفض الوالدي من قبل الأب والأم والسلوك العدواني لديهن>> (فائقة محمد بدر، 2004، ص: 1). وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة "جيري" و"دانا" (1993) في أن <<أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل في الرفض والإهمال وعدم المبالاة ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة>> (فائقة محمد بدر، 2004، ص: 5).

لذلك جاء الفرق واضحاً بين ما تعيشه الفتاة من إحاطة الوالدين لها بالرعاية في الواقع وما تتمناه لصالح تمنيتها بدرجة كبيرة لهذا السلوك لعدم انطباقه في الواقع على أغلب أفراد العينة، وهي بهذا الاختيار تهدف إلى إشعار الوالدين بخطورة الأمر لتجنب نفسها ما قد يترتب من سلوكيات سلبية على غياب إحاطتها بالرعاية والاهتمام من

طرف الوالدين؛ وهنا يظهر جليا تأثير المرحلة التعليمية في بلورة الرؤى لديهن وذلك من خلال اختيارهن لهذه الفقرة بالذات لتكون أولى من فقرات أخرى في تمنيتها لتنشئة أسرية ترغب في أن تعيشها فعلا بعد هذه الفقرة جاءت-دائما في النموذج المثالي- الفقرة رقم خمسة عشر والتي أقرت تربية الوالدين للفتاة على الثقة بالنفس حيث حازت على نسبة مئوية قدرت ب: 97,22% وقدرت نسبتها في الواقعي ب: 21,37% من أفراد العينة من تتطبق عليهن فعلا بينما 38,03% من أفراد العينة لا تتطبق عليهن وهذا يعكس عدم كفاءة التنشئة الأسرية الخاصة بأفراد العينة في تحقيقها لأهم أهداف التنشئة الاجتماعية والتي هي وجود خصال شخصية إيجابية لدى الطفل بدرجات مرتفعة منها الثقة بالذات، >> وقد يغفل الوالدان بقصد أو دون قصد عن ذلك، فالتنشئة الأسرية تعني تنمية جميع جوانب الشخصية بما فيها الثقة بالنفس وحرية التفكير وتأكيد الذات>> (سعد إمارة، 2004، ص:3).

وقد تتوافق رغبة عينة الدراسة الحالية في المزيد من تربيتهما على الثقة في النفس مع التوقعات الراهنة في ظل دخول الفتاة معترك الحياة في مختلف المجالات وممارستها أدوارا جديدة مما يستلزم عليها أن تكون عنصرا فعالا لا سلبيا مترددا حتى تكون أكثر توافقا مع الآخرين دون خجل وتردد وتكون أكثر اندماجا في الحياة الاجتماعية وأكثر نجاحا ومواجهة للآخرين في كل موقف اجتماعي، لأن شعور الفرد بعدم الثقة بالنفس قد يؤدي به إلى الإصابة بالأمراض النفسية ويجعل من الصعوبة بما كان اندماجه في المجتمع، مما يدل على أهمية هذه الفقرة وتضمينها ضمن الفقرات العشر الأولى حسب أفراد العينة؛ مما يعكس مرة أخرى تأثير متغير المرحلة التعليمية على بلورة رؤى عينة الدراسة ونمط تفكيرها.

يلي هذه الفقرة في الترتيب حسب النسب المئوية الفقرة رقم سبعة عشر والتي تتمنى فيها عينة الدراسة أن يتفهم الوالدان لمعظم طالباتهن حيث قدرت نسبتها ب: 96,79% في حين نسبة انطباقها في الواقعي قدرت ب: 18,38% مقابل 43,38% من أفراد العينة لا تتطبق عليهن من خلال هاتين النسبتين الأخيرتين يظهر أن السواد الأعظم من أفراد العينة يعاني من عدم تفهم الوالدين لطلماتهن وهذا ان دل على شيء فإنما قد يدل على عدم الاهتمام بالأنثى ورعايتها من حيث مطالبتها والنسبة المئوية 96,79% التي تعبر عن تمنى عينة الدراسة إلى حد كبير إن تتضمن تنشئتها الأسرية تفهم الوالدين لمعظم طالباتها تعطي دلالة واضحة عن رغبة عينة الدراسة في أن تحظى باستجابة الوالدين لمعظم طالباتها وهذه النتيجة قريبة جدا من تلك التي حصل عليها "عبد العزيز القوصي" (1960) >> في دراسة أجراها على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية في مدينتي القاهرة وبور سعيد حول مشكلات الطلاب في المرحلة الثانوية ووجد أن البنات بصورة عامة يتطلعن إلى ظروف مالية أفضل>> (فيصل محمد خير الزراد، 1997، ص:118).

تلي هذه الفقرة -في النموذج المثالي- مباشرة من حيث ترتيب النسب الفقرة رقم عشرون والتي تنص على أن يشجع الوالدان الفتاة على الاعتماد على النفس، حيث قدرت نسبة هذه الفقرة ب: 94,66% في حين قدرت نسبة انطباقها في الواقع ب: 37,39% مقابل 24,15% في المائة من أفراد العينة لا تتطبق عليهن، إضافة إلى 38,46% من أفراد العينة تتطبق عليهن إلى حد ما وهذا في حد ذاته قد ينذر بمشكلة خطيرة إذ تعود معاملة الوالدين للأبناء حسب الأهواء أو المواقف أو كصراع بين الوالدين حيث كل منهما يعامل الطفل بطريقته

الخاصة وهذا الأسلوب يعكس عدم الاتساق في تنشئة الطفل. وبالتالي نسبة كبيرة من أفراد العينة يتطلعون -
تمني إلى حد كبير - إلى أن يشجعهم الوالدان على الاعتماد على النفس لما لذلك من أهمية بالغة في النمو
السليم للفرد؛ وهذا ما أشارت إليه نظرية سياسة عدم التدخل حيث ترى هذه النظرية أن الطفل >> يمتلك قوى
فطرية هي خلاقة بطبيعتها، فإذا كان الطفل مقبولا ولم توصل الأبواب أمام إشباع حاجاته فإنه ينمو شخصا سعيدا
خلقيا واجتماعيا>> (محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة، 1994، ص: 14)، ويبقى أن النمو النفسي
الاجتماعي السليم هو مطلب يرجوه كل فرد؛ وعينة الدراسة هنا لا تطالب الوالدان بخرق دستور أو تحقيق
المستحيل فدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية تقديم فرد للمجتمع قادر على الاعتماد على النفس، وهذا ما جاء
في تعريف كل من "محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة لمعنى الأسرة بأنها >> الوحدة الاجتماعية
الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويلتقي بها فهي المحيط الذي يحتضنه منذ وصوله إلى هذا العالم... تحميه وترعاه
وتشبع حاجاته... إلى أن يصبح قادرا على الاعتماد على نفسه في شؤونه الخاصة والعامة وقادرا على التوافق
مع مطالب المجتمع وقيمه>> (محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة، 1994، ص: 87). وقد يرجع عدم
تشجيع الوالدان الأبناء على الاعتماد على النفس إلى اتباعهم معهم أحد الأسلوبين في التنشئة إما التسلط أو
الحماية الزائدة، وهو ما أشار إليه "محمد شفيق" (1999) بقوله: >> أن التسلط بفرض الرأي على الطفل والتدخل
في كل شؤونه وخصوصياته هو؛ ما يضعف من شخصيته وقدرته على اتخاذ القرار. والحماية الزائدة بالقيام
نيابة عنه بواجباته التي يجب أن يتدرب عليها هو؛ ما يجعله اكتاليا معتمدا لا يتحمل المسؤولية>> (محمد
شفيق، 1999، ص: 95)، وعليه فعينة الدراسة الحالية حتما هي تخضع لهذين الأسلوبين من التنشئة؛ وهما التسلط
والحماية الزائدة، وأغلب الظن قد يكون الأسلوب السائد هو التسلط الذي تحكمه الإذعان للعادات والتقاليد حيث
أشارت دراسة "عبد العزيز القوصي" في هذا الصدد (1960) إلى أن >> البنات أكثر مسايرة للتقاليد والعادات كما
توصل أيضا إلى أن البنات تحب أن تعيش مع والديها وتستجيب لسيادة الأسرة ونفوذها وهن يبذلن جهدهن في
الحصول على رضى الوالدين وكسب محبتهم>> (فيصل محمد خير الزراد، 1997، ص: 118)، وهذه النتيجة تدل
على أن البنات مطبوعة بالأحكام السابقة حيث أنها >> بصورة لا شعورية تربي على أن تستجيب لسيادة الأسرة،
وتساير العادات والتقاليد التي نشأت فيها والتي تلزم الفتاة بالخضوع وهذا ما أطلق عليه علماء الاجتماع الدور
اللاشعوري>> (عدلي علي أبو طاحون، 2000، ص: 286).

ويظهر الدور اللاشعوري جليا في الدراسة الحالية وفي هذه الفقرة (الاعتماد على النفس) وغيرها من الفقرات حيث
أن نسبة معينة من أفراد العينة تختار أو ترغب في سلوك معين إلى حد ما، وهذا ان دل على شيء فإنما يدل
على الخوف الذي يسكن الفتاة ويجعلها لا شعوريا لا تستطيع الخروج عن ما حددته السلطة الأبوية لها، وفي
هذا الصدد ونتيجة تحليل "عدلي علي أبو طاحون" (2000) لمتغير السلطة الأبوية أشار إلى أنه >> يقضي على
أي مبادرات إيجابية لديها ويعطل طاقتها الإبداعية ويضعف من ثقتها في نفسها فيزيد من اعتمادها على الغير
وتشيع فيها روح الخضوع والتبعية ومن هنا تتولد شخصية الإنسان المتردد العاجز عن اتخاذ قراراته بنفسه
والعاجز عن تنمية مجتمعه>> (عدلي علي أبو طاحون، 2000، ص: 286). وقد أكدت دراسة "عباس
مكي" (1982) ببلبنان حول شخصية المرأة العربية؛ قضية الدور اللاشعوري في هذه الفقرة (الاعتماد على النفس)،

حيث توصل إلى أن الشابات تميل إلى تمثيل القيم الأسرية أكثر من الشباب وهن يظهرن تكيفا أكثر مع الفكرة الاجتماعية السائدة حول دورهن الذي يتحدد بالقبول والتسليم حتى الخضوع المطبوع بعناصر السلبية والتلقي...>>.(علي شلق وآخرون، 1982، ص:408).

وتبقى عينة الدراسة الحالية تتطلع وبنسبة مرتفعة إلى تشجيع الوالدين لها للاعتماد على النفس بتخطيهم للعادات والتقاليد البالية وذلك بحكم الأدوار التي يفرضها عليها المجتمع في المرحلة الراهنة.

بالنسبة للنسبة التي تحتل الرتبة السادسة في ترتيب النسب الخاصة بالنموذج المثالي عادت للفقرة رقم أربعة وثلاثون حيث قدرت نسبتها المئوية ب: 93,80 % وهي الفقرة التي تعبر عن حرص الوالدين على تبادل الاحترام بين الاخوة والأخوات، وقد قدرت نسبتها في النموذج الواقعي ب: 44,44 % من أفراد العينة تنطبق عليهن إلى حد كبير مقابل 25,43 % لا تنطبق عليهن وبقية أفراد العينة تنطبق عليهن إلى حد ما. ورغم ارتفاع نسبة من تنطبق عليهن إلا أنها ظهرت بنسبة مرتفعة في المثالي رغبة من أفراد العينة في تكريس الاحترام بين الاخوة الذكور والإناث للقضاء على انتقال فكرة النظرة المتدنية للبنات في نظر أخوها الذكر؛ لأن الطفل إذا كان يلاحظ والده يعامل أخته بقسوة وتشدد فإن هذا قد يفرض عليه استمرارية فرض سلطته على أي أنثى دون اللجوء إلى سلطتها الضعيفة في نظره والضعيفة في دورها اللاشعوري، وهذا عن طريق التعليم بالنموذج والذي أكدته كبار الأطباء النفسانيين والعلماء المختصين في نظريات التربية حيث أن <<شخصية الابن وأهليته تتكون منذ الأيام الأولى من حياته نظرا لعلاقته مع أبويه ومنتوج ذلك نلاحظه في السنوات بين الخمس والسبع سنوات؛ وفيما بعد يكون بنسبة كبيرة تقرب 100 % نتيجة لجو التفاعل بين الآباء والبناء في تلك الأعوام حيث يبدأ بتقمص سلوك الآباء والأمهات ويحتفظ بالأبناء بالنماذج السلوكية التي يلاحظونها على آبائهم في خيالهم ونفسياتهم ثم تغدو سلوكا تلقائيا في حياتهم>> (ronal(j) , hotyat(f),2000,p: 83). وبناء عليه فالطفل إذا لاحظ المعاملة القاسية للوالدين لأخته والتفريق بينه وبينها في المعاملة فإنهما نموذج أمامه، ولكن نموذج سيئ للأسف سيقالده حتما في الكبر ويسيء إلى أخواته أو بناته أو حتى زوجته. من هذا المنطلق كان اختيار عينة الدراسة لهذه الفقرة بنسبة كبيرة في النموذج المثالي ولأن إحلال الاحترام بين الاخوة والأخوات>> يساعد في تأصيل مشاعر التضامن والتضافر والتعاون داخل الأسرة والقضاء على صور التفكك والتصدع والانهيال الأسري>>.(محمد يسري ابراهيم دعبس، 1996، ص:75)؛ واختيار عينة الدراسة لهذه الفقرة ضمن العشر فقرات الأولى دلالة واضحة على نمو الضمير الجمعي لديهن وتفكيرهن السليم لإيجاد مستقبل يسوده السلام بين الذكور والإناث والاخوة والأخوات أساسه إحلال الاحترام بين الاخوة والأخوات في الواقع الذي يعيشنه.

وتلي هذه الفقرة مباشرة الفقرة رقم خمسة وثلاثون وهي التي ترغب فيها الفتاة وتتمنى أن يشجعها الوالدان على مواصلة دراساتها في الجامعة والتي حصلت على نسبة مئوية قدرت ب: 92,95 %، وهي في النموذج الواقعي تنطبق على 48,29 % من أفراد العينة مقابل 25,21 % لا تنطبق عليهن و 26,50 % تنطبق عليهن إلى حد ما.

وما يلاحظ على هذه النسب أن الفتاة ترغب في مواصلة دراستها وهي نسبة أكبر بكثير مما هي عليه في الواقع وقد يعود ذلك إلى طبيعة المنطقة بالجنوب؛ حيث أنه في السنوات الأخيرة فقط تم التحاق الفتيات بالدراسة

الجامعية فقد كانت سابقا لا يسمح لها بالدراسة أبدا، وإن كان فلمستوى تعليمي معين فقط ثم توقف وذلك نظرا لظروف مالية أو العزلة والبعد عن أماكن الدراسة أو الموروث الثقافي السائد الذي لا يعترف بخروج البنت من البيت وهذا يتوافق مع نتائج دراسة "عدلي علي أبو طاحون" >> بأن البنت مكانها الطبيعي بيت زوجها فلا داعي لتوفير فرص التعليم لها>>.(عدلي علي أبو طاحون، 2000، ص:288)؛ وقد جاء في تحليله لمتغير النظرة المتدنية لتعليم البنت ما يلي :>>...أنهم يعلمون البنت ما تعلمت أمها وبالنسبة للولد يعلمونه ما نعلم والده، وإذا تساءلت البنت قيل لها: لست إلا بنت؛ بمعنى أنك لست صالحة إلا لغسل الأواني و... وبالتالي تكون نظرتها للحياة مطبوعة بالأحكام السابقة، فتظهر النساء أدنى قوة وذكاء وإقداما من الرجال وبصورة لا شعورية تربي على أنها تحتاج دائما إلى حماية رجل... وفي ظل ظروف العالم النامي الفقير وفي مجتمعاته الريفية الأكثر فقرا لا تتوفر الفرص غالبا لتعليم الأبناء ذكورا وإناثا، وإن توفرت فهي للذكور دون الإناث وإن توفرت للإثنين فهي قاصرة بالنسبة للأنثى على مرحلة معينة من التعليم>>(عدلي علي أبو طاحون، 2000، ص:286).

وعدم اهتمام الوالدين بدراسة الفتاة قد يجعل هذه الأخيرة تبذل أقصى جهدها للفت انتباههم لها بحصولها على أعلى الدرجات في دراستها وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة قامت بها هورنر (1972) في أن >> المعايير في المجتمع الأمريكي لا تحبذ التنافس الأنثوي، وربما يرجع إصرار الأنثى على التفوق والنجاح والتحمل والمثابرة إلى ميكانيزمات دفاعية تعويضا عما لاقته من غبن من المجتمع في مكانتها الاجتماعية>>.(رشاد عبد العزيز موسى، 1990، ص:60).

بعد هذه الفقرة وحسب ترتيب الفقرات التي حصلت على أعلى النسب في النموذج المثالي تأتي الفقرة رقم ثمانية وعشرون والتي تتمنى فيها الفتاة إلى حد كبير أن يثق الوالدان فيها وقدرت نسبتها المئوية ب: 91,67 % وبقيّة النسبة المئوية من أفراد العينة كانت تتمنى الفقرة إلى حد ما ؛مما يعكس مرة أخرى الدور اللاشعوري للفتاة حيث أنها تخاف من أن تطلب أشياء لم تنشأ عليها أو هي لا شعوريا أصبحت لا تريدها كأمر ملح وضروري لأنها لم تنشأ عليها وهذا يظهر جليا في النموذج الواقعي حيث قدرت النسبة المئوية لمن يثق الوالدان فيهن فعلا في الواقع ب: 46,79 % مقابل 27,14 % لا تنطبق عليهن و 26,07 % تنطبق عليهن إلى حد ما. وبحكم المرحلة التعليمية التي وصلت لها فإن هذا يستدعي أن تحصل الفتاة على ثقة الوالدين فيها بصفة أكثر مما تعيشه لأن انعدام الثقة يقيد من سهولة تنقل الفتاة وعودتها وخروجها من البيت وهذا يتعارض مع ما تتطلبه الدراسة الجامعية من بحث وتنقل بين المكتبات. وقد يعود سبب انعدام الثقة في الفتاة إلى الخوف على شرف الأسرة من أن يحدث مكروها كون أن الفتاة هي أكثر التصاقا بشرف الأسرة الذي قد يلحق به العار إن حدث لها شيء وهذا ما أشار إليه "عدلي علي أبو طاحون" (2000) حيث يقول:>> أن الذكر في مثل هذه الثقافات-العربية- هو الذي يحمل اسم الأب والعائلة وأن الأبناء الذكور عزوة وفي المقابل فإن الإناث في مثل هذه الثقافات عورة ولهذا فإنهم يتخلصون منهن عندما يتقدم لهن أول عريس وذلك دون أخذ رأيها وأن البنت مكانها الطبيعي بيت زوجها فلا داعي لتوفير فرص التعليم لها>>(عدلي علي أبو طاحون، 2000، ص:288)، كما فسر "عباس مكي" (1982) بلبنان كون أن الفتاة تتعرض للمنع في حياتها أكثر مما يتعرض له الفتى بأن السبب في ذلك يعود إلى التقويم الاجتماعي الأسري السلبي للمرأة على أنها أضعف من الرجل وأكثر عورة منه وأكثر التصاقا

بشرف الأسرة وكيانها وكرامتها وعرضها وبذلك فهي أكثر قدرة منه على التعبير والتجسيد الرمزيين لكيان الأسرة وممتلكاتها>>.(علي شلق وآخرون، 1982، ص:409).

مما سبق يتضح جليا سبب انعدام الثقة في البنت وذلك خوفا من زعزعة كيان وشرف الأسرة. ولكن تبقى هذه أفكار تعكس البيئة السيئة التي نشأ فيها الآباء ورضعوا منها هذه الأفكار والتي هي قريبة الصلة بالفكر الجاهلي وبعيدة كل البعد عما نصت عليه الشريعة الإسلامية.

تلي هذه الفقرة فقرة شديدة الارتباط بها وهي الفقرة التي تتمنى فيها الفتاة إلى حد كبير أن تلقى تشجيعا من والديها على طل ما تقدم على فعله، حيث قدرت نسبتها المئوية ب: 91,45 % وبقية النسبة المئوية تعكس الدور اللاشعوري في هذه الفقرة أيضا خاصة وأن انعدام ثقة الوالدين في الفتاة في الواقع يستحيل أن يجعل الفتاة تتمنى أن تلقى تشجيعا منها على ما تقدم على فعله؛ وذلك انطلاقا من كونها مطبوعة بالأحكام السابقة. وتدل نسبة من تنطبق عليهن فعلا في الواقع هذه الفقرة على ذلك حيث قدرت نسبة من تنطبق عليهن إلى حد كبير ب: 20,94 % ونسبة 29,06 % من أفراد العينة لا تنطبق عليهن ونسبة 50 % تنطبق عليهن إلى حد ما. ويتضح من خلال هذه النسب أن الفتاة في الواقع لا تحظى بالاهتمام والتشجيع على انجاز ما تقدم على فعله وهذا يتوافق مع دراسة "بلوك" (1982) حيث توصلت إلى أن التنشئة الاجتماعية في المجتمع الأمريكي تشجع الذكور على تنمية بعض المهارات المعرفية بينما لا تشجع الإناث على ذلك بل تنمي فيهن مهارات اجتماعية، كما اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "ليمان، وبلومان، وهاندلي، اساكسن" (1983) حيث توصلت إلى أن التنشئة الاجتماعية تنمي في الذكور سلوكيات التنافس والقيادة بينما تشجع الإناث على أن يكن مساعدات وفي مؤخرة الآخرين، كما تبين أن الآباء لا يشجعون بناتهم على الإنجاز إلا إذا لم يتعارض هذا الإنجاز مع أدوارهن المتوقعة كزوجات وأمهات>>.(رشاد عبد العزيز موسى، 1990، ص:60).

تلي هذه الفقرة- في النموذج المثالي - الفقرة رقم ثلاثة وعشرون في الأداة حيث عبرت 89,10 % من أفراد العينة على أملهن في أن يحترم الوالدان رغبتهم وقد قدر مدى انطباقها في الواقع ب: 29,06 % من أفراد العينة مقابل 31,62 % لا تنطبق عليهن و39,32 % تنطبق عليهن إلى حد ما. ويتضح من خلال هذه النسب أن أغلبية أفراد العينة تعاني من التهميش وعدم الاهتمام من طرف الوالدين مما قد يجعلها تشعر أن لا أحد يهتم بها كفرد له كيان ويحتاج لرغبات وحاجات وإحساس به من قبل الأقربين منه وهم في العادة الوالدين؛ وهي بهذا الشعور ترى تكريس للعصر الجاهلي في معاملة الفتاة وظلمها أين وصلت درجة احتقارها وتهميشها إلى اعتبارها سلعة تباع وتشترى في الأسواق في حالة عدم وأدائها وجاء الإسلام محاربا لهذه الأفكار التي ما أنزل الله بها من سلطان، ورغم ذلك لازالت بعض الأفكار سائدة إلى اليوم والتي أظهرتها الدراسة الحالية من خلال هذه الفقرة والفقرات السابقة ولذلك جاء اختيار أفراد العينة لهذه الفقرة بهذه النسبة والمتضمنة ضمن العشر فقرات الأولى في الترتيب وهي بذلك معبرة عن أملها في إحداث التغيير، وأن يأتي يوم ترى فيه تعاليم الإسلام وما نص عليه بخصوص المرأة بصفة عامة ووصايا الرسول الكريم في حجة الوداع بقوله << استوصوا بالنساء خيرا >> وكررها عدة مرات؛ تراها مجسدة في أرض الواقع من خلال احترام الوالدين للفتاة ولرغبتها.

وتأتي بعد هذه الفقرة حسب ترتيب النسب في النموذج المثالي الفقرة رقم ثمانية في الأداة والتي تقرر منح الوالدين الحرية للفتاة في مواعيد دخولها وخروجها من البيت حيث قدرت نسبتها ب: 88,89 % من أفراد العينة، وبقيّة النسبة المئوية تعبر عن طبيعة المنطقة والموروث الثقافي السائد فيها والذي حدد من خلاله الدور اللاشعوري للفتاة مما جعل النسبة المتبقية من أفراد العينة تختار الحرية في مواعيد دخولها وخروجها إلى حد ما فقط. ويبقى أن الاختيار لهذه الفقرة قد تفرضه متطلبات المرحلة التعليمية؛ حيث يتحتم على الفتاة ألا تلتزم بمواعيد الدراسة فقط بل عليها الاتصال ببعض المكتبات لإنجاز البحوث المطلوبة منهن في الدراسة وهذا العمل قد لا يمكن تحديده بوقت معين، وبناء عليه يبقى الفرق شاسعا بين ما تأمله الفتاة وما تعيشه في الواقع حيث قدرت نسبة من يمنحهن الوالدان الحرية في الدخول والخروج في الواقع فعلا ب: 13,89 % مقابل 44,44 % لا تنطبق عليهن ونسبة 41,67 % من أفراد العينة تنطبق عليهن إلى حد ما. وهذه النسب قد تعتبر أمر طبيعي ومفروغ منه بعد الاطلاع على بعض الفقرات التي لها علاقة بهذه الفقرة أو قد تمهد لها والاطلاع على نتائجها في النموذج الواقعي والتي لم تكن لصالح الفتاة من مثل هذه الفقرات: السماح بمواصلة الدراسة وكذا ثقة الوالدين في الفتاة وتشجيعها على كل ما تقدم على فعله؛ حيث كانت النسبة المرتفعة من أفراد العينة لا تنطبق عليهن هذه الفقرات مما يستلزم أن تكون هذه الفقرة - منح الوالدين الحرية للفتاة في الدخول والخروج من البيت - بهذا المنع والرفض الملاحظ من الوالدين حسب أفراد العينة طبعاً.

وحسب الترتيب دائما عبرت نسبة 88,46 % من أفراد العينة على الفقرة رقم اثنان وعشرون والتي تتمنى فيها الفتاة إلى حد كبير أن يشعرها الوالدان بحبهما حتى بعد الطفولة والفرق شاسع بين ما تأمله الفتاة وما تعيشه حيث قدرت نسبة من تنطبق عليهن هذه الفقرة في النموذج الواقعي ب: 31,84 % مقابل 29,06 % لا تنطبق عليهن و 39,10 % تنطبق عليهن إلى حد ما.

ففي مرحلة الطفولة حسب أفراد العينة يحظى الأطفال من كلا الجنسين بالحب والرعاية والاهتمام وبمجرد أن يكبروا فإن الذكر له مكانة زلفى وينشأ على أنه كذلك، والأنثى لها مكانة أدنى ويقل الاهتمام بها والأمثلة السابقة من الفقرات قد تكون خير دليل على ذلك؛ رغم أن <<الإسلام جاء ليعلن إنسانيتها الكاملة ويسمو بها إلى الرفعة والطهارة حيث لم يفرق في المعاملة الرحيمة والعطف الأبوي بين رجل وامرأة وذكر وأنثى تحقيقاً لقوله تعالى ((اعدلوا هو أقرب للتقوى...)) الآية 8، سورة المائدة >>. (عبد الله ناصح علوان، 1989، ص: 51)، وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال <<لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة>> (محمد رشيد رضا، 1987، ص: 146)؛ وهو بذلك صلى الله عليه وسلم يبشر من أحسن إلى الأنثى واعتنى بها بأنه سيدخل الجنة ويفوز برضوان الله عز وجل.

وما يقال عن نسبة 31,84 % من أفراد العينة واللواتي يعبرن على أنهن في الواقع يشعرن إلى حد كبير بحب الوالدين لهن حتى بعد الطفولة يعون جيدا ضرورة أن تكون الفتاة في كنفهم وتشعر بحبهم لها وأن هذا أحسن بكثير من أن يكونوا ضدها وتحس بنبذهم لها فإن هذا قد يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه علما أن <<التفرقة وعدم المساواة في المعاملة بين الأبناء تؤدي إلى الكره والبغضاء بين الأشقاء مع مشاعر تمرد وسخط وقلق واغتراب داخل الأسرة>>. (محمد شفيق، 1999، ص: 96)؛ مما قد يجر الأسرة إلى أمور هي في غنى عنها.

بعد هذه الفقرة في النموذج المثالي تأتي الفقرة رقم سبعة وعشرون في الأداة والتي تتمنى فيها عينة الدراسة بنسبة 87,61 % أن يشجعها الوالدين على اتخاذ قراراتها بنفسها، يتضح من خلال هذه النسبة أن هناك بعض الأمور الخاصة بالفتاة عليها اتخاذ القرار فيها بنفسها ولا يحق لأحد النيابة عنها فيها. وتبقى دائما نسبة قليلة من العينة يمكن القول أنها مطبوعة بالأحكام السابقة "الدور اللاشعوري" بحيث لم تستطع أن تتمنى هذه الفقرة إلى حد كبير وإنما اكتفت بذلك إلى حد ما فقط، وقد يدل هذا على أن كل شيء في حياتها يفرض عليها دون مناقشة ولا حق لها في الاختيار مما يجعلها هنا وكأنها تتوسل إلى الوالدين وتطلب الحرية في اتخاذ قراراتها إلى حد ما فقط أو ولو في بعض الأمور التي ربما تراها هي من وجهة نظرها أنها تختص بها وحدها دون سواها؛ حتى وإن كان والديها. وبملاحظة هذه الفقرة في النموذج الواقعي تلاحظ أن نسبة 24,57 % من أفراد العينة من تنطبق عليهن إلى حد كبير، وأن نسبة 38,46 % لا تنطبق عليهن ونسبة 36,97 % تنطبق عليهن إلى حد ما؛ وهذه النسب لا تتعارض مع واقع أفراد العينة بالنسبة لأكثر الفقرات التصاقا بهذه الفقرة وهما الفقرتين رقم خمسة عشر ورقم عشرون؛ حيث تختص الأولى بتشجيع الوالدين الفتاة على الاعتماد على النفس والثانية بتربيتها على الثقة في النفس، وقد مر خلال التحليل تفسير هذين الفقرتين وبما أن أغلبية أفراد العينة لا تنطبق عليهن الفقرتين السابقتين فطبيعي أن لا يشجعن من طرف الوالدين على اتخاذ القرار بأنفسهن وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه "عدلي علي أبو طاحون" (2000) حيث أشار في تحليله لمتغير السلطة الأبوية إلى أبرز الأمثلة عن ذلك وهو >> عدم الاهتمام برأي الفتاة في اختيار زوجها بحجة أن الأخ الأكبر في حالة غياب الأب هما الأقدر على الاختيار السليم، وكذا فرض الرأي على الفتاة وسلب حريتها في التعبير عن آرائها وهو يقضي على أي مبادرات إيجابية لديها ويعطل طاقتها الإبداعية ويضعف من ثقافتها في نفسها فيزيد اعتمادها على الغير وتشيع فيها روح الخضوع والتبعية ومن هنا تتولد شخصية الإنسان المتردد العاجز عن اتخاذ قراراته بنفسه والعاجز بالتالي عن تنمية مجتمعه.<< (عدلي علي أبو طاحون، 2000، ص: 286). وفي هذا التحليل دلالة واضحة على أن أمور الفتاة في يد الأب أو الأخ الأكبر في غياب الأب وما عليها هي إلا الطاعة والامتثال، وقد أوضحت دراسة "عباس مكي" بلبنان -حول شخصية المرأة العربية- ذلك بحيث >> تميل الشباب لتمثيل القيم الأسرية أكثر من الشباب وهن يظهرن تكيفا أكثر مع الفكرة السائدة حول دورهن الذي يتحدد بالقبول والتسليم حتى الخضوع المطبوع حيث قدرت نسبة الإناث اللواتي يمثلن للسلطة الأبوية ب: 70,85 % مقابل 44,80 % من الذكور.<< (علي شلق وآخرون، 1982، ص: 408).

تلي هذه الفقرة في النموذج المثالي الفقرة رقم خمسة وعشرون في أداة الدراسة حيث تتمنى الفتاة أن يشركهن الوالدان فيما يمران به من خبرات حيث قدرت نسبتها المئوية ب: 86,97 %، وبقيّة النسبة المئوية من الأفراد العينة تتمنى أن يشركها الوالدان فيما يمران به من خبرات إلى حد ما، وقد يفسر اختيارهن هذا بعدم رغبتهن في معرفة الكثير عما مر به الوالدان للاعتماد على أنفسهن فيما يواجههن من مواقف في الحياة، كما قد يفسر بكثرة حكايات الوالدين عن أنفسهم وتنشئة الجدين لهما بالتشدد ومن خلال حكاياتهم فهم يرجون من الأبناء أن يقلدوهم فيما مروا به من خبرات؛ والفتاة تأمل في تنشئة أفضل مما أنشئ عليه الوالدين وذلك لما تواجهه من تحديات منبثقة من التطورات الحديثة والمتسارعة والتي لم يعيشها الوالدان في زمنهما.

وقد يفسر اختيار أفراد العينة بنسبة كبيرة وتمنيهن إلى حد كبير أن يشركهن الوالدان فيما يمران به من خبرات كون أنه قد يستفدن من هذه الخبرات في حياتهن اليومية وقد توجههم وتكون بمثابة محددات لسلوكهن وتفاعلهن مع الآخرين، وبالنسبة للنموذج الواقعي لهذه الفقرة دائماً قدرت نسبة من تنطبق عليهن إلى حد كبير ب: 14,53 %، بينما 38,89 % من أفراد العينة لا تنطبق عليهن و 46,58 % تنطبق عليهن إلى حد ما؛ وما يستنتج هو أن هناك فجوة في العلاقة بين الوالدين وعينة الدراسة حيث أن نسبة قليلة من أفراد العينة يشركهن الوالدان فيما يمران به من خبرات أما بقية العينة فلا تنطبق عليهن وهن بالتالي يعيشن تهميشاً داخل أسرهن فلا أحد يهتم بهن ولا يتحدث إليهن مما قد يؤدي إلى استجابات متطرفة كالاعترا ب والانحراف... إلخ مثل ما تقدم شرحه في هذا التحليل من خلال المخطط الذي قدمه "مصطفى سويف" (1968) في دراسة لتطرف الاستجابة.

بعد هذه الفقرة تأتي الفقرة رقم تسعة في أداة الدراسة وهي التي تتمنى فيها الفتاة إلى حد كبير أن يعاملها الوالدان كصديقة لهما؛ حيث عبر عنها 85,90 % من أفراد العينة، وقد قدرت نسبة من تنطبق عليهن في النموذج الواقعي ب: 22,01 % مقابل 33,55 % لا تنطبق عليهن و 44,44 % تنطبق عليهن إلى حد ما.

ما يلاحظ من الفقرة السابقة وهذه الفقرة غياب التواصل بين الفتاة والوالدين مما يضمّر لديها نمو الجانب الاجتماعي والذي قد يؤثر بدوره على ظهور الرهاب الاجتماعي لديها؛ لأن >> السمات الأساسية للسلوك الاجتماعي للفرد ترجع إلى المرحلة الأولى من حياته وإلى علاقته بأفراد أسرته.<< (مصطفى فهمي، 1998، ص: 23)، وهنا إشارة إلى أهمية العلاقة الوالدية في تكوين شخصية سوية للأبناء فهم >> يمثلون ثقافة المجتمع عن طريق التوقعات الوالدية، وكذلك حرص الوالدين على تعليم الطفل معتقداتهما وقيمهما وعاداتهما وأنماطهما السلوكية.<< (مصباح عامر، 2003، ص: 79).

وما المنتظر من الفتاة التي لم تشعر باحتواء واحتضان الوالدين لها ولم تشعر بكونها فرد لا بد من التفاعل معه. حتما ستتسول العطف الذي حرمت منه من أي كان خارج الأسرة، وقد تجد من يحتويها بصدق، وقد تنجر وراء ابتسامات خادعة وبالتالي الوقوع في مشاكل لا حصر لها؛ في حين كان في إمكانية الوالدين تجنب مثل هذه المواقف وذلك بكسب صداقة ابنتهم وقد أكد الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك حين >> أشار إلى ما يجب أن يكون في السن من (14 إلى 21) باعتباره صديقاً يقربه الوالدان لهما ويشعرانه بالاحترام والثقة في آرائه وتصرفاته وسلوكه ويكونا له بمثابة الأصدقاء.<< (سعد إمارة، 2004، ص: 3).

تلي هذه الفقرة الفقرة رقم تسعة وعشرون حيث عبر عنها 85,47 % من أفراد العينة وهي بخصوص تسامح الوالدين مع الفتاة في حالة الخطأ. وقد قدرت نسبتها في النموذج الواقعي ب: 10,84 % من أفراد العينة من تنطبق عليهن إلى حد كبير مقابل 37,18 % لا تنطبق عليهن وبقية النسبة من أفراد العينة تنطبق عليهن إلى حد ما، والملاحظ أن في أغلب البيئات في العالم تعامل الفتاة بهذا الشكل فعلى سبيل المثال قرية "سلوا" المصرية يميل المجتمع فيها إلى القسوة والإلزام مع الفتاة أكثر من تطبيق هذه الأساليب مع الفتى. فالشدة هي ما يميز معاملة الأسرة للبنات.<< (يسرية صادق وزكريا الشربيني، 1996، ص: 176)، وتختلف >> معاملة البنات عن الولد باختلاف الطبقات في المجتمع الأمريكي ويبدو هذا الاختلاف واضحاً عند الطبقة العاملة التي تعاقب البنات على أفعال تغفرها للولد.<< (يسرية صادق وزكريا الشربيني، 1996، ص: 182).

تلي هذه الفقرة في النموذج المثالي الفقرة رقم أربعة وعشرون حيث أن 84,40 % من أفراد العينة عبروا من خلالها عن أملهم الكبير في أن يعودهن الوالدان على الإفضاء لهما بأسرارهن الخاصة وبقية النسبة المئوية من أفراد العينة يأملن ذلك إلى حد ما فقط، وقد يفسر ذلك بأن هناك بعض الأمور ربما الأسرة دائماً تحذر الفتاة منها وتمنع الحديث فيها مما يبلور لدى الفتاة أن هذه الأمور محرمة وبالتالي الشعور بالخوف من مناقشتها مع الوالدين، وبالتالي فهي مطبوعة بهذه الأحكام السابقة مما يعني أن الخوف من الخوض في نقاش مثل هذه الأمور مازال يسيطر عليها وهي بالتالي تختاره إلى حد ما فقط. أو ربما من وجهة نظرها أن الوالدين قد لا يفيداهما في بعض الأمور التي ربما لم يعايشوها أثناء طفولتهم أو مراهقتهم أو رشدهم فهي تعيش زمان غير زمان والديها؛ وقد تجد الاستشارة فيمن يقربها سناً من أصدقاء أو صديقات، أخوة أو أخوات أحسن من أن تكون من عند والديها وخاصة إذا كانا كبيرين في السن.

ويبقى أن هناك فرقاً بين ما تأمله الفتاة في هذه الفقرة وما تعيشه فعلاً في الواقع؛ حيث قدرت نسبة من تنطبق عليهن إلى حد كبير ب: 09,40 % وهي نسبة قليلة جداً مقارنة بمن لا تنطبق عليهن واللواتي قدرت نسبتهن ب: 57,48 % مما يعطي دلالة واضحة عن اغتراب حقيقي تعيشه الفتاة في علاقتها مع والديها وغياب الصراحة مع أقرب صدر من المفروض أن يكون رحباً متسعاً لآمال وآلام الفتاة خاصة وهي في هذه المرحلة العمرية التي هي في حاجة ماسة لأن يصبح الوالدان صديقان وفيان لها لأن هناك بعض الأمور التي قد تغطي على تفكيرها منها العلاقات مع الطرف الآخر واختيار شريك الحياة حتى وإن كانت هذه الأمور ليست من اهتماماتها فإنها حتماً ستتعرض لمضايقات من الشباب وهذا قد يحدث لديها سوء توافق نفسي وقلق وهي في هذه اللحظات بحاجة لأن تفضي هذه الأسرار، لكن الوالدين لم يعوداها على الحديث في مثل هذه المواضيع وما يخص التربية الجنسية بصفة عامة، فهم يهولون الأمور الجنسية في نظرها ويحذرونها كثيراً منها وقد يكون ذلك دون قصد منهم بل حباً لها وحرصاً عليها وخوفاً على شرف العائلة كون البنت عورة في نظرهم -كما تقدم الحديث عن ذلك في تفسير بعض الفقرات مثل ثقة الوالدين في الفتاة- وهذا يجعل الفتاة تتناقل وتخاف على نفسها من أن تبوح بأسرار ولو بسيطة في هذا الجانب للوالدين. وما يمكن قوله أن >> الثقافة العربية تحيط الجنس بجو شبه غامض أمام الأطفال، في حين ثقافات أخرى ربما تنبئه له وربما تقدم مقررات وبرامج تربوية للأطفال الأكبر سناً.<< (يسرية صادق وزكريا الشرييني، 1996، ص: 72)، ففي قرية "سلوا" المصرية

- كنموذج لثقافة عربية - >> يفرق أهلها بين البنين والبنات في المعاملة وحتى عند تناول الطعام، كما يحرم لعب الذكور والإناث معاً ابتداءً من السابعة بل حتى الاختلاط معاً، وعلى البنت بعد هذا العمر أن تغض الطرف كلما قابلت رجلاً في الطريق.<< (يسرية صادق وزكريا الشرييني، 1996، ص: 176).

ويبقى أمل الفتاة كبير جداً في أن تتضمن تنشئتها علاقة صريحة مع والديها بأن يعوداها على الإفضاء لهما بأسرارها الخاصة؛ فيكونا لها صدراً حنوناً تلجأ إليه كلما ضاقت نفسها وبالتالي يساعداها على صحة نفسية وتوافق نفسي اجتماعي وشخصية سوية، الأمر الذي يجنبها عناء البحث عن ملجأ غير الوالدين ويجنبها ما ينجر عن ذلك من مشاكل قد تحدث لو علم الوالدان بشيء ما ولو بسيط قد يؤدي بحياتها في حالة غضبهما أو منعها من الخروج من البيت دون اهتمام لضياح مستقبلها.

تلي هذه الفقرة في النموذج المثالي الفقرة رقم اثنان في أداة الدراسة وقد تمت نسبة 83,76 % من أفراد العينة إلى حد كبير لو يسمح لهم الوالدان باختيار مستلزماتهن بحرية وقد يكون في ذلك دلالة واضحة على أن الفتاة -عينة الدراسة- ليس لها الحق في الاختيار فكل شيء يفرض عليها حتى مستلزماتها الخاصة ولذلك فهي تتطلع إلى أن يسمح لها الوالدان بحرية الاختيار ويظهر هذا جليا من خلال نسبة من تنطبق عليهن هذه الفقرة إلى حد كبير في النموذج الواقعي حيث قدرت ب: 21,37 % مقابل 43,16 % لا تنطبق عليهن وبقية النسبة دائما تنطبق إلى حد ما على بقية أفراد العينة.

بعد هذه الفقرة ودائما حسب ترتيب النسب تأتي الفقرة رقم ثلاثون في أداة الدراسة والخاصة بسماع الوالدين بتتقل الفتاة بين الجامعات لهدف علمي، حيث تمت نسبة 83,55 % من أفراد العينة إلى حد كبير ذلك والدور اللاشعوري يظهر لدى العينة التي اختارت ذلك إلى حد ما فقط؛ فهي نظرا للمنع الذي تعيشه يوميا في الخروج حتى من البيت يجعلها لا تجرؤ أن تتمنى إلى حد كبير أن تسافر متنقلة بين الجامعات لأن هذا منطقيا لديها مرفوض عند الوالدين وبالتالي فهي في تحديد ما تأمله وكأنها تتوسل الوالدين في السماح لها بذلك ولو أحيانا وقد تكون من العينة التي تنطبق عليها الفقرة إلى حد كبير في الواقع وتفسر ذلك بأنه إهمال من والديها وقلة ضبط لها وهي بالتالي تتمنى تضمين تشنئتها نوع من التشدد لتشعر بحماية الوالدين لها وخوفهم عليها؛ بحيث لا يسمحون لها بالسفر كلما أرادت، وقد قدرت نسبة من تنطبق عليهن الفقرة في الواقع ب: 24,15 % مقابل 42,52 % لا تنطبق عليهن وبقية النسبة تنطبق عليهن إلى حد ما. ومنه يتضح رفض الوالدين لتتقل الفتاة بين الجامعات رغم أن هذه المرحلة التعليمية تستدعي أن تتنقل الفتاة وذلك للبحث والاطلاع خاصة إذا كانت الجامعة التي تدرس فيها حديثة وبالتالي من الضروري الاطلاع على الجامعات العريقة للاستفادة العلمية منها وذلك عند الضرورة طبعاً، وهذا ما ينبغي أن يدركه الوالدان.

أما عن الفقرة الأخيرة في النموذج المثالي فقد عادت للفقرة رقم واحد في أداة الدراسة والخاصة بمنح الفتاة الحرية في اختيار صديقاتها حيث عبرت عنها عينة الدراسة بنسبة 69,87 % وبقية أفراد العينة اختاروا الفقرة إلى حد ما فقط. بينما في النموذج الواقعي قدرت نسبة من تنطبق عليهن إلى حد كبير ب: 26,71 % من أفراد العينة مقابل 33,76 % لا تنطبق عليهن و 39,53 % تنطبق عليهن إلى حد ما.

ما يستنتج أن الآباء في الواقع لا يمنحون للفتاة الحرية في اختيار صديقاتها وينشئونها على ذلك مما يؤكد بروز الدور اللاشعوري في النموذج المثالي حيث أن نسبة 30,13 في المائة من أفراد العينة تمت منحه هذه الحرية إلى حد ما فقط، وقد يكون ذلك لأنها أنشئت على المنع والرفض لهذه الفكرة مما يجعلها تتمناها إلى حد ما فقط، أو أنها تريد ذلك فعلا كون أن الوالدين أكثر خبرة منها وأعلم منها بالجيد والسيئ.

مما سبق يتضح أن أسلوب السماحة في الواقع نادر جدا بين أوساط العينة إذ كان الفرق واضحا بين ما تعيشه العينة فعلا وما تتمناه؛ فرقا أوضح الرغبة في المزيد من السماحة. وهذا يتوافق مع ما توصل إليه "محي الدين أحمد حسين" (1982) في دراسة حول المفارقة بين التنشئة التي تعيشها الفتاة الجامعية في أسرته والتنشئة التي تتمناها >> حيث جاءت نتائج البحث كاشفة عن وجود فرق واضح بين درجة السماحة التي أتاحتها الأسرة

المصرية للفتاة الجامعية والدرجة التي كانت تأملها وجاء الفرق في اتجاه الرغبة في المزيد من السماح>>(أحمد محمد عبد الخالق، 1982، ص:61).

وتعكس الرغبة في المزيد من السماح لدى عينة الدراسة الحالية معاشية التشدد لدى أغلبية أفراد العينة في الواقع كون أن فقرات السماح مع بديل النفي تعني عدم انطباقها وبالتالي عكس ذلك السلوك مما قد يوحي بأنهن ينشأن في وسط يتسم بالتشدد والقسوة وهذا ما أكدته نتائج بعد التشدد حيث أظهرت نتائج البحث وجود فرق دالا إحصائيا وعند مستوى دلالة 0,01 في كامل فقرات البعد، حيث عكست الفرق بين درجة التشدد التي تعيشها الفتاة وبين درجة التشدد التي تأملها وجاء الفرق في اتجاه الرغبة في معاشية درجة أقل منه في بعض الفقرات، وفي فقرات أخرى الرفض الكلي للتشدد وتمني أسلوب تنشئة خالي تماما من التشدد؛ حيث ظهرت أعلى النسب في بديل "لا أتمنى أن".

ومن الفقرات التي عبر أفراد العينة عنها بالرفض الكلي وقدرت نسبتها ب: 100 % في البديل لا أتمنى الفقرة رقم عشرة في أداة الدراسة والتي تقرر تمييز الوالدين في معاملتهما الذكور عن الإناث؛ حيث قدرت نسبة من تنطبق عليهن في الواقع ب: 40,17 % من أفراد العينة مقابل 34,19 % من أفراد العينة لا تنطبق عليهن، وبقيّة أفراد العينة تنطبق عليهن إلى حد ما؛ وهذه النسب تعكس تكريس أغلبية الأسر لمبدأ تمييز الذكور عن الإناث وتفضيل الذكر عن الأنثى، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه "عباس بوفريوة" (1988) في دراسة حول الاتجاهات الوالدية وأثرها على انحراف المراهقين في الجزائر والتي كانت أهم نتائجها أن >> هناك فروقا دالة إحصائيا بين إدراك المنحرفين والأسوياء الذكور وإدراك المنحرفات والسويات للاتجاهات الوالدية الديمقراطية مما يعني أن الفتى الجزائري يعامل بديمقراطية أكثر من الفتاة من قبل الوالدين وأن هناك فروقا دالة بين إدراك الذكور والإناث للاتجاهات الوالدية نحو التسامح في صالح الذكور كما لوحظ أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين إدراك الذكور وإدراك الإناث للاتجاهات الوالدية نحو النبذ؛ إذ تشعر الفتيات بدرجة أعلى من النبذ من قبل أوليائهن سواء بين السويات أو المنحرفات وهذا ما يفسر تفضيل الأسرة الذكر على الأنثى>>(محي الدين مختار، 1995، ص:165).

ويبدو أن تفضيل الذكر على الأنثى يطبع البيئة العربية بصورة واضحة فقد أظهرت نتائج الدراسة التي قام بها "عدلي علي أبو طاحون" (2000) بهدف التعرف على أهم القيم والمعايير المعوقة لقيام المرأة بدورها في الأنشطة المجتمعية في قرية زراعية تابعة لمحافظة "الإسكندرية"، أظهرت أن متغير تفضيل الذكور على الإناث جاء في المرتبة الثالثة عشر في الأهمية من بين تسعة عشر متغيرا وأشار الباحث في تفسيره لذلك >> أن تفضيل الذكور على الإناث يعتبر إحدى القيم المتوارثة عبر الأجيال والتي تعتبر إحدى السمات الثقافية؛ حيث أن الذكر في مثل هذه الثقافات هو الذي يحمل اسم الأب والعائلة وأن الأبناء عزوة وفي المقابل فإن الإناث في مثل هذه الثقافات عورة>>(عدلي علي أبو طاحون، 2000، ص:288).

ما يستنتج أن التفريق بين الذكر والأنثى في المعاملة يعود إلى طبيعة الثقافة السائدة>> فالثقافة التي يشيع فيها التسلط والصرامة والكبت تميل في العادة إلى التساهل مع الذكر والتشدد مع الأنثى بينما الثقافة التي تشيع فيها أجواء من التسامح واللين والتساهل تميل إلى تخفيف الضغوط على كلا الجنسين.>>(محمود شمال

حسن، 2001، ص: 145)، والمؤسف أن استمرار فكرة تفضيل الذكر على الأنثى هو استمرار لأعراف جاهلية محضة يتصل عهدها بالعصر الجاهلي الذي قال الله تعالى فيه: ((وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به، أيمسكه على هون، أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون)) سورة النحل، الآية 59.، ومنذ أربعة عشر قرناً بشر الرسول صلى الله عليه وسلم من كانت له أنثى وأحسن تربيته والعناية بها بشره بالجنة وذلك لكي يقتلع من بعض النفوس الضعيفة جذور الجاهلية، لكن للأسف مازالت مثل هذه التقاليد البغيضة حتى مطلع القرن الـ 21 تعاني منها الأنثى وعينة الدراسة الحالية دليل على ذلك.

أيضاً من الفقرات التي حصلت في النموذج المثالي على الرفض الكلي بنسبة 100 % الفقرة رقم إحدى عشر والتي عبرت من خلالها عينة الدراسة على رفضها لأن يسمح الوالدين بسيطرة الأخ الأكبر في البيت، وقد ظهرت في النموذج الواقعي بنسبة 36,11 % من أفراد العينة لا تنطبق عليهن، ونسبة 22,86 % من أفراد العينة تنطبق عليهن إلى حد كبير؛ وفي ذلك دلالة على أن هناك بعض الأسر التي تمنح سلطة للأخ الأكبر في السيطرة على أخواته البنات ومنعهن من الخروج وفرض الرأي عليهن وهذا يتفق مع تحليل "عدلي علي أبو طاحون" (2000) في تحليله لمتغير السلطة الأبوية حيث أشار إلى عدم الاهتمام برأي الفتاة بحجة أن الأب والأخ الأكبر في حالة غياب الأب هما الأقدر على الاختيار السليم وكذا فرض الرأي على الفتاة وسلب حريتها في التعبير عن آرائها... << (عدلي علي أبو طاحون، 2000، ص: 286). ولهذا السلوك آثاره النفسية السيئة على الفتاة فقد يضعف من ثقته في نفسها ويجعلها عاجزة عن اتخاذ قراراتها بنفسها وهذا يضاعف من فرض سيطرة الأخ عليها دون اللجوء إلى سلطتها الضعيفة.

من الفقرات التي حصلت على الرفض الكلي من طرف أفراد العينة في النموذج المثالي الفقرة رقم اثنا عشر في أداة الدراسة والخاصة بسكوت الوالدين عن أخطاء الذكور حيث قدرت نسبة من تنطبق عليهن في الواقع ب: 16,45 % مقابل 40,60 % لا تنطبق عليهن و 42,95 % تنطبق عليهن إلى حد ما. والملاحظ أن نسبة من تنطبق عليهن هذه الفقرة قليلة مقارنة بمن لا تنطبق عليهن وقد يفسر ذلك بأن الوالدين ورغم تفضيلهم الذكر على الأنثى إلا أنه لا بد أن يوجهه ويعاقب حين الخطأ فهو لا يعاني من الحرمان ولا يعود على الإفراط في إشباع حاجاته ذلك أن الحياة لا تعطيه كل ما يريد؛ خاصة وأنهم بصدد إعداد له لكي يحمل اسم العائلة، وهذا يتفق مع دراسة "عباس مكي" (1982) حيث >> أظهرت النتائج أن 25,25 % من الذكور يعانون من منع السلطة الأبوية لهم وأن 44,80 % يعانون من الامتنال للسلطة الأبوية... << (علي شلق وآخرون، 1982، ص: 409) .

الفقرة رقم ثلاثة عشر في أداة الدراسة الحالية عبرت عنها عينة الدراسة أيضاً بالرفض الكلي وهذه الفقرة بخصوص معاقبة الوالدين للفتاة لأتفه الأخطاء؛ وقد قدرت نسبة من تنطبق عليهن إلى حد كبير ب: 30,13 % مقابل 50,64 % من أفراد العينة لا تنطبق عليهن وبقية النسبة تنطبق إلى حد ما. وما يلاحظ أن الواقع يبين عكس ما تنص عليه الفقرة لدى أغلبية أفراد العينة وقد يرجع ذلك إلى أثر بعض العوامل على التنشئة الأسرية (المستوى التعليمي للوالدين، الموقع الجغرافي...)، وقد يعود إلى خوف الوالدين من مغبة الوقوع في

مخاطر أكبر حين عقاب الفتاة لأتفه الأخطاء الشيء الذي يجعلها تفكر في الهرب من البيت نجاة بنفسها من العبودية والتعذيب الذي تعيشه لذلك قد يفضل الوالدان عقابها عند الأخطاء الجسيمة فقط.

أيضا - في النموذج المثالي - ظهر رفض عينة الدراسة بنسبة 100 % في الفقرة رقم أربعة عشر في أداة الدراسة والتي تنص على إجبار الوالدين الفتاة على ترك الدراسة، وقد قدرت نسبة من تنطبق عليهن في الواقع ب: 8,12 % مقابل 60,47 % لا تنطبق عليهن وبقية أفراد العينة تنطبق عليهن إلى حد ما. وما يمكن قوله هو أن أغلبية أفراد العينة لا تعيش رفض من الوالدين لدراستها والدليل أنهن يواصلن الدراسة في المرحلة الجامعية. وبالنسبة لبقية أفراد العينة ربما يعود رفض الوالدين لدراستهن إلى عدة أسباب قد تكون مادية وقد ترجع إلى الثقافة السائدة بخصوص تعليم البنات في البيئات الريفية أو... إلخ. ورغم كل ذلك يظهر إصرار وتحدي الفتاة عينة الدراسة لمختلف الأسباب وخير دليل على ذلك وجودها اليوم في المرحلة الجامعية وكعينة في هذه الدراسة لكي تؤكد على أن هناك بعض الأسر لازالت ترفض تعليم البنات.

إضافة إلى الفقرات السابقة حصلت الفقرة رقم ستة وعشرون على نسبة 100 % من رفض عينة الدراسة لأن تتضمن تنشئتهن هذه الفقرة الخاصة برفض الوالدين شراء الفتاة لمطالبها بنفسها وقد قدرت نسبة من تعيش هذا السلوك في الواقع ب: 29,27 % مقابل 50,21 % من أفراد العينة لا تنطبق عليهن وبقية النسبة من أفراد العينة تنطبق عليهن إلى حد ما. وقد يدل عدم انطباق الفقرة على أغلبية أفراد العينة أن الوالدين على دراية بأن الفتاة أدري بمطالبها وأنهما قد يجلبان لها أشياء لا تناسبها أو هي ليست بحاجة ماسة إليها مقارنة بأغراض ومستلزمات أخرى لذلك يسمح الوالدان للفتاة بأن تقتني مطالبها من المحلات بنفسها، في حين تبقى بعض الأسر ترفض خروج الفتاة إلى الأسواق وكل ما تحتاجه يحضره إليها الوالدين دون استشارتها أو الأخذ برأيها في الاختيار وهذا ربما الشيء الذي جعل كل أفراد العينة يرفض هذه المعاملة من طرف الوالدين ولا يتمنين أن تتضمن تنشئتهن مثل هذه السلوكات الصادرة من الوالدين.

أيضا من الفقرات التي عبرت عينة الدراسة بنسبة 100 % عن رفضها وعدم تمنيتها في النموذج المثالي الفقرة رقم اثنان وثلاثون والخاصة بشعور الفتاة بجمود العلاقة بينها وبين والديها؛ حيث قدرت نسبة من تنطبق عليهن إلى حد كبير في النموذج الواقعي ب: 32,05 % مقابل 38,68 % من أفراد العينة لا تنطبق عليهن و 29,27 % تنطبق عليهن إلى حد ما. والملاحظ أن هناك تقارب بين نسب درجة الانطباق وعدم الانطباق لهذه الفقرة على أفراد العينة وقد تفسر النسبة المعبرة عن عدم الانطباق لهذه الفقرة في الواقع عليهن محاولة احتواء الفتاة لتجنب الأسرة مشاكل الشرف كون الفتاة عورة وهي أكثر التصاقا بشرف الأسرة لأن رفض الفتاة وإحساسها بذلك قد يدفع بها إلى الانحراف أو الانتحار... إلخ. لذلك يحاول الوالدين إيجاد نوع من العطف والحب في العلاقة بينهم وبين الفتاة ويمكن القول أنه عطف مصلي فقط ليس نابعا من القلب وما يؤكد على هذا استجابات عينة الدراسة في بعد السماحة وخاصة في الفئتين الأكثر ارتباطا بهذه الفقرة وهما يعاملني والذي كصديقة لهما، ويعودني والذي على الإفضاء لهما بأسراري الخاصة وكذا الفقرة الخاصة بثقة الوالدين في الفتاة. وهذا ما هو متأكدة منه عينة الدراسة التي اختارت البديل الذي يقرر انطباق الفقرة عليها في الواقع لأن غياب

الفقرات الثلاث المذكورة في العلاقة بين الوالدين والفتاة قد لا يترك مجالاً لنمو علاقة عاطفية بينهما بل جمود يظهر في شكل علاقات رسمية لا غير .

ما يؤكد هذا التفسير أيضاً رفض الفتاة الكلي وعدم تمنيتها في النموذج المثالي للتنشئة الأسرية أن يرفض الوالدين مساعدتها فيما تمر به من مشكلات حيث عبر كل أفراد العينة عن ذلك بنسبة 100% رغم أن نسبة 51,92 % من أفراد العينة لا تنطبق عليهم هذه الفقرة مقابل 21,80 % تنطبق عليهم إلى حد كبير وبقية النسبة من أفراد العينة تنطبق عليهم إلى حد ما إلا أنه قد يصدق عليها نفس التفسير للفقرة السابقة، كما يمكن أن يكون لبعض العوامل أثر في تنشئة الوالدين للفتاة مثل المستوى التعليمي للوالدين، أو المنحدر السكاني أو ... إلخ. (وهذا ما سيتم تأكيده أو تفنيده في الفرضيات الجزئية).

كما عبرت نسبة 100 % من أفراد العينة عن رفضها ما تنص عليه الفقرة رقم سبعة وثلاثون وهو أنها لا تتمنى أن يرفض الوالدان زيارة صديقاتها لها. وقد قدرت نسبة من تنطبق عليهم هذه الفقرة في الواقع بـ 22,86 % مقابل 51,92 % لا تنطبق عليهم، ونسبة 25,21 % تنطبق عليهم إلى حد ما. وهذا يدل على أن الفتاة عينة الدراسة سواء التي تنطبق عليها الفقرة أو التي لا تنطبق عليها تتمنى أن تشعر بتقبل الوالدين لها واحترامها ككيان له أحاسيس ومشاعر ومكانة داخل الأسرة ويتحقق هذا الشعور باحترام الوالدين لزيارة صديقاتها لها وعدم رفضه لأن هذا قد ينمي لديها مشاعر الأمن والإحساس بأنها محبوبة وأنها جزء من جماعة يتعاون أفرادها وأنها موضع قبول وتقدير وسعادة واعتبار واحترام. وعكس كل هذه المشاعر ستشعر بها لو رفض الوالدين زيارة صديقاتها لها.

فقرة أخرى حصلت أيضاً في النموذج المثالي على رفض كل أفراد العينة لها وهي الفقرة رقم ثمانية وثلاثون والتي تنص على منع الوالدين من الراحة إلا بعد تنفيذ ما يطلبها منها؛ والفتاة هنا كلها أمل أن تتضمن تنشئتها الرحمة في المعاملة وأن لا تصل درجة القسوة من الوالدين على الفتاة إلى هذا الحد، وقد أظهر النموذج الواقعي لهذه الفقرة أن 25,21 % من أفراد العينة تنطبق عليهم الفقرة إلى حد كبير مقابل 33,12 % لا تنطبق عليهم وبقية النسبة المئوية تنطبق إلى حد ما على بعض من أفراد العينة. وقد يكون هناك أثر لبعض العوامل في عدم تضمين بعض الأولياء في تنشئتهم للفتاة مثل هذا السلوك واللاتي قدرت نسبتهن بـ 33,12 % من أفراد العينة.

يبقى أن مثل هذه الشدة في التنشئة تدفع بالمنشأ إلى التمرد على الواقع ومواجهة المزيد من الاحباطات وفي هذا الصدد كشفت الدراسة التي أجراها "محمود عبد القادر" (1975) على أنه >> إذا كانت ظروف التربية الأسرية التي مر بها الأبناء تتسم بالشدة والقسوة انعكس ذلك سلباً على نظرتهم لأنفسهم فيشعرون بالعجز وعدم القدرة على مواجهة الصعوبات وفقدان الثقة في النفس وعدم تقبل الذات.<< (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص: 182).

ولدرء هذه الآثار السلبية جاء رفض أفراد العينة لأن تتضمن تنشئتهن هذا النوع من السلوك المتسم بالشدة والقسوة، كذلك ومن هذا المنطلق عبرت عينة الدراسة وبالإجماع عن رفض الفقرة تسعة وثلاثون في النموذج المثالي للتنشئة الأسرية للفتاة هذه الفقرة الخاصة باقتناع الوالدين بعدم معاملة الفتاة باللين. وعن واقع هذه الفقرة

لدى عينة الدراسة فقد عبرت نسبة 24,15 % من أفراد العينة على انطباقها عليها إلى حد كبير مقابل نسبة 45,30 % من أفراد العينة لا تنطبق عليهن. يتضح من خلال هذه النسب أن أغلب أفراد العينة يعيشن سماحة فيما يخص هذه الفقرة كونها لا تنطبق عليهن. إلا أنه ما زالت توجد بعض الأسر التي تقتنع بأن تنشئة الفتاة لا يمكن أن تكون باللين بل لا بد من سيادة الشدة والقسوة في تنشئتها وهذه النتيجة قريبة من تلك التي توصل إليها "سيمونز" في أمريكا حول مشكلات الشباب حيث وجد أن >> الطالبات أكثر ميلا نحو الاهتمام بأساليب السلوك والمعاملة << (فيصل محمد خير الزراد، 1997، ص 90). وقد يدل هذا على أن الطالبات يبحثن عما يفقدنه في حياتهن مع المحيطين بهن وخاصة الوالدان اللذان ربما يعاملوهن بأساليب تتسم بالقسوة والنبذ والشدة، لذلك فهن يتطلعن لتحقيق الاهتمام بهن.

مما سبق يتضح أن الفقرات التي تم عرضها تأمل الفتاة في خلو التنشئة منها، وقد عبرت عن رفضها الكلي لها وذلك باختيار كل أفراد العينة للبديل لا أتمنى. وفيما يلي ما تبقى من فقرات والتي تضمنت ولو بنسب قليلة ميل الفتاة إلى التقليل من درجة التشدد الممارس عليها. وقد يرجع هذا إلى أن اللواتي لا يعايشن التشدد يشعرن بافتقار الحماية وهذا الأمر يدفع بهن إلى التعبير عن الرغبة في تضمين تنشئتها درجة قليلة من التشدد لا الخلو الكلي منه، وقد يرجع أيضا إلى الدور اللاشعوري الذي طبع الفتاة بالأحكام السابقة فهي لا ترى تنشئتها دون أن تتضمن نوعا من التشدد. ويبقى أن هذا التعبير عن التقليل من درجة التشدد لم يؤثر على الفرق بين الصورة الواقعية والصورة المأمولة لديهن.

ومن بين هذه الفقرات الفقرة رقم ثلاثة والتي لا تتمنى فيها عينة الدراسة أن يربيهما الوالدان على الطاعة الشديدة بنسبة: 98,29 % وقد قدرت نسبة من تنطبق عليهن في الواقع ب: 30,34 % مقابل 17,74 % من أفراد العينة لا تنطبق عليهن وهذا يعكس درجة الإذعان والامتثال التي تفرضها الأسرة على الفتاة وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه "عباس مكي" (1982) في دراسته حول شخصية المرأة العربية حيث أظهرت النتائج أن 43,29 % من الإناث يعانين من المنع في السلطة الأبوية وأن 70,85 % منهن يعانين من الامتثال. << (علي شلق وآخرون، 1982، ص: 408) وقد تشكل سلطة المنع والامتثال هذه على الإناث لاحقا الأساس الاجتماعي الموضوعي الذي سيمنع من انبناء الأنا الأعلى عند المرأة واستمرارية فرض سلطة الرجل عليها.

تلي هذه الفقرة في النموذج المثالي في البديل لا أتمنى دائما الفقرة أربعون والتي تقر منع الوالدين الفتاة من التصرف بحرية في منحتها الجامعية حيث قدرت نسبة من رفضها من أفراد العينة ب: 97,86 % وذلك لأن الفتاة ترى أن منحتها الجامعية خاصة بها وهي بالتالي تجنبها تسول المال من والديها وبإمكانها أن تصرفها في ما تريده. وهذه النتيجة قريبة من تلك التي توصل إليها "عبد العزيز القوصي" (1960) في دراسته حول مشكلات الطلاب في المرحلة الثانوية حيث تأكد له من خلال البحث أن >> البنات بصورة عامة يتطلعن إلى ظروف مالية أفضل. << (فيصل محمد خير الزراد، 1997، ص: 119) وعن واقع عينة الدراسة بالنسبة لهذه الفقرة فقد قدرت نسبة من تنطبق عليهن إلى حد كبير ب: 23,50 % مقابل 45,09 % من أفراد العينة لا تنطبق عليهن وبقيّة أفراد العينة تنطبق عليهن إلى حد ما. وقد يفسر عدم انطباق الفقرة على بعض الأفراد من العينة بالوضع المالي الجيد للأسرة مما يجعل الوالدين يمنحان للفتاة حرية التصرف في منحتها الجامعية، كما قد يفسر

انطباق الفقرة على بعض من أفراد العينة لنفس السبب أيضا وهو الحالة المالية للأسرة؛ مما يجعل منحة الطالبة ملك للجميع للمساعدة بها في شؤون البيت في حالة تدني مستوى المعيشة لهذه الأسر، أما إذا كانت هذه الأسر ميسورة الحال ماليا فقد يرجع سبب المنع من التصرف بحرية في المنحة الجامعية إلى الخوف على الفتاة في ان تصرفها في ما لا يفيد أوفي ما يساعد على الانحراف.

تلي هذه الفقرة حسب ترتيب النسب في النموذج المثالي الفقرة رقم ثمانية عشر والتي تنص على أن اختيار ملابس الفتاة يكون طبقا لاختيار والديها وقد رفضت عينة الدراسة هذه الفقرة وأبدت عدم تمنيتها لها في النموذج المثالي لتتشتتها بنسبة 96,79 % وقد قدرت نسبة من تنطبق عليهن إلى حد كبير ب: 36,75 % مقابل 41,88 % من أفراد العينة لا تنطبق عليهن، وقد تفسر هذه النسبة الأخيرة بأثر بعض المتغيرات على التتشتة الأسرية (المستوى التعليمي، والمنحدر السكني... إلخ) وبالنسبة لمن تنطبق عليهن هذه الفقرة فإن هذا قد يرجع إلى كون أن هذه الأسر محافظة جدا لدرجة التزام الفتاة بما تلبسه وتدخل الوالدين في اختياره لضمان عدم خروج الفتاة عن عادات وتقاليدها الأسرية المحافظة وبالتالي إلزام الفتاة بقبول كل ما يحدد لها الوالدين من لباس حتى وإن كان لا يتماشى واللباس المقبول اجتماعيا في أي وقت وهذا ما قد يفسر عدم تمني أغلبية أفراد العينة لأن يختار الوالدان لهن الملابس وبذلك النسبة العالية.

بعد هذه الفقرة في النموذج المثالي دائما تأتي الفقرة رقم أربعة والتي تقر رفض الوالدين فرض الفتاة لرأيها عليهما ولقد عبر أغلبية أفراد العينة بنسبة 95,94 % عدم تمنيتهم لهذه الفقرة، وقد قدرت نسبة من تنطبق عليهن إلى حد كبير في الواقع ب: 54,27 % من أفراد العينة مقابل 14,53 % لا تنطبق عليهن مما يعكس تشدد ورفض لإبداء رأي الفتاة في الأسرة أو الأخذ به حتى ولو كان في مصلحة الأسرة.

بعد هذه الفقرة في النموذج المثالي تأتي الفقرة رقم تسعة عشر في أداة الدراسة و الخاصة بمعارضة الوالدين لمشاركة الفتاة في الرحلات العلمية وقد أبدت عدم تمنيتهم لهذه الفقرة بنسبة 95,73 % من أفراد العينة ، و قد قدرت نسبة من تنطبق عليهن إلى حد كبير ب: 35,04 % مقابل 31,62 % من أفراد العينة لا تنطبق عليهن وهذا يتوافق مع نتيجة الفقرة ثلاثون والمدرجة ضمن بعد السماحة والخاصة بسماع الوالدين بتنقل الفتاة بين الجامعات لهدف علمي؛ وقد أوضح النموذج الواقعي لهذه الفقرة رفض الوالدين لتنقل الفتاة وفي هذا دلالة واضحة أن فتاة عينة الدراسة لا يسمح لها بالتنقل لمسافات بعيدة عن الأسرة رغم أن هذه المرحلة التعليمية تستدعي أن تنقل الفتاة كغيرها من الطل وذلك للبحث والاطلاع -وذلك عند الضرورة طبعاً- ولذلك جاء أمل الفتاة كبير في أن لا يعارض الوالدين مشاركتها في الرحلات.

ويلي هذه الفقرة في النموذج المثالي الفقرة رقم ستة وثلاثون والتي تقر أن الوالدان يتخذان القرار في أمور تهم الفتاة دون استشارتها وقد عبرت عينة الدراسة بنسبة 94,44 % عن رفضها وعدم تمنيتها لهذه الفقرة وقد قدرت نسبة من تنطبق عليهن الفقرة إلى حد كبير في الواقع ب: 24,36 % مقابل 40,38 % لا تنطبق عليهن، وقد تشير النسبة الأخيرة إلى أثر بعض المتغيرات على التتشتة المتبعة مع عينة الدراسة التي لا تنطبق عليهن هذه الفقرة أما عن أفراد العينة اللواتي يعانون من هذا التشدد فقد يفسر بالموروث الثقافي السائد والذي يمنع الفتاة من إبداء الرأي وأن السلطة الأبوية تفرض عليها أي شيء دون الرجوع إليها لأخذ رأيها وهذا يتوافق مع ما أشار

إليه "عدلي علي أبو طاحون" >>في عدم الاهتمام برأي الفتاة في اختيار زوجها بحجة أن الأب والأخ الأكبر في حالة غياب الأب هما الأقدر على الاختيار السليم وكذا فرض الرأي على الفتاة وسلب حريتها في التعبير عن آرائها.<<(عدلي علي أبو طاحون، 2000، ص:286).

وما يمكن قوله أنه قد يكون ليس من الحق في شيء أن يجبر الوالدان الفتاة على أمور دون استشارتها فيها وأخذ رأيها وخاصة في الأمور المصيرية كالزواج؛ فإجبارها على الزواج بمن تكره قد يجر تبعات خطيرة عليها وعلى أسرتها إن حدث طلاق وعلى أبنائها إن أنجبت ثم حدث الطلاق مما قد يساهم في انتشار الظواهر الاجتماعية السلبية داخل المجتمع؛ ويمكن القول أن مثل هذه العادات السيئة هي وليدة البيئة في العصر الجاهلي التي لم تكن تعطي للأنثى الحق في أي شيء بل كانت تورث كغيرها من الممتلكات عند وفاة من يكفلها ولكن الإسلام أعلن حقوقها من فوق سبع سموات وجمع في تزويج المرأة بين >> جعل حق التزويج لولي المرأة وحق المرأة في قبول من ترضاه من الأزواج ورد من لا ترضاه ، فمنع الأولياء من الاستبداد في تزويج موليائهم من بنات وأخوات وغيرهن بغير رضاهن، وكان من ظلم الجاهلية لهن بل لا يزال الوالدان يكرهان البنت على الزواج بمن يكرهن من الرجال في جميع الأمم.<<(محمد رشيد رضا، 1987، ص:19).

ويبقى أن الوالدين أكثر خبرة ودراية بالأمور من الفتاة؛ وربما هذا الذي جعل الفتاة عينة الدراسة لا ترفض هذه الفقرة رفضا كلياً وتتمنى خلو التنشئة تماماً من استشارتها لوالديها في الأمور التي تهمها، وفي هذا دلالة واضحة على أثر المرحلة التعليمية في بلورة المنطق والتفكير لدى عينة الدراسة وعدم تهورها في اتخاذ القرارات قبل العودة إلى استشارة والديها عملاً بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: <حشاوهم في الأمر>. وكون الوالدين أكثر خبرة؛ هذا أيضاً لا يعني أن يتخذوا القرار في أمور تهم الفتاة دون استشارتها، ولا يمنع من استشارة الفتاة والأخذ برأيها إن كان صائباً، وعدم ترجيح كفة المصلحة والتضحية بابنتهما وذلك بإرغامها على ما لا تريده.

تلي هذه الفقرة الفقرة رقم واحد وعشرون والمتعلقة بتدخل الوالدين في اختيار صديقات الفتاة حيث أبدت عينة الدراسة عدم تمنيتها لهذه الفقرة بنسبة 89,96 % وقد قدرت نسبة من تنطبق عليهن إلى حد كبير في الواقع ب: 23,72 % مقابل 44,02 % من أفراد العينة لا تنطبق عليهن، وقد يرجع الفرق بين درجة انطباق الفقرة وعدم انطباقها في الواقع إلى بعض المتغيرات ذات الأثر على التنشئة الأسرية. ويبقى الفرق بالنسبة لهذه الفقرة قائماً بين ما تعيشه الفتاة من تدخل من والديها في اختيار صديقاتها، وما تأمله هي في أن تمنح لها الحرية وأن لا يتدخل الوالدين في اختيارها لصديقاتها. وقد يفسر تدخل الوالدين في الواقع في اختيارهما لصديقات الفتاة بخوفهما عليها والشك فيمن حولها من صديقات وعدم الثقة فيهن وانزعاجهما على أمنها وهي معهن.

قد يفسر أمل الفتاة في عدم تدخل الوالدين في اختيار صديقاتها بأنها تبين لوالديها أنها ناضجة وعاقلة وليست صغيرة وبإمكانها التفريق بين الصالح والطالح وبالتالي فهي قد تختار الصديقات بناء على الزمالة أو الجيرة أو القرابة وتختارهم أيضاً وفقاً للمبادئ التي أنشئت عليها وتعتقد أنها عليه لا خوف في منحها الحرية في

هذا الأمر، كما أن <<التسلط بفرض الرأي على الطفل والتدخل في كل شؤونه وخصوصياته هو ما يضعف من شخصيته وقدرته على اتخاذ القرار.>> (محمد شفيق، 1999، ص: 95).

بعد هذه الفقرة تأتي الفقرة رقم خمسة والتي تنص على شعور الفتاة بأن الوالدان شديدا الحرص عليها، وقد قدرت نسبة رفض هذه الفقرة من طرف أفراد العينة ب: 88,46 %، وقدرت نسبة من تنطبق عليهن في الواقع ب: 47,44 % مقابل 9,62 % من أفراد العينة لا تنطبق عليهن؛ ويتضح أن واقع هذه الفقرة يعكس شدة حرص الوالدين مع أغلبية أفراد العينة ولهذا آثاره على التوافق النفسي والاجتماعي على الفتاة فقد كشفت الدراسة التي أجراها "محمود عبد القادر" (1975) على أنه << إذا كانت ظروف التربية الأسرية التي مر بها الأبناء تتسم بالشدة والقسوة انعكس ذلك سلبا على نظرتهم لأنفسهم فيشعرون بالعجز وعدم القدرة على مواجهة الصعوبات وفقدان الثقة في النفس، وعدم تقبل الذات.>> (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003، ص: 172)، وما يبدو أن كل المعطيات ضد الوالدين في اختيارهم لشدة الحرص على الأطفال وذلك للآثار السلبية الناجمة عن هذه الشدة؛ وفي هذا الصدد <<حث الإسلام على الاتزان في تنشئة الأبناء باتخاذ أسلوب الوسطية في معاملته بين الشدة واللين كل في موضوعه وعلى حسب درجة نضج الطفل وتحمله ليصبح عنصرا فعالا ونشيطا لا أن يصبح خاملا معتمدا على غيره يتكفف الناس.>> (عبد الله لبوز، 2002، ص: 68).

وأخر فقرة في النموذج المثالي عادت إلى الفقرة رقم واحد وثلاثون والخاصة بمنع الوالدين للفتاة من الخروج في غياب سبب مقنع حيث عبرت نسبة 84,62 % من أفراد العينة على عدم تمنيمهم لهذه الفقرة وقد قدرت نسبة من تنطبق عليهن في الواقع ب: 43,59 % مقابل 15,60 % من أفراد العينة لا تنطبق عليهن. وقد يفسر هذا بأن الوالدين قد لا يعتبران الكثير من الأسباب مقنعة وربما ما هو مقنع في نظرهم من خروج الفتاة هو خروجها للدراسة أو العلاج فقط. أسباب أخرى لا يعترف بها الوالدان؛ وعليه يمنعان الفتاة من الخروج، بينما الفتاة قد تحتاج إلى زيارة صديقة مريضة أو حضور حفل دعيت إليه أو الذهاب إلى المكتبة أيام العطل لإنجاز البحوث المطلوبة منها أو حضور ندوة أو محاضرة ربما هي ذات علاقة بتخصصها في الجامعة، أو حتى للاستفادة منها أو الذهاب عند صديقة لتروح عن نفسها وتغير من جو البيت؛ كل هذه الأسباب قد تكون في نظر الوالدين غير مقنعة رغم أن الفتاة تجدها ضرورية لذلك جاء الفرق واضحا لصالح ما تأمله الفتاة في هذه الفقرة وهي أنها لا تتمنى أن يمنعها الوالدان من الخروج في غياب سبب مقنع حسب رأيهما؛ بل الحكم الموضوعي على هذه الأسباب ومدى ضرورة الخروج فيها.

مما سبق يتضح أن هناك فرقا واضحا بين الصورة الحقيقية والصورة المأمولة لبعد التشدد لدى عينة الدراسة الحالية مبرزا لواقع يتسم بدرجة عالية من التشدد تعيشها الفتاة في تنشئتها الأسرية ومقدما لنموذج مثالي ترغب الفتاة من خلاله في أن تكون تنشئتها خالية من التشدد الممارس عليها في الواقع.

ومجمل القول فإن ما يمكن ملاحظته بين النموذجين من خلال البعدين معا -السماحة والتشدد- لدى الفتاة المتعلمة أن هناك الكثير من المعاملات الوالدية كانت ترغب في أن تعامل بها في تنشئتها الأسرية لكن لم تعيشها في الواقع وما وجد من معاملة والدية حسنة في الواقع كانت نسبته أقل مما كانت ترغب فيه وهذا ربما يعود إلى أن النموذج المثالي ولید تصور لما ينبغي أن يكون أي أنه مرتبط بالجانب النظري الواسع بينما

النموذج الواقعي مرتبط بالواقع المحدود وهذا ما ذهب إليه "ابراهيم خيثر" حيث يقول: >> أن ما ينشئه الخيال أم التصور من تركيبات جديدة لا تحمل معها عند صاحبها اعتقاداً يصدق تطابقها مع حالات الواقع الفعلي، ولكن هذا لا يمنع من أن يكتب الجود الفعلي لبعض ما يركبه التصور، ويبقى البعض الآخر حبيس التصور المحض << (ابراهيم خيثر، 1997، ص: 151).

وعليه فإن الصورة التي ترسمها الفتاة المتعلمة (الطالبة الجامعية) للتنشئة الأسرية التي تتمناها ليست مشابهة للصورة الواقعية لديها وهذا ما ذهب إليه "عبد العلي الجسماني" (1994) بقوله: >> لا تكون الصورة العقلية تامة كاملة ولا تحاكي الأصل المدرك إلا في النادر من الحالات. << (عبد العلي الجسماني، 1994، ص: 147).

وتتفق نتيجة الفرضية العامة بالدرجة الأولى مع ما توصلت إليه دراسة "محي الدين أحمد حسين" (1982) في دراسة أجراها على عينة من الإناث >> حول المفارقة بين التنشئة الأسرية التي تعيشها الفتاة الجامعية في أسرته والتنشئة التي تتمناها حيث توصل إلى وجود فرق دال بين الصورة الحقيقية والصورة المأمولة بشكل أبان هوة قائمة بين صورة التنشئة كما تدركها الإناث ممارسة عليهن بالفعل وتلك التي يأملن في إرسالها كأسلوب يبتغين اتباعه معهن. << (أحمد محمد عبد الخالق، 1982، ص: 57).

كما تتفق مع نتائج الدراسات التي تناولت المفارقة بين النموذجين المثالي والواقعي في موضوع القيم ومن بين هذه الدراسات دراسة "حامد زهران" و"إجلال سرى" (1985) وهي دراسة عن القيم السائدة والمرغوبة لدى الشباب المصري والسعودي. وكذا دراسة "عبد اللطيف محمد خليفة" و"معتز سيد عبد الله" (1998) حول نسقا القيم المتصور والواقعي لدى عينة من الذكور الراشدين المصريين، أيضا دراسة "عبد اللطيف محمد خليفة" (1991) وقد أجريت بهدف إلقاء الضوء على المفارقة القيمية بين النسقين القيميين المتصور والواقعي لدى عينة من المسنين المتقاعدين عن العمل، كما تتفق مع دراسة أخرى لـ "عبد اللطيف محمد خليفة" (2000) هدفت إلى الكشف عن الفرق بين القيم كما تتصورها الإناث الراشدات والقيم كما يمارسها في شكل سلوك فعلي. حيث أثبتت جميع هذه الدراسات الفرق بين النموذجين المثالي والواقعي.

2- مناقشة نتيجتي الفرضيتين الأولى والثانية:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على ما يلي: >> يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف منحدرها السكني <<.

أما الفرضية الجزئية الثانية فتتمثل في: >> يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف منحدرها السكني <<.

يتضح من خلال عرض نتيجة الفرضية الجزئية الأولى أن النتائج المحصل عليها جاءت مؤيدة لهذه الفرضية حيث يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف منحدرها السكني << على الرغم من أن هناك أربعة فقرات في بعد السماحة كانت قيمة "ت" فيها غير دالة عند مستوى

0,05 وفقرة واحدة في بعد التشدد كانت قيمة "ت" فيها غير دالة عند مستوى 0,05 ويبقى أن معظم الفقرات كانت فيها قيمة "ت" دالة عند مستوى دلالة 0,01 .

فعن بعد السماح فقد أسفر البحث عن فرق واضح بين درجة السماح التي تمنحها الأسرة الحضرية للفتاة عن تلك التي تمنحها الأسرة الريفية ويمكن القول أنها لصالح فتاة الحضر ويظهر ذلك جليا من خلال عرض نتيجة بعد السماح لعينة الحضر؛ يظهر عدد الفقرات المكونة للنموذج الواقعي وعددها إحدى عشر فقرة وهو عدد قليل مقارنة مع عدد الفقرات في الأداة والخاصة بالسماحة وقد كان توزيع هذه الفقرات على أداة الدراسة كما يلي:

ظهرت الفقرة رقم واحد ورقم ستة وسبعة وخمسة عشر وستة عشر وعشرون واثنان وعشرون وثلاثة وعشرون وثمانية وعشرون وأربعة وثلاثون وخمسة وثلاثون، حيث فاقت في هذه الفقرات نسبة من تنطبق عليهن من أفراد العينة نسبة من لا تنطبق عليهن أما بقية الفقرات فلم تظهر في النموذج. ومن بين هذه الفقرات التي لم تظهر: الفقرة رقم اثنان والمتعلقة بسماع الوالدين للفتاة باختيار مستلزماته بحرية، والفقرة رقم ثمانية والمتعلقة بمنح الوالدين الحرية للفتاة في مواعيد خروجها من البيت، والفقرة رقم تسعة والمتعلقة بمعاملة الوالدين الفتاة كصديقة لهما، والفقرة رقم سبعة عشر والمتعلقة بتفهم الوالدين لمعظم طلبات الفتاة، أيضا الفقرة رقم أربعة وعشرون والمتعلقة بإشراك الوالدين الفتاة فيما يمران به من خبرات،

والملاحظ أن هناك ما يعيب ويحسب على التنشئة الأسرية للفتاة الحضرية على أساس أن الفقرات المذكورة أعلاه وغيرها التي لم تظهر في النموذج من السهل على الوالدين أن ينشأ بها الفتاة ولم تظهر في النموذج الواقعي. وقد يرجع هذا إلى أن الوالدان >> في بعض الأحيان يعكسون ما لاقوه من معاملة أيام صباهم... فإذا كانت هذه المعاملة قائمة على الصرامة والقسوة تجدهم يعاملون أطفالهم بنفس المعاملة، حيث يكون الضمير اللاشعوري لدى بعض الآباء قويا لدرجة التزمت ويكون قد امتص معايير صارمة في طفولته لذلك يحاول تطبيق هذه المعايير على أطفاله << (مصطفى فهمي، 1998، ص: 105).

أيضا يلاحظ في حساب الفرق بين عينتي الريف والحضر في بعد السماح أن الفقرات التي تحمل أرقام: 2،6،27،30. في أداة الدراسة كان الفرق فيها بين عينتي الريف والحضر غير دال وتتعلق هذه الفقرات على الترتيب بما يلي : يسمح والدي باختيار مستلزماتي بحرية، يتخلى والدي عن أسلوب العقاب البدني في تربيتهما لي، يشجعني والدي على اتخاذ قراراتتي بنفسي، يسمح والدي بتقلي بين الجامعات لهدف علمي.

ما يمكن ملاحظته أيضا في هذه المقارنة بين البيئتين الريف والحضر أن هناك فقرة لم تظهر في النموذجين الواقعيين الريفي والحضري وكانت نسبة من تنطبق عليهن من الريف تفوق نسبة من تنطبق عليهن من الحضر وهذه الفقرة هي رقم ثمانية والخاصة بمنح الوالدين الحرية للفتاة في مواعيد خروجها من البيت؛ حيث قدرت نسبة من تنطبق عليهن من الريف ب: 17,55% مقابل 11,43% من فتيات الحضر من تنطبق عليهن إلى حد كبير، وقد يعود الفرق إلى أن البيئة الريفية قد تكون أكثر أمنا نوعا ما عن الحضرية وذلك لعدم كثرة السكان بها وعدم اختلاطهم بالأجانب حيث أن أهل القرية يعرفون بعضهم البعض، لذلك تجد الآباء يأمنون على الفتاة خاصة وأن التنشئة الصارمة التي أنشئت عليها تكون بمثابة الموجه لها حيث لا تسمح لها بالانحراف ولو قليلا عما أنشئت

عليه حتى وإن نزلت إلى المدينة فإن تلك التوجيهات الصارمة تعمل عمل المراقب لكل تصرفاتها لذلك فإنها تتصرف كما لو أنها أمام والديها وهذا ما عناه "سعد ابراهيم طایل الديهي" (2003) بقوله >> أن التنشئة الصارمة الجامدة تؤدي بالطفل إلى التجمد والوقوف في الفكر عند نمطية محددة وعدم الإبداع وعدم المرونة والانسجام مع البيئة... لذلك نرى هذه الشخصية متحجرة محافظة على كل تقليد بالحرف والنبرة كأنها تسير وفق أعداد حسابية صارمة.<< (سعد ابراهيم طایل الديهي، 2003، ص.)

هذه المحافظة على التقاليد قد تجعل الوالدان واثقان فيما أنشأ لذلك يمنحان الفتاة الحرية في الخروج من البيت وخاصة في نواحيهم وجيرانهم. وهذا على خلاف المدينة التي تكثر فيها الحوادث نظرا لكثرة الحراك الاجتماعي فيها ومن كل المناطق لذلك قد يخاف الآباء على خروج الفتاة ولا يمنحوها الحرية في ذلك باستثناء الخروج إلى الدراسة أو إلى أمور أخرى لا تقل أهمية، ويلخص سعد ابراهيم طایل الديهي ما سبق بقوله: >> أن طفل المدينة يذهب هنا وهناك فلا يعرف ابن من هو إلا في القليل النادر وفي القرية يعرفه الكل كزنها محدودة بعائلاتها وأسرهم<< (سعد ابراهيم طایل الديهي، 2003، ص: 212).

من هذا المنطلق قد يمنح الوالدان في الريف الحرية للفتاة كون لا خطر عليها لأن القرية محدودة وأهلها يعرفون بعضهم البعض وقد لا تمنح للفتاة في الحضر خوفا عليها من انفتاحية الاتصال وقد يحدث مكروها للفتاة ولا يعرف من المسؤول في ظل كثرة الحراك الاجتماعي وكثرة الغرباء عن المدينة؛ مما قد يؤدي إلى صدمات بين الأفراد ومشاكل لا تعد ولا تحصى.

مما سبق يتضح أن هناك فرق في درجة السماحة التي تمنحها الأسرة الحضرية للفتاة عن تلك التي تمنحها الأسرة الريفية وهي لصالح فتاة الحضر.

أما عن درجة التشدد التي تعيشها الفتاة في كل من البيئتين فقد ظهر التشدد الذي تعيشه الفتاة الحضرية ممثلا في الفقرات: 3، 4، 5، 31. أما بقية الفقرات فقد انعدم ظهورها نظرا لأن أغلبية أفراد العينة لا تنطبق عليهن وتتعلق الفقرات التي ظهرت في النموذج الواقعي للتشدد والمذكورة أرقامها أعلاه على الترتيب بما يلي : يربني والدي على الطاعة الشديدة، يرفض والدي فرض رأبي عليهما، أشعر أن والدي شديدا الحرص علي، يمنعي والدي من الخروج في غياب سبب مقنع. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على درجة المنع والامتنال الممارسة على الفتاة في الواقع في تنشئتها الأسرية وقد يترجم هذا المنع درجة خوف الوالدين على الفتاة من البيئات السيئة ومن رفقاء السوء وتأثيرهم عليها مما قد يؤدي إلى انحرافها وهذه النتيجة قريبة من تلك التي توصل إليها "عباس مكي" بلبنان حول شخصية المرأة العربية حيث توصل إلى أن >> 43,29% من الإناث يتعرضن للمنع في السلطة الأبوية و 70,25% يمتثلن لأوامر ونواهي السلطة الأبوية والسبب في ذلك حسب صاحب الدراسة يعود إلى التقويم الاجتماعي الأسري السلبي للفتاة على أنها أضعف من الرجل وأكثر عورة منه وأكثر التصاقا بشرف الأسرة وكيانها وكرامتها وعرضها<< (علي شلق، 1982، ص: 409).

من خلال هذا العرض يتضح أن نموذج التشدد في البيئة الحضرية يكاد يكون منعدما حيث ظهر ممثلا في أربعة فقرات من أصل عشرون فقرة وهذا تأكيد يؤيد درجة السماحة الممنوحة للفتاة الحضرية .

وأما عن الفتاة الريفية فقد تكون النموذج الواقعي لبعد التشدد من ثمانية عشر فقرة من أصل عشرون فقرة وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على درجة عالية من التشدد تعيشها الفتاة الريفية وهذه الفقرات تحمل الأرقام التالية في أداة الدراسة: 3،4،5،10،11،12،13،18،19،21،26،31،32،33،36،38،39،40.

أما عن الفقرتين اللتان لم تظهراً ويعكسان سماحة تعيشها الفتاة كون أن أغلبية أفراد العينة لا تنطبق عليهن وهذين الفقرتين هما: الفقرة أربعة عشر والمتعلقة بإجبار الفتاة على ترك الدراسة؛ وقد تعتبر موصلتها للدراسة في المرحلة الجامعية دليل على ذلك أيضاً الفقرة رقم سبعة وثلاثون والمتعلقة برفض زيارة الصديقات لها وقد يرجع ذلك إلى كون الوالدين يمنحانها حرية الخروج من البيت ومن بين أسباب خروجها زيارتها لصديقاتها مثلاً فإنهم أيضاً يرحبون بزيارة الصديقات لها من باب تبادل الزيارات لكن يبقى رغم هذا أن ما يميز تنشئة الفتاة الريفية هو التشدد في معاملتها وهذا يعكسه عدم ظهور أي فقرة من فقرات السماحة وظهور معظم فقرات التشدد.

وهذا مشابه لما حصل عليه "عدي علي أبو طاحون" (2000) في دراسة حول أهم القيم والمعايير المعوقة لقيام المرأة بدورها في الأنشطة المجتمعية وذلك على عينة اختيرت من قرية "خورشيد" التابعة لمحافظة الإسكندرية وهي قرية زراعية حيث وجد أن >> تفضيل الذكور على الإناث يعتبر إحدى القيم المتوارثة عبر الأجيال وأن الأبناء الذكور عزوة وهم الذين يحملون اسم الأب والعائلة وفي المقابل فإن الإناث عورة... وأن البنت مكانها الطبيعي بيت زوجها فلا داعي لتوفير فرص التعليم لها>> (عدي علي أبو طاحون، 2000، ص: 285).

أيضاً أشار إلى متغير السلطة الأبوية وذلك من خلال أبرز الأمثلة على ذلك وهو عدم الاهتمام برأي الفتاة في اختيار زوجها بحجة أن الأب والأخ الأكبر في حالة غياب الأب هما الأقدر على الاختيار السليم وكذا فرض الرأي عليها، وسلب حريتها في التعبير عن آرائها وهو ما يقضي على أي مبادرات إيجابية لديها... ويضعف من ثقها في نفسها ويزيد اعتمادها على الغير وتشيع فيه روح الخضوع والتبعية ومن هن تتولد شخصية الإنسان المتردد العاجز عن اتخاذ قراراته بنفسه والعاجز عن تنمية مجتمعه>> (عدي علي أبو طاحون، المرجع السابق، ص: 286).

كما تتفق مع نتائج دراسة "عباس مكي" بلبنان حول شخصية المرأة العربية بخصوص درجة المنع والامتنال للسلطة الأبوية على الفتاة التي أشير إليها سابقاً.

وقد ترجع تنشئة الفتاة الريفية بهذه الدرجة من الشدة إلى أن الوالدان في بعض الأحيان يعكسون ما لاقوه من معاملة أيام صباهم... فإذا كانت هذه المعاملة قائمة على الصرامة والقسوة تجدهم يعاملون أطفالهم بنفس المعاملة، حيث يكون الضمير اللاشعوري لدى بعض الآباء قويا لدرجة التزمّت ويكون قد امتص معايير صارمة في طفولته لذلك يحاول تطبيق هذه المعايير على أطفاله>> (مصطفى فهمي، 1998، ص: 105).

وهذا يتفق مع ما ذهب إليه "سعد إبراهيم طایل الديهي" بقوله أن >> طفل القرية (الريف) يتأثر بشدة جبروت أبويه وهذه التنشئة الصارمة الجامدة تؤدي بالطفل إلى التجمد والوقوف في الفكر عند نمطية محددة... نتيجة عدم مراعاة الآباء لتغير المجتمعات هؤلاء الآباء الذين عاشوا حياة قديمة كلاسيكية ويريدون أن ينشئوا أطفالهم

هكذا. فإذا نزل الطفل إلى الشارع أو رافق من هو في سنه فإنه يجد البون الشاسع بين تعاليم الأبوين وتعاليم المجتمع>> (سعد إبراهيم طایل الديهي، 2003، ص: 216).

ويشير "مصطفى فهمي" إلى أن أمثال هؤلاء الآباء يتصفون بالقسوة في معاملاتهم لأبنائهم لأن أسلوب تربيتهم يقوم في أساسه على السيطرة والتحكم الزائد فضلا عن أنهم في كثير من الأحيان يطلبون من أبنائهم القيام بأعمال صعبة شاقة... يحدث كل ذلك وليس من حق الطفل إلا أن يطيع دون مناقشة>> (مصطفى فهمي، 1998، ص: 105).

وما يلاحظ أيضا في نتائج دراسة الفرق بين عينتي الريف والحضر في بعد التشدد أن الفقرة رقم خمسة كان الفرق فيها بين العينتين غير دال وتتعلق الفقرة بشعور الفتاة بأن الوالدين شديدا الحرص عليها وهذا يوضح أن الآباء بصفة عامة وبغض النظر عن الموقع الجغرافي الذي يقيمون فيه فهم حرصون بشدة على الفتاة وذلك قد يكون لاتفاق النظرة على أن الفتاة هي أكثر قدرة على التعبير والتجسيد الرمزيين وأكثر التصاقا بشرف الأسرة وكرامتها وعرضها لكيان الأسرة وممتلكاتها>> (علي شلق وآخرون، 1982، ص: 409)

مما سبق يتضح أن هناك فرق في درجة التشدد التي تعيشها الفتاة الحضرية في أسرتها وتلك التي تعيشها الفتاة الريفية، حيث عكست نتائج هذا البعد بالنسبة لعينة الحضر سماحة بينما أكدت لدى عينة الريف درجة عالية من التشدد تنشأ عليها الفتاة عينة الدراسة في أسرهن. وعلى العموم ومن خلال النتائج يلاحظ أن هناك فرقا بين الفتيات المتعلّمات في تحديد نموذج الصورة الواقعية للتنشئة الأسرية لديهن وفقا للمنحدر السكني وهذه النتيجة تؤيد الفرضية الجزئية الأولى وتتفق مع ما توصلت إليه دراسة "عبد العزيز القوصي" (1960) حول مشكلات الطلاب في المرحلة الثانوية بمدينة القاهرة وبور سعيد حيث توصل إلى أن >> البنات بصفة عامة هن أكثر مسيطرة للتقاليد والعادات أكثر من البنين في درجة الانفعال والحساسية وهناك نوازع كبت وحرمان عند البنات أكثر من البنين وهي عند شباب الريف أكثر مما هي عند شباب المدن>> (فيصل محمد خير الزراد، 1997، ص: 118). وهذا ما يتفق مع ما تم التوصل إليه في أن الأفراد الذين يسكنون المناطق الريفية يميلون إلى تأكيد العقاب في عملية الضبط بصورة أكبر من أقرانهم الذين يسكنون المناطق الحضرية وذلك يرجع إلى قلة الحراك الاجتماعي في المناطق الريفية ومحدودية الاتصال بالآخرين خارج مناطقهم>> (محمود شمال حسن، 2001، ص: 145) وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه "فايزة عبد المجيد" (1995) حول إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية والفروق في هذا الإدراك وفقا لمتغير مستوى التحضر حيث أشارت نتائج الدراسة إلى >> أن الإناث الريفيات تميل معاملة كل من الأب والأم لهن إلى قدر كبير من التشدد والرفض والإهمال، كما تميزت الأمهات في تصور تلميذات الحضر بدرجة أعلى على مقياس التشدد في المعاملة>> (كاميليا عبد الفتاح، 1995، ص: 188). مما يدل على أن الفتاة تعامل بقسوة وتشدد بغض النظر عن كونها تقطن الريف أو الحضر.

أما بالنسبة لعرض نتيجة الفرضية الثانية فقد تبين من النتائج المحصل عليها اختلاف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية لدى الفتاة المتعلمة باختلاف منحدرها السكني؛ وهذا في بعد السماحة فقط حيث كان الفرق دالا

في كامل الفقرات عند مستوى دلالة 0,01 باستثناء ست فقرات لم تكن دالة. وبالنسبة لنموذجي العينتين ظهرت عشرون فقرة من أصل عشرون وقد كان البديل "أتمنى إلى حد كبير هو الأثقل وزنا عند كلا العينتين إلا أن الفرق تجسد في ترتيب الفقرات وفي نسبة من يأملن في أي فقرة من أفراد العينتين حيث كانت نسبة عينة الحضر في كل الفقرات ممن تأمل في أي فقرة أكثر من نسبة عينة الحضر ولم تسجل أي استجابة لدى العينتين في البديل الأول "لا أتمنى" وإنما ظهرت بقية نسبة أفراد العينة وهي ضئيلة جدا في البديل "أتمنى إلى حد ما" وقد لوحظت لدى عينة الريف بنسب أكبر مما هي عند عينة الحضر وهذا يعكس الدور اللاشعوري الذي أنشأت عليه الفتاة والذي يتسم بأن الفتاة تكون مطبوعة بالأحكام السابقة التي تقنعها دائما بأنها فتاة وبأنها مقيدة نوعا ما مقارنة مع الذكر... الخ.

وبالتالي فهي تتطلع إلى التغيير نوعا ما أو إلى حد ما فقط .

ومن أمثلة الفقرات التي تأمل فيها عينة الحضر بنسبة أكبر من عينة الريف: الفقرة ثمانية حيث عبرت 98,57% من عينة الحضر عن أملهن في أن يمنحهن الوالدين الحرية في مواعيد الخروج من البيت ،وقد يفسر هذا بافتقاد فتاة الحضر لهذه الحرية مقارنة مع فتاة الريف لذلك جاءت رغبتها أكبر في ذلك، أيضا الفقرة رقم خمسة عشر حيث عبرت 100% من أفراد العينة على أملهن في أن يربيهن الوالدان على الثقة في النفس مقابل 93,09% من أفراد عينة الريف، كذلك الفقرة أربعة وعشرون حيث أن عينة الحضر تأمل بنسبة 94,29% من أفراد العينة مقابل 71,28% من عينة الريف في أن يعودهن الوالدان على الإفضاء لهما بأسرارهن الخاصة وقد يفسر ذلك بأن المواضيع التي قد تعتبر أسراراً في أغلبها يشوبها غموض وتعتبر مواضيع محرمة لا يمكن مناقشتها أمام الكبار وخاصة في البيئة الريفية لذلك تبتعد الفتاة قدر المستطاع من مثل هذه المواضيع خوفاً من العقاب الناتج من الأحكام السابقة التي طبعت بها والتي شحنتها بها الأسرة من الصغر لذلك تجد أن 28,72% من أفراد عينة الريف لا يتمنون ذلك إلى حد كبير مقابل 5,71% من عينة الحضر لا يتمنون ذلك إلى حد كبير.، أيضا الفقرة 25 وقد كانت عينة الحضر تأملها بنسبة 100% مقابل 67,55% من عينة الريف وتتعلق هذه الفقرة بأشراك الوالدين لها فيما يمران به من خبرات، ويمكن إرجاع الفرق في الدرجة التي تأمل فيها العينتين بعد السماح إلى الاختلاف في مصادر تكوين الصور وهي ذات الفرد وأفراد المجتمع والثقافة السائدة هذه المصادر المتأثرة بدورها بالبيئة المحيطة بالفتاة>> فالطفل عن طريق ما يتلقى من الوالدين من عقاب وثواب يتعلم الخطأ من الصواب وبذلك يكون فكرته عن الشكل الذي ينبغي أن تكون عليه ذاته ونوع الشخصية التي يرغب في أن يشب عليها>> (عبد الرحمان العيسوي، 1982، ص:115)، وهنا تظهر أهمية التعلم بالنموذج حيث أن الطفل وخاصة في الست سنوات الأولى ومن خلال علاقاته بوالديه والكبار عامة الذين أشرفوا على تربيته يأخذ فكرته عن الخطأ والصواب ويمتصها حتى تصبح مبادئه الذاتية وهي في الأخير محصلة احتكاكه بالمحيطين به والمتأثرين ببيئة ما وتنشئة ما قد حددت نمط شخصيتهم وأسلوب تعاملهم مع الطفل وهذا ما أشارت إليه "وهيبة بن عالية"(2002) بقولها >> تصور الذات هو ذلك البناء الذهني المتعدد الأبعاد جسمي، اجتماعي، انفعالي، مدرسي، وغير مدرسي... إلخ، والذي يتكون من محصلة ادراكات الفرد لذاته والتي تتحد بالصورة المنعكسة للذات بواسطة الآخرين ذوي الدلالة كالأهل والأصدقاء والمعلمين في مواقف التفاعل

الاجتماعي>> (وهيبة بن عالية، 2002، ص: 51)، ويتضح من خلال هذا التعريف دور أفراد المجتمع كمصدر ثاني في تكوين التصور لدى الفرد من خلال احتكاكه بهم ويؤكد "عبد الرحمان عيسوي" على ذلك بقوله أن >> اتصال الطفل بالأفراد الآخرين أو الجماعات الرسمية وغير الرسمية التي يلتقي بها الطفل بعد سن الطفولة المبكرة يرصد الطفل بعض السلوكات وبعض التصرفات وبعض المواقف كلها تساعده في التصور>> (عبد الرحمان عيسوي، 1982، ص: 143).

إضافة إلى ذات الفرد وأفراد المجتمع فإن الفرد يعتمد في تكوين تصوراتهِ العقلية على الثقافة السائدة في المجتمع بناء على ما تحتويه من عادات وتقاليد وقيم وفلسفات وأعراف ومعايير وأسلوب الحياة السائد>> (عبد الرحمان عيسوي، المرجع السابق، ص: 143).

مما سبق يتضح أن هذه المصادر الرئيسية للتصور تؤكد الفرق بين التصويرين المثاليين للتنشئة الأسرية من خلال بعد السماح عند كل من عيني الحضر والريف لأن الثقافتين الحضرية والريفية مختلفتين وأنماط التنشئة فيهما مختلفة حيث تنسم الأولى بمناخ أسري تسوده السماح وتنسم الثانية بمناخ أسري يسوده التشدد؛ وهذا ما أثبتته الفرضية الجزئية الأولى. وعليه فإن الفتاة في تحديد لها لصورة النموذج المثالي تستعين بواقع التنشئة الذي عاشته فعلا بحيث يكون فيه نوع من التشابه مع النموذج الواقعي وهذا ما يؤكد "سارتر" حين يقول >> يتعلق الأمر (...). باستحضار موضوع هذا الموضوع غير موجود، ونحن نعلم أنه غير موجود فنية الاستحضار موجهة نحو موضوع غائب... وعند الاستحضار وجب المحافظة على بعض التشابه مع الموضوع الحقيقي>> (فريدة سوامية، 1998، ص: 19).

ولقد عكس النموذج المثالي لبعد السماح لدى عينة الحضر الرغبة في المزيد منها بدرجة أكبر مما هي في النموذج المثالي لبعد السماح لدى عينة الريف وفي ذلك تشابه مع النموذج الواقعي لكلا العينتين حيث أن عينة الحضر في الواقع نشأت في جو من السماح أكثر من عينة الريف التي اتسمت بتنشئتها في الواقع بالتشدد. أما عن الفقرات التي لم يكن الفرق فيها بين العينتين دالا وهي الفقرات التي تحمل الأرقام التالية في الأداة: 1، 2، 6، 20، 28، 30، والمتعلقة بما يلي وعلى الترتيب: يمنحني والدي الحرية في اختياري لصديقاتي، يسمح لي والدي باختيار مستلزماتي بحرية، يتخلى والدي عن أسلوب العقاب البدني في تربيتهما لي، يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي، يثق والدي في، يسمح والدي بتنقلي بين الجامعات لهدف علمي. وقد يفسر هذا باشتراك الاهتمامات لدى الفتيات في هذه المرحلة التعليمية مما يعكس أثر المرحلة التعليمية في بلورة رؤى الفتاة اتجاه بعض القضايا.

أما بالنسبة لبعد التشدد فقد ظهر من خلال النتائج عدم وجود فرق بين عينتين الريف والحضر حيث أن معظم الفقرات كان الفرق فيها غير دال باستثناء خمس فقرات كانت دالة عند مستوى دلالة 0,01 وهي التي تحمل الأرقام التالية في الأداة: 3، 4، 5، 19، 40. والمتعلقة بالترتيب بالتربية على الطاعة الشديدة ورفض الوالدين فرض رأي الفتاة عليهما، وشدة حرص الوالدين على الفتاة، ومعارضة الوالدين لمشاركة الفتاة في الرحلات العلمية، ومنع الوالدين للفتاة من التصرف بحرية في منحتها الجامعية. حيث يلاحظ في كل هذه الفقرات أن نسبة من لا يتمنونها مرتفعة لدى عينة الحضر منها عند الريف وذلك قد يعود إلى الدور اللاشعوري أيضا كون أن

تنشئة الفتاة الريفية كانت بدرجة أعلى على مقياس التشدد الواقعي من الفتاة الحضرية مما يجعلها تكون مطبوعة بالأحكام السابقة الشيء الذي يحدد تطلعاتها في ضوء ما أنشئت عليه.

أما عن بقية الفترات والتي كان الفرق فيها غير دال حيث تشابهت رغبة كل من عينتي الريف والحضر من حيث خلو تنشئتهن من أسلوب التشدد وقد يفسر هذا بميزات النمو المعرفي في هذه المرحلة العمرية بصفة عامة حيث أشار "بياجيه" في شرحه لهذه المرحلة العمرية والتي أطلق عليها تسمية (المرحلة الإجرائية الصورية المجردة) وأشار إلى أنه >> في إمكان الشباب في هذه المرحلة أن يأخذوا في اعتبارهم عدة احتمالات للظواهر التي تحدث ويقارنون بينها مقارنة عقلية... وأنه يمكن استغلال هذا في التحليل الواقعي للمشاكل الاجتماعية وأن السمة المهمة للعمليات الأساسية (التصورية المجردة) أنها تمكن الشاب من التعامل مع الفروض مما يدفعه إلى الاهتمام بالمثال-ideal . وعندما يبدأ الشاب في التفكير من الأمور الفضية إلى الواقعية ومن الواقعية إلى الفرضية فإنه يستطيع أن يتصور عوالم ومجتمعات خالية من الأمراض الاجتماعية (بصورة فرضية) وعليه يحلم بتغيير المجتمع وفقا لليوتوبيا التي في رأسه ويفكر في مستقبله ويقيم مدركاته وهذا يمكنه من رؤية القيود التي يملئها العالم الواقعي << (أحمد علي الفنيش، 1988، ص: 181).

وهذا يتوافق مع استجابة عينة الدراسة (ريف/ حضر) من حيث أن صورة النموذج المثالي للتنشئة الأسرية لديهم كانت خالية من المعاملة بأسلوب التشدد الذي يعكس حسبهن النقائص والشبهات وكل ما رفضنه ويتميز به النموذج الواقعي من تشدد وبالتالي يمكن القول أنها استطاعت عينة الدراسة- تحديد نقاط ضعف النموذج الواقعي لتجنبها في النموذج المثالي الذي تحمله.

مما سبق يتضح أن الفرضية الجزئية الثانية تحققت في بعد واحد من البعدين المحددين في أداة الدراسة لتحديد نموذج التنشئة الأسرية وهو بعد السماح حيث ثبت اختلاف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية لدى الفتاة المتعلمة باختلاف منحدرها السكني، بينما انعدم الاختلاف بين عينتي الريف والحضر بالنسبة لبعد التشدد حيث جاء اتفاق عينة الدراسة على اختيارهن خلو تنشئتهن من التشدد وذلك من خلال اختيارهن لبديل الإجابة "لا أتمنى أن" وهذا تقريبا ما أشار إليه "محمد شفيق" في كتابه السلوك الإنساني ومهارات التعامل والذي احتوى على جملة من التوصيات تصف أساليب التنشئة الاجتماعية السوية بهدف مواجهة الانحراف، ومن جملة ما جاء فيها التعامل مع الطفل داخل الأسرة حيث أشار إلى عدد من السلوكيات يجب تجنبها وهي ما يلي: (محمد شفيق، 1999، ص: 95، 96، 97):

1- التسلط بفرض الرأي على الطفل والتدخل في شؤونه وخصوصياته وهو ما يضعف من شخصيته وقدرته على اتخاذ القرار.

2- الإهمال بتركه دون تشجيع أو متابعة سلوكه وهو ما يؤدي إلى سوء تكيفه مع البيئة وعدم شعوره بالأمن مع إمكان إقدامه على الانحراف كالإدمان والتشرد والدعارة والانحراف الجنسي....

3- الإسراف في لوم الطفل وتأنيبه وعقابه وإشعاره بالذنب من كل ما يفعله يجعله شديد الحساسية وشديد السخط على ما يفعله ويولد لديه لذة في عقاب الذات.

4-التفرقة وعدم المساواة بين الأبناء تؤدي إلى الكره والبغضاء بين الأشقاء مع مشاعر تمرد وسخط وقلق واغتراب داخل الأسرة.

5-الإسراف في تهديد الطفل أو نقده أو إشعاره بأنه غير مرغوب فيه أو تحذيره من المستقبل يجعله سلبيا منسحبا مترددا.

6-منع الصغير من التعبير عن ذاته بتحقيقه أو تسخيفه أو منعه من توجيه الأسئلة أو التعبير أو التعليق عن رأيه يفقده الثقة في نفسه.

7-غلو الآباء في تحديد مستوى طموح يعجز عن تحقيقه الأبناء يشعروهم بالفشل والتوتر والقلق والشعور بالنقص والذنب لأنهم خيبوا آمال آبائهم.

8-يجب العمل على إشعار الطفل بأنه موضع قبول وتقدير وسعادة واعتبار واحترام وبأنه مفيد له قيمة اجتماعية وأن جهوده لازمة للآخرين مع إبراز الثقة والاعتراف به، مع مراعاة الوسطية في التعامل بشكل لا يؤدي إلى غرور وكبرياء ولا إلى إحباط وفقد الثقة، مع تنمية مشاعره وإحساسه بأنه محبوب وأنه جزء من جماعة يتعاون أفرادها ويتساندون.

وهذه التوصية الأخيرة هي ما تتطلع عليه عينة الدراسة (ريف/ حضر) ويتضح هذا جليا من خلال رفضها لأن تتضمن تنشئتها الأسرية أسلوب التشدد وتمنيها إلى حد كبير أن تتضمن تنشئتها درجة أعلى من السماح.

3- مناقشة نتيجتي الفرضيتين الجزئيتين الثالثة والرابعة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على أنه : يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية لدى الفتاة المتعلمة باختلاف رتبته بين الاخوة .

وتمثلت الفرضية الجزئية الرابعة في أنه: : يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية لدى الفتاة المتعلمة باختلاف رتبته بين الاخوة .

يتبين من خلال عرض نتيجة الفرضية الثالثة أن لا أثر للرتبة بين الاخوة (أولى، وسطى، أخيرة) في تحديد النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية لديهن على الرغم من أن هناك ثلاث فقرات في بعد التشدد كانت قيمة "ت" فيها دالة عند كل من 0,01 و 0,05 ويبقى أن معظم الفقرات كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستوى 0,05 وفي كامل الفقرات الخاصة ببعد السماح كانت أيضا غير دالة، وهذه النتيجة تلغي فرضية البحث وتأخذ بالفرض الصفري وقد يفسر هذا ب:

-طبيعة المجتمع بقيمه الثقافية والموجه بضغوطه لاهتمامات واتجاهات البنات بصفة عامة وتبقى النظرة نفسها للفتاة مهما كان ترتيبها الميلادي.

-اعتبار هذا الاتفاق مؤشرا لمصادقية هذه الأحكام وموضوعيتها وقدرة الفتاة المتعلمة على إصدار أحكام صحيحة حول تنشئة الوالدين لها.

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع ما توصل إليه "عباس مكّي" في دراسة حول شخصية المرأة العربية حيث طبقت الدراسة على عينة غطت 250 استمارة في مختلف المناطق اللبنانية وتبعا لعدة عوامل اجتماعية ومن أهم نتائج الدراسة أن السلطة الأبوية تمنع على الإناث أكثر مما تمنع على الذكور في مجالات الحياة اليومية ووقائعها المختلفة.

ويعود هذا حسب صاحب الدراسة إلى >> التقويم الاجتماعي الأسري السلبي للمرأة على أنها أضعف من الرجل وأكثر عورة منه وأكثر التصاقا بشرف الأسرة وكيانها وكرامتها وعرضها وبذلك فهي أكثر قدرة على التعبير والتجسيد الرمزيين لكيان الأسرة وممتلكاتها << (علي شلق وآخرون، 1982، ص: 109)

وتختلف ما توصلت إليه الدراسة الحالية فيما يخص هذه الفرضية مع ما توصل إليه "عباس بوفريوة" (1988) في دراسة حول الاتجاهات الوالدية وأثرها على انحراف المراهقين في الجزائر حيث بينت الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائية بين ترتيب المراهقة الأسري بين أخواتها وبين إدراكها للاتجاهات الوالدية الديكتاتورية خاصة بين المنحرفات اللواتي ترتبهن الثاني والأخير << (محي الدين مختار، 1995، ص: 165).

كما أن نتيجة الفرضية للدراسة الحالية لا تتسق والجانب النظري بخصوص أثر الترتيب الميلادي للطفل والذي أوضح أن ترتيب الفرد بين أخوته عاملا هاما في تحديد أسلوب التنشئة معه حيث يلاحظ أن هناك فرقا في معاملة كل من الطفل الأول والطفل الثاني وكذا الأخير، وهذا ما اتفق عليه كل من "مصطفى فهمي" (1998) و"يسرية صادق" و"زكريا الشربيني" (1996) و"سهير كامل" (2000) في أبحاثهم على أن الطفل الأول يلاقي اهتمام كل من والديه ويوجهان إليه كل حبهما، وأن الطفل الثاني يكون الوالدان أكثر مرونة وارتقاء في معاملته بعد خبرتهم مع الطفل الأول ويقل مقدار الرعاية الموجهة له مع ميلاد طفل ثالث في الأسرة وبالتالي يأخذ ترتيبا جديدا وسط الأسرة ويصبح طفلا وسط ويخصص الطفل الأخير يكون غالبا مدلل كونه آخر العنقود كما يقال ويعامل على أنه طفل ولو لمدة أطول من المدة التي عومل فيها من أتى قبله على أنه كذلك وعليه أكدت الدراسات المذكورة أعلاه أن هناك فرق أساسي من ناحية النمو النفسي بين المولود الأول والأوسط والأخير بناء على نوع الأسلوب الذي يتعامل به الوالدان معهم.

وقد تصدق نتائج هذه الدراسات على الأبناء الذكور كونها لا تتفق مع نتائج الفرضية الثالثة في الدراسة الحالية التي تبقى النتائج المتحصل عليها فيها في إطار حدود عينة الدراسة والأداة المستخدمة فيها.

وبالنسبة لعرض نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة فقد اتضح من خلال النتائج أن التصورات التي عبرت عنها عينة الدراسة في البعدين السماحة والتشدد-الرغبة في المزيد من السماحة والخلو من التشدد- غير مختلفة جوهريا باختلاف رتبتهن الميلادية فالصورة التي يحملونها هي صورة منظمة، وبهذا ليس لعامل الرتبة بين الإخوة أثر في رسم هذه الصورة عند الفتاة المتعلّقات هذه النتيجة تلغي فرضية البحث وتؤيد الفرض الصفري؛ وقد يرجع بروز صورة منظمة لنموذج التنشئة الأسرية المثالية عند الفتيات المتعلّقات إلى التحولات والتطورات الهامة الحاصلة في المجتمع اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا... إلخ والتي أثرت بشكل مباشر على الفتاة وفرضت عليها أدوارا اجتماعية هامة بأن فتحت أمامها المجال لتدرس وتتعلّم وتتفوق وتعبّر عن أفكارها وآرائها ويمكن أن تتقلد مناصب هامة في المجتمع أمام تنشئة أسرية يسودها التشدد في معاملة الفتاة وترفض وتمنع عليها الكثير وعليها

الامتثال والطاعة من هنا يمكن أن تبدأ الفتاة في إدراك التناقضات الموجودة حولها وهذا ما أكده "اريكسون" في تناوله لمميزات المرحلة الخامسة من مراحل النمو حيث أشار إلى أن الفرد يبدأ في إدراك التناقضات الموجودة بين الوعد والممارسة في كلام وسلوك أولياء الأمور وغيرهم ممن ينشئونه تنشئة اجتماعية ونتيجة لذلك يبدأ في التفكير بجدية ولأول مرة فيما إذا كان يعتقد أولا يعتقد في بعض القيم والمفاهيم التي يعرفها معرفة لفظية وقد يكتشف أنه لا يقبل بعضها، كذلك يبدأ في ممارسة حياته وفقا لبعض القيم التي يؤمن بها وتبدأ في التساؤلات مثل: من أنا؟ ماذا أريد من الحياة؟ أي نوع من الناس ينبغي أن أكون؟ ما لأدوار التي ينبغي أن أقوم بها؟>> (أحمد علي الفنيش، 1988، ص:57) ، حيث تظهر هذه التساؤلات تبعا للتغيرات الدرامية التي تطرأ على اهتمامات الفتاة وميولها وتفكيرها ونمط سلوكها ومعتقداتها ومثلها العليا ، ومن خلال إعادة النظر فيما كانت تعتقده من قيم ومفاهيم والتفكير فيها بجدية فإنها تقوم بعملية تقييم لما حولها وتكون بالتالي الصورة التي ينبغي أن يكون عليها كل شيء من حولها انطلاقا من ذاتها هي إلى المجتمع بما فيه والديها اللذين من المفروض أن يكونا مثلها الأعلى.

بصفة عامة فإن الفتاة في هذه المرحلة العمرية تتسم باتساع خيالها وتحليلها للواقع ومقارنتها بافتراضاته التي تتصورها ونقدها للمشاكل الاجتماعية التي تلاحظها وأكثرها أهمية تنشئتها الأسرية التي تتسم بالقسوة والتشدد وتحلم كثيرا بإحداث التغيير الجذري فيها أو لتعديل ما حولها بناء على الصورة الإيجابية التي تحملها وذلك من خلال تعبيرها عن الرغبة في المزيد من السماحة وخلو تنشئتها من التشدد.

4- مناقشة نتيجتي الفرضيتين الخامسة والسادسة:

نصت الفرضية الخامسة على أنه: يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للوالدين .

وتتفرع إلى جزأين هما:

الفرضية الجزئية الخامسة واحد وتنص على أنه: يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأب .

الفرضية الجزئية الخامسة اثنان وتنص على أنه: يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأم .

أما عن الفرضية الجزئية السادسة فهي تنص على ما يلي: يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للوالدين .

وتتفرع إلى جزأين هما:

الفرضية الجزئية السادسة واحد وتنص على أنه: يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأب .

الفرضية الجزئية السادسة اثنان وتنص على أنه: يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأمم .

يتضح من خلال عرض نتيجة الفرضية الخامسة في جزئها الأول أنه يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأب، حيث كانت معظم الفقرات فيهما دالة عند مستوى 0,05 و 0,01 وكان الفرق لصالح العينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع، وقد يعزى هذا الاختلاف إلى عامل درجة التعليم؛ فالآباء الذين نالوا قسطا من التعليم يختلفون في تنشئتهم للفتاة عن أولئك الذين لم يتعلموا وهذا قد يعني أن عامل التعليم للأب غير بعض الشيء ما ترسب من الموروث الثقافي السيئ الذي يطبع في ذهن الآباء الذكور معاملة الأنثى بالقسوة .بينما الآباء الأميين يتمسكون بما رضعوه من أفكار بغيضة من بيئتهم كالتشدد على الفتاة لحماية شرف الأسرة الذي يعتبر أهم الأولويات جهلا منهم أنه يمكن تنشئة الفتاة على الحب والتقبل والسماحة بدل الرفض والنبذ والقسوة الشيء الذي يجعلها هي حريصة أكثر منهم على شرف الأسرة؛ وفي هذا الصدد يشير " mostefa boutefnouchet " (1982) إلى الأسر السابقة وكيف كان للأب دور في أسلوب الضبط حيث يقول: >> في الأسرة الممتدة يبرز جليا دور الأب الأكبر المحاط بهالة مقدسة تخول له أن يسن القوانين الداخلية لها حسب التقاليد التي ورثها عن أسلافه ويضع الضوابط والحدود التي لا يمكن الحياد عنها.<<

(mostefa boutefnouchet ,1982,p :224)

وعلى ما يبدو أن آباء عينة الدراسة الحالية الأميين قلدوا نماذج أسلافهم في سنهم للقوانين حسب التقاليد التي ورثوها الشيء الذي جعلهم يختلفون عما تميزت به مكانة الأب في الأسرة الحديثة حسب تحليل " mostefa boutefnouchet " دائما حيث يقول: >> أن مكانة الأب في الأسرة الحديثة تميزت بدورين هامين : أولهما أن يكون أكثر قرابة من أبنائه ومرشدا ومشجعا لهم... أما الدور الثاني يكون مصدرا لحفظ القيم والمعايير التقليدية << (mostefa boutefnouchet ,1982,p :224)

وما يمكن قوله أن آباء عينة الدراسة الحالية الأميون يحملون في أذهانهم نماذج عن آباء يعاملون الأنثى بالقسوة وبالتالي فهم يقلدونهم وينقلون موروثة ثقافيا سيئا قد ينقل للأجيال اللاحقة إذا كان أبناءهم الذكور يقتدون ويحتذون بالنموذج الذي أمامهم، بينما الآباء المتعلمون وبحكم بلوغهم مستوى معين من التعليم فإن هذا كان له الأثر البارز في تغيير شخصياتهم وإصدار أحكام موضوعية مستقاة من منطلق عدم التفريق بين الجنسين وأن للفتاة مكانة لا تقل أهمية عن مكانة الولد.

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع ما أكده الباحثون في أن >> الآباء يميلون إلى البعد عن التشدد والعقاب البدني كلما ارتفع مستواهم التعليمي مما يشير إلى أهمية المستوى التعليمي وأثره في تعديل اتجاهاتهم نحو التنشئة << (محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة، 1994، ص: 91).

كما تتفق مع نتائج دراسة "محمد صفوح الأخرس" (1984) حول مدى ارتباط أسلوب التنشئة بمتغيرات الجنس والحالة التعليمية حيث أكدت نتائج الدراسة أن >> هناك ارتباطا بين درجة التعليم والأسلوب المفضل في تربية

الأطفال، فكلما ازدادت درجة التعليم، زاد ميل الأب نحو استعمال أسلوب التشجيع في تربية أطفاله والعكس صحيح أيضا، فكلما انخفضت درجة التحصيل العلمي زاد ميل الأب نحو استعمال الشدة في تربية أطفاله <<(محمد صفوح الأخرس، 1984، ص:537).

وتبقى أن هذه النتائج في حدود عينة دراساتها والأدوات المستخدمة فيها وكذا الخلفية الاجتماعية لعيناتها كما تبقى نتائج الدراسة الحالية أيضا في حدود عينتها والأداة المستخدمة فيها و كذا البيئة الثقافية المطبقة فيها.

يتضح من خلال عرض نتيجة الفرضية الخامسة في جزئها الثاني أنه لا أثر لعامل المستوى التعليمي للأم في تحديد النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة؛ حيث كان الفرق في أغلب الفقرات في بعدي السماحة والتشدد غير دال، وقد عكس البعدين مناخ أسري يتسم بالتشدد في معاملة الفتاة؛ مما يدل على أن الأم أيضا تساهم في الأسلوب الذي تنشأ عليه الفتاة ولا يختلف أسلوب الأم الأمية عن المتعلمة في ذلك وهي بالتالي حسب نتيجة الفرضية الجزئية الخامسة واحد تساعد على تجسيد سلطة الأب، وهذا يتوافق مع ما أقرته " latifa belarouci " (1990) في أن الأم >> تساهم في تكوين السلطة المسيطرة للأب لأننا نجد أنفسنا أمام أم تقوم مقام الأب في استدخال دوره، وبالتالي فإن الأم التي ترسم صورة الأب للأبناء يكون على أثره إدراكهم للسلطة في البيت؛ أي أن صورة الأب رهينة دور الأم في عملية التنشئة << (، 1990, 62: latifa belarouci p)

مما يدل مرة أخرى على أن الموروث الثقافي طغى وكان أكثر أثرا على تنشئة الفتاة من تأثير الحصول على درجة عليا في التعليم أو حتى مجرد درجة دنيا؛ حيث كان الأمر سواء بين الأميات والمتعلمات.

وقد يعكس هذا طبيعة التنشئة التي تعرضت لها الأمهات في طفولتهن، فقد توصل " أدورنو وزملاؤه" في هذا الصدد إلى أن >> الذين يحصلون على درجات عالية على مقياس النزعة الفاشية؛ فإنهم قد تعرضوا في طفولتهم إلى تربية والدية متشددة منعهم من التعبير المباشر عن العداء نحو من يقسون عليهم وهم الوالدان في العادة <<(روبرت مكلفين وريتشارد غروس، 2002، ص:269).

وبالتالي فإن مثل هؤلاء سينشئون أبناءهم أيضا بالقسوة والتشدد وهذا من منطلق أن معاملة الوالدين لأطفالهم تتأثر بما خبروه من تجارب أيام كانوا صغارا فهم في بعض الأحيان يؤكد "مصطفى فهمي"(1998) >> يعكسون ما لاقوه من معاملة أيام صباهم ... فإذا كانت هذه المعاملة قائمة على الصرامة والقسوة تجدهم يعاملون أطفالهم بنفس المعاملة؛ حيث يكون الضمير اللاشعوري لدى بعض الآباء قويا لدرجة التزمت، ويكون قد امتص معايير صارمة في طفولته لذلك يحاول تطبيق هذه المعايير على أطفاله <<(مصطفى فهمي، 1998، ص:105) وقد يصدق إلى حد كبير هذا التحليل على أمهات عينة الدراسة الحالية .

كما أن نتائج الدراسة الحالية تختلف مع نتائج بعض الدراسات في هذه النقطة بالذات و هي علاقة المستوى التعليمي للأم بتنشئة أبنائها و من بين هذه الدراسات دراسة " سيزر و زملاؤه" (1957) حيث توصل إلى أن >> الأمهات الأكثر تعليما كن أقل تشددا مع الأطفال في آداب المائدة و في النظافة ، وهن أكثر استخداما

لأسلوب المناقشة كأسلوب في التدريب ، وكن قليلا ما يلجأ إلى الثواب المادي كأسلوب في التدريب بالمقارنة مع الأمهات الأقل تعليما << (محمد أحمد صوالحة و مصطفى محمود حوامة ، 1994، ص: 90) .

كما تختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه " ستولز " (1967) حيث تبين أن << الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع أكثر ميلا للتسامح في الضبط من الأمهات الأقل تعليما كما أن هن أقل ميلا للإشراف المباشر أو المطالبة بالإذعان لقواعد محددة للسلوك >>.(محمد أحمد صوالحة و مصطفى محمود حوامة، 1994، ص: 90)

كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة " محمد صفوح الأخرس " (1984) حول مدى ارتباط المستوى التعليمي للجنسين بأسلوب تربية الأبناء ، حيث توصل إلى أن هناك << هناك أثر للتحصيل العلمي للزوجة في اتباع أسلوبين متميزين في التنشئة الاجتماعية و هما التشدد و التشجيع ، بينما الأمهات الأميات يفضلن اتباع أسلوب الشدة في التربية >> (محمد صفوح الأخرس ، 1984، ص: 537)

و مجمل القول فإن نتيجة هذه الفرضية للدراسة الحالية توصلت إلى أنه لا يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأم وهي بذلك تختلف مع نتائج الدراسات المذكورة أعلاه ...و تبقى هذه النتيجة في ضوء عينة الدراسة الحالية و الأداة المستخدمة فيها .

يتبين من خلال المعالجة الإحصائية لنتائج الفرضية السادسة في جزئها الأول اختلاف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية في بعد السماح لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأب حيث كانت أغلب الفقرات في بعد السماح دالة عند 0,01 مما يعني أن تصورات عينة الدراسة في بعد السماح مختلفة ،حيث ظهر الفرق بين العينتين في ترتيب الفقرات والذي قد يعزى إلى أهمية الفقرة لدى أفراد العينتين وكذا في نسبة من يأملن في أي فقرة من أفراد العينتين ، وقد كانت نسبة من يأملن في المزيد من السماح لدى العينة التي مستوى والدها التعليمي مرتفع

أما بالنسبة لبعد التشدد فقد ظهر من خلال النتائج عدم اختلاف بين العينتين ، حيث أن معظم الفقرات لدى العينتين كان الفرق فيها غير دال وتشابهت رغبة كل من العينتين في خلو تنشئتهن من أسلوب التشدد، و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الصورة التي يحملونها هي صورة نمطية رغم اختلاف مستويات آبائهن التعليمية ؛ وبهذا ليس لهذا العامل الأخير – المستوى التعليمي للأب – أي أثر في رسم هذه الصورة لدى الفتيات المتعلّمات بالنسبة لبعد التشدد.

وقد يفسر ظهور صورة نمطية للنموذج المثالي للتنشئة الأسرية في بعد التشدد ،بأن الفتاة بصفة عامة في هذه المرحلة تتسم باتساع خيالها و تحليلها للواقع و مقارنتها بافتراضاته التي تتصورها و نقدتها للواقع من خلال المشاكل الاجتماعية التي تلاحظها و خاصة تنشئتها الأسرية التي تتسم بالقسوة و هي تأمل من خلال تصورهما إلى تعديل ما حولها من خلال تعبيرها عن الرغبة في المزيد من السماح و خلو تنشئتها من التشدد . هذا من الناحية النظرية

أما من الناحية الاجتماعية ؛ فإن عامل المستوى التعليمي للأب لم يؤد إلى التباين في رسم نموذج مثالي للتنشئة الأسرية بالنسبة لبعد التشدد، وهذا يفسر بطبيعة مجتمع العينة وقيمته الثقافية و ما تسلطه من ضغوط على الأنثى و إدراك هذه الأخيرة لما قد تفتقده من صحة نفسية في ظل المعاملة بأسلوب يتسم بالتشدد و هذا ما أشار إليه " محي الدين أحمد حسين " (1982) بقوله : >>... إن معاشية التشدد تدفع إلى رفضه و الرغبة في خلو التنشئة منه ، و أن أسلوب السماحة يرتبط بالصحة النفسية للأبناء في حين يفتقد ذلك في ظروف المعاملة التي تتسم بالتشدد ، كما وجد أن الأبناء الذين عايشوا كثيرا من ظروف التشدد في محيط الأسرة يتسمون بدرجة عالية من العدوانية و أن من عايشوا ظروف السماحة في تنشئتهم قد خلا سلوكهم نسبيا من صور العدوان و نظرا لارتباط السلوك العدواني بالتوتر و سوء التوافق وضيق الأفق و الإحباط و غير ذلك من خصائص سلبية أخرى فإنه تبدو خطورة تنشئة الأبناء بأسلوب التشدد << (زين العابدين درويش ، 1999 ، ص: 70)

و فيما يخص الفرضية السادسة في جزئها الثاني توصلت المعالجة الإحصائية الخاصة بنتائج هذا الجزء من الفرضية إلى أنه لا يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف المستوى التعليمي للأم لديهن، حيث كان الفرق غير دال في جميع الفقرات لكلا البعدين (سماحة / تشدد)

مما قد يعني أن الأم سواء كانت أمية أو متعلمة فإن هذا لن يكون له أثر في تحديد أسلوب التنشئة -حسب عينة الدراسة - بل إن هناك أمور أجرى قد يكون أكثرها أهمية الموروث الثقافي السائد في الجهة التي تتواجد فيها العينة .

يتضح مما سبق أن تصورات عينة الدراسة في البعدين غير مختلفة حيث عبرت العينتين المنبثقتين من تصنيف المستوى التعليمي للأم إلى مستوى تعليمي مرتفع و أمية ، عبرت جميعها عن رغبتها في تضمين تنشئتها المزيد من السماحة و خلوها من التشدد و في ذلك دلالة واضحة على أن صورة النموذج المثالي لديهن صورة منمطة و هذا يؤكد أن لا تأثير لعامل المستوى التعليمي للأم في رسم صورة التنشئة التي ترغب فيها الفتيات عينة الدراسة .

قد يفسر هذا باشتراكهن في نموذج واقعي واحد و هذا ما أكدته الفرضية الخامسة في جزئها الثاني ؛ الأمر الذي يجعل الفتيات بصفة عامة يشعرن و كأنهن كيان واحد توجه ضده الضغوط من طرف المجتمع الذي يعشن فيه و بالتالي تصوراتهن لن تعكس فرد منهن و إنما هي تتواجد في هذا الكيان الذي يمثل الكل (المجموعة) وهذا قد يتوافق إلى حد كبير مع ما أشار إليه "دوركاييم " في أن >> المجموعة هي أكثر من تجمع أفرادها ، و المجموعة كظاهرة إجتماعية تنتج موضوعا جماعيا للتصورات و السلوك << (وهيبة بن عالية ، 2002، ص: 20) معنى هذا أن سلوك الأفراد و تصوراتهم لا تتواجد في أي وعي فردي و إنما تتواجد في الكل و هذا ما يسميه " دوركايم " بالوعي الإجتماعي الذي هو >> تصور له صدى في المجموعة و يتعلق التصور الإجتماعي بالتجارب السابقة للفرد منذ ولادته و يتدخل في تكوينه الكثير من العوامل كالترقية و الموروث

الثقافي وهذا ما يؤكد "كدول" بقوله : يتعلق التصور بالتجارب الماضية و الحاضرة للأفراد. << (فريدة سوالمية ، 1998، ص: 21)

وقد يؤكد هذا تشابه عينة الدراسة الحالية - رغم اختلاف المستوى التعليمي للمهاتهن - في تصوراتهن للنموذج المثالي من حيث اشتراكهن في بيئة جغرافية و ثقافية واحدة ما يميزها معاملة الفتاة بشدة و قسوة في تنشئتها

5- مناقشة نتيجتي الفرضيتين السابعة و الثامنة :

نصت الفرضية السابعة على أنه يختلف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية لدى الفتاة المتعلمة باختلاف مستواها الدراسي.

أما الفرضية الثامنة فتتمثل في :

يختلف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف مستواها الدراسي.

يتضح من خلال عرض نتيجة الفرضية السابعة عدم اختلاف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية ببعديه لدى الفتاة المتعلمة باختلاف مستواها الدراسي ، رغم وجود بعض الفقرات التي كانت قيمة "ت" فيها ذات دلالة و قدرت في بعد السماحة بثمان فقرات دالة عند كل من مستويي الدلالة 0,01 و 0,05 ، و قدرت بسبع فقرات في بعد التشدد حيث كانت قيمة "ت" فيها دالة عند كل من 0,01 و 0,05 . و يبقى أن معظم الفقرات في البعدين كانت غير دالة عند مستوى 0,05 و هذا يلغي فرضية البحث و يؤكد الفرض الصفري .

وقد يفسر عدم وجود الفرق هذا بتشابه الضغوط الممارسة على عينة الدراسة بحيث تنتظر الفتاة الفرصة لتعبير عما هو مكبوت و لم تجرؤ على مناقشته مع الوالدين مما يدفعها إلى تحديد ملمح الموضوع محل الاسترجاع بكل تفاصيله و بكل صدق من منطلق أن الفرد يتصرف و يتأثر سلوكه وفق إدراكه الإجتماعي للأشياء و المواقف و الموضوعات التي أمامه لا كما يتصور و يدرك الآخرون ، و بالتالي فإن عينة الدراسة (سنة أولى /سنة رابعة) تنقل صورة النموذج الواقعي كما تحس هي و تشعر به -لا كما يريد أن يظهر الوالدان - رغبة منها في إيصال معاناتها إلى آذان صاغية لإحداث تغيير في الموروث الثقافي السائد الذي تميزه النظرة المتدنية للبنات مما يؤكد صدق استخدام هذه الطريقة في قياس أساليب التنشئة الأسرية ؛ كونها خير وسيلة للتعبير عن سلوك الوالدين الذي يؤثر في النمو النفسي للأبناء >> و يؤكد العلماء أن آراء الأبناء في معاملة الوالدين لهم هو الرأي الفعلي و هذا يتفق مع الإتجاه القائل بأنه ينبغي أن نحكم على المعاملة التي يتلقاها الرد من وجهة نظره هو و ليس من وجهة نظر من يصدر الحكم << (محمد أحمد صوالحة و مصطفى محمود حوامدة ، 1994، ص: 32) ، وفق يرجع هذا كما ذكر في الجانب النظري إلى أن إجابات الوالدين تميل إلى إظهار الوجه الحسن للمعاملة في البيت دون تصريح بحقيقة الواقع و إخفاء عيوب المعاملة ، ثم إن أسلوب المعاملة قد يبدو للوالدين صحيحا و لكن بالنسبة للطفل قد يراه أسلوبا غير صحيح .

مما سبق يتضح سبب تشابه صورة النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية لدى كل من عينة السنة الرابعة و السنة الأولى مما يلغي وجود أي أثر لعامل الدراسة لمدة أربع سنوات في المرحلة الجامعية على تقييم واقع التنشئة بين العينتين و هذه النتيجة تختلف مع ما أشار إليه " عبد العلي الجسماني " (1994) بخصوص حتمية اختلاف الأفراد في تكوين الصور العقلية بناء على اختلافهم في القدرات العقلية و في الذكاء بوجه عام بقوله: >> بل إن الشخص الواحد تتفاوت حالات استحضاره للصور العقلية من وقت لآخر تبعا لوضعه النفسي و الحالة الوجدانية التي يكون عليها و استعداده العام في الظروف المختلفة و حالاته الصحية << (عبد العلي الجسماني ، 1994 ، ص: 153) .

أما فيما يخص الفرضية الثامنة فقد تبين من خلال نتائج المعالجة الإحصائية اختلاف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية لدى الفتاة المتعلمة باختلاف مستواها الدراسي و هذا في بعد السماح فقط حيث كان الفرق دالا في معظم فقرات البعد عند مستويي دلالة 0,01 و 0,05 باستثناء سبع فقرات لم تكن دالة ، وقد تكون نموذجي العينتين سنة أولى و سنة رابعة من عشرين فقرة و هي المكونة لبعد السماح حيث تمتنها الأغلبية في العينتين إلى حد كبير وقد ظهر الفرق بين العينتين في ترتيب الفقرات الذي قد يفسر بأهمية الفقرة لدى أفراد العينتين و كذا في نسبة من يأملن في أي فقرة من أفراد العينتين حيث كانت نسبة عينة السنة الرابعة أعلى من نسبة عينة السنة الأولى في أغلب الفقرات ومن الأمثلة على ذلك الفقرة رقم واحد و المتعلقة بمنح الوالدين الحرية للفتاة في اختيار صديقاتها حيث تمت عينة السنة الرابعة هذه الفقرة بنسبة 86,19% بينما تمتنها عينة السنة الأولى بنسبة 52,40% أيضا الفقرة رقم تسعة و المتعلقة بأن يعامل الوالدان الفتاة كصديقة حيث تمتنها عينة السنة الرابعة بنسبة 91,63% في حين تمتنها عينة السنة الأولى بنسبة 79,91% .

و قد يعود هذا الاختلاف في ارتفاع نسبة من يأملن في المزيد من السماح لدى طالبات السنة الرابعة أكثر منه عند طالبات السنة الأولى إلى أن طالبة السنة الرابعة قد أثر عليها عامل الدراسة لمدة أربع سنوات في الجامعة كون هذه الأخيرة تفتح لها الأبواب للاحتكاك بمن هم أكثر خبرة منها و تمنحها نوعا من الحرية التي كانت تنقصها في المراحل السابقة كما تتاح لها الفرصة أيضا للاطلاع على ميادين لم يسبق لها الاطلاع عليها في حين طالبة السنة الأولى لازالت تخضع لسيطرة الوالدين و مجالات احتكاكها بالآخرين محدودة جدا خاصة و أنها معتادة على جو الثانوية و الذي هو أقل انفتاحية من الجامعة ، الأمر الذي يجعل تطلعات طالبة السنة الرابعة إلى المستقبل و الحلم بالتغيير تكون بنسبة مرتفعة من منطلق آخر المستجدات التي اطلعت عليها على خلاف طالبة السنة الأولى التي تكون آمالها في حدود ما ترسمه الأسرة كونها لم تعلم الكثير وما زالت تخاف سيطرة الأسرة مما يعكس بوضوح الدور اللاشعوري الذي يملئ عليها حتى آمالها ويحددها.

ويمكن أيضا أن يفسر هذا الاختلاف في رسم صورة النموذج المثالي إلى أنه لا يختلف اثنان في علم النفس على أن هناك اختلاف بين الأفراد في قدراتهم العقلية، وفي الذكاء بوجه عام، وبما أن رسم نموذج الصورة هو عملية عقلية تنظيرية فإن الأفراد حتما يتفاوتون في تكوين الصور العقلية؛ وقد تبين من خلال دراسة أجريت حول اختلاف النموذج المثالي للأستاذ باختلاف المرحلة الدراسية >> أن النموذج المرسوم من طرف التلاميذ

باختلاف مرحلة التعليم مختلف في طبيعته، وهو أرقى وأكثر انتقاء عند تلامذة التعليم الثانوي ، لقدرتهم على التنظير، وهذا النموذج موسع ويحمل عددا أكبر من الصفات عند تلامذة التعليم الابتدائي متبوعا في ذلك بنموذج تلامذة التعليم الإكمالي، بينما هو مقلص عند تلامذة التعليم الثانوي>>. (محمد عبد العزيز، 1994، ص:149).

مما سبق يتضح أنه من الصعب وجود نموذجين متشابهين تماما حيث يكمن الاختلاف دائما في عدد الفقرات المكونة للنموذج ، أو في ترتيب هاته الفقرات ان كانت متشابهة بين النموذجين وذلك لأهمية الفقرة في حد ذاتها لدى كل فرد عن الآخر، وهذه النتيجة قريبة من تلك التي توصل إليها "mager" في دراسة حول >>الصفات الهامة التي اعتقد الطلاب أنه من الضروري أن يتحلى بها الأستاذ ، حيث كان هناك اختلاف في ترتيب الصفات المقدمة للطلبة باختلاف الجنس وباختلاف العمر العقلي حيث قدمت لأفراد في فترة المراهقة ولأفراد آخرين في فترة ما قبل المراهقة.<< (محمد عبد العزيز، 1994، ص:149).

أما بالنسبة لبعدها التشدد فقد تبين من خلال النتائج عدم وجود فرق بين عيني السنة الأولى و السنة الرابعة حيث أن معظم الفقرات كان الفرق فيها غير دال باستثناء ست فقرات كانت دالة عند مستوى 0,01 و هي التي تحمل الأرقام التالية في أداة الدراسة (4، 3، 5، 18، 36، 40) و المتعلقة - بالترتيب - : بالتربية على الطاعة الشديدة، رفض الوالدين فرض رأي الفتاة عليهما، شدة حرص الوالدين على الفتاة، اختيار الملابس طبقا لاختيار الوالدين، اتخاذ القرار في أمور تهم الفتاة دون استشارتها، منع الفتاة من التصرف بحرية في منحتها الجامعية؛ حيث يلاحظ في كل هذه الفقرات أن نسبة من لا يأملن فيها مرتفعة لدى عينة السنة الرابعة منها عند عينة السنة الأولى، وقد يرجع ذلك إلى تحرر طالبة السنة الرابعة نوعا ما من قيود الأسرة مقارنة مع طالبة السنة الأولى التي مازالت تخضع لها مما يجعلها تكون مطبوعة بالأحكام السابقة الشيء الذي يجعل تطلعاتها في ضوء ما أنشئت عليه.

أما عن بقية الفقرات والتي كانت قيمة "ت" فيها غير دالة حيث تشابهت آمال كل من عينة السنة الأولى والسنة الرابعة من حيث خلو تنبؤاتهن من أسلوب التشدد وقد يفسر هذا بميزات النمو المعرفي في هذه المرحلة العمرية بصفة عامة حيث يصبح بإمكان الفرد أن يتصور مستقبلا وعوالم خالية من الأمراض الاجتماعية ويحلم بتغيير المجتمع من منطلق ما يعيشه من تشدد في الواقع ويرفضه وهذا ما أشير إليه بالتفصيل في مناقشة الفرضية الجزئية الثانية بخصوص عدم وجود فرق بين عيني الريف والحضر في تحديد النموذج المثالي للتنشئة في بعد التشدد.

مما سبق يتضح أن الفرضية الثامنة تحققت بالنسبة لبعدها واحد من البعدين المحددين في أداة الدراسة لتحديد نموذج التنشئة الأسرية وهو بعد السماح، حيث ثبت وجود فرق بين الفتيات المتعلقات في تحديد نموذج الصورة المثالية للتنشئة الأسرية وفقا لمستواهن الدراسي. بينما انعدم وجود الفرق بينهن بالنسبة لبعدها التشدد حيث كان أمل عينة الدراسة خلو تنبؤاتهن من التشدد وذلك من خلال اختيارهن لبديل الإجابة "لا أتمنى" وقد يعود هذا الرفض الشديد للتنشئة بأسلوب التشدد حسب عينة الدراسة إلى القضاء على صور التفكير والانقياد الأسري، الشعور بانتماء الفتاة إلى حضن الأسرة كغيرها من الأبناء الذكور حيث لا تشعر بأنها منبوذة كونها فتاة ، تجنب

الأزمات والشدائد وبصفة عامة النمو النفسي والاجتماعي السليم وهذا ما أشار إليه "محمد يسري ابراهيم دعبس" (1996) في تناوله للتنشئة الأسرية كما يجب أن تكون وآثارها الإيجابية على الأسرة والطفل والمجتمع، ومن بين ما ذكره: (محمد يسري ابراهيم دعبس، 1996، ص: 75، 70)

- 1- تعميق قيم الانتماء لدى الأطفال إلى جماعة الأسرة و التي تعد من الحاجات الأساسية للنمو النفسي و النمو الإجتماعي .
- 2- تأصيل مشاعر التضامن و التضافر و التعاون داخل الأسرة و القضاء على صور التفكك و التصدع و الانهيار الأسري.
- 3- جعل الفرد أكثر قدرة على تكوين علاقات قوية مع الآخرين مبنية على الثقة المتبادلة و بالتالي التفاعل الإجتماعي الإيجابي و التعاون الصادق و البناء .
- 4- تجعل الفرد قادرا على تحقيق أهدافه و عدم الإحساس بالفشل و الإحباط عند مواجهة الأزمات و عدم الاستسلام أو الاستغراق في أحلام اليقظة .

6-المقترحات

- بناء على النتائج المحصل عليها من خلال هذه الدراسة يمكن إدراج جملة من المقترحات منها التي نتوجه بها إلى الأسرة كونها البيئة الإجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل تكوين ذاته و التعرف على نفسه . و منها ما نتوجه به إلى الباحثين في مجال علم النفس عامة و التنشئة الإجتماعية خاصة و ذلك كله من أجل تنشئة إجتماعية أسرية إيجابية و سوية للفتاة تساعد بالدرجة الأولى على التوافق النفسي و الإجتماعي في المجتمع الذي يفرض عليها أدوارا جديدة تقتضي تخطي الحدود التقليدية و الموروث الثقافي السيئ للوقوف إلى جانب أخيها الرجل أمام تحديات التي تفرزها التطورات الحديثة و المتسارعة و قد تمثلت هذه المقترحات في :
- 1- على الأسرة أن تغير من نظرتها المتدنية للأنثى إلى معاملتها ككيان له حقوق و واجبات لا تقل أهمية عن حقوق و واجبات الذكر .
 - 2- التفاوت بين النموذجين المثالي و الواقعي قد يؤدي إلى حدوث اضطرابات في الشخصية و سوء التوافق النفسي الإجتماعي لذا فعلى الوالدين الإقلاع عن التشدد في معاملة الفتاة .
 - 3- على الوالدين أن يأخذا بعين الاعتبار النموذج المثالي الذي ترغب فيه الفتاة و يحاولا أن يقتربا منه في أثناء تنشئتهما لها .
 - 4- القيام بحملات التوعية في أوساط الآباء بخصوص التنشئة الأسرية السوية و تثقيف الوالدان بأنجع الأساليب التنشئية التي تعود على الطفل و الأسرة و المجتمع بالخير .
 - 5- تنبيه الوالدين إلى أن الطريقة التي يتربى بها الطفل في سنواته الأولى تلعب دورا هاما في التأثير على تكوين شخصيته حيث أن التربية بمشاعر الخوف و انعدام الأمن تؤدي إلى التعرض بالاضطراب النفسي و التأخر في نواحي النمو المختلفة .

- 6- إقامة هيئة إرشادية للأسر تعمل على متابعة الوالدين و الأبناء و توجيههم بتقديم العلاج الإرشادي بهدف تخليهم عن الدور اللاشعوري الذي يسيطر عليه .
- 7- عرض نماذج من الأسر النبيلة في الإسلام لتقتدي بها الأسر بدلا أن تقتدي بالأسر الغربية التي تهين المرأة و تعمل على تكريس ذلك .
- 8- ركزت الدراسة الحالية على أسلوبيين من أساليب التنشئة الأسرية هما السماحة و التشدد باستطاعة دراسات أخرى التركيز على بعد واحد أو إضافة أساليب أخرى .
- 9- إقامة دراسات حول مدى انتشار التوعية بين الأسر خاصة في مجال التنشئة الأسرية خاصة في المناطق الريفية.
- 10-إجراء دراسة حول تقييم المجتمع و نظرتة للأنثى
- 11-إجراء دراسة حالة للوالدين لمعرفة ما إذا كان طفولة الوالدين لها تأثير في تحديد أسلوب تنشئة الأبناء .
- 12-دراسة أثر متغير المستوى الاقتصادي و الاجتماعي في أساليب المعاملة الوالدية
- 13-إجراء دراسة حول تقييم الذكر للتنشئة الأسرية فقد يكون هناك رأي مفاجئ رغم ما هو مشاع على أن الأسرة تفضل الذكر على الأنثى وفقد توضح أساليب قاسية يتعرض لها الذكر بدعوى إعداده للحياة .

قائمة المراجع :

أولاً: الكتب العربية

- 1- ابراهيم خيثر (1997)، أضواء فلسفية، ط 2، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر.
- 2- ابراهيم مذكور (1975)، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- 3- أحمد علي الفنيش (1988)، الأسس النفسية للتربية، الدار العربية للكتاب، ليبيا.
- 4- أحمد فاروق محفوظ وشبل بدران (1994)، في أصول التربية، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 5- أحمد محمود عبد الخالق (1982)، بحوث في السلوك والشخصية، دار المعارف، الإسكندرية.
- 6- إخلاص محمد عبد الحفيظ ومصطفى حسين باهي (2002)، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، ط2، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، مصر.
- 7- السيد عبد العاطي السيد وآخرون (2004)، نظرية علم الاجتماع الرواد، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 8- حامد عبد السلام زهران (2000)، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.
- 9- خير الله عصار (1984)، مبادئ علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 10- رشاد صالح دمنهور (ب ت)، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي. دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- 11- روبرت مكلفين ورتشارد غروس (2002)، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، تر/ياسمين حداد وموفق الحمداني وفارس حلمي، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع.
- 12- زين العابدين درويش (1999)، علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 13- سعد إبراهيم طایل الديهي (2003)، موقف الإسلام من تنشئة الطفل نفسياً واجتماعياً وتربوياً، ط1، دار الجيل، بيروت.
- 14- سعد عبد الرحمن (1983)، القياس النفسي، ط1، مكتبة الفلاح الكويت.
- 15- سهير كامل أحمد (2000)، أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 16- صلاح مصطفى الفوال (1982)، علم الاجتماع وعلاقته بالعلوم الأخرى، عالم الكتب، القاهرة.
- 17- عبد الرحمن عيسوي (1982)، اتجاهات جديدة في علم النفس الحديث، دار النهضة العربية، بيروت.

- 18- عبد العلي الجسماني(1994)، علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية،الدار العربية للعلوم،بيروت.
- 19- عبد الفتاح دويدار(1999)، علم النفس الاجتماعي،أصوله ومبادئه،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية.
- 20- عبد اللطيف محمد خليفة(1998)،دراسات في علم النفس الاجتماعي،المجلد الأول،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة.
- 21- عبد اللطيف محمد خليفة(2000)،دراسات في علم النفس الاجتماعي،المجلد الثاني،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة.
- 22- عبد اللطيف محمد خليفة(2003)،دراسات في علم النفس الاجتماعي،المجلد الثالث،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة.
- 23- عبد اللطيف محمد خليفة(2003)،دراسات في سيكولوجية الاغتراب،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة.
- 24- عبد الله الرشدان(1999)، علم اجتماع التربية،ط1،دار الشروق،الأردن.
- 25- عبد الله ناصح علوان(1989)،تربية الأولاد في الإسلام،الجزء الأول،دار الشهاب،باتنة،الجزائر.
- 26- عبد الوهاب ابراهيم(1985)،أسس البحث الاجتماعي،ط1،مكتبة نهضة الشرق،القاهرة.
- 27- عدلي علي أبو طاحون(2000)،حقوق المرأة دراسات دينية وسوسيولوجية،المكتبة الجامعية،الإسكندرية.
- 28- عصام نمر وعزيز سمارة(1990)،الطفل والأسرة والمجتمع،ط2،دار الفكر للنشر والتوزيع عمان،الأردن.
- 29- علي شلق وعباس مكي و(1982)،المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت.
- 30- عمار بوحوش ومحمد ذنبيات(1995)،مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.
- 31- فؤاد أبو حطب وسيد أحمد عثمان (1999)،التقويم النفسي،ط2،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.
- 32- فؤاد البهي السيد(1993)،علم النفس الاجتماعي،ط2،دار الفكر العربي،القاهرة.
- 33- فؤاد كامل وآخرون(ب ت)،الموسوعة الفلسفية المختصرة،دار القلم بيروت،لبنان.
- 34- فيصل محمد خير الزراد(1997)،مشكلات المراهقة والشباب،ط1،دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع بيروت،لبنان.
- 35- كاميليا عبد الفتاح(1995)،دراسات وبحوث في علم النفس،دار الفكر العربي،القاهرة.
- 36- محمد أحمد بيومي(2001)،أسس وموضوعات علم الاجتماع،دار المعرفة الجامعية،مصر.
- 37- محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة(1994)،أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة،ط1،دار الكندي للنشر والتوزيع ،الأردن.
- 38- محمد جمال يحيوي(2003)،دراسات في علوم النفس،دار الغرب للنشر والتوزيع،وهران،الجزائر.
- 39- محمد رشيد رضا(1987)،حقوق النساء في الإسلام،دار الشهاب للطباعة والنشر والتوزيع باتنة،الجزائر.
- 40- محمد شفيق(1999)،السلوك الإنساني ومهارات التعامل،ط1،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية.

- 41- محمد صفوح الأخرس(1984)، علم الاجتماع، المطبعة الجديد، دمشق.
- 42- محمد عاطف غيث(1995)، قاموس علم الاجتماع، دار المعارف الجامعية مصر.
- 43- محمد يسري إبراهيم دعبس(1996)، التريبة الأسرية: مفهومها. طبيعتها. أهدافها. أبعادها.... تحدياتها. ط2، دار المعارف، الإسكندرية.
- 44- محمود السيد أبو النيل(1985)، علم النفس الاجتماعي، دراسات عربية وعالمية، الجزء الأول، ط4، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- 45- محمود السيد أبو النيل(1987)، الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، دار النهضة العربية بيروت.
- 46- محمود شمال حسن(2001)، سيكولوجية الفرد في المجتمع، ط1، دار المعارف العربية، القاهرة.
- 47- مصباح عامر(2003)، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ط1، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- 48- مصطفى سوييف(1966)، مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 49- مصطفى فهمي(1998)، الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف، ط5، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- 50- معن خليل عمر(2004)، التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن.
- 51- ميخائيل ابراهيم أسعد(1991)، مشكلات الطفولة والمراهقة، ط2، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- 52- هبة رؤوف عزت(2001)، المرأة والعمل السياسي رؤية إسلامية، دار المعرفة، الجزائر.
- 53- يسرية صادق وزكريا الشربيني(1996)، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، مصر.
- 54- يوسف مراد(1976)، مبادئ علم النفس العام، ط7، دار المعارف، القاهرة.

ثانيا الكتب الأجنبية:

- 1-Andre Leland (nd), vocabulaire technique et critique de la philosophie.
- 2-Latifa Belarouci(1990) , imageparentales et identification dans une société en changement,u.r.sc d oron.
- 3-Mostefa Boutefnouchet(1982) , la famille algérienne. S.n.e.d.2eme édition.
- 4-Pierre (T)(1985) masculin et féminin chey lenfant.edouard privat.
- 5-Ronal(J) , Hotyat (f), psychologie de l'enfant et de l'adolescent. Education 2000. Edition Moloin.
- 6-collections statistiques ; recensement général de la population et de l'habitat 1998, armature urbaine. Office national des statistiques.

ثالثا المجالات :

1- الشناوي عبد المنعم الشناوي زيدان (1995) إدراك الطالب للقبول / الرفض الوالدي و علاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية المعلمين بالجوف . المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد 37 ، المجلد العاشر ، ص ص : 103، 124 .

2- رشاد عبد العزيز موسى (1990) ، دراسة أثر بعض المحددات السلوكية على الدافعية للإنجاز ، مجلة علم النفس – مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد الخامس عشر ، ص 60.

3- محي الدين مختار (1998) التنشئة الاجتماعية المفهوم و الأهداف . مجلة العلوم الإنسانية العدد التاسع ، منشورات جامعة قسنطينة ، ص ص : 26، 29 .

4- نصر الدين جابر (1998) انعكاسات أسلوب التقبل / الرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة ، مجلة العلوم الإنسانية منشورات جامعة قسنطينة العدد التاسع ، ص : 38 .

رابعاً الرسائل :

1- فريدة سوالمية (1998) دراسة أثر الصراع الثقافي على الهوية من خلال طلبة جامعة قسنطينة لتربية الأولاد ، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي ، غير منشورة ، جامعة قسنطينة .

2- عبد الله لبوز (2002)، التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي والتوجيه الاجتماعي، غير منشورة، جامعة ورقلة.

3- محمد عبد العزيز (1994)، مقارنة تحليلية لصورتَي المعلم والتلميذ وتفاعلهما. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السانية وهران.

4- محي الدين مختار (1995)، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، دورها وعلاقتها بظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي، غير منشورة، جامعة قسنطينة.

5- وهيبة بن عالية (2002)، تصور مفهوم التقويم لدى كل من مفتش ومعلم التعليم الأساسي، رسالة ماجستير في علم النفس العمل والتنظيم، غير منشورة، جامعة الجزائر.

خامساً مواقع إنترنت:

1-سعد الإمارة (2004/17/03)، الدين ودوره في الضبط الاجتماعي.مجلة النبأ العدد 52 ص ص : 1-10

2-سعد الإمارة (2004/17/03)، الدين ودوره في الضبط الاجتماعي.مجلة النبأ العدد 57 ص ص : 1-10

3- عمرو خالد (2004/10/02)، نصائح تربية للأُم المسلمة. www.amrkhled.net ص : 1.

4-فائقة محمد بدر (2004/01/06)، أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالأسلوب

العدواني. www.alwatan.com.sa/daily ص ص : 1-1

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ورقلة

قسم علم النفس

كلية الآداب

والعلوم الإنسانية

وعلوم التربية

استمارة خاصة بصدق المحكمين

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته:

أستاذي الفاضل:

أضع بين يديك هذه الاستمارة التي تهدف إلى تحديد النموذج المثالي والواقعي للتنشئة الأسرية لدى الطالبة الجامعية من السنة الأولى والسنة الرابعة.

وأرجو من سيادتكم تقويم هذه الأداة بما يخدمها ويعدلها وذلك من خلال:

-مدى قياس البعد للمتغير

-مدى قياس الفقرات للبعد

-عدد الفقرات في كل بعد

-مدى وضوح الصياغة اللغوية وتأديتها للمعنى

-ملاءمة بدائل الأجوبة للفقرات

-مدى وضوح التعليمات المقدمة لأفراد العينة

-مدى وضوح المثال المقدم وتسهيله الإجابة

-طلب البديل في حالة عدم الموافقة

وتكون طريقة الإجابة من خلال وضع علامة (x) في الخانة المناسبة من الجدول الخاص بالتحكيم .

ولتسهيل هذه العملية نوضح لكم في الصفحة الموالية المعلومات اللازمة حول موضوع الدراسة.

1- **التعريف بالأداة:** تم تصميم أداة واحدة لجمع بيانات هذه الدراسة والتي تمثلت في استمارة مقدمة للطلبات لقياس النموذج المثالي والواقعي للتنشئة الأسرية لديهم. وتتكون الأداة من (35) فقرة تقيس بعدين هما السماحة والتشدد. وتم اعتماد هذه الفقرات في قياس النموذجين المثالي والواقعي مع تغيير في بدائل الأجوبة لكل نموذج.

2- **التعريف الإجرائي للتنشئة الأسرية:** هي عملية تفاعل بين الوالدين والفتاة بهدف رعايتها وإشباع حاجاتها حتى يتحقق لها القدر اللازم من النضج الذي يساعدها على الاعتماد على ذاتها، وتنقية ما تتلقاه من أفكار وخبرات من خارج الأسرة بتحديد الملائم منها وكل ذلك وفق أساليب معاملة معينة والمحددة في أبعاد الأداة المستخدمة في الدراسة والتي هي: السماحة، التشدد .

3- **التعريف الإجرائي لبعد أسلوب السماحة:** هو اتباع الوالدين أو أحدهما طريقة مرنة منسجمة في عملية التنشئة مع الفتاة في نمط متناسق ومتكامل غير متعارض وتتمثل مظاهره في: عدم تدخل الوالدين في اختيار الفتاة لأصدقائها، تشجيع الفتاة على أن يكون لها رأي مستقل، إعطاء الفتاة حرية دون قيود، إمكانية إفشاء الفتاة بأسرارها للوالدين، عدم اتباع أسلوب العقاب البدني معها....إلخ.

4- **التعريف الإجرائي لبعد أسلوب التشدد:** هو أسلوب تحكم وسيطرة من قبل الوالدين أو أحدهما بفرض نظام صارم على الفتاة وكبح إرادتها معتمدين على سلطتهما وقوتها ومنتظرين دائما الطاعة من قبلها عند فرض رأيها عليها وإجبارها على التصرف بما يرضي رغبتها، من أهم مظاهره: عدم احترام رغبة الفتاة، انضباط شديد في الدخول والخروج من البيت، إلزام الفتاة بالطاعة الشديدة....إلخ.

5- **تعريف النموذج المثالي للتنشئة الأسرية:** هي الصورة التي تحملها الطالبة الجامعية في السنة الأولى والسنة الرابعة عن معاملة الوالدين لها كما تتمنى أن تكون من خلال أساليب المعاملة المحددة في أبعاد الأداة المستخدمة في الدراسة وهي : السماحة ،التشدد.

6- **تعريف النموذج الواقعي للتنشئة الأسرية:** هي الصورة الواقعية التي تحملها الطالبة الجامعية في السنة الأولى والسنة الرابعة عن معاملة الوالدين لها كما تدركها في الواقع ممارسة عليها من طرف الوالدين وذلك من خلال أساليب المعاملة المحددة في أبعاد الأداة المستخدمة في الدراسة وهي: السماحة والتشدد.

التعليمات المرفقة في الأداة : تتكون هذه الاستمارة من (35) فقرة حول التنشئة الأسرية لدى الطالبة يلي كل منها بدائل أجوبة بالنسبة لمدى انطباق الفقرة عليك في الواقع، ثم بدائل أجوبة لمدى تمنيك انطباق الفقرة عليك.

اقرئي الفقرة جيدا ثم اختاري البديل الذي ترينه مناسباً بالنسبة لنموذج التنشئة الواقعي، ثم اختاري البديل بالنسبة لنموذج التنشئة الذي تتمنيينه.وضعي علامة (x) تحته موازاة مع الفقرة

لا يوجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة فالإجابة صحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك بصدق.

وفيما يلي مثال يوضح لك طريقة الإجابة:

الفقرة	لا تتطبق علي	تتطبق علي حد ما	تتطبق علي إلى حد كبير	لا أتمنى أن	أتمنى إلى حد ما لو	أتمنى إلى حد كبير لو
يعاملني والدي أو أحدهما بقسوة		×		×		

عند قراءتك لهذه الفقرة إذا كنت ترين أنها في الواقع تتطبق عليك إلى حد ما ضعي علامة (×) تحت البديل تتطبق إلى حد ما. ثم بالنسبة للنموذج المثالي إذا كنت لا تتمنين أن تتطبق عليك الفقرة ضعي علامة (×) تحت البديل لا أتمنى أن.

- جدول التحكيم الخاص بعدد الفقرات في كل بعد :

البعد	عدد فقراته	كاف	غير كاف
بعد أسلوب السماحة	20		
بعد أسلوب التشدد	15		

- التحكيم الخاص بقياس النموذجين المثالي والواقعي في أداة واحدة:

تحتوي الأداة على بدائل الأجوبة الخاصة بالنموذج المثالي مع بدائل الأجوبة الخاصة بالنموذج الواقعي مع الفصل بينهما بخط عريض وكتابة أعلى بدائل النموذج الواقعي عبارة التنشئة كم عشتها فعلا في الواقع وفوق بدائل النموذج المثالي عبارة التنشئة كما تتمنها بحيث تجيب المفحوصة على الفقرة بالنسبة للواقعي ثم بالنسبة للمثالي
فهل يمكن دمج قياس النموذجين معا في ورقة واحدة كما هو مذكور أعلاه، أم لابد من قياس كل نموذج في ورقة مستقلة به ؟

الجواب:

*جدول التحكيم الخاص ببدايل الأجوبة:

1-البدايل الخاصة بقياس النموذج الواقعي:

البدايل هي: لا تتطبق علي، تتطبق علي إلى حد ما، تتطبق علي إلى حد كبير.

ملائمة جدا	ملائمة نوعا ما	غير ملائمة على الإطلاق	اقتراح البديل

2-البدائل الخاصة بقياس النموذج المثالي:

البدائل هي: لا أتمنى أن، أتمنى إلى حد ما لو، أتمنى إلى حد كبير لو.

ملائمة جدا	ملائمة نوعا ما	غير ملائمة على الإطلاق	اقتراح البديل

-جدول التحكيم الخاص بوضوح التعليمات وشمولييتها:

مناسبة جدا	مناسبة نوعا ما	غير مناسبة على الإطلاق	اقتراح البديل

-جدول التحكيم الخاص بمدى وضوح المثال المقدم:

واضح جدا	واضح إلى حد ما	غير واضح على الإطلاق	اقتراح البديل

*ملاحظات أخرى:

ملحق رقم () يوضح استجابات أفراد العينة على البديل الأوسط في كل من النموذجين الواقعي والمثالي ممثلة بالنسب المئوية:

• أولاً بالنسبة للفرضية العامة:

رقم الفقرة	بعد السماح		رقم الفقرة	بعد التشدد	
	النموذج الواقعي	النموذج المثالي		النموذج الواقعي	النموذج المثالي
	تنطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو		تنطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو
1	% 39,53	% 30,13	3	% 51,92	% 1,71
2	% 35,47	% 16,24	4	% 31,20	% 4,06
6	% 31,41	% 0	5	% 42,95	% 11,54
7	% 34,19	% 2,35	10	% 25,64	% 0
8	% 41,67	% 11,11	11	% 41,03	% 0
9	% 44,44	% 14,10	12	% 42,95	% 0
15	% 40,60	% 2,78	13	% 19,23	% 0
16	% 50	% 8,55	14	% 31,41	% 0
17	% 38,25	% 3,21	18	% 21,37	% 3,21
20	% 38,46	% 5,34	19	% 33,33	% 4,27
22	% 39,10	% 11,54	21	% 32,26	% 10,04
23	% 39,32	% 10,90	26	% 20,51	% 0
24	% 33,12	% 15,60	31	% 40,81	% 15,38
25	% 46,58	% 13,03	32	% 29,27	% 0
27	% 36,97	% 12,39	33	% 26,28	% 0
28	% 26,07	% 8,33	36	% 35,26	% 5,56
29	% 52,14	% 14,53	37	% 25,21	% 0
30	% 33,33	% 16,45	38	% 41,67	% 0
34	% 30,13	% 6,20	39	% 30,56	% 0
35	% 26,50	% 7,05	40	% 31,41	% 2,14

* ثانيا بالنسبة لاستجابتي كل من عيتي الريف والحضر في بعد السماحة في كل من النموذجين
المثالي والواقعي:

رقم الفقرة	عينة الريف		عينة الحضر	
	النموذج الواقعي	النموذج المثالي	النموذج الواقعي	النموذج المثالي
	تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو	تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو
1	% 31,91	% 35,64	% 43,21	% 26,79
2	% 33,51	% 18,62	% 20,36	% 13,57
6	% 21,81	% 0	% 37,86	% 0
7	% 25	% 3,72	% 40,36	% 1,43
8	% 48,40	% 25,53	% 37,14	% 1,43
9	% 44,68	% 20,74	% 44,29	% 9,64
15	% 33,51	% 6,91	% 45,36	% 0
16	% 52,13	% 19,15	% 48,57	% 1,43
17	% 29,25	% 7,98	% 44,29	% 0
20	% 31,38	% 7,45	% 43,21	% 3,93
22	% 41,49	% 17,55	% 37,5	% 7,5
23	% 42,55	% 16,49	% 37,14	% 7,14
24	% 18,62	% 28,72	% 42,86	% 5,71
25	% 36,17	% 32,45	% 53,57	% 0
27	% 44,15	% 15,96	% 32,14	% 10
28	% 20,21	% 9,04	% 30	% 7,86
29	% 36,70	% 28,19	% 62,5	% 5,36
30	% 25,53	% 19,68	% 38,57	% 14,29
34	% 32,98	% 15,43	% 28,21	% 0
35	% 22,87	% 17,55	% 28,93	% 0

* ثالثاً بالنسبة لاستجابتي كل من عينتي الريف والحضر في بعد التشدد في كل من النموذجين المثالي والواقعي:

رقم الفقرة	عينة الريف		عينة الحضر	
	النموذج الواقعي	النموذج المثالي	النموذج الواقعي	النموذج المثالي
	تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو	تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو
3	% 46,81	% 4,26	% 56,07	% 0
4	% 46,28	% 10,11	% 21,07	% 0
5	% 42,02	% 28,19	% 43,57	% 0,36
10	% 26,60	% 0	% 25	% 0
11	% 45,21	% 0	% 38,21	% 0
12	% 43,62	% 0	% 42,5	% 0
13	% 16,49	% 0	% 21,07	% 0
14	% 71,81	% 0	% 4,29	% 0
18	% 17,02	% 7,98	% 24,29	% 0
19	% 38,30	% 7,98	% 30	% 1,79
21	% 26,60	% 11,17	% 36,07	% 7,86
26	% 20,74	% 0	% 20,36	% 0
31	% 14,36	% 18,62	% 58,57	% 13,21
32	% 26,60	% 0	% 31,07	% 0
33	% 21,27	% 0	% 29,64	% 0
36	% 32,45	% 7,45	% 37,14	% 4,29
37	% 33,51	% 0	% 19,64	% 0
38	% 53,19	% 0	% 33,93	% 0
39	% 32,98	% 0	% 28,93	% 0
40	% 32,98	% 3,72	% 30,36	% 1,07

* رابعا استجابة أفراد العينة حسب الرتبة بين الاخوة حول بعد السماح في كل من النموذجين
المثالي والواقعي:

الرتبة بين الاخوة						رقم الفقرة
الأخيرة		الوسطى		الأولى		
النموذج المثالي	النموذج الواقعي	النموذج المثالي	النموذج الواقعي	النموذج المثالي	النموذج الواقعي	
أتمنى إلى حد ما لو	تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو	تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو	تتطبق علي إلى حد ما	
% 30,71	% 39,37	% 27,51	% 39,15	% 33,55	% 40,79	1
% 14,17	% 69,29	% 17,99	% 37,04	% 15,79	% 42,76	2
% 0	% 35,43	% 0	% 29,63	% 0	% 34,87	6
% 0	% 37,80	% 4,76	% 37,57	% 1,32	% 28,29	7
% 14,17	% 48,03	% 9,52	% 37,57	% 10,53	% 40,79	8
% 9,45	% 47,24	% 12,70	% 44,97	% 19,74	% 41,45	9
% 0	% 37,80	% 4,23	% 42,33	% 3,29	% 40,79	15
% 12,60	% 55,12	% 10,05	% 40,21	% 3,29	% 54,61	16
% 5,51	% 36,22	% 4,23	% 25,40	% 0	% 55,92	17
% 0	% 51,97	% 8,47	% 32,80	% 5,92	% 34,21	20
% 13,39	% 37,01	% 15,34	% 34,39	% 5,26	% 46,71	22
% 14,17	% 34,65	% 11,11	% 37,57	% 7,89	% 45,39	23
% 13,39	% 31,50	% 12,70	% 30,16	% 19,08	% 38,16	24
% 21,26	% 54,33	% 10,05	% 44,44	% 9,87	% 42,76	25
% 10,24	% 28,35	% 15,34	% 38,10	% 10,53	% 42,76	27
% 10,24	% 25,20	% 8,99	% 27,51	% 5,92	% 25	28
% 10,24	% 54,33	% 16,40	% 54,50	% 15,79	% 47,37	29
% 19,69	% 22,83	% 17,99	% 32,27	% 11,84	% 43,42	30
% 6,30	% 44,88	% 6,88	% 33,33	% 5,26	% 13,82	34
% 7,87	% 36,22	% 6,88	% 23,81	% 6,58	% 21,71	35

* خامسا استجابة أفراد العينة حسب الرتبة بين الاخوة حول بعد التشدد في كل من النموذجين
المثالي والواقعي:

الرتبة بين الاخوة						رقم الفقرة
الأخيرة		الوسطى		الأولى		
النموذج المثالي	النموذج الواقعي	النموذج المثالي	النموذج الواقعي	النموذج المثالي	النموذج الواقعي	
أتمنى إلى حد ما لو	تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو	تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو	تتطبق علي إلى حد ما	
% 0,79	% 53,54	% 0,53	% 53,97	% 3,95	% 48,03	3
% 0	% 37,01	% 3,70	% 31,22	% 7,89	% 27,63	4
% 18,90	% 51,97	% 6,88	% 48,15	% 11,18	% 28,29	5
% 0	% 33,07	% 0	% 22,75	% 0	% 23,03	10
% 0	% 40,94	% 0	% 39,15	% 0	% 43,42	11
% 0	% 42,52	% 0	% 42,86	% 0	% 43,42	12
% 0	% 20,47	% 0	% 17,99	% 0	% 19,73	13
% 0	% 25,20	% 0	% 36,51	% 0	% 30,26	14
% 0	% 25,98	% 5,29	% 17,46	% 3,29	% 22,37	18
% 0	% 32,28	% 7,94	% 34,92	% 0	% 32,24	19
% 0	% 33,86	% 16,40	% 29,63	% 7,89	% 34,21	21
% 0	% 21,26	% 0	% 18,52	% 0	% 22,37	26
% 5,51	% 42,52	% 21,16	% 45,50	% 16,45	% 33,55	31
% 0	% 32,28	% 0	% 33,33	% 0	% 21,71	32
% 0	% 34,65	% 0	% 25,40	% 0	% 20,39	33
% 0	% 33,86	% 6,88	% 31,22	% 8,55	% 41,45	36
% 0	% 16,54	% 0	% 30,69	% 0	% 25,66	37
% 0	% 33,07	% 0	% 34,92	% 0	% 57,24	38
% 0	% 33,07	% 0	% 32,27	% 0	% 26,32	39
% 0	% 14,96	% 3,70	% 32,27	% 1,97	% 44,08	40

* سادسا استجابة أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب حول بعد السماح في كل من
النموذجين المثالي والواقعي:

المستوى التعليمي للأب						رقم الفقرة
مرتفع		منخفض		أمي		
النموذج الواقعي	النموذج المثالي	النموذج الواقعي	النموذج المثالي	النموذج الواقعي	النموذج المثالي	
تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو	تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو	تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو	
57,47 %	19,54 %	36,57 %	30,22 %	31,86 %	39,82 %	1
43,68 %	9,20 %	36,57 %	14,93 %	29,20 %	24,78 %	2
44,83 %	0 %	30,22 %	0 %	23,89 %	0 %	6
29,89 %	0 %	38,06 %	2,99 %	28,32 %	2,65 %	7
71,26 %	6,90 %	39,18 %	12,31 %	24,78 %	11,50 %	8
56,32 %	4,60 %	44,03 %	12,69 %	36,28 %	24,78 %	9
39,08 %	1,15 %	44,40 %	2,24 %	56,64 %	5,31 %	15
63,22 %	4,60 %	49,25 %	8,58 %	42,48 %	12,39 %	16
59,77 %	1,15 %	43,28 %	3,36 %	9,73 %	4,42 %	17
37,93 %	0 %	47,39 %	5,97 %	20,35 %	7,96 %	20
55,17 %	9,20 %	37,69 %	10,82 %	29,20 %	15,04 %	22
54,02 %	10,34 %	36,94 %	11,19 %	35,40 %	11,50 %	23
40,23 %	13,79 %	36,57 %	15,67 %	21,24 %	16,81 %	24
48,28 %	18,39 %	50,75 %	11,94 %	32,74 %	10,62 %	25
44,83 %	11,49 %	39,93 %	11,57 %	24,78 %	15,04 %	27
34,48 %	3,45 %	26,49 %	7,46 %	16,81 %	14,16 %	28
67,82 %	10,34 %	54,48 %	11,94 %	31,86 %	23,89 %	29
44,83 %	16,09 %	38,06 %	15,30 %	25,66 %	19,47 %	30
20,69 %	2,30 %	33,58 %	5,22 %	30,09 %	11,50 %	34
25,29 %	2,30 %	27,99 %	7,46 %	23,89 %	10,62 %	35

* سابعاً استجابة أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب حول بعد التشدد في كل من
النموذجين المثالي والواقعي:

المستوى التعليمي للأب						رقم الفقرة
مرتفع		منخفض		أمي		
النموذج الواقعي	النموذج المثالي	النموذج الواقعي	النموذج المثالي	النموذج الواقعي	النموذج المثالي	
تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو	تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو	تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو	
49,43 %	0 %	54,48 %	2,61 %	46,90 %	0,88 %	3
42,53 %	3,45 %	30,97 %	4,10 %	19,47 %	4,42 %	4
41,38 %	8,05 %	44,03 %	10,82 %	41,59 %	7,96 %	5
14,94 %	0 %	27,24 %	0 %	30,09 %	0 %	10
27,59 %	0 %	45,90 %	0 %	39,82 %	0 %	11
24,14 %	0 %	48,13 %	0 %	45,13 %	0 %	12
11,49 %	0 %	28,73 %	0 %	1,77 %	0 %	13
5,75 %	0 %	33,58 %	0 %	46,02 %	0 %	14
42,53 %	1,15 %	21,64 %	4,78 %	5,31 %	1,77 %	18
43,68 %	2,30 %	32,84 %	3,73 %	25,66 %	7,08 %	19
35,63 %	6,90 %	31,34 %	9,70 %	31,86 %	13,27 %	21
24,14 %	0 %	21,27 %	0 %	15,93 %	0 %	26
42,53 %	11,49 %	43,66 %	16,04 %	22,12 %	16,81 %	31
25,29 %	0 %	31,34 %	0 %	27,43 %	0 %	32
25,29 %	0 %	26,87 %	0 %	25,66 %	0 %	33
29,89 %	6,90 %	39,18 %	4,85 %	30,09 %	6,19 %	36
22,99 %	0 %	27,99 %	0 %	20,35 %	0 %	37
36,78 %	0 %	47,39 %	0 %	31,86 %	0 %	38
27,58 %	0 %	45,52 %	0 %	29,20 %	0 %	39
6,90 %	1,15 %	35,07 %	2,61 %	22,12 %	1,77 %	40

* ثامنا استجابة أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم حول بعد الساحة في كل من
النموذجين المثالي والواقعي:

المستوى التعليمي للأم						رقم الفقرة
مرتفع		منخفض		أمية		
النموذج الواقعي	النموذج المثالي	النموذج الواقعي	النموذج المثالي	النموذج الواقعي	النموذج المثالي	
تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو	تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو	تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو	
68 %	16 %	41,13 %	27,27 %	34,43 %	33,96 %	1
40 %	8 %	33,77 %	14,72 %	33,96 %	17,45 %	2
32 %	0 %	34,63 %	0 %	27,36 %	0 %	6
36 %	0 %	33,33 %	3,46 %	34,91 %	1,42 %	7
72 %	8 %	48,48 %	12,12 %	31,60 %	12,74 %	8
36 %	20 %	48,05 %	12,12 %	41,04 %	16,04 %	9
12 %	0 %	42,42 %	2,60 %	39,62 %	3,30 %	15
56 %	8 %	50,65 %	6,93 %	49,06 %	10,85 %	16
44 %	4 %	55,84 %	3,46 %	18,87 %	2,83 %	17
24 %	0 %	43,72 %	4,76 %	34,43 %	6,60 %	20
24 %	12 %	39,83 %	10,82 %	39,15 %	12,26 %	22
44 %	12 %	30,30 %	9,09 %	42,45 %	12,26 %	23
32 %	32 %	39,83 %	11,69 %	26,42 %	17,92 %	24
44 %	12 %	50,65 %	12,55 %	41,98 %	13,68 %	25
16 %	4 %	42,42 %	12,99 %	33,49 %	12,74 %	27
24 %	4 %	28,57 %	5,63 %	22,64 %	11,79 %	28
40 %	20 %	59,74 %	9,52 %	47,17 %	17,45 %	29
48 %	4 %	40,26 %	16,02 %	30,66 %	17,45 %	30
12 %	0 %	30,30 %	6,93 %	33,49 %	6,13 %	34
20 %	0 %	25,97 %	6,93 %	31,13 %	8,02 %	35

* تاسعا استجابة أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم حول بعد التشدد في كل من النموذجين المثالي والواقعي:

المستوى التعليمي للأم						رقم الفقرة
مرتفع		منخفض		أمية		
النموذج الواقعي	النموذج المثالي	النموذج الواقعي	النموذج المثالي	النموذج الواقعي	النموذج المثالي	
تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو	تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو	تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو	
44 %	0 %	54,11 %	0,87 %	48,58 %	2,83 %	3
56 %	8 %	36,80 %	2,60 %	15,09 %	4,72 %	4
32 %	16 %	45,89 %	11,69 %	41,51 %	10,85 %	5
20 %	0 %	21,65 %	0 %	30,19 %	0 %	10
20 %	0 %	44,59 %	0 %	42,92 %	0 %	11
24 %	0 %	39,39 %	0 %	47,17 %	0 %	12
0 %	0 %	27,71 %	0 %	11,79 %	0 %	13
4 %	0 %	23,38 %	0 %	42,92 %	0 %	14
40 %	0 %	25,54 %	4,33 %	14,62 %	2,36 %	18
36 %	4 %	28,57 %	3,90 %	29,25 %	4,72 %	19
36 %	8 %	32,90 %	9,96 %	32,55 %	10,38 %	21
44 %	0 %	21,21 %	0 %	16,98 %	0 %	26
40 %	16 %	42,42 %	12,99 %	38,68 %	17,92 %	31
12 %	0 %	31,17 %	0 %	29,25 %	0 %	32
20 %	0 %	29,44 %	0 %	23,58 %	0 %	33
28 %	4 %	33,77 %	6,06 %	38,68 %	5,19 %	36
16 %	0 %	28,14 %	0 %	23,11 %	0 %	37
36 %	0 %	42,86 %	0 %	41,51 %	0 %	38
24 %	0 %	21,21 %	0 %	41,04 %	0 %	39
16 %	0 %	30,74 %	2,16 %	30,66 %	2,36 %	40

* عاشرًا بالنسبة لاستجابتي كل من عيّنتي طالبات السنة الأولى والسنة الرابعة جامعي في بعد
السماحة في كل من النموذجين المثالي والواقعي:

رقم الفقرة	السنة الأولى		السنة الرابعة	
	النموذج الواقعي	النموذج المثالي	النموذج الواقعي	النموذج المثالي
	تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو	تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو
1	% 44,10	% 47,60	% 34,73	% 13,81
2	% 54,15	% 27,51	% 44,35	% 5,44
6	% 27,07	% 0	% 35,56	% 0
7	% 33,62	% 3,49	% 34,73	% 1,26
8	% 42,36	% 6,55	% 41,00	% 15,48
9	% 43,23	% 20,09	% 46,03	% 8,37
15	% 32,75	% 3,93	% 48,12	% 0,84
16	% 42,36	% 11,35	% 55,23	% 5,86
17	% 35,81	% 4,37	% 40,59	% 2,09
20	% 36,24	% 6,55	% 40,59	% 4,18
22	% 37,55	% 17,47	% 40,59	% 5,86
23	% 28,38	% 18,34	% 49,79	% 3,77
24	% 36,68	% 20,09	% 29,71	% 10,04
25	% 47,16	% 16,59	% 46,03	% 9,62
27	% 34,50	% 18,34	% 39,33	% 6,69
28	% 30,57	% 8,30	% 21,76	% 8,37
29	% 48,47	% 20,96	% 55,65	% 8,37
30	% 27,95	% 20,09	% 38,49	% 12,97
34	% 29,69	% 6,99	% 30,54	% 5,44
35	% 21,40	% 7,42	% 31,38	% 6,69

* إحدى عشر بالنسبة لاستجابتي كل من عيّنتي طالبات السنة الأولى والسنة الرابعة جامعي في
بعد التشدد في كل من النموذجين المثالي والواقعي:

السنة الأولى		السنة الرابعة		رقم الفقرة
النموذج الواقعي	النموذج المثالي	النموذج الواقعي	النموذج المثالي	
تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو	تتطبق علي إلى حد ما	أتمنى إلى حد ما لو	
46,29 %	2,62 %	57,32 %	0,84 %	3
31,44 %	8,30 %	31,38 %	0 %	4
46,72 %	15,72 %	39,33 %	7,53 %	5
25,33 %	0 %	25,94 %	0 %	10
40,17 %	0 %	41,84 %	0 %	11
34,50 %	0 %	49,37 %	0 %	12
17,03 %	0 %	21,34 %	0 %	13
33,62 %	0 %	29,29 %	0 %	14
25,33 %	6,55 %	17,57 %	0 %	18
33,19 %	2,18 %	33,47 %	4,18 %	19
33,62 %	11,35 %	30,96 %	7,11 %	21
18,34 %	0 %	22,59 %	0 %	26
31,88 %	17,47 %	49,37 %	13,39 %	31
28,82 %	0 %	29,71 %	0 %	32
20,52 %	0 %	31,80 %	0 %	33
34,93 %	5,68 %	35,56 %	5,44 %	36
26,64 %	0 %	23,85 %	0 %	37
34,06 %	0 %	48,95 %	0 %	38
27,07 %	0 %	33,89 %	0 %	39
34,06 %	4,37 %	28,87 %	0 %	40

ملحق رقم (5) يوضح الأداة في صورتها النهائية
جامعة ورقلة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية

استبيان لقياس النموذج المثالي والواقعي للتنشئة الأسرية لدى الطالبة

1/ بيانات عامة:

ضع علامة (x) في الخانة المناسبة:

عدد الاخوة والأخوات :

رتبتك بين الاخوة : الأولى ☐ الوسطى ☐ الأخيرة ☐ الوحيدة ☐

المستوى الدراسي : سنة أولى ☐ سنة رابعة ☐

التخصص:

المستوى التعليمي للأب : ☐ جامعي ☐ ثانوي ☐ متوسط ☐ بدائي ☐ أمي ☐

المستوى التعليمي للأم : ☐ جامعي ☐ ثانوي ☐ متوسط ☐ بدائي ☐ أمية ☐

مقر السكن :

2/ التعليمات:

أختي الطالبة يوجد في هذا الاستبيان مجموعة من العبارات تدور حول طريقة معاملة والديك لك وستجدين أمام كل عبارة ثلاثة بدائل للإجابة خاصة بالنموذج الواقعي وثلاثة بدائل أخرى للإجابة خاصة بالنموذج المثالي. المطلوب منك أن تقرئي كل عبارة جيدا ثم تحيين باختيارك البديل المطابق للتنشئة الواقعية التي عشتها فعلا وبديل آخر مطابق للتنشئة المثالية التي تتمنيها، بحيث يكون لكل فقرة إجابتين، واحدة في النموذج الواقعي والأخرى في النموذج المثالي. وفيما يلي مثال يوضح لك طريقة الإجابة:

النموذج المثالي			النموذج الواقعي			الفقرة
أتمنى إلى حد كبير لو	أتمنى إلى حد ما لو	لا أتمنى أن	تتطبق علي إلى حد كبير	تتطبق علي إلى حد ما	لا تتطبق علي	
		x		x		يعاملني والدي بقسوة

عند قراءتك لهذه الفقرة إذا كنت ترين أنها تتطبق عليك في الواقع إلى حد ما ضعي علامة (x) تحت

البديل "تتطبق علي إلى حد ما"، ثم بالنسبة للنموذج المثالي إذا كنت لا تتمنين أن تتطبق عليك الفقرة ضعي

علامة (x) تحت البديل " لا أتمنى أن "

ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هي التي تتطبق عليك فعلا وتأكدي بأن الإجابات

التي ستدلين بها لن يطلع عليها أحد وتستخدم فقط من أجل البحث العلمي.

شكرا على تعاونك معنا.

النموذج المثالي			النموذج الواقعي			الفقرة
لا أتمنى أن	أتمنى إلى حد ما لو	أتمنى إلى حد كبير لو	لا تتطبق علي	تتطبق علي إلى حد كبير	تتطبق علي	
						يمنحني والدي الحرية في اختياري لصديقاتي
						يسمح لي والدي باختيار مستلزماتي بحرية
						يربيني والدي على الطاعة الشديدة
						يرفض والدي فرض رأبي عليهما
						أشعر أن والدي شديدا الحرص علي
						يتخلى والدي عن أسلوب العقاب البدني في تربيتهما لي
						يحاول والدي أن يحيطاني برعايتهما
						يمنحني والدي الحرية في مواعيد خروجي من البيت
						يعاملني والدي كصديقة لهما
						يميز والدي في معاملتهما الذكور عن الإناث
النموذج المثالي			النموذج الواقعي			الفقرة
لا أتمنى أن	أتمنى إلى حد ما لو	أتمنى إلى حد كبير لو	لا تتطبق علي	تتطبق علي إلى حد كبير	تتطبق علي	

						يسمح والدي بسيطرة الأخ الأكبر في البيت
						يسكت والدي عن أخطاء الذكور
						يعاقبني والدي لأتفه الأخطاء
						يجبرني والدي على ترك الدراسة
						يريبني والدي على الثقة في نفسي
						ألقى تشجيعا من والدي على كل ما أقدم على فعله
						يتفهم والدي لمعظم طلباتي
						أختار ملابس طبقا لاختيار والدي
						يعارض والدي مشاركتي في الرحلات العلمية
						يشجعني والدي على الاعتماد على نفسي
						يتدخل والدي في اختيار صديقاتي
النموذج المثالي			النموذج الواقعي			الفقرة
لا أتمنى أن	أتمنى إلى حد ما لو	أتمنى إلى حد كبير لو	لا تتطبق علي	تتطبق علي إلى حد ما	تتطبق علي إلى حد كبير	
						يشعروني والدي بحبهما لي حتى بعد الطفولة
						يحترم والدي رغبتني

						يعودني والدي على الإفشاء لهما بأسراري الخاصة
						يشركني والدي فيما يمران به من خبرات
						يرفض والدي شراء مطالبي بنفسي
						يشجعني والدي على اتخاذ قراراتي بنفسي
						يثق والدي في
						يتسامح معي والدي إذا ما أخطأت
						يسمح والدي ببتقلي بين الجامعات لهدف علمي
						يمنعني والدي من الخروج في غياب سبب مقنع
						أحس بجمود العلاقة بيني وبين والدي
						يرفض والدي مساعدتي فيما أمر به من مشكلات
النموذج المثالي			النموذج الواقعي			الفقرة
لا أتمنى أن	أتمنى إلى حد ما لو	أتمنى إلى حد كبير لو	لا تتطبق علي	تتطبق علي إلى حد ما	تتطبق علي إلى حد كبير	
						يحرص والدي على تبادل الاحترام بين الإخوة والأخوات

						يشجعني والدي على مواصلة دراساتي في الجامعة
						يتخذ والدي القرار في أمور تهمني دون أن يستشيراني
						يرفض والدي زيارة صديقاتي لي
						يمنعني والدي من الراحة إلا بعد أن أنفذ ما يطلبه مني
						يقتنع والدي بعدم معاملة الفتاة باللين
						يمنعني والدي من التصرف بحرية في منحتي الجامعية